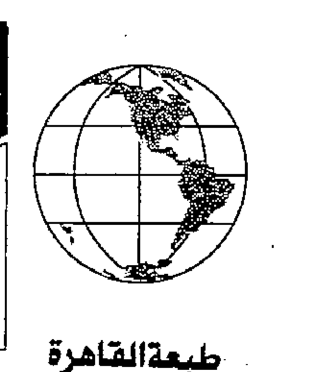
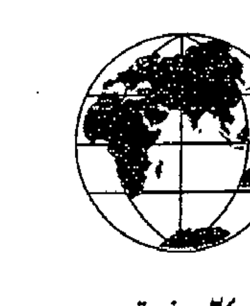










طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة
تيارات كل احد — منوعات كل احد
آفاق كل اثنين — الرياضية كل اثنين

AL HAYAT WEDNESDAY 18, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11927

إن الحياة عقيدة وجهاد

الأربعاء ١٨ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٤ جمادى الأولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٢٧

استنفار أمني وسياسي في لبنان رداً على الحشود في الجنوب

إسرائيل تدين إيران وسورية وتتعهد ضرب «حزب الله»

□ القدس المحتلة – من ربى الحصري:
□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلنت الحكومة الإسرائيلية امس انها لن تغير استراتيجيتها العسكرية في لبنان بعد مقتل تسعة من جنودها في هجومين لـ «حزب الله» في جنوب لبنان ووجهت إدانة لإيران وانتقدت سورية. وركزت تصريحات الوزراء على رد يقضي بتوجيه ضربة دقيقة ومباشرة لـ «حزب الله» من دون اعلان موعدها او تفاصيلها.

وفي بيروت، استنفرت الحشود الإسرائيلية والتصريحات التي ادلى بها المسؤولون الإسرائيليون الجيش اللبناني والمقاومة. وأعلن رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري أنه يقوم ووزير الخارجية فارس بويز باتصالات مكثفة مع الجانب الاميركي لتطويق ما يحصل في الجنوب من تصعيد.

وتبنت الحكومة الاسرائيلية في بيان لها امس بعد اجتماع استثنائي عقدته برئاسة اسحق رابين لبحث التطورات في جنوب لبنان «موقفاً تقليدياً، اساسه انه سيكون للجيش الاسرائيلي و(ميليشيات) جيش لبنان الجنوبي حرية التصرف من اجل محاربة حزب الله».

وعلى رغم الحصيلة التي تعتبر مؤلمة بالنسبة لاسرائيل ورفعت عدد الجنود القتلى في جنوب لبنان الى ٢٢ قتيلاً منذ بداية العام الحالي، لاحظ المراقبون ان الامور لا تسير نحو تصعيد للاوضاع بل الى التقيد بالتفاهم الذي تم التوصل اليه قبل عامين بوساطة اميركية مع «حزب الله» وعرف باسم «اتفاق الكاتيوشا».

وقال رابين في تصريح للاذاعة الاسرائيلية امس ان الحكومة لا تنوي تغيير استراتيجيتها العسكرية في ما يتعلق بجنوب لبنان، مشيراً ان «ما يهم اسرائيل هو سلامة سكانها في منطقة الجليل». ولمح بيان الحكومة الى القضية نفسها اذ جاء فيه ان «الحكومة العسكرية ستتبع السياسة ذاتها من اجل ضمان امن سكان الجليل».

واوضح رابين «ان سورية تعتقد عبر تشجيعها هذه الهجمات، انها

التتمة في الصفحة (٦)

دمشق: بشار الأسد بذل جهوداً لحل مشكلة جامعي الأموال

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ علم في دمشق أمس ان الدكتور الرائد بشار الأسد نجل الرئيس السوري بذل «جهوداً خاصة» لانهاء ظاهرة جامعي الأموال في سورية. وقالت مصادر مطلعة ان «رأي بشار كان يقتضي تطبيق القانون وحل الظاهرة وفق الأصول الشرعية في اطار مساعيه لمحاربة الفساد وإعلاء القانون».

وكانت ظاهرة تجار الأموال عادت الى السوق السورية بقوة بعد صدور القانون الاستثماري الرقم ١٠ للعام ١٩٩١، اذ استفاد بعض الاشخاص من هبوط نسبة الفائدة في المصارف

التتمة في الصفحة (٦)



شرطي فرنسي يقتاد مشتبهاً به بعد الانفجار، وفي الاطار (اعلاه) الرسم الذي ورد في نشرة «الأنصار» الاسبوع الماضي. (ا ف ب، الحياة)

الأمير سلطان يلتقي في نيويورك الملك حسين ومبارك

□ الرياض – من عبدالله ناصر الشهري:

■ يغادر جدة اليوم الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي متوجهاً إلى جنيف في طريقه إلى نيويورك ممثلاً خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في احتفالات الأمم المتحدة بالذكرى الخمسين لانشائها.

وعلمت «الحياة» أن الأمير سلطان سيبدأ بعد ذلك زيارة رسمية للولايات المتحدة تستمر اياماً عدة. ويتوقع أن يقابل الأمير سلطان في نيويورك وواشنطن الرئيس بيل كلينتون ووزير الدفاع وليام بيري ووزير الخارجية وارن كريستوفر وعدداً آخر من المسؤولين في الإدارة الأميركية.

كما يتوقع أن يلتقي الأمير سلطان على هامش احتفالات الامم المتحدة عدداً من الزعماء العرب والأجانب بينهم الرئيس حسني مبارك والملك حسين وامير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وآخرين.

وسيقام اجتماع خاص للجمعية العامة للأمم المتحدة على مستوى رؤساء الدول والحكومات بين الثاني والعشرين والرابع والعشرين من تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

وكانت الجمعية العامة اقرت في تشرين الاول ١٩٩٣ الفكرة العامة لهذه المناسبة وهي «نحن شعوب الأمم المتحدة نتحد معاً من أجل عالم افضل».

ويذكر ان ميثاق الأمم المتحدة وقع في ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٤٥ في سان فرانسيسكو واصبح نافذاً في تشرين الاول ١٩٤٥.

وسيلقي الأمير سلطان خلال وجوده في نيويورك كلمة المملكة العربية السعودية التي تتضمن شرحاً لمواقف المملكة من الأوضاع في منطقة الخليج ومسار العملية السلمية في الشرق الأوسط واحداث البوسنة والهرسك والصومال.

وتعود آخر زيارة قام بها الأمير سلطان إلى مقر الأمم المتحدة إلى

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن: تدريبات ايرانية على اسلحة كيماوية وجرثومية

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ كشف مسؤول عسكري اميركي كبير اول من امس ان القوات الايرانية اجرت في هذه السنة تدريبات شملت شن غارة وهمية بالاسلحة الكيماوية او الجرثومية على سفن في الخليج. وذكر المسؤول في لقاء مكرس لعرض منظور «القيادة المركزية» الاميركية للوضع في منطقة الشرق الاوسط ان المروحيات الايرانية قامت خلال مناورات «النصر ٦» في الخليج قبل ٤ الى ٦ اشهر برش مادة مجهولة، يعتقد انها بديل امن للعناصر الكيماوية او الجرثومية، على سفن ايرانية.

وقال المسؤول في بداية حديثه ان الايرانيين «اجروا خلال الاشهر

التتمة في الصفحة (٦)

اشتباكات جامعة طهران اخذت ابعاداً سياسية

□ طهران – من غسان الطاهر:

■ اتخذت الأحداث التي شهدتها جامعة طهران الأسبوع الماضي إثر الاشتباكات التي حصلت بين طلاب «حزب الله» وأعضاء في اتحاد الطلاب، أبعاداً مثيرة في الساحة السياسية والثقافية. وكانت لها انعكاسات واضحة على صفحات الجرائد والمجلات الإيرانية. وأصبحت قضية حرية الفكر والتعبير المسألة الرئيسية التي تثير سجالات بين مختلف التيارات والمجموعات. لكن اللافت ان الجامعة التي كانت مسرحاً لتلك الأحداث المتمثلة في تنظيم اتحاد الطلبة (انجمان إسلامي) محاضرة فكرية دعا إليها الكاتب عبدالكريم سروش وحصول اشكال بين مؤيديه ومعارضيه، تحول طرفاً في السجال.

وبدا ان التيار الطالبي يسعى إلى لعب دور سياسي من خلال اصداره بيانات وتنظيمه مسيرات كالتي حصلت بعد ظهر أمس في مختلف كليات جامعة طهران وانتقالها إلى الشوارع المحاذية لها. وفهم المراقبون هذا التحرك في اطار اعلان اتحاد الطلاب (انجمان إسلامي) عن نيته تقديم مرشحين في الانتخابات البرلمانية لشهر اذار (مارس) المقبل. واتخذت المعركة أيضاً بعداً فكرياً وثقافياً، إذ أن انصار حزب الله يدافعون عن «القيم الإسلامية والثورية الأصيلة» فيما تدعو

التتمة في الصفحة (٦)

فرنسا متمسكة بلقاء شيراك - زروال

باريس: انفجار جديد أوقع ٢٨ جريحاً

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ استهدف انفجار جديد امس احد القطارات وسط باريس. ووقع الانفجار بين محطة «متحف اورسي» في الدائرة السابعة قرب مبنى الخارجية ومحطة «سان ميشال» ما ادى إلى جرح ٢٨ شخصاً بينهم خمسة في حال خطرة.

وافادت تقارير الشرطة الفرنسية أن قارورة غاز فيها ٣ كلغ من المتفجرات كانت تحت مقعد في القطار انفجرت محدثة فجوة في أرض القطار.

واعلنت الشرطة الفرنسية انها اوقفت شخصاً وانها تبحث عن ثلاثة آخرين في قضية الانفجار. وأكد رئيس الوزراء الفرنسي آلان جوبيه ان لا تغيير على صعيد اللقاء المتوقع بين الرئيسين جاك شيراك واليمين زروال.

وفور وقوع الحادث الذي هز

التتمة في الصفحة (٦)

ستبقى فيها موقتاً في غياب حاملة اميركية في الخليج

البحرين تنسق اقليمياً قبل استقبال ٣٠ طائرة

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ تطرق مسؤول في وزارة الخارجية البحرينية امس إلى ما تناولته وكالات الانباء نقلاً عن مسؤول عسكري اميركي ذكر ان الولايات المتحدة على وشك التوصل إلى اتفاق مع دولة البحرين يسمح بنشر طائرات حربية اميركية في أراضيها لمواجهة أية أخطار محتملة في المنطقة أثناء غياب حاملة طائرات اميركية عن المنطقة خلال الاشهر الخمسة المقبلة. وقال المسؤول: «إن هذا الموضوع يستدعي التشاور والتنسيق مع الدول الشقيقة في المنطقة».

وأشار ناطق باسم السفارة الاميركية في المنامة رداً على سؤال لـ «الحياة» في شأن كلام المسؤول الأميركي إلى أنه «ليس لدى السفارة اليوم أي كلام تقوله للصحافيين بهذا الخصوص». وكانت وكالات الأنباء نقلت عن مسؤول عسكري أميركي قوله إن واشنطن على وشك التوصل إلى اتفاق مع المنامة على نشر نحو ٣٠ طائرة حربية اميركية في البحرين في الأشهر الخمسة المقبلة في غياب حاملة طائرات أميركية في المنطقة.

وأوضح المسؤول انه من المقرر أن تغادر حاملة الطائرات الاميركية «اندبندنس» الخليج قريباً وان القوة المؤلفة من طائرات تابعة لسلاح الجو الأميركي ستساعد في مواجهة أي تهديد عسكري من العراق إلى أن تصل الحاملة «نيميتز» إلى الخليج في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

التتمة في الصفحة (٦)

وفد من المحامين الاميركيين سيحضر جلسة للمحكمة العسكرية

تظاهرات في جامعة القاهرة احتجاجاً على محاكمة «الإخوان»

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ بدأت النيابة العسكرية في مصر امس التحقيق مع ٣٠ من قادة جماعة الاخوان المسلمين المحظورة على رأسهم الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب فيما شهدت جامعة القاهرة تظاهرات شارك فيها مئات من الطلاب احتجاجاً على محاكمة الاخوان امام القضاء العسكري، وكان الرئيس حسني مبارك اصدر الاحد الماضي قراراً جمهورياً احال بموجبه ثلاث قضايا متهم فيها القياديون الثلاثون على المحكمة العسكرية.

واحاطت اعداد كبيرة من قوات الامن المركزي باسوار الجامعة قرب ميدان الجيزة، وحالت دون خروج المتظاهرين الى الشوارع. وكانوا تجمعوا صباحاً امام مقر كلية دار العلوم، ثم طافوا اروقة الجامعة وحاولوا الخروج عبر البوابة الرئيسية لكن الشرطة تصدت لهم فاتجهوا الى الابواب الجانبية ومنعتهم ايضاً من الخروج، ورددوا هتافات عدائية ضد الحكومة منددين بإحالة المدنيين على المحاكم العسكرية. وطالبوا الرئيس مبارك بإلغاء قرارات احالة مدنيين على القضاء العسكري.

ونفت مصادر «الاخوان المسلمين» ان تكون للجماعة يد في تنظيم التظاهرات لكنها اعتبرت ان «السياسات الحكومية الخاطئة تقود الى ردود فعل يصعب التكهن بها». واكدت ان قادة الجماعة «حريصون على الاستقرار والأمن في البلاد» وان «تعليمات مشددة أعطيت الى اعضاء الجماعة في المحافظات بالابتعاد عن اي سلوك مخالف للقانون كي لا يعطوا فرصة لاعتقال مزيد منهم واستغلال الوضع للربط بين الاخوان والعنف».

وتوقعت مصادر قضائية ان يصدر في غضون ايام قليلة قرار الاتهام في القضايا الثلاث التي احيلت اخيراً على المحكمة العسكرية. ورجحت ضم القضايا الثلاث في قضية واحدة تعرض على دائرة اخرى غير تلك التي تنظر الآن في القضية المتهم فيها ٤٩ من قادة الجماعة، على رأسهم الدكتور عصام العريان.

وقالت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا «الاخوان» ان وفداً من المحامين الاميركيين سيصل الى القاهرة قريباً لحضور جلسة المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية العريان الاثنين المقبل، وجلسة محكمة القضاء الاداري الثلثاء التي سيصدر عنها قرار في شأن طعن قدمه المتهمون في القضية ضد قرار اصدره الرئيس مبارك بداية ايلول (سبتمبر) الماضي، احال بموجبه القضية على المحكمة العسكرية.

الى ذلك طالب المستشار مأمون الهضيبي نائب المرشد العام للإخوان المسلمين الحكومة بوقف الاجراءات الامنية ضد قادة الجماعة و«الاحتكام الى الشعب». وكتب في مقال نشرته امس «صحيفة الشعب» التي يصدرها حزب العمل المتحالف مع «الإخوان»: «لا تحسب انه كانت هناك فرصة مناسبة وسانحة امام الحكومة مثل فرصة انتخابات مجلس الشعب المقبلة، تحسم فيها الحكومة من خلال الشعب قضية وجود الاخوان المسلمين على الساحة الشعبية، وهل يحظى بالقبول او الرفض، بالاقبال او الاعتراض، وما كان على الحكومة الا ان ترفع القيود والحواجز وتؤمن للمعركة الانتخابية قسطها المطلوب من الحرية والنزاهة كي يصدر الشعب احكامه».

ISSN 0967-5590
18
9 770967 559101

مخيبر يؤيد رسالة البطريرك صفير

□ بيروت - «الحياة»:

■ يلتئم مجلس المطارنة الموارنة قبل ظهر اليوم في بكركي في خلوة تستمر الى غد الخميس، برئاسة البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله بطرس صفير وبمشاركة الرؤساء العامين للرهبانيات المارونية، لوضع اللمسات الاخيرة على ورقة العمل التي ستعرض في السينودس الخاص من اجل لبنان الذي يعقد في الفاتيكان في ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

على صعيد آخر، استقبل البطريرك صفير امس النائب السابق شفيق بدر ثم رئيس كاريتاس لبنان الاب فؤاد الحاج، فالمستشار الشرقي في السفارة البريطانية فريد الطيب فالسفير السابق سيمون كرم، فمدير المراسم في القصر الجمهوري السفير مارون حيدري الذي نقل اليه دعوة رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى المشاركة في غداء يقيمه على شرف رئيس اساقفة باريس الكاردينال لوستيجيه الذي يزور لبنان في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري لمدة خمسة ايام.

والتقى البطريرك صفير النائب السابق البير مخيبر يرافقه عضو المجلس التنفيذي لحزب الكتلة الوطنية كلود عازوري. وبعد اللقاء، قال مخيبر «جئنا لإعلان تأييدنا الرسالة التي وجهها غبطة البطريرك الاحد الماضي (معارضة التمديد)، ونحن مستمرون في العمل من اجل تحرير لبنان واخراج كل الجيوش الغريبة التي لولاها لما كان يحصل ما يحصل اليوم».

واجتمع صفير مع وزير الشؤون الاجتماعية اسطفان الدويهي الذي قال بعد اللقاء ان «اقامة دولة القانون والمؤسسات تتطلب تجاوز الاعتبارات الفئوية والشخصية الى تجسيد عميق للانتماء الوطني الصحيح، وهذا من شأنه ان يعزز موقع لبنان ودوره السياسي والاقتصادي المستقبلي».

واستقبل البطريرك الماروني الدكتور نسيب خوري الذي قال بعد اللقاء ان «الرأي العام صدم فعلاً لعدم حدوث انتخابات رئاسية حسب التقليد الدستوري بخاصة بعد تقديم ترشيحات جدية ترافقت مع برامج توافقية واقعية كان بالامكان لو تبناها مجلس النواب ان تنقل البلاد الى حالة توازن حقيقي وان تجعلها تطل على آفاق مستقبلية اكثر اشراقاً».



حديث عن بقاء الحكومة حتى الانتخابات النيابية تجنباً لشهية الاستيزار ومأزق العودة للمناكفات

□ بيروت - «الحياة»:

■ قالت مصادر وزارية واخرى سياسية قريبة من دمشق لـ «الحياة» ان حكومة الرئيس رفيق الحريري الحالية باقية ولن يتم تغييرها في هذه المرحلة.

واوضحت ان الاتجاه الذي كان سائداً قبل اسابيع، وعبر عنه الحريري باعلانه ان الحكومة ستستقيل في كل الاحوال، تراجع لمصلحة بقائها، منعاً لفتح بازار استيزار وتوزير جديدين، يؤدي الى أزمة مع المعارضين الذين يطالب بعضهم ممن قرر تأييد التمديد بثمن يعادل حجمه في التركيبة الحكومية الجديدة. واضافت المصادر انه حين دار البحث في إمكان استبدال حكومة جديدة بالحكومة الحالية برأسها الحريري حكماً، كان المعنيون يقولون ان التمديد يحتاج الى عملية تحصين سياسي في مقابل معارضيه، وذلك عبر توسيع نسبي للقاعدة الحكم على نحو ينضم معه بعض المتضررين الى التركيبة الحكومية، بحيث لا يشعر هؤلاء ان الظروف الاقليمية التي ادت الى تغيير موقفهم من التمديد، ومماشاتهم قرار دمشق بدعمه لا يعني قهرهم بل العمل على ارضائهم وعلى اجتذابهم الى المعادلة السياسية الحاكمة، ثمناً لموقفهم وتجاوبهم مع هذا الخيار.

الا ان تقويم المعنيين لهذا التوجه، ادى الى صرف النظر عنه، بعد مشاورات سريعة، وعرض للاحتمالات بالتنسيق بين الاقطاب المعنيين وبينهم وبين دمشق. ويقول مصدر وزاري لـ «الحياة» ان الحجج التي ادت الى اقتناع المعنيين بالابقاء على الحكومة الحالية، ودعم دمشق لهذا التوجه تتلخص بالآتي:

١- ان استقالتها كان يجب ان تتم لو ان التعديل الدستوري اقر انتخاب الهراوي نصف ولاية جديدة. فعندها كان البند (د) من المادة الـ ٦٩ من الدستور ينطبق على الوضع الحكومي اذ ينص على اعتبار الحكومة مستقيلة عند بدء ولاية رئيس الجمهورية. اما وان التعديل الدستوري سيتم وفق ما جاء في المشروع الذي أحاله الهراوي على المجلس النيابي وينص على ان تستمر ولاية الرئيس الحالي استثنائياً، حتى ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ١٩٩٨، وهذا يعني ان الولاية لم تنته لتبدأ غيرها.

٢ - ان فتح باب التوزير سيؤدي الى طرح عودة بعض الاسماء من الذين صنفوا سابقاً بين المشاكسين، مع حلفاء لهم، سيرفض الحريري بعد تكليفه ثانية الاتيان بهم، رغبة منه في تجنب عودة المناكفات والسخونة الى جلسات مجلس الوزراء.

٣ - ان توزير البعض، مسيحيين من كل المذاهب، بحجة توسيع قاعدة الحكم بعد التمديد، واحتمال الاتيان بوزراء لآخرين مسلمين اذا كان سيرضي افرقاء، فانه سيعني عقاباً للوزراء النواب وغير النواب الذين تجاوبوا مع التمديد منذ البداية، وهذا ليس مقبولاً.

٤ - ان البلاد مقبلة على انتخابات نيابية بعد حوالى ثمانية اشهر (صيف العام ٩٦) وبالتالي فان الحكومة الحالية تصبح بعد اربعة او خمسة اشهر حكومة اشراف على الانتخابات، وبالتالي فان الوقت المتبقي لهذا الاستحقاق لا يستاهل تغييراً حكومياً واحداث خضة سياسية، خصوصاً ان الحكومة ستستقيل حكماً بعد الانتخابات.

في كل الاحوال، فان المصادر السياسية المراقبة تعتبر ان الموضوع الحكومي سيكون احد ابرز نقاط الصراع السياسي الذي يتوقع ان يستانف بعد الانتهاء من الاجراءات الدستورية للتمديد للهراوي.

فالتوقعات في الاوساط السياسية تشير الى ان فرز القوى بين من ايد التمديد ومن يعتبر نفسه متضرراً منه سيزداد وان التغيير الحكومي هو محطته الاولى، وقانون الانتخابات محطته الثانية اضافة الى المحطات الاخرى المتفرقة...

لكن الوسط السياسي والمراقب يتناقل مخارج عدة لهذا الموضوع يمكن ذكرها كالآتي:

- ان تتقدم الحكومة باستقالتها ويرفضها الرئيس الهراوي.

- ان تتسم الحكومة بدعم من دمشق فيصرف الحريري النظر عما اعلنه سابقاً ان الحكومة ستستقيل حكماً بعد ٢٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. فتبذل القيادة السورية جهودها مع حلفاء الآخرين المعارضين كي يبعدوا هذا الموضوع عن الصراع.

- ان يكون الاصرار على بقاء الحكومة بحجة ان التعديل الدستوري كما سيجرى لا يحتم استقالتها، هو مقدمة لافهام الجميع ان استقالتها لا تعني فتح باب الاستيزار، ولا يعني مكافأة لمن راهنوا حتى اللحظة الاخيرة على الحؤول دون التمديد، في مقابل الذين «حلبوا صافياً» مع هذا الخيار.

ويضيف مصدر سياسي واسع الاطلاع على ذلك بالقول «الحديث عن بقاء الحكومة قد يخفي وراءه اصراراً على الاتيان بحكومة شبيهة بهذه، من ناحية الانسجام اذ ان القيادة السورية لم تكن في وارد دفع اثمان لاحد في مقابل التمديد لان الظرف الاقليمي هو العامل الرئيسي الذي رجحه».

المجمع الانطاكي إفتتح دورته في البلمند
هزيم: لا نعرف ماذا تخبئ الايام للبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ أمل بطريرك انطاكيا وسائر المشرق للروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع هزيم في ان يكون لبنان «وطناً محترماً يحترم كل فرد من ابنائه ولا ينتقص من كرامة أحد». وقال «نحن لا نعرف ماذا تخبئ الايام للبنان لأن ما سيحدث لن يكون من صنعنا وحدنا».

افتتح المجمع الانطاكي دورته امس بقداس في دير سيدة البلمند، رأسه البطريرك هزيم بمشاركة اعضاء المجمع والمطارنة. وبعد القداس، توجه الجميع الى معهد القديس يوحنا الدمشقي، حيث التقى البطريرك هزيم الاعلاميين وقال: «يجتمع المجمع الانطاكي وهو تقريباً مكتمل، وهذا الاجتماع هو تعبير على ان الكنيسة على تعدد أبرشياتها، إنما هي واحدة ومفهومنا لهذه الوحدة اظنه واقعياً».

وعن الوضع في لبنان قال: «لا نعرف ماذا تخبئ الايام للبنان، لأن ما سيحدث لن يكون من صنعنا وحدنا. نحن نتمنى للبنان في هذا الظرف ان يكون وطناً محترماً كي يحترم كل واحد من ابنائه، وان يكون كريماً لكي لا ينتقص من كرامة اي من ابنائه، وكل ما يحدث الآن يحدث من منطلق واحد هو ان كل واحد في لبنان هو لكل واحد في لبنان. لا يوجد اناس منقسمون بالنسبة الى كرامته ووحدته، ان لم تكن هناك وحدة في لبنان فمن الصعب ان يكون اي شيء آخر. وفي المجمع سنصلي لكي تكون الفترة المقبلة اغنى بكثير من الفترات السابقة».

وتابع: «نحن في المجمع نحاول ان نسمع شعبنا لان شعبنا هو الذي يعيش في النهاية، ونخاف ان تبعدنا الرئاسة عن شعبنا، وبرنامجنا هو ان نكون آذاناً صاغية، وان نكون على إتصال دائم مع كل الحضارات المتعددة. فمسؤوليتنا هي في المحافظة على الهوية الشرقية لشعبنا ونحن مهتمون بما يجري في روسيا وفي الصرب وفي تركيا».

سليم سلهب رئيساً لمجلس الكتلة الوطنية

□ بيروت - «الحياة»:

■ انتخبت الكتلة الوطنية (عميدها ريمون اده) امس الدكتور سليم سلهب رئيساً لمجلس الحزب خلفاً للنائب السابق المحامي جبرايل جرمانوس.

ونال سلهب ٦٢ صوتاً من اصل ٩٣، في مقابل ٢٩ صوتاً لمنافسه الدكتور جوزف مراد. وجدد للمحامي امين عثمان في منصب نائب الرئيس (٨٢ صوتاً) وللمحامي روجيه خوري في منصب امين السر (٧٣ صوتاً).

والقى سلهب، فور انتخابه، كلمة حيا فيها العميد انه «ضمير الامة الذي اضحى رمزاً لكرامة الوطن وعنفوانه» واشاد بصلابة «عقيدة الكتلوي وقوة موقفه على رغم الصعاب والضغوط التي تعرض لها».

الكتائب: التمديد يتجاهل ارادة معظم اللبنانيين

□ بيروت - «الحياة»:

■ إعتبر حزب الكتائب ان تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي «يتجاهل إرادة معظم اللبنانيين».

واضافه في بيان صادر عن إجتماع المكتب السياسي والمجلس المركزي برئاسة رئيس الحزب جورج سعادة «إذا كان البعض يرى في التمديد ضرورة واضطراراً، فان ما واكبه من وقائع وشابه من ملابسات ورافقه من آليات، سواء لجهة التهيئة له او لجهة تظهيره، جعل منه خياراً وافداً من خارج دائرة الوفاق الوطني والاجماع المطلوب توافره لدى التصدي لأي استحقاق مصيري، فلا يأتي ليغلب فئة على فئة ويدفع بالأوضاع خطوات الى الوراء».

واعرب الحزب عن «قلقه البالغ حيال التمادي في تعطيل الحياة الدستورية في لبنان منذ سنوات، ما يهدد وجوده السياسي والديموقراطية فيه». واعتبر «ان النهوض بلبنان إقتصادياً وإجتماعياً يكون اولاً نهوضاً في نظامه الديموقراطي البرلماني وفي الحياة السياسية عموماً. وما يحدث هو العكس تماماً».

ورأى «ان التعاطي مع الحياة الدستورية والسياسية في لبنان وبالتالي مع كينونته يجب الا يستمر كما هو على المستوى السياسي والشعبي. فسواء كان خطة هادفة ومتصلة الحلقات او سوء تصرف ولامبالاة، فالحصيلة في النهاية واحدة، وهي ان يصبح الأمر الواقع اقوى من النصوص، على مستوى اهل الحكم والحكومة وعلى مستوى الناس. فحال الاعتياد على تجاهل الديموقراطية والحياة الدستورية يكمل الاعتياد الآخر على فقدان الوطن واستقلال القرار فيه».

افتتاح الدورة الثانية بانتخاب هيئة المكتب وأعضاء اللجان ونصف مجلس الاعلام

بري: لا تمديد للمجلس ولا تقصير لولايته والانتخابات في أوقاتها وسورية ليست سلطة احتلال تبني ادارة مدنية مقنّعة

□ بيروت – من غالب الأشمر:

■ اكد رئيس المجلس النيابي نبيه بري «واصرّ وعاهد» ان لا تمديد لهذا المجلس ولا تقصير لمدة ولايته، وان الانتخابات النيابية ستجرى في أوقاتها. وكرر القول ان المجلس سيد نفسه وان كانت حريته في التقرير محكومة بالمصلحة الوطنية والقومية».

واعتبر «ان المجلس نجح من خلال تعاونه مع الحكومة وتحمله ضغط العواصف السياسية والحملات في إيصال سفينة الاستحقاق الرئاسي الى شاطئ موعدها واغلق الباب الاول امام المساس بمواد الدستور». وقال «إني لا انكر ان سورية معنية بالشخصية السياسية للنظام اللبناني» وسأل «لماذا لا ينكر ابداً الدور اللبناني في التأثير في المواقف السورية؟».

ودعا الى «تركيز الانتباه على الوقائع الجنوبية لان الرياح تنذر باخطار تهب من هناك». واعتبر «ان ذلك مقدمة لما سيحدث مرافقاً الضغط على المسارين السوري واللبناني». وانتقد الموقف الاميركي الذي «يحمّل الضحية المسؤولية». واعلن باسمه وباسم المجلس النيابي «ان ما حصل ويحصل في الجنوب هو مسؤولية اميركية».

مواقف الرئيس بري اعلنها قبل ظهر امس في افتتاح الدورة الثانية العادية للمجلس النيابي الذي عقد جلسة برئاسته، حضرها ١٠٣ نواب وتمثلت الحكومة بنائب رئيسها وزير الداخلية ميشال المر و١٤ وزيراً. وخصصت لانتخاب هيئة مكتب المجلس واعضاء اللجان النيابية والاعضاء الخمسة للمجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع وقسم اليمين لاعضاء المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء.

كلمة بري

وافتتح بري الجلسة بتهنئة المجلس بـ «كل عام وانتم بخير»، ودعا الى الوقوف دقيقة صمت حزناً على النائب السابق حسين منصور، ثم القى كلمة إستغرقت تلاوتها نحو ٢٥ دقيقة، اشاد فيها بدور المجلس وإنجازاته خلال السنوات الثلاث الماضية، واصفاً إياه بـ «النموذج الذي انتزع إعجاب جميع اللبنانيين واعترافهم، حتى المشككين في شرعيته، باستثناء القلة التي تعوزها الثقة في النفس، فتثير قلقاً لافتقاد المواطن ثقته بمؤسسات الدولة وكرامته الوطنية».

وقدّم «كشف حساب» بالارقام كما يأتي: عقد المجلس ٤٥ جلسة تشريع واقر ٣٦٩ قانوناً واصدر توصيات عدة، وعقدت الهيئة العامة ست جلسات لمناقشة الحكومة، وعقدت اللجان النيابية ٧٢٦ اجتماعاً. وطبقت الرئاسة النظام الداخلي في دقة، وعقد رؤساء اللجان ومقرروها ٣٢ اجتماعاً. واستطاع المجلس تحسين نوعية النصوص القانونية ووسّع شموليتها.

واشار الى التحسينات التكنولوجية التي ادخلت على العمل الاداري في المجلس، خصوصاً في مجال المعلوماتية والى المؤتمرات التي شارك فيها النواب، والى تعزيز «علاقات منتظمة ومنتظمة» مع الاتحاد البرلماني الدولي والاتحاد البرلماني العربي والبرلمانات الناطقة بالفرنسية، وتعزيز العلاقات مع البرلمانيين المتحدرين من أصل لبناني في العالم، والى استقبال عشرات الوفود البرلمانية. ولفت الى رعاية المجلس اليوم اللبناني – العالمي من اجل الجنوب والبقاع الغربي في ١٤ آذار (مارس) ١٩٩٤.

واعتبر بري «ان الاستحقاق الاول في ترتيب سلم الاولويات اللبنانية سيبقى الجنوب والاحتلال، وقضية الجنوب بكل عناوينها وتفاصيلها هي قضية فوق المتاجرات والمزايدات الرخيصة. وان احداً في لبنان او العالم لن يستطيع تعليق حضوره فوق صور المقاومين، شهداء كانوا أم احياء. وأرفع الجبين باسم هذا المجلس للمقاومة في الجنوب والبقاع الغربي التي يفتخر انها منه وهو منها».

ودعا الى «تركيز الانتباه على الوقائع الجنوبية، لأن الرياح تنذر باخطار تهب من هناك، من حيث يقع الاحتلال ويمارس العدو الاسرائيلي سياسات التهديد والتهويد والقمع».

واعتبر ان «قيام سلطات العدو بتغيير ملامح أراضي الوقف الماروني المحانية لبلدة علما الشعب المحتلة هو تعبير عن مواصلته سياسة قضم الاراضي التي بدات بمزارع شبعا وطاولت مساحات شاسعة على امتداد الحدود بين لبنان وفلسطين المحتلة».

واشار الى «وقائع العدوان الاسرائيلي المستمر خلال ايلول (سبتمبر) تظهر حجم الكارثة الوطنية المترتبة على استمرار الاحتلال، اذ سجلت الوقائع خلاله استهداف كرة النار الاسرائيلية الجنوب بـ ١٣٠٠ قذيفة متنوعة العيارات، وغارتين جويتين بالطوافات أسفرت عن استشهاد خمسة مواطنين واقدمت على اغتيال اربعة في زوطر وجرح ستة آخرين وتدمير ٤٦ منزلاً او تضررها، وتدمير مدرسة قليا وإحراق ١٢٠٠ شجرة زيتون واعتقال ٤٧ مواطناً، إضافة الى استمرار الحصار البحري على السواحل الجنوبية، ومواصلة حشد المدفعية واستحداث للمواقع العسكرية، وبهم بلدات عديسة وميس الجبل وحولا والخيام ومركبا والطيبة وبيين، وفرض ضريبة شهرية جديدة طاولت الرعاة، ونسف منازل في الريحان والعليري».

ورأى ان تلك «مقدمة لما سيحدث مرافقاً الضغط على المسارين السوري واللبناني ... وعلينا، لبنان الرسمي والشعبي، ألا نغمض اعيننا عن رؤية حريق استحقاق الجنوب، خصوصاً بعدما سمعنا الموقف الاميركي اليوم (امس) الذي يحمّل الضحية، اي الشعب اللبناني والدولة اللبنانية، مسؤولية ما يحصل في الجنوب. فنقول بدورنا وببراءة الضحية، ولكن بمناعة القوي، اذا كانت الدولة اللبنانية والشعب اللبناني يتحملان نتيجة المقاومة، وهو شرف لنا، فان ما حصل ويحصل في الجنوب هو مسؤولية اميركية، اقولها انا باسمي وباسم المجلس النيابي».

سيد نفسه

وتابع بري «بعيداً من خال البعض التي لا تنسجم مع طبيعة السعي الى تركيز ديموقراطية حقيقية في ظل نظام برلماني ديموقراطي، وبعيداً من هؤلاء الذين لا يستطيعون التلاؤم مع المجتمع الاهلي والسلم المدني، أستطيع ان ازعم مرة اخرى ان المجلس النيابي سيد نفسه، وان كانت حريته في التقرير محكومة بالمصلحة الوطنية والقومية، لان الاختيار في ما يتعلق بالاستحقاق الدستوري سيكون مسؤولية تحكم شخصية السلطة خلال مرحلة حارة من تاريخ هذه المنطقة ولبنان. واذا لم تكن الديموقراطية حاضرة في حياتنا، فعل إيمان وممارسة ووعياً للمصالح الوطنية فان السلام الاهلي لن تتكامل عناصره وسيبقى مفقوداً».

واضاف «ان المجلس النيابي الذي يتعرض لاتهامات طائفية ومذهبية، ويا للأسف اولها السعي الى تكريس نظام مجلسي نجح من خلال تعاونه مع الحكومة وتحمله ضغط العواصف السياسية والحملات في إيصال سفينة الاستحقاق الرئاسي الى شاطئ موعدها، واغلق الباب الاول امام المساس بمواد الدستور عبر تقديم موعد الانتخابات، كما كان مطروحاً في أيار (مايو) المنصرم، ومكّن البلاد من تجاوز مرحلة من التوتر وإمكان إستجابته خلال المهلة الدستورية المحددة للاستحقاق الدستوري من جانبكم التعديل مضمون مادة من مواد الدستور امر متروك للزملاء النواب في تقدير مصلحة البلاد وفق الآلية الدستورية المنصوص عنها في المادة الـ ٧٦ من الدستور. لكن موقف المجلس النيابي دائماً اما التعديل بفقرة، وهذا يعني ان يأتي الاقتراح من مجلس الوزراء، وإما التعديل بفقرتين، وإما لا تعديل، وهذا الامر بقي ثابتاً عليه المجلس».

وقال بري «ان تناول موقف سورية من الاستحقاق الرئاسي وسواه من جهات مختلفة على النحو الذي هدف الى إظهاره على غير مظهره الحريص على لبنان وعلى الوفاق الوطني والسلام الاهلي، وعلى وحدة اللبنانيين وكرامتهم الوطنية، انما هدف الى تشويه موقف سورية والتنكر لتضحياتها حيال لبنان. فسورية كانت ولا تزال معنية باستقلال لبنان وتحرير ارضه، من اجل وقف الحرب الاهلية ودعم قيام لبنان موحد الارض والشعب والمؤسسات وعلى بناء الدولة في لبنان، وبناء ثقة العالم بهذه الدولة، وعلى بناء علاقات وثيقة بين البلدين قائمة على الاخوّة والتعاون والتنسيق وقائمة اساساً على ان كلا البلدين يشكل عمقاً استراتيجياً اقتصادياً وامنياً وبشرياً للآخر».

وتابع «انني لا انكر ان سورية معنية بالشخصية السياسية للنظام اللبناني كون هذا النظام يشكل جواراً جغرافياً وبشرياً لها، ويقف على جناحها الايمن، ولكن لماذا لا يذكر ابداً الدور اللبناني في التأثير في المواقف السورية؟ إلا ان سورية تعرف ان اللبنانيين، المقاومين اللبنانيين، والمواطنين اللبنانيين، هم ضمان سورية في لبنان وليس الاشخاص، مهما علا شأنهم، وان قال قائل ان الجماهير لا تشكل استراتيجية في ضمان العلاقات، فان الاشخاص مهما علا شأنهم لا يشكّلون استراتيجية على الاطلاق، خصوصاً اذا لم يستطيعوا تحقيق ثقة مواطنيهم بهم قبل اشقائهم. فقد حكمت لبنان قبلاً سلطات جائرة وحكمته الفوضى سنوات طويلة، وبقيت سورية أمل المواطن اللبناني حتى المواطن الذي سيق الى المتاريس المقابلة لليد السورية الممدودة الى لبنان».

واضاف «واليوم أقول باعلى الصوت من تحت قبة هذا البرلمان ان محاولة إحراق الموقف السوري من القضايا اللبنانية على النحو الجاري، كذلك محاولة إحراق المجلس النيابي، أمر لن ينجح، بل ان الحقائق سرعان ما تنكشف وتفضح الذين يحفرون حفراً لاخوانهم او للمجلس النيابي. وأقول للبنانيين ان سورية لن تقبل ان تؤدي في لبنان دور السلطة المنتدبة، وهي ليست سلطة احتلال لتبني إدارة مدنية مقنّعة، بل هي الشقيق الصادق في اداء دور الرافعة للبنان من أجل نهوضه وقوته وعزته، لأن لبنان القوي سيكون سنداً لسورية. أما لبنان المجرد من عناصر الثقة الداخلية المتبادلة المتمثلة بالديموقراطية والحرية والمجرّد من سلاح الجيش فسيكون ضعفاً وعبئاً على سورية، لأنه سيقع بالتالي فريسة سلاح التقسيميين الذين ينادون بالأمن الذاتي ويسعون الى تحويل لبنان إسرائيليات».

وختم: «هذه هي بعض صور الوقائع البرلمانية والجنوبية والسياسية اضعها بين أيديكم في العام الاخير من عمر هذا المجلس النيابي، وأؤكد وأصرّ واعاهد على انه العام الاخير، وبالتالي لا تمديد لهذا المجلس ولا تقصير من عمر هذا المجلس، وان الانتخابات ستجرى في أوقاتها، على أمل ان ننجز معاً خلال السنة الباقية من عمر مجلسنا النيابي كل الاستحقاقات بما يخدم لبنان في حاضره ومستقبله فما اكثرها وما احوجنا حاجتنا الى لبنان».

انتخابات اللجان

ثم تليت اسماء النواب الغائبين والمعتذرين. وشرع المجلس في إعادة انتخاب اميني سر هيئة مكتبه، وهما النائبان كميل زيادة وأكرم شهيّب اللذان فازا بالتزكية وانسحب ذلك على الأعضاء الثلاثة الآخرين جاك جوخادريان وعبد الرحمن عبد الرحمن وميشال موسى.

ثم أعيد إنتخاب أعضاء اللجان النيابية، فبقيت الأمور على حالها، باستثناء تغيير في لجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان إذ حلّ النائب بشارة مرهج محل النائب ميشال موسى في رئاستها.

وقبل الشروع في إنتخاب اعضاء المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع، طلب النائب نجاح واكيم الكلام فرأى «ان من غير الجائز للمجلس ان ينتخب اعضاء لان ذلك مخالف للدستور وكان يفترض الطعن في القانون امام المجلس الدستوري، ولأن المجلس سيد نفسه اقترح ان يرجأ البحث في الموضوع الى جلسة عامة بما لا يتعارض مع الدستور». فأحيل الاقتراح على التصويت فسقط.

وقال الرئيس بري ان مكتب المجلس درس الاسماء وهم فوزي المعلوف (عن الكاثوليك) ورمزي جريج (عن الروم الارثوذكس) وناصر قنديل (عن الشيعة) والمطلوب إثنان إضافيان من الأسماء الآتية: حسان رفعت او مروان شلق او نواف سلام (عن الطائفة السنّية) وانطوان كرم او إيميه بولس او جاك واكيم (عن الطائفة المارونية).

وفي مداخلة للنائب محمد قباني قال «بالنسبة الى فوزي المعلوف فثمة إلتباس بينه وبين شقيقه حلمي. فالأول تاجر جملة والثاني إعلامي. واقترح ان يتم تعيين الثاني». لكن النائب نصري المعلوف أصرّ على ان «يتم تعيين فوزي بطرس معلوف ولا تقبل غيره». وأيّده بذلك الرئيس رشيد الصلح وقال «بيسوى ثقله».

واقترح النائب واكيم ترشيح الفنان منصور الرحباني عن الروم الارثوذكس بدلاً من رمزي جريج «لما قدّم من اعمال وطنية الى لبنان يستحق عليها ان ينتخب».

واقترح النائب جورج قصارجيان ان يكون بين الأسماء شخص أرمني. فرد الرئيس بري «ان هذا يعود الى مجلس الوزراء» داعياً إياه الى «ترشيح اي إسم». وسأل بري نائب رئيس الحكومة «هل في إمكانكم درس الموضوع في مجلس الوزراء؟». فوعده خيراً.

واعتبر النائب فؤاد السعد ان «من غير الجائز ان ننتخب اشخاصاً لا نعرف شيئاً عنهم». فرد بري «وزّعنا قبل ثلاثة ايام الأسماء المقترحة على النواب».

ثم بوشر الاقتراع بالظرف السرّي، وقبل الانتهاء منها، إنتخب ثلاثة نواب ليحلّوا محل النواب الذين شغرت مناصبهم في المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء، فحلّ النائب كميل زيادة محل النائب روبير غانم الذي اصبح وزيراً، والنائب سعود روفايل محل النائب الراحل جوزف مغيزل، والنائب ميشال موسى محل النائب خليل عبدالنور.

وبعدما إستدعاهم الرئيس بري الى جواره قرب المنصة لاداء قسم اليمين الدستوري، ولدى الطلب منهم رفع الأيدي وترداد القسم سأل «اين هم؟». فوجدهم خلفه رافعين ايديهم. وفوجئ بالنائب زيادة رافعاً يده اليسرى، فضحك الرئيس بري وعلّق نواب بالقول: «منيح اللي غادرت التلفزيونات القاعة».

وبعدما فرز الاصوات، فاز بعضوية المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع كل من ناصر قنديل (١٠٣ اصوات)، فوزي المعلوف (٩٣ صوتاً)، منصور الرحباني (٦٨ صوتاً)، مروان شلق (٦٢ صوتاً) وانطوان كرم (٥٨ صوتاً).

اما الخمسة الباقون الذين لم يحالفهم الحظ فنالوا: حسان رفعت (٤٦ صوتاً)، جاك واكيم (٤١ صوتاً)، رمزي جريج (٣٥ صوتاً)، نواف سلام (٢٣ صوتاً)، وإيميه بولس (٨ اصوات). وصدّق المحضر ورفعت الجلسة في الثانية عشرة إلا ربعاً.

واعتبرت مصادر وزارية ان نجاح الاسماء الخمسة التي كان تمّ طبع لائحة بها ووزّعت مسبقاً على النواب شكّل إخلالاً بتوافق كان حصل بين اركان الحكم، وان ترجيح الخمسة الذين فازوا استبعد من كان يضمهم التوافق المسبق وهم: رمزي جريج وايميه بولس وحسان رفعت.

الحريري يتابع تطورات الوضع في الجنوب

■ بيروت – «الحياة» – اطلع رئيس الحكومة رفيق الحريري على التقارير المتعلقة بتطورات الوضع في الجنوب. واستقبل وفداً من «حزب الله» برئاسة الحاج حسين الخليل المعاون السياسي للامين العام للحزب.

وبحث الحريري مع النواب احمد سويد وعبد اللطيف الزين واحمد عجمي في التطورات عموماً والوضع الجنوبي خصوصاً، ثم التقى وفداً ضم ممثل «يونيسف» في لبنان صباح علاوي وممثل منظمة «الفاو» عمر بن رمضان والمنسق العام لبرنامج الامم المتحدة للتنمية روس ماونتن الذي اشار الى ان الوفد اطلع رئيس مجلس الوزراء على نشاطات الامم المتحدة المنوي القيام بها في لبنان لمناسبة العيد الخمسين لتأسيس المنظمة الدولية.

وبحث وفد فرنسي مع الرئيس الحريري في كيفية المساهمة في تعزيز قطاع النقل المشترك في لبنان والمساعدة في مشاريع الانارة لمدينتي طرابلس وصيدا.

مكاري وقانون الاعلام

■ بيروت – «الحياة» – اعتبر وزير الاعلام فريد مكاري بعد لقائه رئيس الحكومة رفيق الحريري، ان انتخاب الاعضاء الخمسة للمجلس الاعلى للاعلام من قبل مجلس النواب «امر مهم»، وقال «ان الحكومة ستقوم في اقرب وقت ممكن بتعيين الاعضاء الخمسة الآخرين» لافتاً الى «ان تطبيق قانون الاعلام اصبح على السكة ووزارة الاعلام اتخذت الخطوات اللازمة في هذا الشأن».

الجميل: شعب لبنان سيحقق حلمه

■ واشنطن – «الحياة» – القى الرئيس السابق الشيخ امين الجميل محاضرة تحت عنوان «النظم السياسية من حيث التغيير والقيم» وذلك في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العالمي الرابع حول «طور الانتقال نحو ايجاد المجتمع العالمي المتحد» المنعقد في جامعة ميريلاند الاميركية في واشنطن منذ ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥.

ومما قاله الجميل في محاضرته: «ان لبنان يجسّد في كيانه وتقاليده الأسس التي يمكن ان يقوم عليها نظام عالمي متضامن ومتكاتف، وهو يحتضن في تقاليده ثمرة التقاء الثقافات المتعددة التي اغنت تراثه وميّزته بين دول العالم، وحفظت له دوره التاريخي كجسر بين الشرق والغرب وبين حضارات العالم وثقافاته». واعرب الجميل عن اعتقاده انه مهما كانت العقبات التي تواجه لبنان اليوم والمتمثلة في الصعوبات الداخلية والاحتلالات الاجنبية لأرضه، فإن ارادة الشعب اللبناني ستبقى الاقوى، ولا بد لحلمه ان يتحقق».

طارق عزيز يرحب بمبادرة الشيخ زايد وينوه بالموقف السوري "العاقل"

انتخابات في العراق مطلع ١٩٩٦

■ بغداد، واشنطن – أ ف ب، رويتر – رحب نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز بدعوة رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى رفع الحظر الدولي عن العراق وتحقيق المصالحة العربية. ووصف رفض سورية تقسيم العراق بانه موقف عاقل «فيه حماية للسيادة السورية»، داعياً طهران الى التنسيق مع بغداد «كي تواجها العداء الاميركي».

واعلن طارق عزيز ان انتخابات تشريعية ستجرى في العراق مطلع ١٩٩٦، فيما دوت اصوات طلقات المدفعية فوق بغداد امس. وقال مصدر رسمي ان الرئيس صدام حسين ادى اليمين الدستورية لتولي فترة رئاسة جديدة تستمر سبع سنوات.

ولم يصدر بيان رسمي في شأن حفلة اداء اليمين او تفاصيل هذا الاجراء الذي جاء فوز صدام في الاستفتاء على تمديد ولايته.

وعبر طارق عزيز عن شكره للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بعد دعوته الى رفع الحظر عن العراق وتحقيق المصالحة العربية.وقال رداً على سؤال لوكالة «فرانس برس» خلال مؤتمر صحافي عقده في بغداد ان دعوة الشيخ زايد «تعبر عن موقف صحيح وتقويم صحيح للوضع العربي».

واكد استعداد العراق لاقامة «علاقات طبيعية وعلاقات حسن جوار مع ايران تستند الى الاحترام المتبادل للسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والعمل من اجل المصالح المشتركة للبلدين والشعبين». وجدد تاكيد عدم وجود اسرى ايرانيين في العراق وقال ان «اللجنة الدولية للصليب الاحمر تعرف هذه الحقيقة»، لكنه طالب ايران بـ «اطلاق عشرين الف اسير عراقي اسماؤهم مثبتة لدى الصليب الاحمر».

ودعا ايران الى تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه خلال زيارة وفد عراقي لطهران اخيراً، وقال: «نامل بان ينفذ هذا الاتفاق كي تحل المشكلة الانسانية المؤلمة التي استمرت من دون اي سبب مقنع سنوات طويلة»، في اشارة الى قضية اسرى الحرب العراقية – الايرانية.وزاد: «عندما تقرر اميركا ان تمارس سياسة عدوانية ضد بلدين (العراق وإيران) لماذا لا يتحدث هذان البلدان مع بعضهما كي يواجها العداء الأميركي؟» واعرب عن أمله بان «يسود هذا المنطق»، وقال: «اذا كانت طهران ترغب في ذلك مثلنا فاننا مستعدون للحديث عن الموضوع». واشار الى انه يامل بزيارة قريبة لبغداد يقوم بها وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي.

وسئل عن الموقف السوري الرافض تقسيم العراق فاجاب: «اعتقد ان أي مسؤول عربي عاقل، بصرف النظر عن مواقفه من القيادة العراقية، يحذر ويخاف من مشاريع تقسيم العراق». واضاف ان العراق «ليس جزيرة وسط المحيط كي لا يكون لتقسيمه تاثير، بل هو جزء حي من المنطقة يؤثر ويتاثر. وإذا حصل تقسيم في العراق فانه قد يمتد من باكستان حتى المغرب. وإذا كان القيادة السورية ترفض مبدأ التقسيم فهي تتخذ موقفاً صحيحاً وعاقلاً فيه حماية للسيادة السورية والمنطقة».

وتابع طارق عزيز: «الذين يتحدثون عن تقسيم العراق فعلاً كتقسيم نهائي او شكلي لا يخطئون في التقدير فحسب وإنما يضرون ببلدانهم». واكد ان محاولات التقسيم «ستفشل لأن شعب العراق موحد والعراق بلد موحد، والوضع الشاذ في شماله لن يستمر الى الأبد». وجدد استعداد بغداد للحوار مع «جميع الذين اشتركوا في الحرب» لتحرير الكويت.وشدد على «العودة الى العمل العربي المشترك في اطار الجامعة العربية». وابدى استعداد بلاده للمشاركة في قمة عربية.

واستبعد حصول تغيير في موقفي الولايات المتحدة وبريطانيا اللتين ترفضان اي تخفيف للحظر الدولي قبل تنفيذ العراق كل قرارات الامم المتحدة. وجدد رفض بغداد تطبيق القرار ٩٨٦، لكنه اضاف «إذا سمحت الأمم المتحدة للعراق بان يبيع النفط ليشتري طعاماً ودواء لشعبه فهذا مقبول من دون تحفظ، واذا رغبت في ضمانات واضحة كي لا تستخدم هذه الاموال (العائدات) الا في هذا الغرض فذلك يمكن ترتيبه». واوضح ان العراق يمكنه ان يشتري الطعام والدواء من اعضاء دائمين في مجلس الأمن.

الى ذلك، أعلن طارق عزيز ان «انتخابات تشريعية ستجرى مطلع السنة المقبلة» في العراق. ورأى ان الاستفتاء الذي اجري الأحد الماضي ونال فيه الرئيس صدام حسين غالبية ٩٩,٩٦ في المئة من الاصوات حدد «الانتقال من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية وستتبعه اجراءات اخرى». واستدرك: «يعود الى رئيس الدولة تقرير ما يريد تغييره في البلاد».

وعن احتمال تشكيل حكومة جديدة قال طارق عزيز ان «شيئاً لم يتقرر بعد». وان مجلس قيادة الثورة «سيبدأ فوراً مناقشة الاجراءات التي يجب اتخاذها». وأوضح ان القانون اجاز منذ العام ١٩٩١ تشكيل احزاب سياسية الى جانب حزب البعث الحاكم لكن «أي شخص لم يقدم بعد طلباً لتشكيل حزب سياسي في اطار هذا القانون». ورفض الانتقادات التي وجهت الى الاستفتاء، مؤكداً انه لا يستطيع ان يعلق على مزاعم بوقوع مخالفات في الاقتراع. وقال انه في حال حدوث اي مخالفات على الطرف المتضرر اللجوء الى القضاء.

وعبر عن اعتقاده ان نتيجة الاستفتاء «ستحزن» الولايات المتحدة وبريطانيا . ونفى نائب رئيس الوزراء العراقي وجود توتر في العلاقة بين صدام ونجله الاكبر عدي، وقال ان عدي الذي يراس هيئات رياضية عدة «ليس سياسياً مهماً على اي حال واصحاب الدور السياسي المهم في هذا البلد هم الرئيس ومجلس قيادة الثورة وفروع حزب البعث والوزراء» وان الآخرين ليسوا ذوي اهمية وعدي ليس عضواً في اي من تلك الاجهزة.

وعن لجوء صهري الرئيس العراقي الى الاردن قال طارق عزيز: «الحزب هو القوة الحقيقية وراء الرئيس والشعب من ورائهما. قد يرتكب افراد الاسرة اخطاء وقد لا يرغبون في البقاء في بلدهم لكن ذلك لا يغير من الوضع الاساسي». واضاف ان الفريق حسين كامل «خان بلده بخداع اللجنة الخاصة» المسؤولة عن تدمير اسلحة الدمار الشامل «وتعمد اخفاء معلومات ولم يكن احد يشك في ان يتامر على قائده لكنه فعل ذلك».

بغداد – واشنطن

الى ذلك حملت بغداد بعنف على الولايات المتحدة التي وصفتها بانها «امبراطورية الشر». وكتبت صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية ان «تاييد العراقيين الساحق» لصدام في الاستفتاء على تمديد ولايته «قصر زمن الحصار» الدولي.

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز سخر اول من امس من نتائج الاستفتاء، مشيراً الى «عدم وجود حاجة للقول اننا لم نسهر امس بانتظار وصول نتائج الاستفتاء من البصرة، ولو كنت القائم على استفتاء صدام لأبديت استياء لأنه لم يحصل على مئة في المئة من الاصوات. حصل فقط على ٩٩,٩٦ في المئة». وزاد ان الاستفتاء الذي لم يترشح له احد للتنافس مع صدام» هو «زيف ومن السخف حتى وصفه بانه انتخاب. ببساطة كان تتويجاً من صدام لنفسه رئيساً بضع سنوات اخرى، وهو سوء حظ بالغ للشعب العراقي».

قيادي في "حماس" لا يستبعد وقف عملياتها

■ غزة – ا ف ب – أعلنت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) ان وقف عملياتها ضد الاسرائيليين ممكن اذا كان ذلك لمصلحة الفلسطينيين.

وقال الشيخ احمد بحر احد زعماء «حماس» لوكالة «فرانس برس»: «اذا كانت المصلحة الوطنية تتطلب وقف العمليات فمن الممكن ان يتم اتخاذ قرار بوقفها». واطلقت السلطة الفلسطينية الشيخ احمد بحر أول من أمس بعد اعتقال دام اكثر من ثلاثة أشهر. وهي المرة الاولى التي يتحدث فيها احد زعماء «حماس» عن احتمال وقف العمليات ضد اسرائيل. يذكر ان الحركة أعلنت مسؤوليتها عن معظم العمليات التي استهدفت اسرائيليين. وتعتبر السلطة الفلسطينية وقف هذه العمليات شرطاً لأي اتفاق مصالحة مع «حماس».

وصرح مدير الأمن الفلسطيني اللواء نصر يوسف الى «فرانس برس» بان «اي اتفاق مع حماس يجب ان ينص على توقفها عن العمل العسكري والا يصبح الاتفاق بلا معنى».

وقال الشيخ بحر عند خروجه من السجن اول من امس: «اذا كانت مشاركة حماس في الانتخابات مفيدة لوحدة الشعب الفلسطيني فإن الحركة ستشارك فيها والوضع الراهن موات لتحول حماس الى حركة سياسية».

وابدى عماد الفالوجي مدير صحيفة «الوطن» الاسبوعية التي تصدرها «حماس» تحفظاًعن وقف العمليات ضد اسرائيل، وقال لوكالة «فرانس برس» ان «قضية وقف الهجمات تخضع الآن للحوار» بين الحركة والسلطة الفلسطينية.

وزاد ان القضية تشتمل على كثير من التفاصيل والتعقيدات، فهنالك الهجمات في اسرائيل او في داخل (منطقة) الحكم الذاتي او انطلاقاً منها باستثناء الهجمات في الخارج». واشار الى ان «حماس» تصر على ان يحتفظ كل طرف بمعتقداته السياسية وان يعترف بحق مقاومة الاحتلال الاسرائيلي.ورأى ان «الأجواء تبشر بالخير، السلطة تظهر بوادر حسن نية وحماس غيرت لهجتها الاعلامية تجاه السلطة. هذه الأجواء توحي باتفاق قريب».

ليبيا سمحت بعودة المبعدين؟

■ الحدود المصرية – الليبية – ا ف ب – قال مصدر ديبلوماسي ليبي امس انه «بات في امكان الفلسطينيين المبعدين الموجودين في مخيم العودة الى ليبيا اذا رغبوا في ذلك، والسلطات الليبية ستسهل عودتهم».

واوضح المصدر ان هذا لا يشكل «تراجعاً من ليبيا التي تعتبر ان ما فعلته تكلل بالنجاح لأنها نجحت في جذب الانظار الى مشكلة اللاجئين الفلسطينيين التي كانت مهددة بالنسيان». وتابع ان «السلطات الليبية تضع الجانب الانساني في مقدم الاعتبارات».

حذر من حمام دم مستبعداً تسلم الهاشميين مقاليد الحكم

الملك حسين: مهزلة خطيرة الاستفتاء في العراق

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ وصف العاهل الأردني الملك حسين الاستفتاء في العراق على التمديد للرئيس صدام حسين بأنه «مهزلة خطيرة» قد تسارع في تفكيك العراق وتقسيمه الى ثلاث مناطق، كردية في الشمال وسنية في الوسط وشيعية في الجنوب. وأضاف في حديث أجرته صحيفة «فاينتشيال تايمز» البريطانية نشر أمس، ان «من المؤسف في منطقتنا ان نشهد أمثلة عدة على نسبة ٩٩ في المئة» في الاستفتاءات.

وحذر من «حمام دم» ومأساة تؤثر على كل المنطقة إذا استمرت عملية خنق العراقيين من الخارج» من خلال الحصار الاقتصادي «وقمعهم من الداخل» من قبل النظام العراقي.وأشار الملك حسين الى ان لجوء الفريق الأول الركن حسين كامل وشقيقه صدام وزوجتيهما ابنتي الرئيس العراقي الى الأردن شكل «نقطة حاسمة كشفت مدى التفكك الداخلي» في العراق.

وجدد العاهل الأردني دعوته الى التقاء ممثلين عن الأطراف العراقية الرئيسية من أصحاب الصدقية، لتأسيس مصالحة وطنية بين هذه الأطراف بهدف «ازالة شبح حمام الدم الذي يخشاه العراقيون». وأوضح ان الهدف من هذه المصالحة هو «ترتيبات دستورية جديدة»، مشيراً الى ان اتحاداً فيديرالياً بين المناطق الثلاث «قد يكون الحل» لتفادي تقسيم العراق. وأقر الملك حسين بأن طرحه هذا يواجه مقاومة في المنطقة. وزاد انه «لا يوجد دليل على دعم كبير (لهذا التوجه) في المنطقة، إلا ان كثيرين من الناس يستمعون». واستبعد فكرة تسلم الهاشميين مقاليد الحكم في العراق بعد ٣٧ سنة على اطاحة الحكم الهاشمي في بغداد، قائلاً ان الفكرة «ليست واردة».ولاحظ مراقبون ان تصريحات الملك حسين الى الصحيفة البريطانية تظهر تمسك الأردن بموقفه من ضرورة تغيير النظام في العراق، والذي كان العاهل الأردني أعلنه في آب (اغسطس) الماضي بعد لجوء حسين كامل الى الأردن. وكانت بعض الأوساط السياسية رجحت تراجع الموقف من بغداد او تعديله في ضوء غياب الحماسة للطرح الأردني بين دول المنطقة، وتحفظات غالبيتها عما وصف بالتدخل في الشؤون الداخلية للعراق.

القاهرة والجامعة ترحبان بدعوة الشيخ زايد الى رفع الحظر

□ القاهرة – من محمد علام:

■ أبدت مصر والجامعة العربية ترحيباً واسعاً بحديث رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان أول من أمس ودعوته الى تحقيق المصالحة العربية «ورفع الحصار عن شعب العراق».وقال مصدر في وزارة الخارجية المصرية لـ «الحياة» ان «أقل ما يوصف به حديث الشيخ زايد أنه كلام مسؤول، ليس غريباً ان يصدر عن زعيم عربي له مواقف قومية لا تحصى». واكد المصدر ان رفع الحظر الدولي عن العراق «مرهون بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية وليس ببقاء النظام العراقي أو زواله».وقال ديبلوماسي كويتي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان «دعوة الشيخ زايد الى المصالحة ورفع المعاناة عن الشعب العراقي نكن لها كل الاحترام، لكن الحصار المفروض على العراق ليس من شأن الكويت، وتم بقرارات الشرعية الدولية». وعما طرحه الشيخ زايد في شأن اخطاء كويتية قال: «الكويت لم تغز العراق ولم تسرق ممتلكاته ولم تماطل في اطلاق اسراه ولم تحرق آبار نفطه».

واعتبر ان الدول العربية ولو اتخذت قراراً في شأن رفع الحصار عن العراق فإنها «لا تملك آليات تنفيذه، لأن القرارات دولية وليست عربية».

وأكد الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام للجامعة ان حديث الشيخ زايد «يعبر عن رغبة عربية صادقة ومخلصة ليعود الشعب العراقي كركن أساسي لتقوية العمل العربي المشترك الذي تعرض لانتكاسة خطيرة نتيجة أزمة الخليج».

رئيس البرلمان الكويتي: شرط واحد للمصالحة

■ الكويت – ا ف ب، رويتر – اعلن رئيس مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي السيد احمد السعدون ان بلاده لا تعارض الدعوة الى التضامن العربي، لكنها تشترط تحميل النظام العراقي «ومن وقف معه مسؤولية عدوانه على الكويت عام ١٩٩٠».

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن السعدون قوله مساء اول من أمس: «لسنا ضد عودة العلاقات مع الشعوب العربية بل حتى مع الحكومات العربية لكن بشرط ان يكون هناك حد أدنى هو مطالبة النظام العراقي بالتزام تنفيذ كل القرارات الدولية».

وشدد على اولوية قضية الأسرى الكويتيين المحتجزين في العراق «باعتبارها قضية اساسية وانسانية».

واعتبر ان «السودان لم يغير موقفه وكذلك الأردن». واخذ عليهما تكرار المطالبة بـ «رفع الحصار عن النظام العراقي من دون مطالبته بتنفيذ كل القرارات الدولية». لكنه اشار الى تحسن علاقات الكويت مع بلدان اخرى عربية كتونس والجزائر وليبيا. وكان رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان دعا الاثنين الى رفع الحظر المفروض على العراق، معتبراً ان المصالحة العربية حان وقتها. وقال الشيخ زايد: «إخواننا في الكويت اخطأوا ايضاً برفضهم التقارب مع الدول العربية التي تسعى الى المصالحة معهم».

وزراء العدل في مجلس التعاون يناقشون مشاريع قوانين موحدة

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ بدأت في المنامة امس أعمال الاجتماع السابع لوزراء العدل في مجلس التعاون الخليجي برئاسة الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشؤون الاسلامية، وفي حضور جميع وزراء العدل في المجلس. وقال الشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة في كلمة افتتح فيها الاجتماع ان سن التشريعات مهمة صعبة، ومع ذلك فقد اعد الكثير من مشاريع للقوانين، بينها قانون الاحوال الشخصية الموحد وقانون النظام القضائي الموحد وقانون اجراءات التقاضي وغيرها من القوانين التي لا تزال قيد البحث والدرس مثل القانون الجنائي الموحد وقانون المعاملات المالية.

ثم القى الدكتور فاهم بن سلطان القاسمي الأمين العام لمجلس التعاون كلمة اشار فيها الى خطاب امير البحرين في افتتاح دورة مجلس الشورى البحريني والتي اكد فيها ضرورة تطوير نظام الشورى والتدرج في اعطاء الصلاحيات والمسؤوليات لمعالجة القضايا الوطنية التي تأتي في مقدم الأولويات. واستشهد الشيخ القاسمي بما قاله امير البحرين عن ضرورة تطوير اجهزة الدولة التنفيذية والادارية والانظمة التشريعية، مشيراً الى ان هذا يدل على حرص امير البحرين وقادة دول مجلس التعاون على تطوير التشريعات والقوانين.

وقال الأمين العام للمجلس ان التعاون في المجال القضائي والقانوني بين الاعضاء يمثل جانباً مهماً من جوانب العمل المشترك وان ما تحقق في هذا المجال من خطوات ايجابية، مثل توحيد بعض القوانين وتبادل الزيارات والخبرات بين وزارات العدل، يؤكد روح التعاون السائدة. واكد ان انجاز اتفاق تنفيذ الاحكام والانابات والاعلانات القضائية التي سترفع الى القادة الخليجيين في قمة مسقط المقبلة دليل واضح على ما تحقق من خطوات تدعم مسيرة المجلس في المجالات القضائية.

شيراك استقبل بن يحيى: نتابع باهتمام اعتقال مواعدة

■ باريس - أ ف ب، رويتر - ابلغ الرئيس جاك شيراك وزير الخارجية التونسي السيد حبيب بن يحيى ان فرنسا تتابع باهتمام قضية اعتقال السيد محمد مواعدة رئيس حركة الديموقراطيين الاشتراكيين التونسية المعتقل في تونس على ذمة التحقيق بتهمة اقامة علاقة مع دولة اجنبية، قد تكون ليبيا، وتلقي اموال منها.

وافاد قصر الاليزيه ان الرئيس الفرنسي اعرب عن أمله لدى استقباله الوزير التونسي، في ان «تتمكن العدالة (التونسية) من التحلي بالشفافية» في معالجة قضية مواعدة (٥٧ عاماً)، زعيم اكبر الاحزاب التونسية المعارضة.

من جهة اخرى، قال مسؤولون فرنسيون إن شيراك وبن يحيى بحثا ايضاً في قضايا اقليمية وثنائية.

زروال الى قمة عدم الانحياز والجامعة ترسل مراقبين لانتخابات الرئاسة

■ القاهرة - أ ف ب، رويتر - ذكر مصدر رسمي في الجزائر امس ان الرئيس اليمين زروال غادر صباحاً الى مدينة قرطاجنة الكولومبية للمشاركة في القمة الـ ١١ لدول حركة عدم الانحياز.

ومن المقرر ان يشارك نحو ٤٨ رئيس دولة في قمة الحركة التي تضم ١١٣ دولة عضواً، والتي من المقرر ان تبدأ اليوم.

وفي القاهرة، قالت جامعة الدول العربية انها سترسل فريقاً لمراقبة الانتخابات الرئاسية الجزائرية.

وجاء في بيان للامانة العامة للجامعة ان ٥٠ مراقباً سيتوجهون الى الجزائر في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل للاعداد لمهمتهم.

ليبيا تتراجع عن ترشيحها لمقعد غير دائم في مجلس الأمن

■ طرابلس - القاهرة - «الحياة» - أ ف ب - افادت «أمانة اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي» الليبية (وزارة الخارجية) ان الجماهيرية الليبية عدلت عن ترشيحها لشغل مقعد غير دائم في مجلس الأمن اعتباراً من الأول من كانون الثاني (يناير) المقبل.

واكد البيان ان طرابلس قررت «إرجاء» ترشيحها لهذا المقعد «الى فرصة اخرى مناسبة رغبة منها في قطع الطريق امام اي محاولة للسعي بالفتنة داخل المجموعة الافريقية وبين هذه المجموعة والبلدان العربية». واضاف البيان: «منذ اعلان الجماهيرية العظمى عن رغبتها في شغل هذا المقعد انطلقت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في حملة محمومة مهددة ومتوعدة كل دولة تؤيد هذا الترشيح وممارسة للضغوط الاقتصادية وغير الاقتصادية».

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان وزير خارجية مصر السيد عمرو موسى سيبحث مع المنتصر اتفاقاً مبنياً بالعمل على الحفاظ على المقعد عربياً.

وتابع «طرحنا ان تتنازل ليبيا عن دورها للدولة التالية في الترتيب للترشيح بين دول شمال افريقيا وهي تونس أو مصر، وبذلك تحتفظ ليبيا بحقها في الترشيح مكان الدول التي ستتقدم بطلب الترشيح بدلاً منها متى تحسنت الظروف».

واضاف «هناك تفهم ليبي للموقف المصري وقد ابدت ليبيا استعدادها للتنازل لمصلحة مصر - في حال عدم الترشيح - الا ان تونس هي الدولة التالية في ترتيب الترشيح للعضوية» واعتبر انه «لا توجد أي مشكلة - في حال تنازلت ليبيا عن الترشيح - بين الدول الثلاث، في اطار العلاقات الاخوية والمشاورات الجارية، لأن المهم هو الحفاظ على المقعد العربي في مجلس الأمن».

وتوقع مراقبون في العاصمة المصرية «تمسك تونس بموقفها في الترتيب، في مقابل رغبة القاهرة في الوجود داخل المجلس في هذه المرحلة التي ربما شهدت توسيع العضوية الدائمة وغير الدائمة».

وزير الدفاع الروسي سيزور طهران

□ موسكو - «الحياة»:

■ أعلن في موسكو وطهران امس الثلثاء ان وزير الدفاع الروسي بافل غراتشوف سيزور ايران بدعوة من نظيره الايراني محمد فوروزاده.

وذكر الجنرال ديمتري خارتشينكو نائب رئيس الأركان الروسي ان الزيارة «ستتم هذه السنة» ولم يوضح أهدافها.

ونقلت صحيفة «طهران تايمز» عن مصادر في وزارة الدفاع الايرانية ان غراتشوف سيصل طهران «قريباً». وقالت ان الهدف من زيارته «تعزيز التعاون الثنائي في الميادين الدفاعية».

الرباط: اعتصام لـ ٨٠٠ عاطل عن العمل

■ الرباط - أ ف ب - يعتصم أكثر من ٨٠٠ من الخريجين العاطلين عن العمل بينهم ٢٥٠ امرأة منذ مساء الاثنين في مقر الاتحاد المغربي للشغل (مستقل).

وجاء المتظاهرون من مختلف مناطق المغرب للمشاركة في هذا الاعتصام الذي ينظم في مقر الاتحاد الوطني للخريجين العاطلين عن العمل (مستقل) الذي تأسس في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩١. وقال رئيس الاتحاد محمد يونس (٢٩ عاما) للصحافيين ان «الاعتصام مفتوح والوفود تتدفق».

ويطالب الخريجون العاطلون عن العمل «بأن تفي الحكومة بوعدها بتوفير فرص العمل وتسهيل انشاء مؤسسات صغيرة ووقف الملاحقات والضغوط على عناصر وكوادر الاتحاد».

كما دان الاتحاد اعتقال ٣٦ خريجاً عاطلاً عن العمل في ١٣ ايلول (سبتمبر) الماضي من بينهم اربع نساء شاركوا في اعتصام امام بلدية الجديدة التي تبعد ١٢٠ كلم جنوبي الدار البيضاء. ومنذ مطلع العام الحالي قام مئات من الخريجين الذين يحمل بعضهم درجة الدكتوراه بتحركات مختلفة للمطالبة «بحق العمل» وقد تدخلت وزارة الداخلية ووزارة التربية الوطنية أكثر من مرة لحل الحالات التي عرضت عليهما.

مسؤول عسكري اميركي

تتمة الصفحة الاولى

السبعة الماضية مجموعتين من المناورات، وهم يجرون مناورات اخرى الاسبوع الجاري تتضمن مناورات بحرية في الخليج». واضاف «انهم بعيدون تماما عن امتلاك القوة او القدرات التي تستطيع بحريتنا اظهارها وتظهرها بالفعل يوميا. لكن توجد اتجاهات في مثل هذه المناورات يمكن استخلاص بعض الاستنتاجات منها، سواء باستعراض القوة او برش انواع من الرذاذ بواسطة مروحيات على السفن. لكن الواضح ان ذلك يجري في سياق تمرين، ويمكن بالتالي تكراره ضد قوة للتحالف».

وردا على سؤال عما اذا كان «الرذاذ» الذي استخدم في المناورات من المواد الكيماوية او الجرثومية، اجاب «نعم». لكن مسؤولين عسكريين اخرين قالوا لـ «الحياة» ان المادة التي رشت لم تكن «فاعلة» بل كانت مادة بديلة لاغراض التدريب. ولم يكن المسؤول العسكري الكبير متاكداً مما اذا كانت هذه المرة الاولى التي تجري فيها ايران تدريبات على مثل هذه الغارات. وقال انه لا يعرف بالضبط نوع المادة الكيماوية او الجرثومية التي كان الايرانيون يتدربون على استخدامها.

باريس: انفجار جديد أوقع ٢٨ جريحاً

تتمة الصفحة الاولى

وسط العاصمة في الصباح الباكر، توافد إلى المكان كبار المسؤولين الفرنسيين، في طليعتهم رئيس الحكومة الان جوبيه ووزير الداخلية جان لوي دوبريه ووزيرة الصحة اليزابيت هوبير ورئيس بلدية باريس جان تيبيري ورئيس الشرطة في باريس فيليب ماسوني.

ووصلت الاسعافات فوراً إلى مكان الحادث في إطار «الخطة الحمراء» التي وضعتها الشرطة الفرنسية منذ بدء موجة الانفجارات في فرنسا والتي تتضمن الاستعداد الدائم لنحو ٢٠٠ من رجال الاطفاء و٩ سيارات اسعاف ومراكز اسعاف ميدانية.

وأعرب الرئيس جاك شيراك عن تاثره بالحادث، معلناً «نيته العمل بكل جهده لتفادي العنف المتعصب وقمعه» وعن تضامنه مع ضحايا العملية.

ومن جانبه، التقى رئيس الحكومة وزير الداخلية في مكتبه للبحث في موجة التفجيرات التي تشهدها فرنسا، وذلك قبل استقباله رؤساء الكتل النيابية من الاكثرية الحاكمة والمعارضة.

ويذكر ان هذا الانفجار هو التاسع في فرنسا منذ تموز (يوليو) الماضي، وبدأت الموجة الارهابية باغتيال الإمام صحراوي في ١١ تموز وسط باريس تلاها انفجار في محطة «سان ميشال» في ٢٥ منه اوقع ٧ قتلى و٥٠ جريحاً.

واكد جوبيه، بعد ظهر امس، خلال جلسة الاسئلة التي يوجهها مجلس النواب إلى الحكومة في شأن القضايا الراهنة، انه بعد الانفجار الأخير «ستواصل الحكومة الفرنسية مكافحتها الارهاب بعزم وإصرار».

واضاف: «منذ بداية موجة الارهاب حققنا بعض النتائج التي جعلتنا نتوصل إلى اتهام شبكة تضم عدداً من الجزائريين، وان القضاء الفرنسي يواصل مهمته التي ينبغي التكتم في شأنها للمحافظة على حياة المواطنين»، محذراً من «السقوط في الاستنتاجات البدائية والخلط. فالجالية المسلمة في فرنسا تصرفت بكرامة ونددت بهذه العمليات البشعة».

اما بالنسبة إلى علاقة فرنسا بالجزائر، فقال: «اريد ان اذكر بالاطار الذي نضعها فيه. فليس لفرنسا اي نية بالتدخل في الشؤون الداخلية في الجزائر. فقد وافق الرئيس شيراك على لقاء نظيره الجزائري اليمين زروال استجابة لطلب الأخير ليعرب له عن راي فرنسا بان الحل الوحيد للصعوبات التي تواجهها الجزائر حالياً هو الحل السياسي الذي عليه أن يرتكز على الحوار بين كل الذين ينبذون العنف».

واكد انه «لن نقبل ان تصدر مشاكل الجزائر إلى الأراضي الفرنسية، وهذا يجب ان يكون واضحاً ومفهوماً من الجميع» وان «لقاء نيويورك لا يعبر عن اي شكل من الدعم لمرشح ما لكنه اتصال برئيس دولة سيكون أيضاً له اتصالات مع رؤساء اخرين في العالم». واشار جوبيه إلى ان فرنسا ستستمر في الحوار مع الجزائر «ولن تسكتها اي عملية وحشية وجبانة. سنستمر في القول بحزم ان الحوار والمنطق والديموقراطية يجب أن تتغلب على الجنون المجرم» وأن «هذه هي رسالة فرنسا».

وفي وقت لاحق (أ ف ب) ذكرت الشرطة الفرنسية انها اوقفت رجلاً يرتدي سترة رمادية، كما صدرت مذكرة قضائية للبحث عن ثلاثة اشخاص كانوا في سيارة «بي ام في» زرقاء بعيد الانفجار.

من جهة اخرى، دان محمد بشاري رئيس الاتحاد الوطني لمسلمي فرنسا الاعتداء وقال إن على الرئيس شيراك ان «يفكر في العدول عن لقاء الرئيس الجزائري اليمين زروال». واعرب دليل بوبكر مدير المعهد الاسلامي في مسجد باريس في بيان تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه عن «الذهول أمام هذا الاعتداء الفظيع» وعن مشاركته «الضحايا المهم».

على صعيد آخر، اتهمت النقابة الوطنية للشرطيين الفرنسيين سياسة الحكومة لمكافحة الارهاب بعدم الفاعلية.

إسرائيل تنتقد إيران وسورية

تتمة الصفحة الاولى

تضع ضغوطاً على اسرائيل في ما يتعلق بالمسيرة السلمية ولكنها ترتكب خطأ (...) ان دولة تتصرف بهذا الشكل يصعب اجراء مفاوضات معها».

ووجه الوزراء الذين شاركوا في جلسة الحكومة الخاصة اصبع الاتهام الى سورية «لأنها تستطيع منع هجمات حزب الله الا انها لا تفعل بل تقدم الدعم ايضاً». وقال وزير الزراعة يعقوب تسور للصحافيين انه لا يتوقع اي تغيير دراماتيكي في سياسة اسرائيل وان الحكومة لن تغير شكل انتشار قواتها في لبنان او تعاونها مع (ميليشيات) جيش لبنان الجنوبي ولكن الجيش الاسرائيلي سيجد الاسلوب المناسب للرد على حزب الله».

واعلن وزير التعليم امنون روبنشتاين «ان الهدف الرئيسي للحكومة الاسرائيلية هو حماية سكان الجليل ومنع الاعتداءات ولكن في الوقت نفسه لن نكشف ما سيقوم به الجيش الاسرائيلي في حربه المستمرة ضد حزب الله، و(القوات الاسرائيلية) ستجد عناصره اينما كانوا وستوجه اليهم ضربات محددة لوضع حد لهذه الحرب».

ويواجه رابين ضغوطاً من اليمين المعارض الذي اتهمه بتقييد ايدي الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان عبر «التساهل» مع عمليات كتلك التي نفذها عناصر «حزب الله» الخميس والأحد الماضيين. واوضح روبنشتاين موجهاً كلامه الى المعارضة: «ما يجري في جنوب لبنان هو حربه والحرب يقودها الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي وسنجد الكثير من الطرق لمعاقبة حزب الله». واضاف: «لن ندير الخد الآخر لعناصر حزب الله بل سنواصل مطاردتهم وقتلهم حيثما نجدهم وسيجد الجيش الاسرائيلي الاسلوب المناسب لعمل ذلك ولكننا لن نقوم باستعراض دراماتيكي لاظهار قوتنا فذلك لن يكون مجدياً بل يهدد حياة شعبنا».

واوضح وزير الشؤون الدينية شمعون شتريت الذي يعتبر من المتشددين في حكومة رابين ان الحكومة منحت الجيش الاسرائيلي «حرية التصرف عندما يجد هو الوقت والأسلوب المناسبين». وتابع: «نحن لن نغير موقفنا الذي تبنيناه بعد عملية «تصفية الحساب» قبل عامين وسنحترم الحدود التي وضعها التفاهم الذي تم التوصل اليه وحقيقة ان حزب الله يستخدم المنازل المدنية في داخل القرى اللبنانية لتخطيط وتنفيذ عملياته الأمر الذي يضع قيوداً على حركتنا في داخل القرى لا سيما واننا لا ننوي ايقاع ضحايا من بين المدنيين».

واستخلص محللون ان اسرائيل لن تتجه هذه المرة الى القيام بعملية عسكرية واسعة تشرد فيها مئات الآلاف من اللبنانيين من قراهم كما تخشى السلطات اللبنانية، وانما ستسعى كما فعلت في الماضي الى توجيه ضربات مباشرة الى «حزب الله» عبر خطف او اغتيال قياديين فيه في عمليات سريعة ودقيقة.

الوضع الميداني

وعلى الصعيد الميداني، افادت المعلومات الواردة من جنوب لبنان ان حالات الاستنفار والتاهب تسود القوات الاسرائيلية و«جيش لبنان الجنوبي» من جهة والمقاومة الاسلامية والجيش اللبناني من جهة ثانية.

ونقل عن مصدر امني في بيروت ان قيادة الجيش اللبناني الغت امس كل الاجازات لجميع الضباط والجنود كتدبير احتياطي تحسباً لاي تطورات قد تحدث في الجنوب.

من جهة ثانية، تسللت فجر امس قوة مشاة اسرائيلية قدرت بـ ١٢ جندياً، من موقع علي الطاهر الى محيط قصر غندور في النبطية الفوقا، ونسفت منزلاً يعود للمواطن عبدالله رطيل مؤلف من ثلاث طبقات، دمر تماماً.

الى ذلك قصفت مدفعية الاحتلال فجر امس محيط قصر غندور بقذائف ميدان من عيار ١٥٥ ملم، وطال القصف ايضاً زوطر الشرقية واطراف فرون والغندورية وقعقعية الجسر. كذلك قصفت المدفعية الاسرائيلية اطراف بلدات صربين وحاريص وحداثا، بالقذائف من عياري ١٢٠ و١٥٥ ملم.

على صعيد آخر نعت «المقاومة الاسلامية» في بيان امس احد عناصرها خضر حسين عبيد، من مواليد بلدة قرحا في عكار ١٩٦٩. وقالت انه «استشهد في المواجهة مع العدو في البقاع الغربي صباح السبت الماضي وكان شارك في الكثير من المهمات».

البحرين تنسق اقليمياً

تتمة الصفحة الاولى

وقال المسؤول في إشارة إلى المحادثات الجارية مع البحرين: «اعتقد انني متفائل بالتوصل في غضون أيام إلى ترتيب لهم، والقوة التي نتحدث عنها تمثل ترتيباً موقتاً».

وأضاف المسؤول وهو على صلة بالعمليات العسكرية في منطقة الخليج «اننا نتحدث عن ترتيب يشمل نحو ٣٠ طائرة».

وعن فترة بقاء الطائرات في البحرين قال المسؤول الاميركي: «اعتقد اننا نتطلع الآن إلى فترة منتصف كانون الأول، لكن ذلك يعتمد على كيفية تقويمنا للتوترات في المنطقة».

الأمير سلطان يلتقي في نيويورك

تتمة الصفحة الاولى

العام ١٩٨٥ حين القى كلمة المملكة نيابة عن الملك فهد.

وقالت مصادر مطلعة إن محادثات الأمير سلطان مع الرئيس كلينتون وكبار المسؤولين في إدارته ستتناول قضايا سياسية وعسكرية عدة في مقدمها الوضع في الخليج في ظل استمرار التهديدات العراقية، اضافة إلى عرض للمسيرة السلمية في الشرق الأوسط.

واكدت مصادر سعودية لـ «الحياة» أن الأمير سلطان سيبلغ الادارة الأميركية اهمية ممارسة واشنطن ضغوطها لدفع المسيرة السلمية وبخاصة على صعيد المسار السوري - الإسرائيلي واللبناني - الإسرائيلي إلى جانب دعم السلطة الوطنية الفلسطينية.

ولم تستبعد المصادر ذاتها استناداً إلى طبيعة تكوين الوفد المرافق للأمير سلطان والذي يضم بين اعضائه قائد القوات البرية الفريق الركن صالح المحيا وعدداً آخر من كبار ضباط فروع القوات الأخرى، مسالة تعزيز التعاون العسكري بين البلدين والحصول على معدات عسكرية حديثة.

ومن المعروف أن المملكة باشرت الشهر الماضي تسلم الدفعة الأولى من طائرات «اف - ١٥» التي جرى الاتفاق على تزويد القوات الجوية السعودية ٧٢ طائرة منها.

يشار إلى أن وزير الدفاع الأميركي زار المملكة في اذار (مارس) الماضي في إطار جولة خليجية استهدفت تعزيز نهج الحكومة الأميركية حيال الأمن في الخليج والمستند إلى ثلاثة اسس، أولها تعزيز قدرات دول الخليج في الدفاع عن نفسها وتشجيع التعاون بين دول المنطقة وتدعيم القدرة الأميركية على ردع الأزمات في حال حدوثها.

ويضم الوفد المرافق للأمير سلطان الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والسفير السعودي لدى واشنطن الأمير بندر بن سلطان.

اشتباكات جامعة طهران

تتمة الصفحة الاولى

جماعات مثقفة وأخرى إلى «الحداثة وتطوير الفكر الديني».

وبعد أسبوع من الأخذ والرد، نشرت صحيفة «أخبار» اليمينية امس بياناً لأنصار «حزب الله» تبرأوا فيه مما ذكر عن انهم يتحملون مسؤولية العراك الذي حصل في الجامعة وخنقهم حرية التعبير. وأكد البيان أن «سبب الاشتباكات هو وجود عناصر مدسوسة بادرت إلى التشويش والاعتداء والضرب». وأضاف البيان ان أنصار «حزب الله» كانوا الضحية، «ولم يتطور الأمر بشكل مرفوض من قبلنا سوى بعد امعان الاشخاص المندسين في الاستفزاز واهانة أنصار حزب الله ورفعهم شعار الموت للفاشيين والرجعيين». وزاد ان «عناصر حزب الله ليست ضد حرية التعبير في إطار القانون والاجواء السليمة»، لكنه أكد في المقابل ان «أنصار حزب الله سيظلون سداً أمام بث السموم الفكرية».

من جهة أخرى، اتهم عباس عبدي رئيس تحرير صحيفة «سلام» القريبة من التيار الديني الموصوف بالراديكالي، الحكومة بـ «التقصير في أداء الواجب والحفاظ على الأمن». واعتبر «أن لامبالاة العناصر الأمنية التي تحرس مداخل الكليات تشير إلى أن الحكومة غير قادرة على حفظ الأمن وأنها تحمي الذين يخلون بالأمن». وانتقد عبدي أنصار «حزب الله» واعتبر ان «منع سروش من الكلام سيكون في مصلحة الأخير وسيساهم في نشر أفكاره أكثر في المجتمع». ورغم ان عبدي أكد «ان المتتبع لأفكار سروش خلال السنوات الأخيرة يلاحظ باستمرار تراجعات من قبله وتناقضات في آرائه بين مرحلة وأخرى وأنه سيصل إلى مرحلة يعلن فيها بنفسه بطلان آرائه»، إلا أنه انتقد أنصار «حزب الله» لاهتمامهم بشخص بمفرده «واعلان الحرب عليه، علماً أنهم يسيطرون على نسبة كبيرة من وسائل الاعلام». لكن بيان أنصار «حزب الله» اعتبر أن سروش لا يمثل نفسه، بل أصبح «رمزاً أو واجهة لتيار، بل حزب سياسي بكل ما للكلمة من معنى». واتهم هذا التيار «باقتحام الحلبة السياسية والاصطفاف إلى جانب المعارضة واتخاذ مواقف معادية لولاية الفقيه والحكومة الدينية وتعرضه بالانتقاد المستمر للأسس الفكرية للثورة ووضع علامات استفهام حول دور علماء الدين واهانة الشعارات الاستراتيجية لخط الإمام (الخميني) والتقليل من شأنها واعتبارها صالحة للعوام وليس للمثقفين والمتنورين». وأتهم البيان سروش بـ «التباكي والتظاهر بعدم تعاطي العمل السياسي لكي ينشر أفكاراً غير دينية تحت غطاء ديني». وأشار إلى أن «سروش يسعى إلى نشر أفكاره خارج إيران عبر المشاركة في ندوات ومؤتمرات اخرها في المانيا حيث تحدث امام خبراء الأمن في وزارة الخارجية الألمانية وفي جلسة مغلقة، بناء على طلب منه شخصياً، عن نقاط ضعف الإسلام وولاية الفقيه».

وبعث الاتحاد الإسلامي للطلبة (انجمان اسلامي وانشكاه أمير كبير) رسالة إلى وزير الداخلية وأخرى إلى القائد العام للحرس الثوري انتقد في الأولى «أداء رجال الأمن لعدم قدرتهم على منع حصول الاشتباكات» وطالب في الثانية من القائد العام محسن رضائي «بعدم تدخل الحرس الثوري في السياسة وبقائه على الحياد في أي اختلاف أو نزاع سياسي تنفيذاً لأوامر وتوجيهات الإمام الخميني الذي أكد حياد الحرس قبل وفاته».

ويبدو أن الأبعاد السياسية والانتخابية لقضية الجامعة طغت على كل العوامل الأخرى، إذ من الواضح ان كلاً من تيار «حزب الله» وتيار اليسار الديني الذي يدعم اتحاد الطلبة (انجمان اسلامي) لا يوافق على طروحات عبدالكريم سروش والتيار الفكري - السياسي الذي ينتمي إليه، فأنصار «حزب الله» يعتبرون من المقربين من مرشد الثورة علي خامنئي، وطلبة اليسار الديني يضعون أنفسهم ضمن «تيار خط الإمام» (الخميني)، في حين ان التيار الثالث يدعو إلى تجديد أو نسف لقيم وأسس كثيرة قامت عليها الثورة وتسترشد بها الحكومات المتعاقبة. ومن ناحية فكرية، يبدو أنصار «حزب الله» وطلبة اليسار الديني في بوتقة واحدة، لكن الصراع السياسي بين الطرفين باعد بينهما لدى النظر إلى القضية المطروحة، خصوصاً أن البلد على أبواب انتخابات برلمانية، وتسعى الأغلبية البرلمانية الحالية في «مجلس الشورى الإسلامي» إلى الحصول على دعم مرشد الثورة وبالتالي التعاون مع مختلف التكتلات والمنظمات والمجموعات الدينية والفكرية والسياسية المدافعة عن «نظام الحكم في إيران الخاضع لمبدأ ولاية الفقيه»، في حين ان اليسار الديني الذي يمثل أقلية في مجلس الشورى الحالي يرى في «تلك السياسة انتهازية، إذ لا اختلاف حول مبدأ ولاية الفقيه، لكن التنافس ينبغي ان يكون حول البرامج المجسدة لقيم الاسلام ومبادئ الثورة». ويعتبر هذا التيار الذي يمثل أحد رموزه وزير الداخلية السابق علي أكبر محتشمي، ان الأكثرية البرلمانية الحالية ليست منسجمة مع خط الإمام الخميني» ويتهمها «بالسعي إلى الاستحواذ على كل مقاليد السلطة»، ولذلك فقد «يعلن تيار خط الإمام المتمثل في (مجمع روحانيون مبارز) احجامه عن المشاركة في الانتخابات المقبلة»، كما ورد في العدد الأخير من مجلة «كيهان هوائي».

دمشق: بشار الأسد وراء

تتمة الصفحة الاولى

العامة (لا تتجاوز ١٢ في المئة) وعدم وجود سوق لتداول الأسهم، ومن خطوات الانفتاح التدريجي، وطرح نفسه تاجراً محافظاً يتعامل بـ «الربح الحلال» وليس بـ «الفائدة المحرمة» لدى الكثير من مواطني حلب، ما أدى الى وجود سيولة في أيدي هؤلاء التجار تجاوزت قيمتها ٢٠ بليون ليرة سورية، علماً ان الدولار يساوي ٥٠ ليرة سورية حسب السعر الحر.

وقال اقتصاديون لـ «الحياة» ان معدل الربح الذي بلغ بشكل وسطي ٣٦ في المئة ووصل في بعض الاحيان الى ٦٠ في المئة «ليس نتيجة عمل اقتصادي - تجاري شرعي، لأن مثل هذا العمل لا يمكن ان يحقق هذه الارباح». وأشار هؤلاء الى ان «آلية العمل كانت تجري عبر توزيع الأموال المودعة من قبل المواطنين على مودعين سابقين، مستفيدين من عامل الثقة الدينية التي يمنحها المواطنون للتجار المعروفين في السوق».

ورأت أن الأزمة ظهرت بشكل فعلي في شهري آذار (مارس) ونيسان (ابريل) من العام الماضي عندما عجز عدد من التجار عن اعادة أموال المواطنين الذين طلبوا استرداد ودائعهم. ولفتت الى جوانب سلبية للعملية «تمثلت في ابعاد اموال صغار المستثمرين والمدخرين عن عملية الانتاج الاقتصادية، وفي ازمات اجتماعية واقتصادية لآلاف الأسر في البلاد وإشاعة عدم الثقة بأجواء الاستثمار اضافة الى ارتفاع اسعار العقارات بنسبة تجاوزت الـ ٣٠٠ في المئة بعد دخول هؤلاء التجار الى السوق».

وأوضحت هذه المصادر ان الحكومة تدخلت في شهر حزيران (يونيو) الماضي وأصدرت القانون الرقم ٨ لحل موضوع جامعي الأموال بأحد الاسلوبين: اما اعادة الاموال الى المودعين خلال سنة أو اعادة تأسيس الشركات قانونياً واعتبار المودعين مساهمين «لكن العدد الاكبر من المودعين لم يحصل على ايداعاته فكان للدكتور بشار رأي بأن يطبق القانون وأن يتم تجاوز أي نوع من العمل البيروقراطي لحل المسألة، وأن تعاد الأموال انطلاقاً من القوانين السائدة خصوصاً أن اكثر من ١٤٠ الف مواطن يعيلون العدد نفسه اودعوا اموالهم لدى التجار».

وزادت ان ذلك أدى الى صدور تعليمات تنفيذية جديدة للقانون الرقم ٨ والى توقيف كبار التجار السادة محمد كلاس ومصطفى كلاس ومصطفى امينو وأحمد الاخرس.

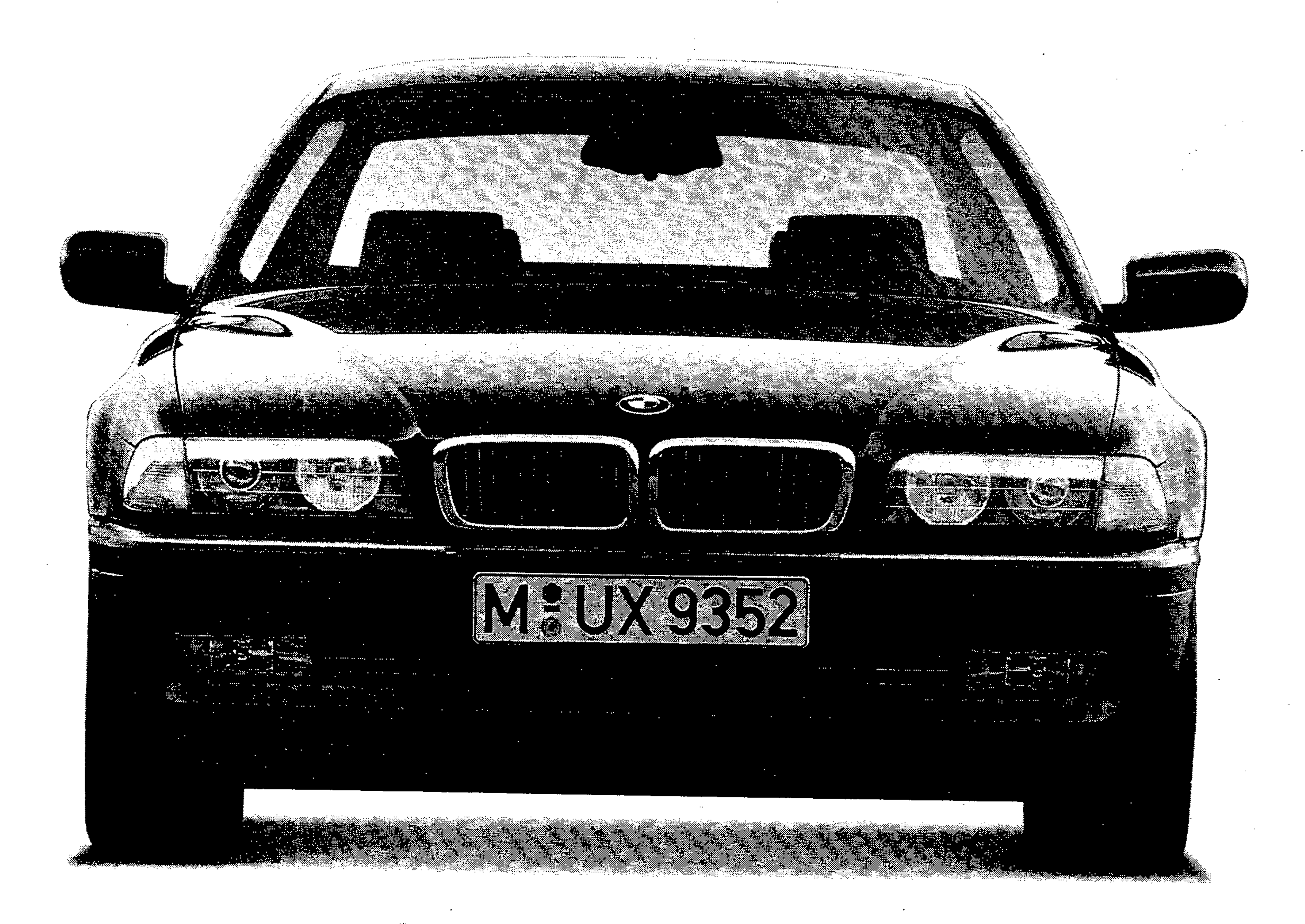
وقال محافظ حلب السيد محمد مصطفى ميرو لـ «الحياة» ان القوانين «تخول الجهات الرسمية توقيف هؤلاء التجار وإحالتهم الى محكمة الامن الاقتصادي باعتبار ان أموال المودعين هي أموال عامة لا يحق لاحد المساس بها».

وأشارت المصادر الى «تسارع الخطوات بعد صدور التعليمات التنفيذية الجديدة لتأكيد جدية الحكومة في حل المشكلة وبدأ تشكيل لجان تأسيس ومتابعة لممتلكات التجار غير القابلة للاستثمار (عقارات وأراض) وطلب من جامعة حلب وغرفتي التجارة والصناعة إرسال خبراء لتقويم الجدوى الاقتصادية للمشاريع الاستثمارية (١٥ مشروعاً لثلاثة تجار) وفتح حساب لكل شركة وإبلاغ اقرباء التجار بالاعلان عن ارصدتهم، وسيتم توجيه طلب رسمي بتأسيس شركات مساهمة».

"الكمــال والروعــة في ســيارة متطــورة مــن جميع الجوانب".
موتــور ترنــد
تايـوان، اكتوبر ١٩٩٤

"ببســـاطة هي الأفــضل"
اوتومـوتــور أند ســبورت
ألمانـيا، العــدد ١٩٩٤/٢٤

"قمــة الجــودة الهندســية".
"إن قيـادة هــذه الســيارة تعني أقصــى درجـات المتعــة فــي القيــادة".
موتور ماجـازين
هونغ كونغ، العدد ١٩٩٥/١



"سيارات BMW من الفئة السابعة كان يطلق عليها الأفضل في العالم - ولكن موديلات ٩٥ أفضل".
اوتـــوويــــك
الولايـات المتحـدة، ٦ يونيـو ١٩٩٤

"سيارة BMW الجديدة من الفئة السابعة، تمثل أرفـع فخامــة على أوسـع نطـاق".
اوتـــوموبيـــل
الولايات المتحدة الأمريكية، سبتمبر ١٩٩٤

"تشكيلة سيارات BMW الجديدة تمنحك القيـادة التي تحـلم بهـــا".
اســترالـيان اكـــاونتنت
اســتراليا، فبراير ١٩٩٥

الأعجوبة السابعــة.

إذا كانت آراء المتخصصين معياراً للحكم، فإن سيارة BMW من الفئة السابعة تتميز بخصوصية فريدة. إنها سيارة فخمة لا تتميز براحتها الاستثنائية، وعناصر السلامة المتوفرة فيها فحسب، وإنما بأدائها الهندسي الرفيع. ومع ذلك، فإننا في BMW نؤمـن دائماً بانجاز يقترن فيه الإبداع بالجرأة والتحدي، للوصول إلى تصميم يحفظ لنا مكانتنا في طليعة المنافسين.

فلا عجب إذن أن يجمع الخبراء على الاشادة بهذه السيارة ومدحها، فهم يتحدثون عن القمة في الفخامة.



الأردن: شركة أبوناعمة للتجارة، عمّان ٦٥٠٥٥٣. **الامارات العربية المتحدة:** ايه جي ام سي ليمتد، دبي ٦٦١٣٥٣، الشـارقة ٣٣٦١٣٦، أبوظبـي موتـورز، أبوظبـي ٥٨٢٤٠٠. **البحرين:** أحمـد الزيـاني وأولاده ذ.م.م، المنامـة ٢٥٨٧٨٨. **الكويت:** شركة علي وفـؤاد الغـانم للسيارات ذ.م.م، الصـفاة، المعرض الرئيسي- الشـويخ ٤٨١٥٦٨٦، ٤٨٤٢٢٢٣، معرض الشـرق ٢٤٠٤١١١/ ٢٤٠٢٩٥٠، شـارع خـالد بن الوليـد ٢٤٥٧٤٦٥/ ٢٤٥٧٤٦٠. **المملكة العربية السعودية:** مؤسسة الناغي للسيارات، المكتب الرئيسي، جدة ٦٥٣٤٦٨٣، المعارض- جدة ٦٤٠٤٠٤٠، الرياض (الرئيسي) ٢٢٢٠٠٠٣، الرياض (عليا) ٤٦٥٤١٨٤، الخبر ٨٥٧٧٧٢٠. **اليمن:** شركة الرويشان للاستثمار والتنمية المحدودة، صنعاء ٢٧٢٧٧٥/٦، المعرض ٢٧٩٥٥٧. **قطر:** الشركة الحديثة للتجارة والهندسة، الدوحـة ٤١٩١٩٨. **السـودان:** شركـة يوسـف محمد العشي وأولاده المحدودة، الخرطـوم ٤٦٥١١. **لبنـان:** بسول حنينه وشركاه، سد البوشرية هاتف ٨٨٨٥٦٠/١/٢ - ٨٨٧٩٤١/٢. مصر: شركة الفتوح للسيارات، القاهـرة ٣٤٤٤٤٣٧. **سوريا:** «مركـز الخدمـة» شركة كركور وصقال للتجارة والمقاولات، دمشق ٣٣٧١٣١. **عُمان:** المؤسسة الوطنية للسيارات، روي، مسقط ٦٩٨٥٢٠، البريمي ٦٥٠١٧٧، صلالة ٢١٠٢٨٧. **باكستان:** ريكو باكستان المحدودة، اسلام آباد ٢١٠٤٥٠.

ديميريل يعلن قراره في شان حكومتها الائتلافية اليوم

تركيا: "الطريق القويم" يدعم تشيلر ويطرد مؤسسه الذي تحدى زعامتها

□ اسطنبول - من اصلي أيدنتاشباش:

■ من المتوقع ان يعلن الرئيس التركي سليمان ديميريل اليوم الاربعاء قراره في شأن الحكومة الائتلافية التي توصلت رئيسة الوزراء المستقيلة تانسو تشيلر الى اعادة تشكيلها بين حزبها، الطريق القويم، وحزب الشعب الجمهوري الذي يتزعمه دنيز بايكال.

في تطور اخر اعتبر انه يعزّز سيطرة تشيلر على حزبها قررت قيادته ليلة الاثنين - الثلثاء طرد عشرة نواب من صفوفه كانوا صوتوا الاحد الماضي ضد منح حكومة الاقلية الثقة او تغيبوا عن جلسة التصويت.

وابرز المطرودين حسام الدين جيندوروك الرئيس السابق للجمعية الوطنية (البرلمان) القريب من الرئيس ديميريل.

وكان جيندوروك تغيب عن جلسة الثقة ودعا تشيلر الى الاستقالة مطالباً بانتخابات مبكرة. وتردد اسمه مرشحاً لتشكيل حكومة في حال فشل تشيلر. وبعد عملية التصويت مباشرة دعت تشيلر المجلس الاعلى لحزبها الى الاجتماع واعلنت ان جميع الذين تغيبوا عن الجلسة او صوتوا ضدها «خونة» تجب معاقبتهم. وبين المطرودين ايضا غوكبيرك ارغينيكون واحمد نيديك. ولاحظ مراقبون في انقرة ان لا مؤشرات الى ان قرار طرد هؤلاء سيؤدي الى انشقاق في صفوف الحزب.

واعلن جيندوروك الذي يوصف بانه «اب» التيار المحافظ في تركيا وانه سيواصل العمل السياسي «تحت سقف آخر». وكان جيندوروك اسس حزب الطريق القويم في العام ١٩٨٥ ليكون استمراراً لحزب العدالة بزعامة ديميريل الذي كان الحكم العسكري حظر عليه في الثمانينات وسياسيين آخرين ممارسة النشاط السياسي. وقاد جيندوروك الحزب بتنسيق كامل مع ديميريل الذي تسلم زعامة الحزب بعدما رفع عنه الحظر في نهاية الثمانينات.

رئاسة البرلمان

وكان مقررا ان ينتخب البرلمان امس رئيسا جديدا له من بين تسعة مرشحين اربعة منهم من حزب الطريق القويم وثلاثة من حزب الوطن الام المعارض الذي يتزعمه رئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ وواحد من حزب الرفاه (اسلامي) المعارض ايضا ويتزعمه نجم الدين اربكان.

ويرتبط بقرار ديميريل اليوم بت موعد انتخابات مبكرة وهو ما قاومته تشيلر بشدة طوال الازمة السياسية الحالية التي بدأت بانهيار الحكومة الائتلافية قبل شهر. واضطرت الى الاستسلام بعدما لعب اضراب واسع في القطاع العام دورا رئيسيا في اسقاط حكومة الاقلية. وكانت تشيلر اعلنت اثر اتفاقها مع بايكال على اعادة تشكيل حكومة ائتلافية بين حزبيهما ان الانتخابات قد تجرى في كانون الاول (ديسمبر) المقبل. وقالت: «لقد دخلت تركيا فترة انتخابات».

يذكر ان الاضراب الذي بدأ في العشرين من ايلول (سبتمبر) الماضي، مازال مستمرا لكن هناك مؤشرات الى احتمال انهائه على اساس حل وسط توصل اليه بايكال مع الزعماء النقابيين يقضي بقبول العمال زيادة في الاجور تقل بنسبة ٥٠ في المئة عن النسبة التي يطالبون بها.

ديميريل

في الاطار ذاته افادت وكالة «الاناضول» امس ان الرئيس ديميريل وقع مرسوما لانهاء الاضراب في مصانع السكر المملوكة للدولة والموانىء والسكك الحديد منعا «للاخلال بالامن الوطني». ويشمل المرسوم اضراب ٣٢ الف و٥٠٠ عامل في ٢٥ مصنعاً للسكر و٤٠ الف عامل في السكك الحديدية و٦٠٠٠ عامل في سبعة موانئ. ولايزال ٢٧٠ الف عامل عام من قطاعات اخرى يواصلون اضرابهم عن العمل.

من جهة اخرى اضطر ديميريل الى تاجيل زيارة رسمية الى الولايات المتحدة كان من المقرر ان تبدأ اليوم. وفي واشنطن اعلن البيت الابيض في بيان ان الرئيس بيل كلينتون يتطلع الى تحديد موعد جديد للزيارة. واضاف البيان: «ابلغتنا الحكومة التركية انه نظرا للموقف السياسي الحالي غير المستقر في تركيا لن يتمكن الرئيس سليمان ديميريل من السفر الى واشنطن للاجتماع مع الرئيس كلينتون في ١٨ تشرين الاول (اكتوبر)».

فرخان كرس نفسه زعيماً أسود لن يستطيع أحد تجاهله بعد الآن

■ واشنطن - «الحياة»، أ ف ب - اكد زعيم منظمة «امة الاسلام» لويس فرخان في مقابلة مع شبكة «سي-ان-ان» ليل الاثنين الثلاثاء ان «ما لا يقل عن مليون ومئتي الف» اسود شاركوا في «يوم التكفير والمصالحة» في واشنطن امس فيما قدرت الشرطة في العاصمة الفدرالية عدد المشاركين بحوالى ٤٠٠ الف شخص.

واكد فرخان انه يستند في تقديره عدد المشاركين الى ارقام اصدرها احد المقربين من رئيس بلدية واشنطن الاسود ماريون باري. وقال ان تقديرات الشرطة «صدمته».

إلا ان الاكيد، حسبما يجمع المراقبون ان احداً من الزعماء السود او البيض لن يستطيع بعد المسيرة تجاهل فرخان الذي اثبت قدرة على المناورة وعقد التحالفات.

ورأى فرخان ان هذا التجمع يشكل «نجاحا على الصعيد الروحي». واضاف «لا اعتقد انه سبق ان جرت في واشنطن مسيرة كان فيها المشاركون منتظمون (...) ويكنون الحب لبعضهم بعضاً».

وذكرت الشرطة في واشنطن ان ٤٠٠ الف اسود جاؤوا من كل انحاء الولايات المتحدة شاركوا في واشنطن اول من امس في المسيرة التي جرت بهدوء في المنطقة الواقعة بين البيت الابيض والكابيتول (مقر الكونغرس الاميركي).

وتعاقب الخطباء اول من امس، خلف حاجز زجاجي واق من الرصاص ليعبروا عن ارتياحهم للوحدة التي جسدها هذا التجمع.

جيسي جاكسون

ودعا القس الاسود جيسي جاكسون المرشح السابق الى الانتخابات الرئاسية الاميركية والمدافع عن قضية السود الاميركيين ثمانية ملايين ناخب محتمل اسود الى ان يسجلوا اسماءهم في اللوائح الانتخابية للمواعيد السياسية المقبلة، خصوصاً الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في ١٩٩٦.

وقال جاكسون «نريد اميركا لكل واحد منا نلعب في الملعب نفسه وطبقا لقواعد اللعبة ذاتها».

واضاف جاكسون «حلمي اكبر من عزلي. قولوا لهم انني احلم من جديد وحلمي اكبر من زنزانتي». ويلمح القس الاسود بذلك الى «حلم» اندماج السود الذي تحدث عنه الزعيم الاسود مارتن لوثر كينغ في ١٩٦٣ قبل اغتياله.

وفي خطاب استغرق اكثر من ساعتين قال فرخان انه «ما زالت هناك اميركا سوداء واخرى بيضاء وهما منفصلتان وغير متساويتين».

ودان فرخان «فوقية البيض» ودعا السود الى التفكير في مصيرهم والا ينتظروا ان «ياتي التحرير من البيض».

وانتقد فرخان الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي دعا اول من امس البيض والسود الى استئصال العنصرية التي تثير الانقسام بين الشعب الاميركي وطالب بان يقوم كل من الجانبين «باعادة ترتيب داره وتنظيفها».

وقال فرخان «حطمونا وقسمونا ودمرونا كشعب وعلينا الآن ان نسير باتجاه وحدة اكثر كمالا». ودعا السود الى «تجديد معنوي وروحي». واضاف «لم نات لندمر اميركا لأن اميركا تدمر نفسها. نحن هنا لبناء المدن الضائعة».

وتعد هذه المسيرة احدى اهم التظاهرات السياسية التي نظمت حتى الآن في العاصمة الفدرالية بعد تلك التي جرت احتجاجا على حرب فيتنام.

وتاتي بعد مرور ٣٢ عاما من المسيرة التي نظمها في واشنطن في ٢٨ آب (اغسطس) ١٩٦٣ الزعيم الاسود مارتن لوثر كينغ وشارك فيها مئتا الف شخص. وكان كينغ اعلن حينذاك ان الولايات المتحدة «لن تعرف الراحة والهدوء» طالما ان السود لا يتمتعون «بحقوق المواطنة»، واكد على ارتباط مصير البيض والسود.

خامنئي: ايران تنتج أسلحة الكترونية سراً

طهران - رويتر - بثت اذاعة طهران الرسمية ان مرشد الجمهورية علي خامنئي قال اول من امس الاثنين ان بلاده تنتج سراً وعلى نطاق واسع جهازاً متقدماً لم يفصح عن طبيعته يستخدم في الحرب الالكترونية.

ونقلت الاذاعة عن خامنئي قوله: «اليوم ينتج واحد من اكثر المعدات العسكرية تقدماً على نطاق واسع في مصانع تابعة للحرس» الثوري. واضاف: «من دون شك لم يخطر ببال الاميركيين انه من الممكن ان تمتلك ايران هذا الجهاز». لكنه لم يعط مزيداً من التفاصيل.

وقالت الاذاعة ان خامنئي كان يشير في كلمة القاها امام قادة الحرس الثوري في مدينة سري الساحلية المطلة على بحر قزوين الى انجازات الحرس في مجال الحرب الالكترونية.

رئيسة ايرلندا: لست مرشحة لخلافة غالي

نيويورك (الأمم المتحدة) - رويتر - استبعدت الرئيسة الايرلندية ماري روبنسون استبعاداً تاماً أن يكون لديها ادنى اهتمام ان تصبح امينة عامة للأمم المتحدة، كما اكدت انها غير مهتمة ان تصبح مفوضة الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

جاء ذلك رداً على اشاعات عن ان روبنسون المحامية الدستورية المهتمة بقضايا حقوق الانسان، مرشحة محتملة كي تصبح اول سيدة تتولى منصب الأمين العام للأمم المتحدة خلفاً للدكتور بطرس غالي.

وقالت رداً على أسئلة الصحافيين اول من امس الاثنين حول امكان أن تقبل المنصب إنه «ليس المنصب أو الدور الذي أرى نفسي مؤهلة لتوليه مثل كثير من المرشحين المحتملين». واضافت: «لست مرشحة ولا أرغب أن اكون وليس لدي أية نية للمضي في هذا الاتجاه». وتنتهي فترة ولاية الأمين العام الحالي، ومدتها خمس سنوات، بنهاية ١٩٩٦.

١٥٠ معتقلاً في تيمور الشرقية

■ جاكرتا - أ ف ب - افادت مصادر في تيمور الشرقية ان القوات الامنية الاندونيسية واصلت امس الثلثاء حملة الاعتقالات في ديلي عاصمة الاقليم حيث تجاوز عدد المعتقلين ١٥٠ شخصاً.

وتواصلت امس اعمال الدهم والاعتقال التي بدأت الخميس الماضي بعد اربعة ايام من التظاهرات العنيفة التي أدت الى مقتل شخصين واصابة حوالى ١٢ آخرين بجروح بينهم خمسة بالرصاص.

وافاد مصدر مطلع ان الكثيرين غادروا ديلي خوفاً من الاعتقال وان «جو من الذعر» يسود اوساط الانفصاليين.

هولبروك وبيلت يجريان محادثات مع ميلوشيفيتش وبيغوفيتش

مجموعة الاتصال تعقد لقاء في موسكو وكوزيريف يدعو الى "موقف متوازن" في البوسنة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ عقدت مجموعة الاتصال الدولية اجتماعاً في موسكو امس الثلثاء لبحث آفاق التسوية في البلقان واعرب وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف عن «تفاؤل حذر» ودعا الى موقف «متوازن» في البوسنة، فيما وصل الى العاصمة الروسية مبعوثان اميركيان لمناقشة مشاركة قوات روسية في عملية حفظ السلام في البوسنة.

واثر الاجتماع أعلن ان النائب الأول لوزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف ومساعد وزير الخارجية الأميركي ريتشارد هولبروك وممثل الاتحاد الأوروبي كارل بيلت سيتوجهون الى البلقان لمقابلة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش والرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش. وذكر ايفانوف ان عملية التسوية بلغت مرحلة «التفاوض عن قرب». واضاف ان اجتماع موسكو كان الأخير قبل بدء عملية التفاوض في اطار مؤتمر دولي، ودعا الأطراف المتنازعة الى التمسك باتفاقية وقف النار.

من جهته أعلن هولبروك ان «مؤتمرات مهمة» ستعقد في لندن وباريس وموسكو في اطار عملية التسوية في حال تحقيق نتائج في الاجتماع الذي يعقده في واشنطن ممثلو الأطراف البوسنية في ٣١ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

وكان من المقرر ان يحضر وزراء خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وفرنسا وروسيا اجتماع مجموعة الاتصال ولكن الدول الغربية قررت خفض مستوى التمثيل وتفويض مدراء الدوائر السياسية في وزارة الخارجية حضور الاجتماع مما يقلل من اهميته.

وذكر اندريه كوزيريف في كلمة الافتتاح ان على مجموعة الاتصال ايجاد «موقف متوازن يساعد على ضمان سلام طويل الأمد» في البلقان. واضاف ان «تقدماً» أحرز في ميدان التسوية السلمية وهو يسمح بالتطلع الى المستقبل بـ «تفاؤل حذر».

واقترحت روسيا التحضير لمؤتمر دولي يعقد على مراحل وفي عواصم مختلفة. وذكر كوزيريف ان التسوية الشاملة تقتضي معالجة قضايا اقتصادية وسياسية وانسانية يحتاج حلها الى «مفاوضات مختلفة».

ويرى المراقبون ان هذا الاقتراح يلغي عملياً دعوة وجهها الرئيس بوريس يلتسن الى استضافة المؤتمر الدولي في موسكو، وقوبلت ببرود واضح من الغرب.

وأكد المبعوث الشخصي للرئيس الروسي في يوغوسلافيا السابقة الكسندر زوتوف ان الوضع في البوسنة «بلغ حداً خطراً» قد يؤدي الى احباط اتفاقية وقف النار. وحمّل المسلمين والكروات مسؤولية التدهور وقال ان الحكومة البوسنية تحاول الحصول على «مواقع مناسبة بالقوة» قبل بدء المفاوضات. واضاف ان بلاده تتوقع من بلدان مجموعة الاتصال ان تمارس «ضغطاً متكافئاً» على جميع الأطراف ولا تقتصر على قصف مواقع صرب البوسنة.

ومن الناحية الشكلية ستبحث مجموعة الاتصال قضايا مشاركة روسيا في القوات الدولية لحفظ السلام. وذكر كوزيريف ان بلاده تريد ان تساهم «على أساس المساواة» وترفض ان تكون القيادة لحلف الأطلسي وحده. بيد ان هذا الموضوع سيكون محوراً إساسياً لمباحثات يجريها في موسكو ستروب تالبوت نائب وزير الخارجية الأميركي وولتر سلوكومب نائب وزير الدفاع.

وسيجري المبعوثان الأميركيان لقاء مع ريتشارد هولبروك مساعد وزير الخارجية الأميركي الذي كان وصل الى موسكو قبلهما للمشاركة في اعمال مجموعة الاتصال.

وقال مصدر ديبلوماسي روسي لـ «الحياة» ان المباحثات الروسية - الأميركية ستتناول «سلة» تتعلق بمشاركة الوحدات الروسية في عملية حفظ السلام وقضايا توسيع حلف الأطلسي شرقاً. واضاف ان موسكو تدرك ان الكونغرس لن يوافق على مشاركة جنود أميركيين في قوات تابعة للأمم المتحدة، ولذا سحبت موسكو مطالبها السابقة بان تكون عملية حفظ السلام تحت اشراف الهيئة الدولية وحدها. واضاف ان روسيا قد توافق على اقتراح نشر قواتها في اراضي صرب البوسنة وتكون وحدات الناتو في الجانب الذي توجد فيه قوات المسلمين والكروات، على ان تكون القيادتان تحت اشراف مجموعة الاتصال.

في زغرب (أ ف ب) اعلن ناطق باسم الأمم المتحدة امس ان كرواتيا سحبت نحو ٢٥٠٠ جندي من شمال غربي البوسنة واكثر من ٣٠ دبابة وعدداً قليلاً من قطع المدفعية.

واضاف المصدر ذاته ان اللواء الأول الذي يعد ما بين الف و١٥٠٠ رجل انسحب بكامله اضافة الى عناصر من اللواءين الثاني والسابع. وبعدما عبرت القوة المنسحبة الحدود نقلت عبر القطار من كنين الى كارلوفاتش في جنوب زغرب.

القوات السري لانكية تستأنف هجماتها ضد معقل التاميل

■ كولومبو - رويتر - قالت مصادر عسكرية رفيعة المستوى لوكالة الأنباء السري لانكية إن القوات المسلحة بدأت فجر أمس الثلثاء المرحلة الأولى من هجوم على ثوار جبهة نمور تحرير تاميل ايلام في معقلهم جافنا شمال البلاد.

وأكدت قيادة العمليات في كولومبو ان القتال ضد ثوار التاميل مستمر في الشمال لكن مصادرها رفضت تاكيد انباء مفادها ان «الزحف الأخير» ضد التاميل المتوقع منذ فترة بعيدة، بدأ فعلاً.

وقال الناطق العسكري البريغادير ساراث موناسينغ لـ «رويتر» إنها ليست العملية الكبرى، بل مجرد عملية في هذا الاطار. وابلغت مصادر مطلعة «رويتر» أن ثوار التاميل قتلوا تسعة جنود في بلدة ترينكومالي شرق البلاد خلال هجوم وقع صباح أمس. واكد موناسينغ وقوع الهجوم، لكنه لم يستطع أن يحدد عدد القتلى.

ابيدجان: قتيلان و١٣ جريحاً في اضطرابات

■ ابيدجان - أ ف ب - افادت مصادر رسمية محلية في مدينة كورهوغو العاجية (التي تبعد ٥٠٠ كلم الى شمال ابيدجان) ان الحوادث التي وقعت هناك اول من امس الاثنين اسفرت عن سقوط قتيلين و١٣ جريحا.

وحسب الامين العام للبلدية اوجين كوفيه، وقعت مواجهات بعد ظهر اول من امس بين مؤيدي حزب ساحل العاج الديموقراطي الحاكم (منذ الاستقلال) ومقاتلين تابعين للجبهة الشعبية العاجية الذين كانوا يسيرون في تظاهرة وسط المدينة.

واضاف المصدر نفسه ان المواجهات بدأت قرب محطة وقود يملكها النائب قاسوم كوليبالي (الحزب الديموقراطي) مشيرا الى مقتل احد عناصر الحزب الديموقراطي احتراقا داخل سيارته. واتهمت الجبهة الشعبية العاجية المغدور بمحاولة صدم المتظاهرين بسيارته.

AL HAYAT WEDNESDAY 18 OCTOBER 1995 ISSUE NO.11927

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT /

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤١٥٥
الين الياباني	١٠٠,٣٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٧١٥

(• ١٧,٢٩ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٣,٢٥
السعر السابق
٣٨٣,٧٠

ستتكامل مع مشاريع القطاع الخاص الأردني

الأردن يقدم رسمياً إلى قمة عمان ٢٧ مشروعاً كلفتها ٣,٥ بليون دولار

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال مصدر اقتصادي إن الحكومة الأردنية ستقدم إلى المؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال افريقيا، الذي سيعقد في عمان في ٢٨ الشهر الجاري، ٢٧ مشروعاً بقيمة اجمالية تبلغ ٣.٥ بليون دولار.

وأضاف ان هذه المشاريع المقترحة ستعرض على المستثمرين الذين يحضرون القمة بحثاً عن فرص استثمارية أو على مؤسسات متبرعة لتبني هذه المشاريع.

وحدد المصدر مجالات هذه المشاريع بالسياحة والصناعة المعدنية والبنية التحتية لقطاعات النقل والاتصالات والماء والكهرباء. وأشار إلى أن لمشاريع البنية التحتية بعداً اقليمياً يسهل ربط الأردن مع محيطه الاقليمي.

وافاد ان هذه المشاريع ستشكل الجانب الرسمي الذي سيتكامل مع المشاريع التي سيطرحها القطاع الخاص الأردني الذي تمثل في اللجنة التحضيرية من خلال اللجنة التنفيذية للقطاع الخاص التي تمثل بدورها ١١ قطاعاً اقتصادياً لكل منها لجنة تقوم بإعداد دراسات الجدوى الاقتصادية ووضع تقارير عن كل قطاع من هذه القطاعات على حدة بما في ذلك مستقبل هذا القطاع.

واوضح ان هذه التقارير لا ترتبط بقمة عمان الاقتصادية مباشرة، لكنها تساهم في توضيح صورة الوضع الاقتصادي في الأردن.

وقال المصدر: «إن المشاريع السبعة والعشرين التي ستقدم إلى قمة عمان الاقتصادية كانت قدمت إلى قمة الدار البيضاء العام الماضي ضمن عدد كبير من المشاريع بلغ عددها ١٢١ مشروعاً». واشار إلى أن المشاريع التي ستقدم إلى قمة عمان صنفت على انها ذات أولوية قصوى.

وأضاف: «إن الأردن يتوقع من هذه المشاريع مكاسب مالية، أما المشاريع الأخرى فهي اكثر ملاءمة للاستثمار الاقليمي».

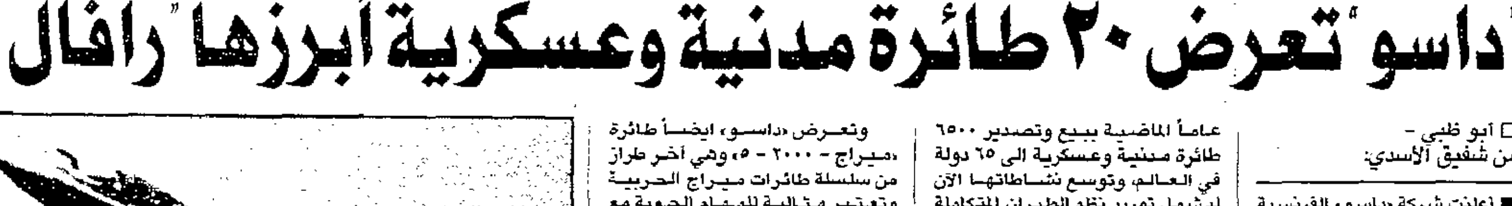
وكان الأردن قدم إلى مؤتمر قمة الدار البيضاء الذي عقد في المغرب في ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤ مشاريع مقترحة بقيمة ١٨ بليون دولار من بينها مشاريع للماء بنحو ٨.٩ بليون دولار ومشاريع طاقة بنحو ٢.٣٠ بليون دولار، وأخرى سياحية بنحو ١.٦ بليون دولار ومشاريع اتصالات بنحو ١.٤ بليون دولار ومشاريع أخرى.

وكانت اللجنة التحضيرية لقمة عمان الاقتصادية التي يرأسها وزير الصناعة والتجارة علي ابو الراغب تبنت اقتراحاً من الأمير الحسن ولي العهد لتقسيم البحث في المؤتمر بحيث يتمحور حول اربعة مواضيع رئيسية هي الصناعة والتجارة والبنية التحتية والاستثمار والتمويل.

وربط المصدر بين انعقاد القمة الاقتصادية وعملية الاصلاحات القانونية المتمثل بوضع تشريعات جديدة وتعديل تشريعات اخرى بحيث يؤدي ذلك كله إلى تعزيز قدرة الدولة على جذب رأس المال الأجنبي. وأشار إلى التخفيضات الضريبية الكبيرة التي اتخذت في مجال الاصلاح الضريبي، والحوافز الاستثمارية التي تضمنها قانون تشجيع الاستثمار الجديد، وتسهيل الاجراءات القانونية والجمركية امام المستثمرين والتي ناقشها واقرها البرلمان الأردني اخيراً.

وكان البرلمان الأردني صدق في دورته الاستثنائية التي عقدها آخر الصيف الماضي، مجموعة من القوانين التي قدمت من خلال ما يعرف بـ «حزمة الاصلاحات الاقتصادية والضريبية»، وخفضت ضريبة الدخل من ٤٠ إلى ١٥ في المئة لقطاع الصناعة والتعدين، وإلى ٢٥ في المئة لقطاع التجارة والنقل، ومن ٥٠ في المئة إلى ٣٥ في المئة للقطاع المصرفي. ومنحت اعفاءات ضريبية واسعة للمشاريع الجديدة وتسهيلات كبيرة لراس المال الأجنبي للاستثمار في الأردن.

في معرض دبي للطيران ٩٥



"داسو" تعرض ٢٠ طائرة مدنية وعسكرية أبرزها "رافال"

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ أعلنت شركة «داسو» الفرنسية لصناعة الطائرات عن نيتها الاشتراك في معرض «دبي للطيران - ٩٥» الشهر المقبل بما يزيد على ٢٠ طائرة مدنية وعسكرية من بينها الطائرة «رافال» التي ستعرض في دبي للمرة الأولى خارج دول المجموعة الأوروبية.

وذكرت «داسو» في بيان صحافي وزعته في أبو ظبي أمس بمناسبة اشتراكها في معرض «دبي للطيران - ٩٥» انها طورت خلال الخمسين عاماً الماضية مجموعة واسعة من الطائرات العسكرية والمدنية.

وأضافت الشركة «ان داسو للطيران تتحمل المسؤولية الكاملة عن تصميم وتطوير وانتاج هذه الطائرات وتقديم الصيانة بعد البيع للطائرات المدنية والعسكرية».

وأكدت «داسو» التي تنافس بقوة على صفقات طائرات حربية في منطقة الخليج انها قامت خلال الخمسين عاماً الماضية ببيع وتصدير ٦٥٠٠ طائرة مدنية وعسكرية الى ٦٥ دولة في العالم، وتوسع نشاطاتها الآن ليشمل توريد نظم الطيران المتكاملة ومهمات الاسناد وتدريب الطيارين والفنيين والاسناد الفني وخدمات ما بعد البيع.

وقدمت الشركة في مؤتمر صحافي عقدته في أبو ظبي امس معلومات تفصيلية عن طائراتها التي ستشارك في معرض «دبي للطيران - ٩٥» وفي مقدمتها الطائرة «رافال». وتؤكد انها أول طائرة مقاتلة متعددة الأدوار قادرة على القيام بجميع المهام القتالية (جو - جو) و(جو - أرض) و(جو - بحر). كما انها قادرة على القيام بالمهمات القتالية القصيرة والبعيدة المدى. وتعتبر هذه الطائرة المتعددة المهام طائرة القرن المقبل.

كما تعرض «داسو» طائرة «ميراج - ٢٠٠٠» وهي طائرة متعددة الأدوار والمهمات بعيدة المدى وتستخدم للهجوم الأرضي. وتم تسليم ٥٥٠ طائرة من هذا الطراز الى ٨ دول.

وتعرض «داسو» ايضاً طائرة «ميراج - ٢٠٠٠ - ٥» وهي آخر طراز من سلسلة طائرات ميراج الحربية وتعتبر مثالية للمهام الجوية مع احتفاظها بقدراتها على القيام بأدوار متعددة وتحمل راداراً من نوع (دوبلر أر دي واي) لإتاحة الرماية بالصواريخ على الارتفاعات كافة وضد اهداف متعددة.

وتعرض ايضاً طائرة «ألفا جيت» المتطورة لتدريب الطيارين على استعمال اكثر نظم الأسلحة تطوراً، وطائرة «اتلانتيك - ٢» المخصصة للدوريات البحرية بعيدة المدى والمصممة لمواجهة السفن السطحية والغواصات الحالية والمستقبلية. ويعد نظام تسليحها الأكثر تطوراً بين النظم المعمول بها حالياً.

كما تعرض «داسو» طائرة «فالكون - ٢٠٠٠» التجارية النفاثة العابرة للمحيطات كبيرة الحجم وتسير بمحركين وتتسع لثمانية ركاب بالاضافة الى طاقم الطائرة. و«فالكون - ٩٠٠ تي اكس» وهي طائرة أعمال عابرة للمحيطات تسير بثلاثة محركات وتتميز بجسمها العريض وقدرتها على الطيران عبر المحيطات من دون توقف وتستطيع الطيران لمسافة ٤٥٠٠ ميل بحري.

ومن بين ما تنتجه «داسو» وتعرضه في دبي «طائرة فالكون - ٥٠٠» وهي أول طائرة من سلسلة طائرات «داسو» تعمل بثلاثة محركات ويمكن استخدامها من قبل رجال الاعمال وفي عدد من الاستخدامات الخاصة الاخرى.

المقاتلة الفرنسية «رافال» اثناء عرض جوي. (رويتر)

15 شركة دولية تتقدم لتنفيذ مشروع البتروكيماويات في السويس

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ تلقت الحكومة المصرية عروضاً من ١٥ شركة من اليابان وكوريا الجنوبية والولايات المتحدة وكندا للمشاركة في تنفيذ مشروع المجمع الصناعي الجديد للبتروكيماويات الذي سيقام في منطقة خليج السويس بكلفة استثمارية قدرها ستة بلايين جنيه (١.٧٦٠ بليون دولار) وتحت اشراف اتحاد الصناعات المصرية.

وتأتي هذه العروض بعد فشل المفاوضات بين المسؤولين المصريين وشركة «داو كيميكال» الاميركية التي كانت ستنفذ المشروع بعد طرحه مطلع السنة الجارية.

وقال مصدر اقتصادي في القاهرة لـ «الحياة» إن الشركة الاميركية آثرت الانسحاب بسبب عدم التوصل الى اتفاق مع «الهيئة المصرية العامة للبترول» في شأن سعر الغاز الطبيعي اللازم لصناعة البتروكيماويات، على اعتبار ان الشركة الاميركية ترغب في مساواة اسعار الغاز الطبيعي المصري بمثيلاتها في منطقة الخليج العربي وهو الأمر الذي رفضته الهيئة المصرية.

واضاف المصدر ان الشركة الاميركية تنوي تنفيذ مشروع مماثل في قطر بعد تدشينها أخيراً مصنعين في السعودية لانتاج المواد العازلة.

واوضح ان هناك تحفظاً مصرياً ازاء بعض الشركات الراغبة في المساهمة في المشروع، فيما اكدت شركات يابانية استعدادها مساعدة القطاع الخاص المصري على التنفيذ من دون قروض او منح مشروطة. وطالبت شركات أخرى الدخول في المشروع الاساسي او الصناعات الوسيطة، ويرغب آخرون في الدخول في صناعات محددة مثل البولي بروبيلين والنايلون والبوليستر.

ولفت المصدر الى ان هيئة النفط المصرية ستساهم في المشروع الذي سيقام على مساحة ٣٠٠ فدان بنسبة ٢٠ في المئة والمصارف المصرية بنسبة ٢٠ في المئة وقطاع الأعمال الخاص المصري بنسبة ٣٠ في المئة وسيطرح ٣٠ في المئة للاكتتاب العام. ويهدف المشروع الى انتاج نحو ٣٠٠ الف طن في السنة من مادة الاثيلين وهي مادة التغذية الاساسية في صناعة البتروكيماويات وستزيد مستقبلا الى ٤٢٥ الف طن في السنة.

ويعتمد المشروع على مصدرين للتغذية احدهما من الغازات المنتجة من منطقتي شقير وسيناء والآخر من مادة «النافتا» المنتجة من معامل التكرير المصرية.

"سابك" تحقق أرباحاً قياسية في الأشهر التسعة الأولى من ٩٥

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ حققت «الشركة السعودية للصناعات الاساسية» (سابك) ارباحاً قياسية في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية تجاوزت اجمالي ارباح الشركة العام الماضي بنحو ٩٠٠ مليون ريال.

وجاءت هذه النتائج لقاء انتاج مقداره نحو ١٥ مليون طن، في حين كان انتاج الشركة العام السابق بجمله ٢٠,٧ مليون طن.

وكانت ارباح الشركة العام الماضي بمجمله بلغت اربعة بلايين ريال (٨٨٠ مليون دولار). وقال بيان وزعته الشركة امس ان ارباحها التي تحققت خلال الفترة قيد البحث بلغت ٤,٩ بليون ريال (١,٣ بليون دولار) مقابل ٢,٥ بليون ريال (٦٦٦ مليون دولار) خلال الفترة نفسها من العام الماضي مما يعني ان الشركة حققت زيادة في ارباحها بلغت نسبتها ٩٦ في المئة.

واعتبر ابراهيم بن سلمة، نائب رئيس مجلس ادارة الشركة وعضوها المنتدب، النتائج الجيدة التي حققتها الشركة دليلاً على تصاعد معدلات الأداء الانتاجي والتسويقي للشركة، مشيراً الى ان القسم الأكبر من انتاج الشركة في هذه الفترة تم تسويقه في الأسواق العالمية بعد تلبية المتطلبات المحلية لقطاعات الصناعات التحويلية الوطنية وبرامج التنمية الزراعية وصناعات البناء والتشييد.

وذكر بن سلمة ان البرامج والمشاريع التوسيعية التي تنفذها الشركة تسير وفق جداولها الزمنية المخططة.

وتوقع ان تساهم هذه البرامج حال استكمالها في تعزيز مكانة «سابك» الدولية نظراً لما ستضيفه على الطاقات الانتاجية الحالية للشركة، مشيراً الى ان بعض هذه المشاريع سيضيف منتجات جديدة تنتجها «سابك» للمرة الأولى كمادة الهكسانول الاثيلي التي بدأ مجمع «سماد» التابع للشركة في مدينة الجبيل الصناعية في انتاجه بالفعل وكذلك مواد البوليستر اللازمة لصناعات النسيج والسجاد والقوارير والمركبات العطرية وفثالات ثنائي الاوكتيل وغيرها من المنتجات التي تؤكد الدراسات جدواها للأسواق المحلية والخارجية.

تقرير سنغافورة ينتقد ادارة مصرف "بيرينغز"

■ سنغافورة - رويتر - وجه تقرير اعدته سنغافورة عن انهيار مصرف «بيرينغز» وصدر امس انتقادات شديدة لادارة المصرف الاستثماري البريطاني.

وقال فريق من المفتشين الذين عينتهم الحكومة انهم وجدوا جوانب قصور جسيمة في الهيكل التنظيمي والاداري لمصرف «بيرينغز» تسببت في اخفاق المصرف في الحد من الخسائر التي الحقها به المتعامل نيك ليسون وأدت الى انهياره في نهاية الأمر.

وافاد بيان اصدرته وزارة المال في سنغافورة مع التقرير ان المفتشين وجدوا ان انهيار فرع «بيرينغز» للمعاملات الآجلة في سنغافورة يرجع الى «عدم كفاءة الجهاز» وعدم فهم كبار المديرين للمعاملات الآجلة «والفشل التام لقواعد الرقابة الداخلية».

كما اشارت الوزارة الى «محاولات بعض كبار المديرين (في بيرينغز) لعرقلة التحقيق في التناقضات التي اكتشفها مدققو الحسابات الخارجيون».

الامارات تعترض على مشروع اتفاق اوروبي لتنظيم تجارة المنسوجات

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعترضت دولة الامارات على بعض البنود في مشروع اتفاق قدمته المجموعة الاوروبية لتنظيم تجارة المنسوجات والملابس الجاهزة في الامارات.

- وقال انطونيو جيانيني رئيس الوفد الاوروبي في ختام جولة من المحادثات عقدت في ابو ظبي مساء امس في شأن مشروع الاتفاق المقترح «ان الامارات اعترضت على بعض بنود المشروع».

واكد رئيس الوفد الاوروبي ان المحادثات تسير في جو ودي وان الجانبين يبذلان جهوداً مكثفة وايجابية للتغلب على الصعوبات التي برزت في جلسة امس.

وقال محمد جاسم المزكي وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة لشؤون التجارة الخارجية رئيس الجانب الاماراتي الى المحادثات: «ان الوفدين سيعقدان جلسة اخرى اليوم الاربعاء، ونأمل الوصول الى اتفاق كامل في شأن مشروع الاتفاق».

واشار رئيس الوفد الاوروبي الى ان المجموعة الاوروبية قدمت نص مشروع اتفاق المنسوجات والملابس الجاهزة الى دولة الامارات في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ وقال «ان هناك بعض النقاط التي يجد وفد الامارات صعوبة في قبولها».

واعرب عن امله في ان يتوصل الطرفان الى إقرار مشروع الاتفاق الذي سيبدأ تنفيذه مطلع سنة ١٩٩٦.

ووصف مشروع الاتفاق بانه مشروع تنظيمي لتجارة المنسوجات والملابس الجاهزة وقال «انه يؤكد على تجارة هذه السلع من دون قيود او حصص لكنه ينص على وضع نظام رقابة ادارية وتحديد آلية للرقابة اضافة الى اخضاع بعض الاصناف لنظام شهادات المنشأ».

وذكر ان مشروع الاتفاق يؤكد على اخضاع بعض الاصناف الحساسة لنظام رقابة مزدوج يتطلب الحصول على رخص استيراد ورخص تصدير للسلع التي يتم تصديرها من دون تحديد حصص معينة.

وافاد المزكي ان المحادثات تتركز مع الجانب الاوروبي للوصول الى اتفاق لا يتضمن وضع قيود او نظام حصص على صادرات الامارات من المنسوجات الى دول المجموعة الاوروبية.

اليمن يبحث عن مساعدات وقروض خارجية ضخمة لوضع استراتيجية شاملة للتنمية الاقتصادية

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ في الوقت الذي تتصدر فيه المسألة الاقتصادية أولويات القرار السياسي اليمني يعيش اليمن تحديات كبيرة على صعيد انعاش الوضع الاقتصادي وتجاوز آثار حرب ايار (مايو) ١٩٩٤ التي جمدت النشاط الاقتصادي وعمقت الاختلالات الهيكلية وتقدر خسائر البلاد من جراء تلك الحرب بمبلغ يزيد على بليون دولار حسبما افادت المصادر الرسمية. واليمن بلد مثقل في الأساس بأعباء ديون تتجاوز تسعة بلايين دولار.

وتقول مصادر اقتصادية في صنعاء ان تفعيل حركة الاقتصاد رهن بمجموعة من الضمانات المحددة التي بدأت الحكومة فعلاً تنفيذها في اطار برنامج الاصلاح الاقتصادي المعلن في آذار (مارس) الماضي، بينها مثلاً ترشيد الانفاق الحكومي وتغيير السياسات النقدية وضبط النظام المصرفي وتعزيز موارد الدولة من الجمارك والضرائب وبقية مصادر الايرادات.

وتبدي المصادر تفاؤلاً حذراً ازاء بعض المؤشرات الايجابية مثل وقف التدهور نسبياً في سعر صرف العملة الوطنية الذي يبلغ حالياً95 ريالاً للدولار مقابل ١٦٠ ريالاً للدولار.

وتتعامل الحكومة مع قضية الاستثمار من منطلق اجتذاب رؤوس الأموال المحلية والعربية والدولية للمساهمة في دعم البنية التحتية.

ومع وجود هيئة للاستثمار يرأسها نائب رئيس الوزراء وزير الصناعة وعلى رغم التراخيص التي منحتها الهيئة لأكثر من ١٤٥ مشروعاً بكلفة اجمالية تزيد على ٨٠ بليون ريال الا ان الواقع ان ٧٥ في المئة من هذه المشاريع لم يبدأ التنفيذ بسبب العراقيل والبيروقراطية والأجواء السياسية غير المستقرة في الأعوام الأربعة الماضية، الأمر الذي حدا بالرئيس اليمني ليتبنى شخصياً حملة كبيرة لاجتذاب الاستثمار وازالة العراقيل أثمرت تعديلات في قانون الاستثمار لم تر النور بعد على أرض الواقع. ولا تتاح فرصة للحكومة الا تؤكد فيها ترحيب اليمن بالمستثمرين ودعمها لهم خاصة ان اليمن مقبلة على فترة جديدة تحتاج الى السيولة الكافية من رؤوس الأموال لبناء المشاريع الحيوية التي توقفت خلال سنوات الصراع السياسي بعد الوحدة.

ويبدو خلال الأسابيع المنصرمة - ومع قرب انتقال الحكومة الى مقر عملها الشتوي في عدن - ان هناك اهتماماً أكبر بالمنطقة الحرة بعدن التي تجاوزت نطاق الكلام الى حيز التنفيذ خلال الشهر الجاري وذلك بتحديد الأراضي المخصصة للمنطقة الحرة وفتح باب المنافسة أمام شركات دولية وعربية للاستثمار فيها وتقدمت بعروض مغرية.

ويقول السيد درهم نعمان نائب رئيس هيئة المناطق الحرة رئيس منطقة عدن ان اجمالي الاستثمارات المقبلة في عدن تصل الى ثمانية بلايين دولار حسب المخطط والدراسات، مشيراً الى ان العمل سيتركز على ميناء عدن ومطارها من خلال انشاء مجمعات صناعية وسكنية وانشاء قرية للبضائع والشحن الجوي وتنفيذ توسعات في رصيف الميناء ليتحمل ٣٠٠ الف حاوية في السنة.

ويأمل اليمن ان تكون احدى الدول النفطية خاصة بعد الاكتشافات في شرق شبوه وحضرموت ومارب.

ويراوح الانتاج الحالي لليمن بين ٣٠٠ و٣٢٠ الف برميل يومياً يذهب منه ٦٥ في المئة للاستهلاك المحلي والباقي يتم تصديره للخارج وتعمل حوالى ٢٦ شركة عالمية في مجال التنقيب عن النفط غالبيتها شركات أميركية وفرنسية وكندية وبريطانية وكويتية. ويعلق اليمنيون آمالاً عريضة على قطاع النفط بالذات لان من المتوقع ان يصل الانتاج الخام الى نصف مليون برميل يومياً نهاية العام المقبل. وليس النفط وحده هو الأمل بالنسبة للاقتصاد اليمني، اذ يحاول الغاز الطبيعي ان يلعب هو الآخر دوراً مؤثراً، بعدما وقعت الحكومة اليمنية آخر ايلول (سبتمبر) الماضي مع شركة توتال الفرنسية اتفاقاً لاستغلال الغاز ضمن مشروع ضخم تبلغ استثماراته ثلاثة بلايين دولار يحصل بموجبه اليمن على ٦٥٠ مليون دولار سنوياً ابتداء من عام ٢٠٠٠، ولا تزال المفاوضات جارية مع توتال لاشراك أطراف اميركية في المشروع.

وحتى مع التحسن الذي تظهر مؤشراته في خفض الأسعار وثبات العملة الوطنية، ومع تحسن العلاقات السياسية مع دول الجوار خصوصاً المملكة العربية السعودية، لا يبالغ الخبراء الاقتصاديون في التفاؤل كثيراً من دون وضع استراتيجية شاملة للتنمية الاقتصادية ستحتاج اليمن في بداية تنفيذها الى مساعدات وقروض خارجية ضخمة لذلك تسعى الى عقد لقاء في كانون الثاني (يناير) المقبل في جنيف يضم الدول والمنظمات المانحة للبحث في كيفية التعاون مع اليمن في هذا المضمار.

وعقب تشكيل اللجنة العليا لاعداد الخطة الخمسية (١٩٩٦ - ٢٠٠٠) برئاسة السيد عبدالقادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية قبل أسابيع ستتبع اليمن سياسات اقتصادية «منفتحة على الآخرين» لترتيب أوضاع البيت اليمني وازالة آثار الحرب.

ويحدد الرئيس اليمني ملامح هذه الخطة بقوله انها ستركز على تحديث البنية التحتية في المواصلات والكهرباء والصحة والتعليم، وستعطي اولوية للمناطق النائية المحرومة من الخدمات، وتعميق الحكم المحلي واللامركزية وتشجيع الاستثمار والتجارة.

اتجاهات عربية

قطر تؤيد عدم تغيير سقف انتاج 'اوبك' لستة اشهر

● مسقط - رويتر - قال وزير الطاقة والصناعة القطري عبدالله بن حمد العطية ان مصلحة الدول المصدرة للنفط «اوبك» تقتضي الحفاظ على سقف الانتاج النفطي الحالي البالغ ٢٤,٥٢ مليون برميل يومياً على الأقل لمدة ستة اشهر اخرى على الاقل من سنة ١٩٩٦.

وافاد العطية، الذي يحضر محادثات تجارية بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي في مسقط «في رأيي، الافضل في الوقت الراهن هو التمديد مرة اخرى» لسقف الانتاج الحالي.

ورداً على سؤال الى متى يتعين على «اوبك» مواصلة العمل بسقف الانتاج الحالي قال العطية «ربما ستة اشهر، وربما سنة. سنؤيد ذلك».

وتجتمع «اوبك» في فيينا يوم ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل لتحديد سياستها الانتاجية لجزء على الاقل من سنة ١٩٩٦.

وتحافظ المنظمة على سقف انتاجها منذ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ لكن زيادة انتاج الدول غير الاعضاء في المنظمة فضلاً عن خرق بعض الدول الاعضاء لحصص الانتاج المحددة لها أدى الى اضعاف اسعار النفط.

ويفيد مسح اجرته رويتر للانتاج الفعلي عند رؤوس الآبار بأن انتاج «اوبك» في ايلول الماضي بلغ ٢٥,٣٦ مليون برميل يومياً في المتوسط.

ارتفاع احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية

● بيروت - رويتر - اظهر تقرير لمصرف لبنان ان احتياطاته من العملات الاجنبية ارتفعت نحو ١١٣ مليون دولار في النصف الاول من تشرين الاول (اكتوبر) الحالي. وافاد المصرف في بيان نشر امس ان احتياطاته من العملات الاجنبية بلغت في منتصف الشهر الجاري نحو ٣٢٢٧,٦٥ مليون دولار مقابل ٣١١٤,٣ مليون دولار في نهاية شهر ايلول (سبتمبر) الماضي. ويشمل احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية موجوداته من تلك العملات الى جانب الاحتياط الالزامي الذي تودعه المصارف التجارية في المصرف المركزي.

وقالت مصادر مالية ان عودة المصرف المركزي الى رفع احتياطاته من العملات الاجنبية عائد الى تدخله في سوق القطع شارياً الدولار لتعزيز هذه الاحتياطات بعد انحسار الطلب عليه اثر انتهاء ازمة سياسية بين بعض اركان الحكم أدت الى تدخله في سوق القطع بائعاً العملة الاميركية.

وبلغ حجم الموجودات الصافية لمصرف لبنان باستثناء الودائع الالزامية للمصارف التجارية نحو ١,٨ بليون دولار.

وفقد مصرف لبنان المركزي منذ بداية سنة ١٩٩٥ نحو ٦١٣ مليون دولار من احتياطاته بسبب تدخله في سوق القطع بائعاً للدولار عند تشوب ازمات سياسية الى جانب تمويل مشتريات للدولة من الخارج بالعملات الصعبة.

وبلغ احتياط مصرف لبنان من العملات الاجنبية في نهاية العام الماضي نحو ٢٨٤٠ مليون دولار.

إرجاء بت قضية اختلاسات 'شركة ناقلات النفط الكويتية'

● الكويت - كونا - لجأ محامو الدفاع في قضية اختلاسات «شركة ناقلات النفط الكويتية» التي طرحت امام محكمة الجنايات امس مجدداً الى الدفاع بعدم اختصاص المحكمة للبت فيها مما حدا بها الى ارجاء اصدار حكمها فيها الى ٢١ من الشهر المقبل.

واستمعت المحكمة، التي عقدت جلستها برئاسة المستشار احمد محفوظ، الى هيئة الدفاع التي طالبتها مرة اخرى بالامتناع عن النظر في هذه القضية واحالتها الى محكمة خاصة.

ويستمر محامو الدفاع وهم ثلاثة: اثنان منهم مصريا الجنسية يحملان شهادة الدكتوراه في القانون بالمطالبة بعرض القضية على محكمة خاصة.

ووجهت النيابة العامة تهمة الاختلاس والتزوير في محرر رسمي لأربعة متهمين منهم اثنان اجنبيان فيما نسبت تهمة تسهيل وتمكين الاختلاس والتزوير للمتهم الخامس.

المركزي الكويتي يحذر من وجود أوراق نقدية مزيفة

● الكويت - رويتر - اذاعت وكالة الانباء الكويتية الرسمية تحذيراً عن البنك المركزي الكويتي من العثور على اوراق نقدية مزيفة من فئة ٢٠ ديناراً. وقالت ان الدوائر الحكومية تعمل على منع تداولها.

ونقلت الوكالة عن علي موسى الموسى نائب محافظ مصرف الكويت المركزي ان «هذه الاوراق المزيفة تفتقد كافة المواصفات الامنية لورقة النقد الصحيحة».

وحض الموسى الجمهور على ضرورة الانتباه عند تداول الاوراق النقدية من فئة العشرين ديناراً وفحص العلامات المميزة لها بدقة وابلاغ السلطات بأي مخالفات.

اتفاق سوداني لتوحيد أسعار الصرف

● الخرطوم - «الحياة» - اعلن في الخرطوم عن اتفاق بين دور الصرافة الخاصة وللمصارف التجارية يهدف الى توحيد سعر صرف الدولار وتخفيفه تدريجياً ابتداء من امس. وينص الاتفاق الذي يأتي في محاولة لايقاف التصاعد المستمر في سعر صرف الدولار على خفض سعري الشراء والبيع بواقع ٢٥ جنيهاً على ان تقوم دور الصرافة بخفض اسعارها يومياً بواقع ١٠ جنيهات. وقال محمد الشيخ زمراوي وهو مدير احدى دور الصرافة الخاصة التي شاركت في الاجتماع ان الاسعار الحالية للدولار ليست حقيقية. واشار الى ان الاجتماع اسفر عن تكوين لجنة من المصارف ودور الصرافة مهمتها مراقبة تنفيذ الاتفاق وتقييمه.

ومن ناحية اخرى تشهد اسواق العملات حدوث استقرار نسبي في اسعار الصرف اذ عرض الدولار في حدود ٨٠٣ و٨١٨ جنيهاً للشراء و٨١٦ و٨٢٠ جنيهاً للبيع في جميع دور الصرافة فيما قدمت السوق السوداء سعراً بلغ ٨١٥ جنيهاً للشراء.

مصنع تمور 'شركة بيشة' يستخدم طرقاً حديثة في الانتاج والتعبئة

● جدة - «الحياة» - يقوم مصنع تمور «شركة بيشة للتنمية الزراعية»، الذي يبلغ رأس ماله ٩,٥ مليون ريال والذي بدأ الانتاج التجريبي منذ ١٠ شهور، بتصنيع الانتاج الوافر من التمر «الصفري» الذي تشتهر به المنطقة الجنوبية الغربية من السعودية بطرق حديثة وصحية تضمن عائداً معقولاً للمزارع والشركة وتقلل من نسبة التالف والفاقد.

واوضح تقرير اصدرته ادارة الشركة بمناسبة افتتاح امير منطقة عسير مشروع المصنع والمباني الجديدة لمقر الشركة اخيراً ان انواع الانتاج المتاحة في المصنع تشمل تموراً منزوعة النوى، وتموراً عجينة، تموراً مكبوسة، تموراً محشوة باللوز والسمسم وتمور معبأة في عبوات مختلفة الاشكال والاحجام.

واستعرض التقرير المراحل الانتاجية التي يمر بها التمر وهي مراحل الاستقبال والوزن والفرز والتنظيف والتعقيم والتبخير الآلي والتهوية والتخزين المبرد استعداداً للتصنيع والغسيل والتعقيم النهائي والتبريد والتهوية، ثم اخيراً التشكيل والانتاج فالتعبئة فالتخزين استعداداً للتوزيع.

واشار التقرير الى ان المصنع يقدم خدمات التعقيم او التشكيل للمزارعين الذين يرغبون تسويق منتجاتهم بانفسهم، اذ يحتوي المصنع على مولد كهربائي احتياطي وغلاية بخارية وبئر مياه جوفية بالاضافة الى محطة تحلية مياه.

حافظوا على نظافة مدينتكم

الحياة

الحكومة الجزائرية تتوقع تحقيق نمو تراوح نسبته بين ٤ و٥ في المئة سنة ٩٥

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ توقع رئيس الحكومة الجزائري نسبة نمو تراوح بين ٤ و٥ في المئة السنة الجارية من دون احتساب ايرادات النفط والغاز الطبيعي.

وقال في تصريحات أدلى بها بعدما رأس افتتاح الاجتماعات السنوية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي: «نتوقع تحقيق نسبة نمو جيدة على رغم الصعوبات المسجلة في الانتاج الصناعي في مطلع السنة التي تجاوزناها تدريجاً».

وقدر عدد المساكن الجديدة التي سيتسلمها أصحابها السنة الجارية بنحو ١٦٠ الف مسكن. وأكد أن الجزائر ستؤمن ٢٤٠ الف فرصة عمل جديدة السنة الجارية «أي أربعة أضعاف ما حققناه عام ١٩٩٣ على هذا الصعيد».

وتراهن الجزائر على تخصيص ١٢٦٠ من منشآت القطاع العام لتنشيط الانتاج وتكثيف الصادرات التي تدر العملة الصعبة.

ويعتقد وزير اعادة الهيكلة الصناعية الجزائري مراد بن اشنهو أن مسار التخصيص سيخفف من أعباء التيسير المكلفة ويحد من تراكم الديون في مؤسسات القطاع العام الخاسرة. ويعتبر أن خطة اعادة الهيكلة تتيح لكل مؤسسة اكتشاف مواطن الضعف ونقاط القوة في ادائها وادخال الاصلاحات الضرورية على جهازها الانتاجي لتحسين المردودية والغاء النفقات الزائدة.

ويرى الجزائريون أن الحمائية المفرطة للانتاج المحلي أدت الى حال من الاحتكار ساعدت في دورها على إثراء قلة من المستفيدين من اختلال الاداء الاقتصادي وتعطل قانون السوق والذين لم يكونوا بالضرورة من المنتجين.

لكن المسؤولين لا يميلون الى الغاء الحماية كلياً ويشددون في المقابل على ضرورة اعادة توزيع المسؤوليات بين الدولة التي تسهر على تنفيذ القوانين الاقتصادية والمنتجين العاملين في القطاع الخاص الذين يتكيف انتاجهم مع ضرورة الدفاع عن سوقهم الطبيعية، مما يعني تركيز نظام اقتصادي جديد يقوم على آليات السوق واعادة النظر في النظام الحالي المعمول به منذ نحو ثلاثة عقود.

ويتركز النظام الاقتصادي الجديد الذي تعمل حكومة مقداد سيفي على تكريسه منذ نحو عام على أربعة محاور اساسية يلخصها صانعو القرار على النحو الآتي:

١– تحقيق الاستقرار الاقتصادي على نحو يسمح للاسعار ان تلعب دورها المركزي في اقتصاد السوق. وفي هذا الاطار يراهن الجزائريون على امتصاص الاختلالات في الموازين المالية الداخلية والخارجية التي لا تزال تشكل مصدراً للتضخم واهدار الامكانات وتوزيع الدخل الوطني توزيعاً غير عادل. وتتوقع السلطات ان يؤدي الاستقرار الاقتصادي الى توحيد لوائح الأسعار وتبلور مناخ يشجع على تنشيط سياسة التوفير ومعاودة الاستثمار وايجاد فرص عمل جديدة على نحو يساعد في الحد من الأزمة الاجتماعية والتقليل من التفاوت بين الفئات.

٢– التخفيف من الضغوط المالية الخارجية، وفي هذا المجال يعتقد مسؤولون جزائريون ان بلدهم يحتاج الى مصادر مالية بالعملة الصعبة وبشروط ميسرة لتمكين جهاز الانتاج الوطني، الذي كان يعاني من الاختناق بسبب صعوبة الحصول على البدائل والمواد الصناعية من الخارج، من معاودة الانتاج واستعادة العافية.

وفي هذا السياق أوضح الوزير بن أشنهو في ندوة عقدت أخيراً ان الجزائر استطاعت قطع هذه الخطوة المهمة بعدما حصلت على قروض ومصادر لتمويل خططها الاصلاحية والانتاجية من المؤسسات النقدية الدولية والاقليمية وكذلك من الاتفاقات الثنائية مع بلدان غربية واتفاق اعادة جدولة الديون الذي اعتبره «مناسباً بالنظر للاوضاع الصعبة التي تمر فيها الجزائر».

وحذر من ان انتاج آفاق التمويل قد يؤدي الى تهافت شديد على السيولة النقدية. ونبه الى الانعكاسات المحتملة لهكذا ظاهرة.

٣– تشجيع المبادرة الخاصة. فبعد تعطيل نمو القطاع الخاص لفترة طويلة عملت الحكومة الجزائرية خياراتها في اتجاه تشجيع المبادرة الخاصة التي تفسح في المجال أمام طاقات التجديد.

ويقول بن اشنهو في هذا الصدد: «لا يمكن احتساب فرص النمو والازدهار التي اهدرها بلدنا بسبب التهميش الطويل للمبادرات الفردية».

ويضيف: «هناك احتياط ثمين من الطاقات والخيال والغيرة الوطنية أضعناها مما جعل بلدنا هشا وشديد التأثر بالتقلبات الخارجية، لذا علينا أن نعوض الوقت الضائع ونشجع النشاطات المنتجة للقطاع الخاص، وفعلنا الكثير في هذا المجال لكن الدور الرئيسي يعود للمواطن الذي عليه أن يستفيد من الحوافز والتشجيعات».

إلا أن مسؤولين جزائريين يعتقدون ان العودة الى الاستقرار والتوازن الاقتصادي لا تزال بعيدة. ويشيرون الى وجود «جيوب مهمة للمضاربين» الذين يستثمرون قلة تنظيم قنوات التجارة الداخلية ومسار التحرير الاقتصادي للاثراء الفاحش.

٤– امتصاص النتائج الاجتماعية السلبية للانفتاح ويركز بند مهم من بنود سياسة التحرير على حماية الفئات الفقيرة من انعكاسات المرحلة الانتقالية التي تمر فيها الجزائر التي تتسم بنسبة تضخم مرتفعة.

وقال الوزير بن اشنهو إن اجراءات متنوعة اتخذت لتحقيق حماية اجتماعية متطورة خلال الفترة التي تسبق معاودة النمو الاقتصادي والتحكم بالتضخم. إلا أنه شدد على ان تامين الحماية الاجتماعية – التي تحتاج الى اعتمادات مالية ضخمة – غير ممكن من دون خلق ثروات جديدة واستخدام فعال لآلة الانتاج وتطهير واسع للاقتصاد ومقاومة فعلية للتسيب والاهمال ان على الصعيد الوطني او على صعيد المؤسسات الانتاجية.

ونظراً الى كون القطاع العام لا يزال يستأثر بالنصيب الأوفر من الانتاج فإن تسهيلات الحصول على مصادر تمويل خارجية ستوجه له في الدرجة الاولى بسبب حاجته المتأكدة للبدائل والمواد الاولية حتى يستطيع معاودة الانتاج.

إلا ان بن اشنهو رأى ان القطاع العام هو «الاكثر عرضة لانعكاسات الاصلاح الهيكلي والاشد تأثراً من تعديل سعر الدينار الذي كان مسعراً باكثر من قيمته الحقيقية طيلة العقود الماضية مما جعل النتائج تكون معاكسة لاهداف الاستقلال الاقتصادي والاكتفاء الذاتي التي رفعت لواءها خطط التنمية السابقة».

وفي هذا الاطار تحض السلطات مديري المؤسسات الانتاجية على التدرج نحو التسيير الذاتي والتخلي عن الاتكال على الدولة وصولاً الى تحقيق التوازن واخضاع سير المؤسسة لقانون السوق ولعقلية النجاعة والربحية حتى تتخلص الدولة من عبء دعم مؤسسات القطاع العام الخاسرة.

واظهرت مناقشات ندوة تطوير القطاع العام أن تحديث اساليب ادارة هذه المؤسسات والوصول الى مرحلة التسيير الذاتي ليسا نتيجة اجراء قانوني تتخذه السلطات وانما هما ثمرة مبادرات يقدم عليها مجلس ادارة المؤسسة على نحو يعزز صدقيتها، ويغير عقلية التعاطي معها ويطور ادوات الانتاج.

وفي هذا الاطار حض الوزير بن اشنهو جميع المؤسسات العاملة في القطاع العام على اعتماد خطط خاصة بها لاعادة الهيكلة تكرس قطيعة مع المرحلة السابقة وتحقق التسيير الذاتي والحرية للمؤسسة حتى تكون قادرة على تبرير وجودها وتقرير مصيرها انطلاقاً من وظيفتها في الاقتصاد المحلي.

سكان الجزائر ٣١ مليوناً سنة ٢٠٠٠

□ تونس – «الحياة»:

■ يتوقع ان يرتفع عدد سكان الجزائر الى ٣١ مليون شخص السنة الفين والى ٤٤ مليون شخص سنة ٢٠٢٠.

وأظهرت دراسة استراتيجية اعدتها وزارة التجهيز والتهيئة في اطار خطة للتوسع العمراني ان ٦٥ في المئة من سكان الجزائر يعيشون في محافظات الشمال على مساحة لا تتجاوز أربعة في المئة من المساحة الاجمالية للبلاد.

وأشارت الى ان ٢٥ في المئة من السكان يعيشون في منطقة «الهضاب العليا» التي تشكل ٩ في المئة فقط من المساحة الاجمالية للجزائر. ويعيش في الجنوب الذي يشكل ٨٧ في المئة من المساحة العامة للبلاد ١٠ في المئة فقط من السكان.

وعزت الدراسة هذا التوزيع غير المتوازن للسكان الى طريقة استثمار الأرض الموروثة عن الفترة الاستعمارية التي ركزت على استصلاح الأراضي الواقعة على الشريط الساحلي.







اتجاهات دولية

الاتحاد الأوروبي يبحث في تحقيق العملة الموحدة

● بروكسيل – رويتر – اجتمعت اللجنة النقدية للاتحاد الاوروبي أمس للبحث في الخطوات العملية للوصول الى عملة اوروبية موحدة ورغبة فنلندا في المشاركة في هذه الخطوات.

وقالت مصادر نقدية ان المناقشات تركزت حول متابعة نتائج اجتماع وزاري عقد في بلنسية في اسبانيا الشهر الماضي.

ووافق وزراء المال ومحافظو المصارف المركزية خلال اجتماع بلنسية على الاطار العام لطرح عملة موحدة بين المصارف والحكومات بحلول سنة ١٩٩٩.

وتتماشى الخطة تماما مع جوهر المقترحات التي ابدتها المفوضية الاوروبية مطلع السنة الجارية.

ومن المقرر أن يتم الانتهاء من تفاصيل عملية التحول الى عملة موحدة او ما يسمى «السيناريو المرجعي» في وقت مناسب قبل انعقاد قمة الاتحاد الاوروبي في كانون الاول (ديسمبر) المقبل في مدريد.

وستقدم اللجنة النقدية وهي من أهم المتصرفين في هذا المجال توصياتها الخاصة خلال القمة ومن المتوقع ان تنسجم الى حد كبير مع السيناريو الذي تطرحه المفوضية.

وفيما يتعلق بفنلندا، قالت المصادر ان التقدم الذي احرزته فنلندا في خفض العجز في الموازنة حسن فرصها في الدخول الى مجموعة الدول التي ستبدأ بها العملة الموحدة.

صندوق النقد الدولي يجري مفاوضات في شأن قرض طويل الأجل لروسيا

● موسكو – رويتر – قال توماس وولف رئيس مكتب تمثيل صندوق النقد الدولي في موسكو ان وفدا من الصندوق وصل الى موسكو أمس لبدء مفاوضات في شأن تقديم قرض مدته ثلاث سنوات لروسيا.

وقال ان هذه الجولة الاولى من المفاوضات التي تستمر بضعة اسابيع ستبحث في امكانية تقديم تسهيل مالي ممتد لروسيا مدته ثلاث سنوات بدلا من الديون المعتادة التي تتراوح اجالها بين ١٢ و١٥ شهراً.

وسيجري الوفد كذلك مسحا دوريا يجري كل شهر على الاقتصاد الروسي استعدادا لتقديم الدفعة الاخيرة من قرض تبلغ قيمته ٦,٥ بليون دولار.

وأضاف «الهدف الاساسي لهذه الاجتماعات هو البحث في امكانية منح التسهيل المالي».

وسيسمح هذا التسهيل الجديد الذي قد تصل قيمته الى ١٥ بليون دولار لروسيا باعادة هيكلة اقتصادها خلال سنوات عدة من دون الحاجة الى اجراء مفاوضات على قرض جديد كل سنة.

وقال وولف ان التغيير الهيكلي عملية مستمرة ومن الصعب تحقيقها في اطار برنامج مدته عام واحد. ولكن من السابق لأوانه تحديد حجم التسهيل الذي سيتم الاتفاق عليه.

وسيعتمد حجمه على عوامل من بينها حاجة روسيا الى تمويل غير تضخمي ووضع ميزان مدفوعاتها والالتزامات التي تستطيع الوفاء بها.

يمثل القرض الذي حصلت عليه روسيا بالفعل والبالغ ٦,٥ بليون دولار حصة روسيا كاملة من قروض صندوق النقد الدولي غير ان التسهيل الجديد يعد استثنائيا ويقول اقتصاديون انه من غير المرجح ان تحصل روسيا على قرض بهذا الحجم على مدى ثلاث سنوات.

وأضافوا ان بوادر الاستقرار الاقتصادي المتمثلة في تباطؤ معدلات التضخم وتوقف تراجع الناتج الصناعي واستقرار العملة تعني ان روسيا لن تحتاج الى مثل هذا المبلغ الضخم.

فرنسا: تجارتنا لم تتأثر نتيجة المعارضة للتجارب النووية

● سنغافورة – رويتر – قالت كرستين شوفيه وزيرة الدولة لشؤون التجارة الخارجية الفرنسية أمس ان الاحتجاجات الواسعة النطاق على استئناف فرنسا التجارب النووية في المحيط الهادئ لم تؤثر على تجارتها الخارجية.

وأضافت شوفيه للصحافيين خلال زيارتها لسنغافورة «اننا نبحث في تطورات التجارة في اعقاب التجارب النووية ولحسن الحظ لم يحدث اي تاثير».

وقالت «اثير صخب حول التجارب اكثر من المواقف الحقيقية».

واضافت انه كانت هناك مخاوف من ان تؤدي مقاطعة السلع الفرنسية احتجاجا على التجارب النووية في كل من استراليا ونيوزيلندا واليابان ودول اخرى الى الاضرار بالتجارة.

وأشارت الى أنه بعد اجراء محادثات مع كبار المسؤولين في سنغافورة «لا اعتقد ان هناك اي مشكلة».

وأضافت مشيرة الى جماعة السلام الاخضر الغربية التي شنت حملة عنيفة ضد التجارب النووية «هناك صخب من جانب جماعة واحدة».

وكانت فرنسا قامت حتى الآن بتجربتين نوويتين تقول انهما جزء من سلسلة تضم ثماني تجارب تستمر حتى أيار (مايو) المقبل في جزيرة موروروا وسلسلة جزر فنجاتوفا.

هنغاريا تبدي رغبتها في شراء نفط ايراني

● نيقوسيا – رويتر – ذكرت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية أمس ان الرئيس الهنغاري ارباد غونتش لمح الى رغبة بلاده في شراء نفط ايراني مع اعادة فتح خط انابيب ادريا الذي يربط البحر الادرياتيكي بوسط اوروبا.

وقالت الوكالة ان غونتش اجتمع مع السفير الايراني في بودابست سفري ناتاندي وقال ان ايران قد تصبح ثاني أكبر مصدر للنفط الى هنغاريا بعد روسيا.

وقد اغلق خط انابيب ادريا الذي تبلغ طاقته ٤٠٠ ألف برميل يوميا ويمتد من ميناء اوميسالي على البحر الادرياتيكي الى هنغاريا ومنها الى وسط اوروبا طوال اربعة أعوام بسبب الحرب في يوغوسلافيا سابقا.

واعادت شركة «يادرانسكي نافتا» الكرواتية فتح الخط الذي يمتد عبر كرايينا في آب (اغسطس) الماضي.

واشترت شركة النفط الهنغارية في الماضي نفطا خاما من ايران.

تركيا توقف اضراباً لعمال مصانع السكر والموانئ والسكك الحديد

● انقرة – رويتر – قالت وكالة انباء «الاناضول» أمس ان تركيا اوقفت اضرابا عن العمل في مصانع السكر المملوكة للدولة والموانئ والسكك الحديد في محاولة لمنع «الاخلال بالامن الوطني». ونقلت عن مسؤولين من الرئاسة ان مرسوم وقف الاضراب أقره الرئيس سليمان ديميريل.

وقال المسؤولون ان المرسوم صدر لأن الاضراب «يؤثر في الصحة العامة والامن العام». ولم تعط الوكالة مزيدا من التفاصيل.

ويشمل وقف الاضراب ٢٢٥٠٠ عامل في ٢٥ مصنعاً للسكر و٤٠ الف عامل في السكك الحديد و٦ آلاف عامل في سبعة موانئ بدأوا اضرابهم في ٢٠ أيلول (سبتمبر) الماضي تاريخ سقوط حكومة تانسو تشيلر الائتلافية.

وتم وقف الاضرابات الى اجل غير مسمى في القطاعات الحيوية التي قد تهدد المصالح الاقتصادية التركية المباشرة.

ولا يزال ٣٧٠ الف عامل من قطاعات عامة اخرى مضربين. وكان هذا الاضراب ساهم في سقوط حكومة الاقلية التي شكلتها تشيلر واستمرت عشرة ايام خلال اقتراع على الثقة اجرى مطلع الاسبوع الجاري.

وقد تضطر تركيا، وهي من الدول المصدرة للسكر، الى استيراده السنة الجارية لتلبية الطلب المحلي المتزايد.

وتتوقع تركيا التي كان يتم امدادها من جانب ثلاثة مصانع فقط للسكر خلال الاضراب ان تنتج ١١,٤ مليون طن من بنجر (شمندر) السكر السنة الجارية، أي أقل من انتاجها العام الماضي الذي بلغ ١٢,٧ مليون طن. ويتم تصنيع نحو تسعة ملايين طن في المصانع المملوكة للدولة.

وقال مسؤولون ان تركيا ستضطر، على الارجح، الى استيراد ما يصل الى ٤٠٠ ألف طن من السكر السنة المقبلة لتلبية الطلب وتعويض الاثر البعيد المدى للاضراب.

«شتات اويل» تقدم عرضاً لشراء «اران انرجي» النروجية

● لندن – رويتر – قالت شركة «شتات اويل» النروجية للنفط أمس انها تقدمت بعرض نهائي لشراء شركة «اران انرجي» بسعر ٧٦ بنسا ايرلنديا للسهم.

وقالت «شتات اويل» ان العرض النهائي يقيم «اران انرجي» باجمالي ١٩٨ مليون جنيه ايرلندي.

واضافت «شتات اويل» ان العرض يمثل زيادة بنسبة ٧٨ في المئة على سعر اغلاق اسهم «اران» في دبلن في ١٨ آب (اغسطس) وهو آخر يوم تعامل قبل اعلان شركة «اتلانتك ريتشفيلد» (اركو) عرضها لشراء اران.

ويزيد العرض بنسبة ١١ في المئة عن العرض النهائي الذي اعلنته «اركو» في التاسع من تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

وفي دبلن قالت شركة «اركو» انها تدرس شروط عرض «شتات اويل» لشراء «اران انرجي» وانها تنوي الادلاء باعلان آخر «في المستقبل القريب».

السعودية: مديرية الثروة المعدنية تدرس عروض الشركات لاستغلال خامي الزنك والنحاس

□ جدة - من عمر جستنية:

■ قالت مصادر في مديرية الثروة المعدنية التابعة لوزارة النفط السعودية لـ «الحياة» إن لجنة مديرية الثروة المعدنية الخاصة بدرس عروض الشركات التي تقدمت لمشروع استغلال خامي الزنك والنحاس في منطقة الخنيقية وتقويمها ستبدأ أعمالها أواخر تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

وأكد وكيل الوزارة المساعد للشؤون التعدينية رشدي دهلوي في اتصال مع «الحياة» أن مجموعة كبيرة من الشركات السعودية والاجنبية والسعودية الأجنبية المشتركة حصلت على مستندات التأهيل للمشروع وأن مديرية الثروة المعدنية تسلمت عروض الشركات لاستغلال خامي الزنك والنحاس. وذكرت مصادر تجارية في السعودية أن المنافسة كبيرة بين الشركات المشتركة والشركات السعودية. وقدرت عدد الشركات التي تقدمت للحصول على مستندات التأهيل بنحو ٢٠ شركة.

وتوقعت المصادر نفسها أن تتقدم للحصول على المشروع نحو ١٢ شركة من أصل ٢٠ شركة. وكانت وزارة النفط ممثلة في مديرية الثروة المعدنية دعت في حزيران (يونيو) الشركات ذات الخبرة في مجال التعدين للإستثمار في استغلال راسب خامي الزنك والنحاس في منطقة الخنيقية (١٩٠ كلم غرب العاصمة الرياض) وقدرت اجمالي الاستثمارات الأولية للمشروع بنحو ٤٥.٢ مليون دولار (نحو ١٥٨.٢٥ مليون ريال سعودي). وقدمت المديرية دراسة جدوى أولية شاملة عن المشروع أعدها مكتب الإبحاث الجيولوجية والتعدينية الفرنسي الذي يعمل في الأراضي السعودية ضمن أعمال البعثات الأجنبية العاملة على مسح واستكشاف المعادن الموجودة في الأراضي السعودية. وأشارت دراسات جدوى المشروع إلى أن احتياطات المنطقة تحتوي راسباً بمقدار ١٩ مليون طن متري من مركزات النحاس والزنك. وينتشر هذا الراسب في ٤٣٥ موقعاً في الأراضي السعودية في شكل خليط من الخامات أو في صورة مستقلة، وذلك حسب دراسة أصدرتها مديرية الثروة المعدنية عام ١٩٩٢. كما يوجد النحاس في ٨٢٥ موقعاً في الأراضي السعودية في مقدمها منطقة جبل حايد التي حصلت شركة «اللجين» السعودية على حقوق التعدين فيها لاستخدامها في مشروع مجمع صهر النحاس.

ومعلوم أن السعودية كانت ارجأت درس العروض النهائية التي تقدمت بها الشركات لاستغلال خام الفوسفات من أيلول الماضي إلى آذار المقبل لأسباب لم تعلن. وذكرت مصادر وزارة النفط في حينه لـ «الحياة» أن الأمر يأتي تجاوباً مع مطالب الشركات التي تقدمت للمشروع الذي قدرت استثماراته بـ ١.٧٣٩ بليون دولار.

نفت وجود نية لاقامة كيانات اقتصادية متناحرة

وكيلة وزارة الاقتصاد والتجارة الأميركية: ليس الهدف من قمة عمان عزل سورية ولبنان

□ لندن - من بارعة علم الدين:

■ نفت جوان سبيرو وكيلة وزارة الاقتصاد والتجارة والزراعة الأميركية أن تكون القمة الاقتصادية المقبلة في الأردن محاولة لعزل سورية ولبنان عن اقتصاد الشرق الأوسط. كما نفت أن يكون الهدف من هذه القمة ايجاد كيانات اقتصادية متناحرة في المنطقة.

وقالت سبيرو ان قمة عمان الاقتصادية التي ستعقد اواخر الشهر الجاري جزء مهم من عملية السلام في الشرق الأوسط وعنصر يدعم هذا السلام في كل مراحله.

وشددت على اهمية دور القطاع الخاص في مسيرة السلام والبناء الاقتصادي. وقالت ان القمة، التي ستشارك فيها ستون دولة، تشكل فرصة مهمة للقطاع الخاص للاضطلاع بدوره الايجابي والبناء في ترسيخ أسس السلام في المنطقة.

وكانت سبيرو تتحدث الى مجموعة من الباحثين العرب والأجانب اول من امس، عبر الـ «وورلد نيت» (الشبكة العالمية) من مقر السفارة الأميركية في لندن بمشاركة سفير الأردن في واشنطن الدكتور فايز الطراونة.

واعلنت سبيرو عن ورود فكرة الاعلان عن قيام ثلاث مؤسسات اقليمية جديدة بقرار من قمة عمان بينها البنك الاقليمي للشرق الأوسط.

ورأت في قمة عمان خطوة تالية ومتابعة دائمة لنتائج قمة الدار البيضاء، مؤكدة ان تمثيل دول الشرق الأوسط فيها يعتبر شبه شامل على رغم غياب بعض الدول عنها.

وركزت المسؤولة الأميركية على اهمية مشاركة المملكة العربية السعودية ودول الخليج في قمة عمان. ووصفت هذه المشاركة بالعامل المنشط لأعمال القمة وأهدافها.. وتوقعت ان يكون للقطاع الخاص في كل من لبنان وسورية دوره المؤثر في الحركة الاقتصادية في الشرق الأوسط بعد شمول اتفاقات السلام كل الدول.

ورأت سبيرو ان السلطة الفلسطينية في القطاع واريحا ومناطق الحكم الذاتي بدأت ادارة شؤون الحكم هناك في شكل جيد. كما اعتبرت ان التطور الحاصل في البنية التحتية وعلى صعيد بناء الادارات والمؤسسات الاقتصادية والمالية والشرطة في تلك المناطق جيد ويبشر بالخير، مشيرة الى ان ذلك يأتي نتيجة للاستثمارات الفلسطينية المحلية والخارجية، الى جانب مساعدات الدول المانحة.

وقالت سبيرو ان العلاقات السياسية والتجارية الأميركية مع مصر في أفضل حالاتها وهي «متينة وراسخة». واضافت انها ستشارك في اجتماعات تجارية واقتصادية ستعقد في القاهرة أثناء مرافقتها نائب الرئيس الأميركي آل غور في زيارته للعاصمة المصرية في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وشددت على اهتمام الادارة الأميركية بتطوير العلاقات مع دول شمال افريقيا. وتحدثت عن علاقات وثيقة مع المغرب.

وأكدت سبيرو ان لا وجود للتنافس بين أميركا واوروبا في مجالات الأعمال التجارية والعمل في الشرق الأوسط. وقالت: «نحن نتفهم نوعية العلاقة القديمة بين بعض دول أوروبا ودول الشرق الأوسط. وفي أي حال، فالمنطقة كبيرة جداً وغنية وتستطيع استيعاب الجميع».

واعتبرت ان قمة عمان تشكل مناسبة لفتح ابواب التعاون بين جميع الأطراف في المنطقة وانها ليست موجهة الى فريق دون الآخر.

وقالت: «نحن نتفهم طبيعة المخاوف العربية من الهيمنة الاسرائيلية على اقتصادات المنطقة. الا انني اعتقد انها مخاوف غير واقعية وغير دقيقة».

وعن البنك الاقليمي للشرق الأوسط ذكرت سبيرو ان مقره سيكون في القاهرة وان رأس ماله سيتكون من أموال الدول والأفراد وانه سيساعد على تنفيذ المشاريع التي تبني القواعد الأساسية للاقتصاد، الى جانب مشاريع البنية التحتية كالمياه والكهرباء، في ظل اجواء السلام.

وتحدث سفير الأردن في واشنطن الدكتور فايز طراونة فوصف القمة الاقتصادية في عمان بأنها فرصة مهمة لبناء اقتصاد نشط في المنطقة ودعم مسيرة السلام، معرباً في الوقت نفسه عن أسفه لامتناع سورية ولبنان عن المشاركة فيها.

وقال: «لقد دعونا الأشقاء السوريين واللبنانيين لحضور القمة فرفضوا. ونحن في أي حال نتفهم ظروفهم ونقدرها. ونأمل ان يعم السلام منطقتنا».

وأضاف ان مشاركة السعودية ودول الخليج في هذه المؤتمرات وفي كل ما يهدف الى بناء السلام كانت دائماً مشاركة حيوية وبناءة.

وأكد ان الأردن يرحب بأي منافسة اقتصادية دولية للاستثمار في المنطقة، شرط ان تبقى هذه المنافسة محصورة في المجال الاقتصادي.

وشدد على ان منطقة الشرق الأوسط منطقة غنية وتستوعب الكثير من المشاريع والاستثمارات، موضحاً ان قمة عمان ستدرس الكثير من المشاريع التي تشمل منطقتي الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

رأس مالها ٣٠ مليون دولار

«الامارات» و«السويسرية» تؤسسان شركة لأنظمة السفر

□ دبي - «الحياة»:

■ اعلنت مجموعة «طيران الإمارات» امس تأسيس شركة تجارية تابعة جديدة تحت اسم «ميركاتور» بالمناصفة مع انظمة تكنولوجيا المعلومات في الخطوط الجوية السويسرية برأس مال قدره ٣٠ مليون دولار الهدف منها تزويد صناعة الطيران في الشرق الأوسط حلولاً تجارية من خلال انظمة آلية تساعد شركات الطيران وسلطات المطارات على تحسين مستويات الخدمة والانتاجية والربحية.

وقال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في دبي الذي يرأس مجموعة الامارات ان «ميركاتور» ستقدم الى العاملين في صناعة الطيران في دول المنطقة فرصة فريدة «من أجل مواكبة الأفضل في العالم» مشيراً الى ان الشركة الجديدة ستطرح نظامين عالميين جديدين في الشرق الأوسط من الخطوط السويسرية هما نظام «ميركاتور» لحجوزات شركات الطيران (مارس) ونظام «ميركاتور» لمراقبة الاقلاع في المطارات (ماكس). وسيتاح هذان النظامان لاستخدام شركات الطيران والمطارات كخدمات استقبال من مراكز البيانات الآمنة في دبي.

وقال هيو برايد المدير العام الأول للشركة الجديدة ان «ميركاتور» ستوفر خدمات الدعم التقني والمساعدة والإسناد على مدار الساعة بادارة فريق متخصص من خبراء السفر. واضاف ان الأنظمة الحالية التي تستخدمها شركات الطيران ومطارات المنطقة والتي تخدم حوالي ١٦ مليون مسافر سنوياً لا يمكنها مواكبة النمو المتوقع في حركة الطيران في المستقبل القريب.

وقال موريس فلاناغان مدير مجموعة «طيران الامارات» اثناء الاعلان عن تاسيس الشركة الجديدة ان التحالف مع الخطوط السويسرية يعتبر نقطة انطلاق مهمة. واضاف «نرى ان ميركاتور ستتيح فرصة فريدة للعاملين في الصناعة من أجل مواكبة الأفضل في العالم».

وافاد ان النظام الذي ستسوقه الشركة الجديدة في الشرق الأوسط سيتيح لمجموعة «طيران الامارات» دخول ميدان تقديم انظمة وخدمات الى صناعة السفر الجوي في منطقة الخليج والشرق الأوسط وافريقيا وشبه القارة الهندية و«أسرة الدول المستقلة».

واضاف ان «طيران الامارات» و«دناتا»، وهي وكيل المناولة الأرضية الحصري في دبي، ستكونان أول زبونين لـ «ميركاتور» سنة ١٩٩٦. وقد أكدت «طيران الامارات» الاستعاضة عن نظام حجوزاتها الحالي بنظام «مارس»، في حين ستتحول «دناتا» من انظمتها الحالية الى نظام «ماكس» في مطار دبي الدولي. ويمهد هذا التطور الطريق أمام «ميركاتور» لنشر استخدام «مارس» و«ماكس» في انحاء المناطق التي تغطيها.

وقال مسؤول الشركة الجديدة انه باستخدام نظام «مارس» فإن شركات الطيران ووكالات السفر ستتمتع بنظام متكامل لعمل حجوزات الرحلات وادارة الحجوزات والقوائم ومراقبة المقاعد المتوافرة والأسعار واصدار التذاكر آلياً. وقد تمت برمجة «مارس» من اجل توفير العناية الشاملة للمسافرين وتحقيق اعلى مستوى من العائدات مما يتيح اداة قوية لصناعة السفر الجوي.

أما نظام «ميركاتور» لمراقبة الاقلاع في المطار «ماكس» فهو عبارة عن نظام حديث متكامل لعمل اجراءات الصعود على الطائرة وتخطيط الحمولة مصمم لعمليات المطارات وشركات الطيران. ويمكن استخدامه كنظام دعم لعمليات المطار أو تشغيله بالترابط مع «مارس» كنظام متكامل للحجوزات ومراقبة الاقلاع لشركات الطيران. ويوفر نظاما «مارس» و«ماكس» معاً لصناعة السفر الجوي مجموعة منتجات وخدمات شاملة مثل مراقبة المخزونات المتكاملة واختيار المقاعد والانتقال الديناميكي لبيانات المسافرين بين «مارس» و«ماكس» مع وظيفة آلية بالكامل بعد الاقلاع لتحديث انظمة الحجوزات وادارة العائد وذائمي الأسفار. وسيتيح «ماكس» عندما تقوم «دناتا» بتطبيقه عمل لاجراءات الصعود على الطائرة في شكل اسرع واكثر دقة لأعداد اكبر من المسافرين في مطار دبي الدولي.

وقال فلاناغان انه سيتم تسويق النظام الجديد بين شركات الطيران في المنطقة، اذ ستوفر خدمات «ميركاتور» لشركات الطيران وسلطات المطارات ووكلاء السفريات حلولاً لتحسين نوعية الخدمة وكفاءة التشغيل في الوقت الذي تساعد على تنمية ربحية أعمالهم.

وزير التجارة البريطاني يدعو الى الاستثمار في منطقة الخليج

■ مسقط - رويتر - قال وزير التجارة البريطاني انطوني نيلسون امس الثلثاء ان الايام التي كانت فيها اوروبا تتاجر مع العرب في مقابل حفنة من المال ولت واصبح يتعين على الاتحاد الاوروبي الآن ان يقدم التكنولوجيا ومشاريع مشتركة للعرب رغم ما يثار من انتقادات داخلية.

جاء ذلك في تقديم نيلسون للورقة الاوروبية الاولى في مؤتمر يعقد في العاصمة العمانية مسقط بهدف زيادة التجارة والاستثمار بين الاتحاد الاوروبي ومجلس التعاون الخليجي.

وتحاول دول مجلس التعاون اجتذاب استثمارات اوروبية في الوقت الذي تتجه فيه الى تخصيص اقتصاداتها وتريد الاستفادة من التكنولوجيا الصناعية الاوروبية المتطورة.

وقال نيلسون «ولت ايام كنا نكوّم بضائعنا في حاويات ونرسلها الى الخليج حيث يسلمنا العرب الممتنون ملء قبضاتهم من المال. ناهيك عن انها لم توجد بحق في الاصل قط».

واضاف امام حشد الحضور من وزراء ومسؤولي التجارة في مجلس التعاون «ينبغي على الاتحاد الاوروبي ان ينتقل الى المرحلة التالية من التجارة ويلعب دوراً ملموساً بدرجة اكبر في التطور التجاري والصناعي للمنطقة مستقبلاً».

وقال: «نستطيع ان نفعل ذلك بنقل التكنولوجيا وبالاستثمار في مشاريع مشتركة. اننا في اوروبا كثيراً ما نسمع انتقادات لهذا النوع من الاستثمار. ويقول البعض انه يبلغ درجة تصدير الوظائف وانا اختلف مع هذا القول تماماً انما انتهاج موقف العزلة والحماية هو الذي يبلغ درجة الانتحار الصناعي والتجاري».

وحض نيلسون المستثمرين الاوروبيين على ان يحذوا حذو الشركات البريطانية التي دخلت في مشاريع مشتركة في الخليج مثل «غلاكسو» لتصنيع الادوية «وتيت اند لايل» التي تبني معملاً لتكرير السكر في المملكة العربية السعودية.

وقال في وقت لاحق ان «لاوروبا اسباباً استراتيجية تدعوها لزيادة التبادل التجاري والاستثمار في الخليج». وشدد على ان هناك سبباً استراتيجياً اكبر، وقال «الشرق الاوسط هو ببساطة محطة الطاقة بالنسبة لاوروبا، واوروبا سوق ناضجة للتصنيع والاستهلاك. وللشرق الاوسط هو اكبر منتج للطاقة». واضاف ان «امن هذه الامدادات والطبيعة الاستراتيجية لهذه العلاقة تؤكد حقاً على ضرورة كل هذه المطامح الى علاقة عمل اكثر تفاعلاً».

وترغب دول الخليج في رؤية مزيد من الاستثمارات الاوروبية على اراضيها وتتطلع الى القطاع الخاص في دولها للعمل على نقل التكنولوجيا الاوروبية.

وتستورد دول الاتحاد الاوروبي خمس احتياجاتها من النفط من دول الخليج العربية فيما تشكل واردات هذه الدول من الاتحاد الاوروبي ٤٠ في المئة من اجمالي وارداتها مما يجعلها سادس اكبر مشتر للبضائع الاوروبية.

وتتركز المحادثات في اجتماع مسقط على قطاع الصناعة الصغيرة والمتوسطة التي تملك مقومات التصدير لتقليص عجز في الميزان التجاري بقيمة عشرة بلايين دولار لصالح الاتحاد الاوروبي.

وكان مسؤولون خليجيون قالوا اول من امس ان سلطنة عمان ودول الخليج العربية الاخرى تتطلع الى دور اوروبي اكبر في اقتصاداتها من خلال شركات مشتركة وتعزيز التبادل التجاري.

وشدد مسؤولون من دول مجلس التعاون الخليجي وحتى من الاتحاد الاوروبي توافدوا على العاصمة مسقط لاجراء محادثات تهدف الى تاسيس شركات مشتركة في القطاع الخاص على اهمية تعزيز الروابط التجارية.

وقال يوسف سلطان المدير العام للتخطيط الاقتصادي في وزارة التنمية العمانية ان عمان تتطلع الى زيادة الترابط الاقتصادي مع السوق الدولية. واضاف في مقابلة مع «رويتر» ان الحكومة تتحرك بسرعة لتنفيذ برنامج التخصيص وقد بدا بالفعل تنفيذ جزء من هذا البرنامج».

وقال «علينا بالطبع مساعدة المستثمرين الاوروبيين ونعكف الآن على اعادة النظر في قوانيننا الضريبية بحيث تصبح اكثر جذباً».

وقال وزير الدولة لشؤون المال والصناعة في الامارات العربية المتحدة احمد بن حميد الطاير «نولي هذا المؤتمر اهمية خاصة نظراً لأن الاتحاد الاوروبي يعتبراً شريكاً رئيسياً لدول مجلس التعاون الخليجي في ما يتصل بصادراتها من النفط والبتروكيماويات».

البطالة واسواق العمل في النظام الاقتصادي الجديد

عبدالفتاح الجبالي *

■ أصبحت قضية البطالة واسواق العمل إحدى المشاكل الاساسية التي تواجه النظام الاقتصادي العالمي. ومن بين ٢.٥ بليون شخص يعملون على نطاق العالم أجمع، يوجد نحو ١٢٠ مليونا من العاطلين عن العمل في العالم كله، وملايين أخرى فقدت الامل في الاهتداء إلى فرصة عمل. ومما يزيد في صعوبة ايجاد حل للمشكلة التأثير المتزايد لاتجاهين عالميين متميزين، يتعلق الاول بتراجع تدخل الحكومات في الاسواق والثاني زيادة تدفق التجارة ورأس المال والمعلومات والتكنولوجيا من جهة اخرى. وفي ظل مناخ التغيير العميق تؤدي الضغوط التي تمليها المنافسة العالمية الى اتخاذ القرارات الاساسية المتعلقة بالاجور وظروف العمل. وتأتي اهمية التقرير الذي اصدره البنك الدولي السنة الجارية والمعنون «العمال في عالم يزداد تكاملاً» الذي يحاول تقويم عالم تحركه بدرجة اكبر قوى السوق، وهو عالم اكثر تكاملاً، من الناحية الاقتصادية بالنسبة للعمال. ويحاول التقرير الاجابة على خمسة اسئلة اساسية هي كالآتي:

١ - اي استراتيجية للتنمية تتكفل بتحسين الدخل وظروف العمل؟ ٢ - هل للتكامل الدولي فرصة للعمال ام تهديد لهم؟

٣ - ما هو الدور المستقبلي للحكومات في اسواق العمل؟

٤ - كيف يمكن لخيارات السياسة ان تساعد العمال في فترات التغييرات الكبرى؟

٥ - ماهو المستقبل المتوقع للعمال في القرن الحادي والعشرين؟

وعند الاجابة يشير التقرير الى الدور الجديد للدولة، الذي لا يتمثل في مجرد الاختيار بين الاسواق الحرة وتدخل الدولة، لكن في تقرير انواع التدخل الحكومي الذي يعزز الاداء الكفء للأسواق على افضل صورة، ويشجع بقدر اكبر الاستثمار الانتاجي في المصانع والتكنولوجيا والبشر، ويكون من شأنه مساعدة العمال المحرومين.

واذا كانت الخبرة التاريخية تشير الى ان النمو في المدى الطويل اقترن بارتفاع الاجور الحقيقية وتغير المراكز النسبية للعمال، حيث ينقل عدد اكبر منهم الى القطاعات ذات الانتاجية الاعلى والاجور المرتفعة، يكمن التساؤل عن كيفية الوصول الى هذه الحالة؟

ويشير التقرير الى ان ذلك يتطلب اعطاء اهتمام خاص بالاستثمار، إذ يؤدي التوسع في التعليم الى زيادة انتاجية العمل وقدرة اكبر في الحصول على الدخل. ويلاحظ ان الدول التي شهدت زيادة سريعة في ارصدة رؤوس الاموال المالية والبشرية، حققت مستويات عالية ودائمة من النمو الاقتصادي، ففي بلدان شرق اسيا زادت نسبة الاستثمار الى الناتج المحلي الاجمالي من ٢٢ في المئة عام ١٩٦٥ الى ٣٥ في المئة عام ١٩٩٠ وزاد معدل الالتحاق بالمدارس الابتدائية من ٩٢ في المئة الى ١٠٢ في المئة. ويمكن الأخذ بالاعتبار أن الاستثمار في حد ذاته لا يؤدي بالضرورة إلى نمو اسرع، إذ أن الصلة بين الاستثمار ونمو الانتاجية هي ابعد ما تكون عن التلقائية، وهناك اقتصادات عديدة زادت هذه النسبة، ومع ذلك شهدت معدلات النمو الانتاجية، الانخفاض او السلبية لأن هذه المسألة تتوقف على قضيتين اساسيتين:

١ - ان النمو لا يتوقف على مدى سرعة تراكم المدخلات وحسب، بل يتوقف كذلك على نوعية هذه المدخلات والتكنولوجيا التي تنطوي عليها ومدى استخدامها استخداما كفؤا. إذ أن الاقتصادات سريعة النمو لا تقوم بمجرد زيادة الاستثمار لكنها تجمع بين رأس المال المادي والعمال المتعلمين باساليب تزيد من نصيب العامل من الناتج، وهو ما يؤكد على الدور الحاسم الذي تضطلع به السياسة الحكومية في تعبئة بيئة تشجع على الاستثمار الانتاجي.

٢ - ان العلاقة بين الاستثمار في رأس المال البشري ونمو الانتاجية اضعف كثيرا من العلاقة بين الاستثمار في رأس المال المادي ونمو الانتاجية، وذلك لاسباب كثيرة، وبالتالي هناك اعتماد متبادل بين النمو الاقتصادي وعرض العمل لكن يبدو ان علاقة السببية تسير في اتجاه آخر، خلافا لما يدعى في كثير من الحالات، وذلك بأن تشجع النمو الاقتصادي السريع في عرض العمل بادئ الامر، ثم يتباطؤ النمو بعد ذلك.

والمعضلة لا تزال قائمة في شأن مستقبل عرض العمل في المناطق التي اصيب فيها النمو الاقتصادي بالركود، واستمر عدد السكان في النمو السريع، كما يحدث في جزء كبير من افريقيا والشرق الاوسط.

وتؤكد الدراسات أن زيادة مهارات العمال وقدراتهم هي مفتاح النجاح الاقتصادي في ظل الاقتصاد العالمي الذي يزداد تكاملاً، وتنافساً، ويعادل الاثر الكمي لتحسين التغذية، في وقت مبكر من الحياة، الانتاجية في المستقبل، والتأثير الناجم عن التعليم الابتدائي، كما أن التعليم لا غنى عنه لزيادة انتاجية الفرد، ويتكامل الاستثمار في البشر عادة بدرجة عالية، فالتغذية المناسبة والصحة الوافرة يزيدان من القدرة على التعلم، وزيادة رأس المال البشري للعمال تزيد من قدرتهم على الكسب، لأن الاقتصادات ذات المنحى السوقي تكافئ العامل الماهر القادر على تقديم قدر اكبر من الناتج، او على تقديم ناتج له قيمة اعلى في السوق، ومكافأة للتعليم والمهارات، بالقياس الى العمال غير المهرة.

ان من الامور الحاسمة في تحقيق تحسن في توزيع الدخل، تحسين توزيع الامكانات الاولية، عن طريق تعزيز فرص الفقراء في الحصول على التعليم ويمكن للعمل الحكومي ان يؤدي دورا في التعجيل بالتغيير عن طريق السعي الى تحسين الهيئات البشرية للمحرومين ممن هم اسوا حالا، والعمل على الحد من التمييز. وينبغي ان تقوم السياسات الحكومية بمكافحة التمييز وباجتذاب الفئات المستبعدة وادخالها في التيار الرئيسي للاقتصاد، لكن ينبغي للحكومات، قبل كل شيء، ان تضمن الا يظل ابناء الاسر المحرومة في اطار الفقر، بل ان تتاح لهم فرصة تحقيق امكاناتهم الكاملة. ويحاول التقرير بعد ذلك الاجابة عن التساؤل الآتي: هل التكامل الدولي فرصة للعمال ام تهديد لهم؟، ويشير الى ان التغيير التكنولوجي المتصل والانخفاض المستمر في تكاليف الاتصالات والنقل، عامل رئيسي وراء التكامل العالمي، كما ان النقل والتجارة عبر الحدود اصبحا الان اكثر يسرا بسبب التقدم في تسوية كثير من المنازعات السياسية التي كانت سببا في انقسام العالم الاقتصادي على امتداد عشرات السنين، اذ ان هناك قنوات عدة للتفاعل العالمي وهي التجارة الدولية حيث زاد حجم السلع والخدمات التي يتم الاتجار فيها عبر الحدود، زيادة هائلة في الاعوام الاخيرة، وباتت تمثل زهاء ٤٥ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٩٠، مقابل ٢٥ في المئة عام ١٩٧٠. وزادت حصة السلع المصنعة في صادرات البلدان النامية، ثلاثة أضعاف خلال الفترة بين ١٩٧٠ و ١٩٩٠، من ٢٠ إلى ٦٠ في المئة. وعلى رغم ذلك تزيد صادرات الدول النامية من السلع الاولية والمصنوعة باكثر من ٥ في المئة سنويا في الاعوام الاخيرة، الا ان اجماليها يبلغ حاليا ٩٠٠ بليون دولار سنويا، ولا يمثل سوى ٣.٥ في المئة من الناتج المحلي للدول الغنية.

ويعد التباعد القاعدة خلال تلك الفترة وزادت نسبة دخل الفرد في اغنى البلدان إلى دخله في افقرها، نحو خمس مرات، وتقلص نصيب افقر ٥٠ في المئة من سكان العالم في انتاجه من ٣.٧ في المئة الى ٦.٣ في المئة، في حين زاد نصيب اغنى ٢٠ في المئة من ٧١.٣ في المئة الى ٧٤.١ في المئة. واذا كانت «العولمة» امرا حتميا، فإن اثار السياسات الاقتصادية الوطنية لا تزال تسيطر على افاق النمو، ويتوقف ما اذا كان سيحل عصر ذهبي جديد يستفيد منه الجميع، على استجابة الدول بشكل فردي للفرص الجديدة التي يتيحها الاقتصاد العالمي بصورة متزايدة. وتؤدي التجارة الحرة الى ظهور خاسرين وفائزين نتيجة لما تحدثه من تغيرات في الاسعار الدولية بين البلدان وبعضها البعض.

وتؤثر الدولة على الندرة النسبية لمختلف انواع المهارات وعلى الاجور في العقد المقبل، الامر الذي يعرض العمالة غير الماهرة في البلدان متوسطة الدخل للخطر نتيجة للمنافسة من جانب المنتجين ذوي التكلفة المنخفضة بالاضافة الى بعض دول افريقيا جنوب الصحراء التي تفتقر الى الآليات اللازمة لتعويض الكفاءة المتزايدة التي يحققها منافسوها، او لا تتوافر لها المرونة اللازمة للانتقال الى منتجات اخرى. واثيرت امور خاصة بامكان تدخل الدولة في اسواق العمل، لتحقيق افضل النتائج او على الاقل عندما تريد ان تجعل النتائج التي تحققها السوق مسايرة لتفضيلاتها وقيمها، وهنا تقدم اربعة اسباب للتدخل هي القوة غير المتكافئة في السوق، والتمييز، وعدم كفاية المعلومات، وعدم كفاية التامين ضد المخاطر، وتستجيب الحكومات عادة لهذه الامور بثلاث طرق، اما بوضع ترتيبات غير رسمية وبتمكين نقابات العمال من المساومة باسم العمال، او بالتشريع والتدخل المباشر.

وعلى رغم ان حكومات عدة بدأت تدرك ان زيادة التعرض للمنافسة الدولية تتطلب بيروقراطيات مرنة وذات اداء جيد، لكي تصبح الحكومات رب عمل فعال وتضمن خدمات ذات نوعية مرتفعة، يقتضي الامر اصلاح سياساتها للرواتب والتوظيف والترقية، واستخدام القطاع الخاص بصورة اكبر في تقديم الخدمات، لكن تنفيذ هذه الاصلاحات، الذي غالبا ما ينطوي على تخفيض حجم قوة العمل بالقطاع العام، امر صعب لأن الاحتياجات السياسية والاقتصادية غالبا ما تتعارض، ويتطلب النجاح درجة مرتفعة من الالتزام السياسي.

* رئيس الوحدة الاقتصادية في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في صحيفة «الأهرام».

السعودية: "فيلا" البحرية التابعة لشركة "ارامكو" تشغل ٢٧ ناقلة للنفط ومشتقاته

□ جدة -
من محمد جمال عتابي:

■ تتولى ادارة الأعمال البحرية في شركة «فيلا» البحرية العالمية المحدودة التي تملكها شركة «ارامكو - السعودية»، تشغيل ٢٣ ناقلة للنفط الخام واربع ناقلات للمشتقات النفطية يبلغ اجمالي حمولاتها نحو ٤٧٢٩٥٣ طناً.

وقال السيد مصطفى جلالي نائب الرئيس للأعمال البحرية في لقاء اجرته معه «الحياة» ان اسطول «فيلا» يشمل ناقلات نفط خام ضخمة وعملاقة تراوح حمولتها الاجمالية بين ٢٣٢٧٤٩ و٤٢٤٤٢٣ طناً. وتراوح الحمولة الاجمالية لناقلات المشتقات التي تعمل بمحاذاة السواحل بين ٣٩٩٩١ و٤٨٥٣٠ طناً وتخدم بصفة أساسية التجارة المحلية في الخليج العربي والبحر الأحمر.

وأوضح ان ادارة الأعمال البحرية تتابع لاختيار مراقبة الشركات المتعاقدة معها لتشغيل السفن التي تملكها الشركة وتشمل «نورثرن مرين» و«اكوماريت ليميتد» و«ترانس اوشن جي ام بي اتش».

وافاد ان «فيلا» بدأت مطلع السنة الجارية اجراءات تولي ادارة سفن اسطولها لتوفر بذلك الخبرة المطلوبة في هذا المجال ضمن نطاق الشركة. وأشار الى ان هذا التحول سيتيح لـ «فيلا» تدريجاً تولي ادارة اسطولها في صورة كاملة سنة ١٩٩٨.

وكانت شركة «ارامكو - السعودية» بدأت مطلع الثمانينات تقويم حاجاتها في مجال النقل مستقبلاً وما يناسب حاجاتها. وعام ١٩٨٤ حصلت «ارامكو» على أربع ناقلات ضخمة وعلى حقوق استخدام اسم «فيلا». واصبحت هذه السفن الأولى في سلسلة السفن التي تم تملكها والتي بنيت حديثاً مما وضع شركة «فيلا» للبحرية العالمية المحدودة في مصاف أكبر ناقلي النفط البحريين.

وبحلول عام ١٩٨٨ أعطى توسع «ارامكو - السعودية» في عمليات التكرير والتسويق أهمية جديدة لدور الشحن واسست شركة «ستار انتربرايز» كمشروع مشترك تابع لـ «ارامكو - السعودية» وشركة «تكساكو» (شركة تسويق اقليمية في الولايات المتحدة) تحتاج الى سبع ناقلات او أكثر في الشهر لتسلم نحو ٥٥٥ ألف برميل من النفط الخام يومياً الى المصافي الثلاث التابعة لها في أميركا.

وعام ١٩٩٠ كلفت «ارامكو - السعودية» مجموعة من الخبراء في الأعمال البحرية باجراء تقويم لحاجاتها في مجال الشحن في المستقبل. وشملت التوصيات التي تمخض عنها التقويم توصية بامتلاك الشركة ما نسبته ٥٠ في المئة من الناقلات المطلوبة لتسليم نحو ١,٤ مليون برميل نفطاً في اليوم على أساس يشمل الكلفة والتامين والشحن «سيف».

وشمل تنفيذ الخطة بناء اسطول يصل في مجموعه النهائي الى ٢٣ سفينة من الفئة التي تبلغ حمولتها مليوني برميل وما فوق. وكانت هناك حاجة الى تلك السفن وأخرى مستاجرة في شكل فوري او طويل الاجل لتلبية متطلبات التسليم على أساس «سيف» في «ارامكو - السعودية».

ووضعت الخطة موضع التنفيذ في صورة عاجلة. وكان الاجراء هو شراء أربع سفن اضافية مستعملة. وفي نهاية عام ١٩٩٠ حصلت «فيلا» على ناقلتي نفط خام عملاقتين وناقلتين ضخمتين متماثلتين من طراز حديث. وضاعفت «فيلا» حجم اسطولها في مدى عام واحد.

وحدد الجزء الثاني من الخطة بناء ١٥ ناقلة نفط ضخمة جديدة. وتمت ترسية العقود على أربع شركات بناء سفن ذات خبرة، اثنتان في اليابان وواحدة في كوريا الجنوبية وواحدة في الدنمارك.

وفي مطلع ١٩٩٣ بدأ التصنيع في حوض السفن الاول بوضع القاعدة الاساسية للسفينة الأولى وبعد ثمانية اشهر اكملت هذه السفينة «ليرا ستار» تجاربها البحرية وسلمت الى «فيلا».

واستمر بناء السفن العام الماضي (١٩٩٤) وكانت «فيلا» تتسلم السفن الجديدة بمعدل سفينة واحدة في الشهر. واكتمل بناء الناقلات الضخمة الثلاث الأخيرة مطلع السنة الجارية.

ومع استمرار برنامج بناء السفن اتضحت مهمة «فيلا» من خلال تطورات اخرى في الشركة الأم واستمرت «ارامكو - السعودية» في توسعها على الصعيد الدولي بتوقيعها اتفاق مشروع مشترك مع شركة «سانغيونغ اويل رفاينتق» في كوريا عام ١٩٩٢ وحصلت «ارامكو» على حصة ٤٠ في المئة من اسهم شركة «بترون» الفيليبينية عام ١٩٩٤.

واحدث هذان التطوران توسعاً في اعمال التكرير والتسويق الخاصة كما أكد على أهمية امتلاك الشركة لاسطول خاص بها.

وحدث توسع آخر في منتصف عام ١٩٩٣ بصدور مرسوم ملكي يقضي بدمج جميع اعمال التكرير والتسويق والتوزيع المحلية وحصص الدولة في مشاريع التكرير المشتركة في المملكة العربية السعودية في «ارامكو» وشمل ذلك أربع ناقلات منتجات نفطية تعمل على خطوط في البحر الأحمر والخليج العربي اضيفت لاحقاً الى اسطول «فيلا» مما رفع العدد الكلي للسفن المملوكة الى ٢٧.

تخصيص الاعلان في التلفزيون الكويتي يزيد الايرادات ويخفض التكاليف

□ الكويت - «الحياة»:

■ دخلت سوق الاعلان في الكويت مرحلة دقيقة وحساسة في تاريخ المنطقة الاعلاني وذلك بعدما اقدمت وزارة الاعلام الكويتية على تخصيص الاعلان التجاري في قنوات التلفزيون الثلاث في خطوة هي الأولى من نوعها في دول مجلس التعاون الخليجي.

وتعكس هذه العملية فلسفة الحكومة الكويتية القائمة على اتاحة الفرصة للقطاع الخاص ليلعب دوراً تكاملياً في القطاعات كافة التي كانت تهيمن عليها الدولة.

وكانت وزارة الاعلام الكويتية وقعت في حزيران (يونيو) الماضي مع شركة «تومورو كوميونيكيشن» المعروفة باسم «تي. سي» اتفاقاً يقضي بادارة الاعلان التجاري في القنوات التلفزيونية الأولى والثانية والثالثة، وذلك في اطار برنامج التخصيص الذي تنتهجه الحكومة الكويتية.

وكانت وزارة الاعلام الكويتية بادرت الى طرح مشروع ادارة الاعلان التجاري في القنوات التلفزيونية في مزاد عام شارك فيه عدد من الشركات ووكالات الاعلان الكويتية والدولية. وفازت «تي. سي» التي تتخذ من الكويت مقراً رئيسياً لها، بالعقد الذي تقدر قيمته الاجمالية بنحو ٥١ مليون دولار ومدته ثلاث سنوات بدأت في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وفي هذا الصدد قال وكيل وزارة الاعلام المساعد للشؤون المالية والادارية السيد فيصل المالك الصباح ان اهتمام وزارة الاعلام بعمليات التخصيص ينسجم مع توجهات الدولة في الانسحاب المنتظم من القطاع العام بهدف تطوير الاعلان التجاري وايجاد وسائل كفيلة بدعمه واعتماده كمصدر دخل جيد للدولة.

واشار الى حجم الايرادات المتوقع تحصيلها بعد توقيع عقد ادارة الاعلان مع شركة «تي. سي» قائلاً ان العقد ينص على ان تدفع الشركة ٥,٤٥٠ مليون دينار (١٨,١٦ مليون دولار) سنوياً ولمدة ثلاث سنوات. وبذلك تحصل وزارة الاعلام على ١٦,٣٥٠ مليون دينار طوال فترة ادارة الاعلان التجاري من قبل شركة «تي. سي».

وقارن الصباح ايرادات الفترة السابقة لعمليات التخصيص بحجم الايرادات المتوقع تحصيلها، مشيراً الى ان ايرادات الاعلان التجاري تصل الى نحو ٣,٨ مليون دينار سنوياً، موضحاً ان ارتفاع معدلات الايرادات سيساهم في تطوير البرامج التلفزيونية بما يشكل نقلة نوعية للاعلام الكويتي.

من جانبه قال رئيس مجلس ادارة شركة «تي. سي» السيد زهير المزيدي ان تخصيص الاعلان التجاري جاء نتيجة توصيات البنك الدولي في شأن اتاحة المجال للقطاع الخاص.

واشار الى ان وزارة الاعلام ساهمت في تفعيل هذه السياسة وطرح الموضوع على بساط التنفيذ الفعلي. واضاف ان التخصيص في مجال الاعلان التلفزيوني هدفه مواكبة حركة التطور والنمو في الحركة الاعلانية على المستوى المحلي والدولي، موضحاً ان أسس الحركة الاعلانية وديناميكيتها لا تتحمل التأخير وبحاجة الى التحرك السريع من اجل الاستغلال والاستفادة من قوة الاعلام المرئي والمسموع الذي يتطور بشكل ملفت للنظر خصوصاً مع دخول عصر البث عبر الأقمار الاصطناعية.

واوضح ان زيادة حجم الايرادات تعتبر عملية تلقائية لأسباب عدة اهمها الزيادة الطبيعية في حجم الانفاق الاعلاني السنوي اضافة الى ان الجهاز الحكومي الذي تولى عملية الاعلان سابقاً لا يدفعه حافز الربح بينما يختلف الأمر الآن نتيجة اهتمام شركة «تي. سي» بالوضع التنافسي مع المحطات الأخرى مما يتطلب اعادة هيكلية الأساس التي قامت عليها ادارة الاعلان سابقاً مع التأكيد على ضرورة تطوير الأساليب وتقديم خدمات جديدة من شأنها تحفيز الشركات المعلنة.

وحول انعكاسات التخصيص على أسعار الاعلان اكد المزيدي ان التخصيص لن يؤدي الى رفع تكاليف الاعلان بل على العكس فالذي حدث هو ان معظم الأسعار انخفضت في أوقات وفترات محددة.

واضاف ان احصاء نسبة المشاهدين والمقارنة مع المحطات الأخرى والوسائل الاعلامية ودراسات جدوى الاعلان التلفزيوني كانت القاعدة التي على اساسها تم احتساب كلفة الاعلان مما ساهم في تخفيض الأسعار وارتفاع الجودة.

وقال المزيدي في مؤتمر صحافي الأسبوع الماضي ان معدلات نمو السوق الاعلانية في الكويت تبلغ ١٥ في المئة سنوياً، مما يترتب عليه زيادة حصة الشركة خصوصاً في ظل عمليات التطوير التي ادخلتها على العملية الاعلانية ووضع استراتيجية مرنة تستهدف السوقين الكويتية والدولية.

واوضح ان دراسة الجدوى الاقتصادية للسوق الاعلانية اسفرت عن نتائج ايجابية تستطيع من خلالها الشركة استيعاب نشاط الشركات الاعلانية الاقليمية والعالمية.

ونفى عجز شركة «تي. سي» عن الوفاء بالتزاماتها المالية ازاء وزارة الاعلام مؤكداً ان الشركة دفعت القسط الاول الشهر الماضي.

وذكر المزيدي ان الركود الاقتصادي في اي دولة يساهم في صورة ايجابية في السوق الاعلانية عبر قيام شركات الاعلان بالتوسع في عمليات الترويج لمنتجاتها. مشيراً الى ان السوق الاعلانية الكويتية تعتبر من اكثر الاسواق لجهة الانفاق الاعلاني.

واشار الى ان الشركة استطاعت ان تتعاقد مع ٤٠ شركة لادارة اعلاناتها التجارية الشهر الماضي ولمدة ثلاث سنوات معتبراً ان هذه الخطوة مشجعة لمواصلة ابرام العقود مع الشركات الاخرى.

وقال ان تلفزيون دولة الكويت حرم في الفترات السابقة من مبالغ اعلانية بسبب ما يشاع عنه من جانب المنافسين، الا ان دراسات المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشارية (بارك) اكدت ان نسبة مشاهدة تلفزيون دولة الكويت وصلت الى ٧١ في المئة وهي نسبة تفوق ما يشاهد في الكويت من محطات تلفزيون اخرى. وتطرق الى قطع البث عن بعض القنوات التلفزيونية كالقناة الفضائية المصرية ومحطة تلفزيون الشرق الأوسط (ام. بي. سي) مشيراً الى ان الهدف منه ذلك هو ترشيد عمليات الانفاق اذ انها تكلف وزارة الاعلام نحو ١,٥ مليون دولار سنوياً.

واكد ان شركة «تي. سي» ستنظم حملة اقليمية عالمية لشرح استراتيجية تطوير الاعلان التلفزيوني واجتذاب شركات الاعلان العربية والعالمية.

جهاز فيديو نقال

□ عرضت شركة الاجهزة الالكترونية اليابانية «ان. إي. سي» جهاز فيديو وموسيقى جديداً يتميز بانه صغير الحجم وخفيف، اذ لا يتجاوز وزنه ٢٩٥ غراماً. وصمم الجهاز، الذي اطلق عليه اسم «سيليكون فيو» لعرض صور الفيديو الفائقة الوضوح والصوت الرقمي الواضح جداً. لكن الشركة قالت انها لا تنوي في الوقت الحاضر تسويق الجهاز نظرا الى ان سعة الخزن، التي تعتمد على بطاقة ذاكرة بحجم بطاقات الائتمان، محدودة في الوقت الحاضر. (رويتر)

«السعودي - الفرنسي» يصرف كوبونات تمنح حسومات

□ جدة - «الحياة»:

■ بدأت اجهزة الصرف الآلي لـ «البنك السعودي - الفرنسي» اعتباراً من الأول من الشهر الجاري بصرف كوبونات خاصة تمنح حسومات مجزية عند شراء عدد كبير من السلع والبضائع.

وقال مدير تسويق بطاقات الائتمان في المصرف جيم هاير إن اجهزة الصرف الآلي التابعة لـ «البنك السعودي - الفرنسي» في جميع انحاء السعودية ستصرف لمستخدميها إلى جانب النقد كوبونات تمنح حسومات على السلع وذلك في إطار برنامج اطلق عليه اسم «كاش بلس».

واوضح انه في كل مرة يستخدم العميل فيها بطاقة «صراف» أو اي من بطاقات الشبكة السعودية في اجهزة الصرف الآلي الخاصة بـ «البنك السعودي - الفرنسي» لسحب النقد سيحصل على كوبوناً يصرف لدى مراكز البيع التي تعرض شعار «كاش بلس».

واشار هاير إلى انه في كل شهر سوف تتم اضافة العديد من الشركات والمؤسسات التي تقدم الحسومات على منتجاتها وذلك ضمن جهود «البنك السعودي - الفرنسي» لتقديم المزيد من الخدمات لعملائه.

واضاف انه طالما ان كل اجهزة الصرف الآلي تؤدي الغرض نفسه، فإن اجهزة الصرف الآلي الخاصة بـ «البنك السعودي - الفرنسي» أصبحت لها ميزة اضافية تشجع على استخدامها وهي هذه الحسومات التي تقدم على كثير من السلع، موضحاً أن هذه الخدمة تقدم مجاناً ومن دون أي رسوم وتشمل كل أجهزة الصرف الآلي التابعة للمصرف في جميع انحاء السعودية.

وأوضح هاير أن الشركات والمؤسسات التي تعطي هذه الحسومات خلال الشهر الجاري هي «بلاد الألعاب»، «البان الصافي»، «الخطوط الجوية الفرنسية»، «مفروشات المطلق»، «بيرغر كينغ»، «هاغن داز»، «ملبوسات ليدي بيرد»، «مرطبات اسنابل»، و«راكيت شوب».

وقال إن شعار «كاش بلس» يعرض الآن على شبكة واسعة من مراكز البيع التابعة لهذه الشركات والمؤسسات في جميع انحاء السعودية.

ويواكب اطلاق حملة «كاش بلس»، وهي الأولى من نوعها في السعودية، حملة اعلانية مكثفة تشمل الاعلانات التجارية في اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة.

وقال مدير إحدى شركات الاعلان الكبرى إن «كاش بلس» تمثل نوعاً جديداً من الاعلانات في السعودية. واضاف ان هذه هي أول حملة ترويج الكترونية حقيقية في البلاد.

ولكن لم تكن كل ردود الأفعال ايجابية، إذ قال السيد جميل الحامد المستشار الاعلامي في شركة للعلاقات العامة في مدينة جدة إنه كان يفكر في اتباع حمية غذائية لانقاص وزنه عندما حصل على كوبون مجاني للبطاطا المقلية. وأضاف انه لم يعد هناك مجال لتخفيف الوزن وانه سيعود إلى شراء المثلجات.


غيرهارد شميد. (رويتر)

نائب اوروبي يطالب «كوكا كولا» بكشف تركيبة مشروبها التقليدي

■ طالب غيرهارد شميد النائب الالماني في الاتحاد الاوروبي شركة المشروبات الغازية الاميركية «كوكا كولا» بكشف تركيبة مشروب الكولا التقليدي الذي تنتجه.

ويظهر شميد في الصورة خارج مبنى البرلمان الاوروبي وهو يصب محتويات عبوة «كوكا كولا» على الارض.

وقال شميد ان المكونات الموجودة في المشروب يمكن التعرف اليها من خلال التحليل الكيماوي، مشيرا الى ان لا احد يعرف تحديداً المواد الداخلة في التركيبة.

واعتبر رفض شركة «كوكا كولا» كشف المعادلة السرية لمشروبها انتهاكا للقانون الاوروبي الذي يعطي الحق للمفتشين في معرفة مكونات المنتجات الغذائية.

وطالب شميد من المفوضية الاوروبية تحليل تركيبة مشروب «كوكا كولا» بموجب القانون الاوروبي الذي يسمح للمفوضية بالتحقق من عملية انتاج الاغذية والمشروبات التي تباع في اسواق الاتحاد الاوروبي.

وقال انه لا يعتقد ان منتجات «كوكا كولا» تشكل خطرا على الصحة، مشيرا الى انه ركز على هذا المنتوج المشهور ليوضح ان قوانين الاتحاد الاوروبي الخاصة بالمواد الغذائية تحتاج الى المزيد من التشديد في تطبيقها.

جمعية الاعلان لدول الخليج تنظم أعمال مؤتمر «آفاق الاعلان العربي الرابع»

□ دبي - «الحياة»:

■ بدأت جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي، من مقرها الرئيسي في البحرين برامجها لتنظيم وتسويق مؤتمر ومعرض «آفاق الاعلان العربي الرابع» (ادفيستا) الذي سيقام في البحرين في الفترة من ١٠ الى ١٣ آذار (مارس) ١٩٩٦ بالتعاون مع جمعية المعلنين البحرينيين فرع الجمعية الدولية للاعلان في البحرين، وترعاه وزارة الاعلام في البحرين.

اعلن ذلك السيد خميس محمد المقلة نائب رئيس جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي وجمعية المعلنين البحرينيين فرع الجمعية الدولية للاعلان. واضاف ان جهود جمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي واللجنة المنظمة لمؤتمر ومعرض «آفاق الاعلان العربي الرابع» ستتركز خلال الفترة المقبلة على ان يكون مؤتمر ومعرض «آفاق الاعلان العربي الرابع» اهم حدث اعلاني لسنة ١٩٩٦ واكبر تجمع مهني لصناعة الاعلان في منطقة الشرق الأوسط.

وكان مؤتمر «آفاق الاعلان العربي» انطلق من القاهرة عام ١٩٨٧ كأول مؤتمر اعلاني عقد على نطاق البلاد العربية. وتشارك فيه فعاليات عربية وعالمية من العاملين في القطاع الاعلاني والاعلامي. وحقق المؤتمر نجاحين آخرين بانعقاده في القاهرة عام ١٩٨٩ وعام ١٩٩١.

وتم اختيار البحرين كأول دولة عربية يقام بها هذا المؤتمر خارج مصر بعد ان حظيت فكرة اقامة المؤتمر في البحرين بترحيب المسؤولين في الدولة ودعمهم وباهتمام وتشجيع القطاع الاعلاني في البحرين والذي تمثله جمعية المعلنين البحرينيين فرع الجمعية الدولية للاعلان في البحرين، ونظراً لأن البحرين احد اهم المراكز الاعلانية والاعلامية في الخليج، اذ تحتضن المقر الدائم لجمعية الاعلان لدول مجلس التعاون الخليجي، والمكاتب الرئيسية لوكالات اعلان ومعلنين يعملون على نطاق دول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط.

وقال المقلة ان اللجنة المنظمة اعتمدت فندق «رويال مريديان» البحرين لاقامة المؤتمر والمعرض، حيث سيقام المؤتمر في قاعة الفنار، وهي القاعة نفسها التي عقد فيها مؤتمر القمة لدول مجلس التعاون الخليجي في نهاية العام الماضي. ويقام المعرض في قاعة الغزال لاتاحة الفرصة لعدد مختار من الشركات والمؤسسات لترويج وتسويق احدث المبتكرات والاجهزة الاعلانية والاعلامية وغيرها من المجالات ذات العلاقة.

واضاف ان اللجنة المنظمة اعتمدت «الخدمات الدولية للسفريات» في البحرين للقيام باجراءات الاستقبال والمساعدة في مطار البحرين الدولي وتنظيم الرحلات السياحية للمشاركين في المؤتمر والمعرض وعائلاتهم للتعرف على المعالم السياحية المهمة في البحرين، وزيارة المواقع الاثرية والتي يعود تاريخ بعضها الى ما يزيد على خمسة آلاف عام.

وذكر المقلة على هامش مشاركته في مؤتمر التسويق الذي عقد في دبي اخيراً ان اللجنة المنظمة تقوم بعمل الترتيبات اللازمة مع فنادق الخمسة نجوم في البحرين لترتيب اقامة المشاركين، وغيرها من ترتيبات تتطلبها مشاركة واقامة اكثر من ٦٠٠ شخص من المتوقع ان يجتذبهم المؤتمر والمعرض. وستقوم «طيران الخليج» بصفتها الناقل الرسمي لمؤتمر ومعرض «آفاق الاعلان العربي الرابع» بتوفير تسهيلات وخدمات سفر المشاركين لأكثر من ٥٥ جهة عربية وعالمية.

واشار الى ان اللجنة المنظمة وجهت دعواتها لعدد من المختصين في شؤون الاعلان والاعلام والتسويق الذين يمثلون كبرى الشركات العالمية والعربية، لتحديد المواضيع التي سيتحدثون فيها عن حالات ابداعية ونظريات مبتكرة لاتجاهات حالية او تحديات مستقبلية او تقنيات حديثة، وذلك ضمن شعار المؤتمر والمعرض «المبدعون والابداعية في الاتصالات اليوم وغداً».

وقال المقلة ان برنامج المؤتمر يبدأ في الساعة التاسعة صباحاً من كل يوم مع استراحة قصيرة للالتقاء بالمتحدثين وزملاء المهنة لمناقشة المواضيع والمسائل المطروحة في جلسات المؤتمر. وتعقد آخر جلسة في الساعة السادسة مساء. سيتحدث في المؤتمر اكثر من ٢٦ شخصية عربية ودولية سيتم الاعلان عنها ضمن برنامج المؤتمر.

بريطانيا تشارك في معرض «موتيكسا ٩٥»

□ دبي - «الحياة»:

■ قررت بريطانيا المشاركة بجناح وطني في معرض الملابس الجاهزة والمنسوجات «موتيكسا/ شايلد اكسبو» الذي سيقام في المركز التجاري الدولي في دبي في الفترة من ١٨ - ٢١ من الشهر الجاري.

وذكر بيان ان بريطانيا من ضمن ١١ دولة تشارك بجناح وطني في معرض «موتيكسا/ شايلد اكسبو» اذ سترسل وفداً يتألف من ٢٢ شركة برئاسة الجمعية البريطانية للخياطة وتصدير الملابس الجاهزة (بي. كي. سي. اي. سي) الى المعرض الذي يعتبر اكبر معرض من نوعه في المنطقة العربية حتى الآن. واشار البيان الى أن المعرض استقطب اكثر من ٥٠٠ شركة من ٣٤ دولة.

وقالت الجمعية البريطانية للخياطة وتصدير الملابس الجاهزة ان الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية ودولة الكويت ضمن اكبر ١٥ دولة مستوردة للملابس البريطانية خارج أوروبا.

وقالت سو بالمر، رئيسة البعثة البريطانية الى معرض «موتيكسا/ شايلد اكسبو» ان صادرات بريطانيا الى السعودية حققت في الأشهر الستة الماضية، ارتفاعاً قدر بنحو ٤,٨ مليون جنيه استرليني على عام ١٩٩٤ لتسجل ما يقارب ٢٤,٨ مليون جنيه استرليني.

وأضافت ان واردات الامارات خلال الفترة نفسها بلغت نحو ١١,٢ مليون جنيه استرليني، مسجلة بذلك زيادة قدرها مليونا جنيه استرليني بالمقارنة مع عام ١٩٩٤.

وبلغت واردات الملبوسات البريطانية للكويت ٩,٥ مليون جنيه استرليني في الفترة نفسها بالمقارنة مع نحو ٦,٤ مليون جنيه.

البحرين تستضيف معرض الشرق الأوسط للأغذية «ميفكس ٩٦»

□ المنامة - «الحياة»:

■ يقام في مركز البحرين الدولي للمعارض خلال الفترة من ١٣ كانون الثاني (يناير) المقبل وحتى ١٦ من الشهر نفسه «معرض الشرق الأوسط للاغذية ومعدات الفندقة والتموين» (ميفكس ٩٦).

وافاد بيان صدر عن «ادارة المعارض العربية» في المنامة ان المعرض سيشهد الكثير من الاحداث الخاصة التي تؤكد على ان جانب المتعة في الطعام والشراب لا يقل اهمية عن الجانب التجاري.

واشار البيان الى ان «صالون الطبخ» الذي ترعاه هيئة اللحوم والماشية الاسترالية (AMLC) سيعرض مهارات الطبخ وتحضير الأطعمة لدى أشهر كبار الطهاة في منطقة الشرق الأوسط وسيرأس لجنة التحكيم سكوت وبستر كبير الطهاة العالمي المعروف الذي عمل في مطابخ بعض اشهر الفنادق العالمية مثل «غراند هوتيل» في لبسين سويسرا وفندق «سافوي» في لندن ونادي «بل اير» الريفي في لوس انجليس.

كما يعمل سكوت وبستر كرئيس طهاة استشاري لهيئة اللحوم والماشية الاسترالية.

وسيتم على امتداد يومين التحكيم في اكثر من ٣٠٠ وصفة مشاركة ضمن ما لا يقل عن عشرين فئة مختلفة تشمل طيفاً واسعاً من مهارات الطبخ مثل المازات والبسكويت والشكولاتة وحتى الأنشطة الجانبية للجمهور مثل تشكيل الثلج وتحضير الخضروات.

كما سيشهد المعرض ولأول مرة تقديم عرض حي لاعداد طبق ساخن في مطابخ مصممة خصيصاً لهذا الغرض على ارضية معرض «ميفكس ٩٦».

وتنظم المعرض شركة «ادارة المعارض العربية» التي تملك خبرة تزيد على ١٧ عاماً في تنظيم المعارض. ويلقى المعرض دعماً عالمياً من شبكة «مونتغمري» التي تتولى تنظيم معارض الأغذية وصالونات الطبخ العالمية في سنغافورة، بانكوك، استراليا، ايرلندا، الصين، جنوب افريقيا، السعودية، اسكتلندا، هونغ كونغ وماليزيا.

وستتولى شركة «ادارة المعارض العربية» نقل الفائز بجائزة «كاس الشرف» في مسابقة صالون الطبخ للمشاركة في صالون الطبخ بمعرض أسيا للأغذية والفندقة الذي سيقام في سنغافورة من ١٦ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ وحتى ١٩ من الشهر نفسه.

وسيضم معرض «ميفكس ٩٦» اول معرض للخبز والحلويات يقام داخل معرض آخر في منطقة الخليج وذلك استجابة للنمو السريع في سوق الخبز والحلويات في دول مجلس التعاون الى جانب الاهتمام المتزايد من قبل العارضين المتخصصين في هذا القطاع.

واشار البيان الى ان استجابة العارضين لمعرض الخبز كانت سريعة اثر الاعلان عن هذا المعرض الخاص، اذ حجز اتحاد الحلويات الايطالي الرسمي (ايدي) قسماً كاملاً من مساحة المعرض.

كما توضع الآن اللمسات النهائية لاتفاقات مع جهات اخرى. كما وقعت شركات منفردة من المانيا وسويسرا اتفاقات للمشاركة في المعرض.

وسيصاحب معرض الخبز والحلويات برنامج من العروض الحية وعمليات خبز يومية تهدف الى ابراز مهارات الانتاج الأساسية اللازمة للنجاح في السوق المحلية في الخليج الى جانب احدث الاتجاهات العالمية.

ويذكر ان شركة «ادارة المعارض العربية» ممثلة على صعيد العالم من قبل «اوفرسيز إكزيبيشنز ليمتد» التي تتخذ من لندن مقراً لها. والأخيرة جزء من شبكة «مونتغمري» لمنظمي ومديري واستشاريي المعارض.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٩	,٤٧١٥	٤,٧٣٥	٣٣٤,٨	١٦,٥٨	٣,٨٣٧
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٩٥	,٣٧٨٧	٢٦,٧٨	١,٣٢٦	,٣٠٦٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٧٣	,٣٨٦٨	٢٧,٣٤	١,٣٥٤	,٣١٣٤
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٢٣	٣,٧٧٠	٢٦٦,٥	١٣,٢٠	٣,٠٥٥
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٥٢	٣,٦٨٩	٢٦٠,٨	١٢,٩١	٢,٩٩٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٢١	,٣٩٠٣	٢٧,٥٩	١,٣٦٦	,٣١٦٣
الليرة اللبنانية	١٦٠٦,٥	٢٥٢٥,٥	١١٣٠,٨	١٥,٩٩	٣٢٢,٩	١٣٩٥,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٣٣٥	,٤١٨٥	٢٩,٥٩	١,٤٦٥	,٣٣٩١
الدينار الاردني	,٧١١	١,١١٧	١,٩٩٨	١٤١,٢	٦,٩٩٥	١,٦١٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٩٧	٤,٥٦٠	٣٢٢,٤	١٥,٩٦	٣,٦٩٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الي قيمة كل منهما في مقابل للعملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	-	,٤٤٧٧	,٠٠٦٣	,١٢٧٨	,٥٥٢٥
الدولار الاميركي	-	١,٥٧٢١	,٧٠٣٩	,٠٠٩٩	,٢٠١٠	,٨٦٨٦
الين الياباني	١٠٠,٤٤	١٥٧,٩٠	٧٠,٧٠	-	٢٠,١٩	٨٧,٢٤
المارك الالماني	١,٤٢٠٦	٢,٢٣٣	-	,٠١٤١	,٢٨٥٦	١,٢٣٤
الفرنك الفرنسي	٤,٩٧٤	٧,٨١٩	٣,٥٠١	,٠٤٩٥	-	٤,٣٢٠
الفرنك السويسري	١,١٥١٢	١,٨٠٩	,٨١٠٣	,٠١١٤	,٢٣١٤	-
الليرة الايطالية	١٥٩٩,٩	٢٥١٥,٢	١١٢٦,٢	١٥,٩٢	٣٢١,٦	١٣٨٩,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٦٢	٧,٨٧	٥,٧٥	٥,٩٣	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٧,٦٢	٧,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧,٥٦	٧,٨١	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٦	٦,٠٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٧,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٦٢	٦	-	-	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,١٨	٦,٣١	٥,٦٢	٥,٨٧
الجنيه الاسترليني	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٧,١٢	٧,٢٥	٧,١٨	٧,٣١	٧,١٨	٧,٣١
الين الياباني	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,١٢	٠,٢٥	٠,١٢	٠,٢٥	٠,٤٣	٠,٥٦
المارك الالماني	٤	٤,١٢	٤,٠٦	٤,١٨	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك الفرنسي	٦,٣٧	٦,٨٧	٦,٦٢	٦,٨٧	٦,٦٨	٦,٩٣	٦,٦٨	٦,٩٣	٦,٣٧	٦,٦٢
الفرنك السويسري	٢,١٢	٢,٢٥	٢,١٢	٢,٢٥	٢,١٨	٢,٣١	٢,١٨	٢,٣١	٢,٢٥	٢,٣٧
الليرة الايطالية	١٠,١٨	١٠,٣١	١٠,٢٥	١٠,٣٧	١٠,٤٣	١٠,٦٢	١٠,٥٦	١٠,٧٥	١٠,٦٢	١٠,٨٧

المعادن الثمينة (دولار-اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٣	١٠/١٢	١٠/١١	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣,٤٠	٣٨٣,٨٥	٣٨٣,٨٠	٣٨٤,٤٥	٣٨٤,٥٠	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٤	٥,٤٠	٥,٣٧	٥,٤٢	٥,٤٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٢,٥٠	٤١٣	٤١٣	٤١٥,٢٥	٤١٤,١٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٣	١٠/١٢	١٠/١١	تسليم ٣ اشهر ١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٣	١٠/١٢	١٠/١١
نحاس (دولار)	٢٧٦٠	٢٧٦٦	٢٨٥٥	٢٨٢٧	٢٧٦٣	٢٧١٤,٥	٢٧٤١,٥	٢٧٧٦	٢٧٦٢,٥	٢٧٢٣
الومنيوم (دولار)	١٦٤٥	١٦٥٥,٥	١٦٧٤	١٦٥٤	١٦٤٦	١٦٦٤,٥	١٦٩٢,٥	١٧٠٢,٥	١٦٩٠	١٦٩١
زنك (دولار)	٩٦٥,٥	٩٦٦	٩٨٠	٩٥٣	٩٤٩	٩٨٧,٥	٩٨٢,٥	١٠٠٣,٥	٩٧٧,٥	٩٧٤,٥
نيكل (دولار)	٧٧٦٥	٧٧٤٠	٧٨٦٦	٧٧٥٠	٧٦٨٥	٧٨٧٠	٧٨٨٠	٧٩٨٠	٧٨٤٥	٧٨٣٥

النفط (دولار - برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٣	١٠/١٢	١٠/١١	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٥,١٠	١٥	١٤,٦٠	١٤,٥٥	١٤,٦٥	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,١٠	١٦,٣٠	١٥,٩٠	١٥,٩٠	١٦	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٣٥	١٧,٥٥	١٧,١٥	١٧,٢٠	١٧,٣٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٩٣	٥,٨٧

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٤٦	١٠١,٤٣	١٠٤,٠٣	١٠٧,٧١
العائد	٥,٦٩	٥,٧٩	٥,٩٥	٦,٣٠

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ١٠/١٧	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٩,٢	٣٤٨,٤	كانون-١
بن (دولار)	٢٤٢٥	٢٤٠٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٩١٤	٩٠٢	كانون-١
قمح (جنيه)	١١٧,٣٥	١١٦,٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١١٠,٥	١١٠,٤	كانون-٢
صويا (دولار)	١٩٨,٢	١٩٨,٣	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٢٦٨,٥	٢٦٨	نيسان ٩٦

أسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١٠/١٧	١٠/١٦
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٤٦٣	,٩٤٦٣
الجزائر	دينار	٥٠,٣٩	٥٠,٣٩
المغرب	درهم	٨,٤١٣	٨,٤١٣
موريتانيا	اوقية	١٣٢,٣٩	١٣٢,٣٩
السودان	دينار	٧٦,٨٠	٧٦,٨٠
جيبوتي	فرنك	١٧٥	١٧٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣٠
باكستان	روبية	٣١,٥٤	٣١,٥٤
الفيلبين	بيسو	٢٥,٩٠	٢٥,٩٠
سنغافورة	دولار	١,٤٢٥٠	١,٤٢٤٠
تايوان	دولار	٢٦,٨٩	٢٦,٨٩
تايلاند	بات	٢٥,٠٩	٢٥,٠٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٤٢	,٧٧١٩
اليونان	دراخما	٢٣٣,٥٧	٢٣٢,٩٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٨٥	١٢٢,٤٠
الفرنك الافريقي	-	٤٩٧,٣٥	٤٩٧,٣٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٩٥	٧٩٧
غابون	فرنك	٤٩٧,٣٥	٤٩٧,٣٥
استراليا	دولار	١,٣١٨٣	١,٣٢٢٠
كندا	دولار	١,٣٣٧٠	١,٣٣٩٧
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٨٢	,٦٦٩١
قبرص	جنيه	,٤٤٩٠	,٤٤٨٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٥/١٠/١٧

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٤٤٣٢	١١٩٠٢	٣١٠٩	١٢٧
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٤٤٣٢	١١٩٠٢	٣١٠٩	١٢٧
التداول العادي	١٤٩٨٤	٧٣٦٢	٤٩٠٥	١٣١,١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١٤٩٨٤	٧٣٦٢	٤٩٠٥	١٣١,١٢
المجموع العام	١٩٤١٦	١٩٢٦٤	٨٠١٤	-

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	أعلى سعر يومي	أدنى سعر يومي	متوسط السعر ١٠/١٦	متوسط السعر ١٠/١٥	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٣٧٧	٩٦.٤٧٩	٢٥٨	٢٥٠	٢٥٦	٢٥٧	١٧٥	١٧,٦	٤,٧	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	١٧	٢.١٣٦	١٨٥	١٨٠	١٨٢	١٨٢	٨٤	٣٧,٩	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	٢	٢٠١	٤٢٨	٤٢٨	٤٢٨	-	٢٣٨	١١,٥	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٣٧٨	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٨	٢.٦٨٢	٤٥٤	٤٣٣	٤٤٢	٤٤١	٢٨٢	١١,٦	٥,٧	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٢٢	٢.٨٤٣	٥٠١	٤٩٥	٥٠٠	٤٩٨	٢٥٩	١٤,٣	٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٢٩٤	١٣٨	-	-	-
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٤٣٠	٢٠٩	-	-	-
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	٧	٦١٧	٤٨٠	٤٧٢	٤٧٥	٤٧٣	١٥١	١١,٢	٥,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٥٦٧	٢٧٨	-	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣٥	٦.١٥٠	٦٩٥	٦٨٧	٦٩٢	٦٩٠	٢٧٢	١١,٨	٥,٨	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	١١١	٦٣.٢١٨	٣٨٨	٣٨٣	٣٨٧	٣٨٤	٢٠٠	٩,٦	٥,٢	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٩	٧٩١	٦٩١	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٤	٥٥٨	١١	٣,٦	-
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٢	٦٩	٥١٨	٥١٨	٥١٨	٥١٩	٢٩٤	٩,٩	٤,٨	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢٨	٦.٢٠٩	١٠٦	١٠٥	١٠٦	١٠٦	٥٢	١٣٤,٢	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٦٠	١٧.٥٢٣	٢٢٠	٢١٨	٢١٩	٢١٩	٢١٠	٢٢,٣	٤,٦	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٨	٤٠٧٢	١٢٨	١٢٧	١٢٧	١٢٨	١٢٦	١٨,١	٥,٥	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	١	٢٠٠	٣٣١	٣٣١	٣٣١	-	١١٨	١٠,٢	٤,٥	١٥
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢٩	٥.٧٨٣	١١٩	١١٨	١١٩	١١٩	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	١	٤٤٠	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٣٥	١٥٩	٢٠,٢	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٤٩	٧.٢٨٩	٩٦	٩٥	٩٦	٩٦	١٠٦	٣٠,٥	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	١٠٤	٦٥	-	-	-
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٧	١.٧٠٠	٢٦٥	٢٦٤	٢٦٤	٢٦٥	١٣٤	٦,٣	١٣,٢	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٣٦	١٦.٦٧٨	١٣١	١٢٩	١٣٠	١٣٢	١٠٠	٦,٩	٩,٦	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٧	٢.٩٩٩	٢٤٠	٢٣٨	٢٤٠	٢٤٠	١٧٠	٧,٣	١٢,٥	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٥	٢٤٥	٣٦٥	٣٦١	٣٦٢	٣٦٢	١٨٠	٨,٧	٨,٣	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	٧	٣.١٧٧	١٤٢	١٤٠	١٤٠	١٤١	١٢٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٤	٨٧٤	٢٩٠	٢٨٩	٢٨٩	٢٩١	١٤٩	٦,١	١٢,١	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٤	٦٨٢	٢١٤	٢١٣	٢١٣	٢١٣	١٠١	٣٧,٩	٢,٣	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	١٥	٤.٤٠٠	٦٤	٦٤	٦٤	٦٥	٤٩	١٤,٦	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	٨	٥٢٢٥	١٢٥	١١٧	١٢١	١١٨	١٧٥	١١,١	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٧٦	٤٢.٢٠٢	٨٤	٨١	٨٣	٨٣	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٣١	٩.٦٠٥	١٠٢	١٠٠	١٠١	١٠١	١١٢	١٢	٦,٩	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣٢	١٤.٧٧٧	٦٢	٦١	٦٢	٦١	٦٣	٩٨,٤	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٩	٥.٤٩١	٨٣	٨٢	٨٢	٨٢	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	١٠٤	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٢	١.٠٠٠	٩٠	٩٠	٩٠	٨٩	٩٥	٢١,٥	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢٣	٥.٠٩٨	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١٢٤,١	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٩	٦.٣٢١	٤٩	٤٩	٤٩	٤٩	٢٨	٧٢,١	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٣	١.٧٥٤	٩٣	٩٣	٩٣	-	٩١	-	٧,٥	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٨٨	-	-	-
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٤	٢٤١	١٠٨	١٠٧	١٠٧	١٠٨	٢٣٤	١٢,٦	-	-
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٨	١.٠٦٠	٣٤	٣٣	٣٤	٣٤	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٤	١.١٠٠	٨٠	٨٠	٨٠	-	١٦٠	١٥,٥	٦,٣	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٢	١٠٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٤٥	٧٣,٣	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٦٦	١١٤	-	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	١	١٠٠٢	٧٠	٧٠	٧٠	٧١	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد صفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق -/+	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	١٠٠٠٠	١	٠,٤٠٤	٠,٤٠٤	٩٥/١٠/١١	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٨٤٠٦٢	٧	٠,١٧٢	٠,١٧٣	٩٥/١٠/١٢	-٠,٠٠١	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	١٤٥٢١	١	٠,٢٧٦	٠,٢٧٨	٩٥/١٠/١٦	-٠,٠٠٢	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٥٨	٩٥/١٠/١٦	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٢٠٠٠٠	٢	٠,١٢٤	٠,١٢٦	٩٥/٩/٢٥	-٠,٠٠٢	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	١٠٠٠	١	١٢,٩	١٢,٩٠	٩٥/١٠/١٥	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	-	-	-	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	٧١٢٨	٤	٠,١٠١	٠,١٠١	٩٥/١٠/١٦	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٤٠٠٠٠	٣	١,٠١	١,٠٢	٩٥/١٠/١٦	-٠,٠١	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٨٤١٩٢	٣	٠,٠٣١٥	٠,٠٣٢	٩٥/١٠/١٥	-٠,٠٠٠٥	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	-	-	-	٠,١٨	٩٥/١٠/١٠	-	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٩	٩٥/٩/١٩	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٨	٩٥/٩/٦	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/٤	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٦٩٥	٩٥/١٠/١٥	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	١٦٣٣٦٥	٥	٠,٤٠٢	٠,٤٠٢	٩٥/١٠/١٦	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٤	٩٥/٩/٦	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٢٠٤٦٨	١	٠,١٩	٠,١٨٦	٩٥/٨/٢٨	٠,٠٠٤	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢١٨	٩٥/٨/٢٠	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٨٥	٩٥/١٠/٨	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٩٤	٩٥/٩/٢٥	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤٥	٩٥/١٠/١	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٧٥	٩٥/١٠/١	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ١٠/١٧	متوسط سعر ١٠/١٦	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٤٧,٠٠	١٤٥,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٩٢٠	٥٦٠,٠٠	٥٦٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٦,٠٠	٣٦,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٥,٠٠	١٥٥,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٨,٠٠	١٥٨,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	١٩٥,٠٠	١٩٥,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٢٠,٠٠	٨٢٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٠٦٠,٠٠	١٠٦٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٧٠,٠٠	٦٧٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٤٠,٠٠	٤٤٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩٠٠,٠٠	٩٠٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٥٠,٠٠	٩٥٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٢٥,٠٠	٤٢٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٠٥,٠٠	٧٠٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ١٠/١٦	القيمة المتداولة	عدد صفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	١٣١١٦٠٠	٧	٢٣٥٠٠٠٠	٥٦٠	١٠/١٥
	بنك الخليج	٣٢٥	٥٨٨٢٥٠٠	٣٣	١٨١٠٠٠٠٠	٣٢٥	١٠/١٥
	البنك التجاري	١٦٤	٣٧٢٨٤٠٠	١٥	٢٣٦٠٠٠٠٠	١٦٤	١٠/١٥
	البنك الاهلي	١٨٨	٢٠٦٨٠٠٠	١٠	١١٠٠٠٠٠٠	١٩٠	١٠/١٥
	البنك العقاري	٢١٤	٥١٣٦٠٠	٣	٢٤٠٠٠٠٠	٢١٦	١٠/١٥
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢١٠	١٠/١٥
	بنك برقان	٢٠٤	٧٥٨٩٦٠٠	٣٢	٣٧٤٠٠٠٠٠	٢٠٤	١٠/١٥
	بيت التمويل الكويتي	٥٠٠	١٤٥٤٢٥٠٠	٧٠	٢٩١٥٠٠٠٠	٤٩٠	١٠/١٥
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٥٠	١٦٢٦٠٠٠	٧	٢١٥٠٠٠٠	٧٦٠	١٠/١٤
	الساحل للتنمية	٩٩	٦٣٣٦٠٠	٨	٦٤٠٠٠٠٠	٩٩	١٠/١٥
التامين	الكويت للتامين	٥٧٠	٥١٢٧٥٠٠	٢٣	٩٨٠٠٠٠٠	٥٨٠	١٠/١٥
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٤٠	١٠/١٥
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٣٩٠	١٠/١٤
	وربة للتامين	٣٦٥	٧٣٠٠٠	٢	٢٠٠٠٠٠	٣٦٥	١٠/١٥
العقار	عقارات الكويت	١٨٢	١٦٢٥٧٧٠٠	٨٤	٨٩٨٠٠٠٠٠	١٨٠	١٠/١٥
	العقارات المتحدة	١٦٦	٥٠٩١٨٠٠	٢٢	٣٠٤٠٠٠٠٠	١٦٨	١٠/١٥
	الوطنية العقارية	١٨٤	٩٩٣٦٠٠	٩	٥٤٠٠٠٠٠	١٨٤	١٠/١٥
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٠٠	٨/٢٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٥	١٦٩٤٤٠٠	١٨	٣٠٨٠٠٠٠٠	٥٥	١٠/١٥
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٢٠	٤٨٣٨٠٠٠	٢٢	٥٩٠٠٠٠٠	٨٢٠	١٠/١٥
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٩٦	١٠/١٤
	اسمنت الكويت	٥٧٠	٧٣١٠٠٠٠	٤٩	١٣١٠٠٠٠٠	٥٤٠	١٠/١٥
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١٠/١٥
	الخليج للكابلات	٩٤٠	١٤٠٥٠٠	٢	١٥٠٠٠٠	٩٠٠	١٠/١١
خدمات	الخدمات البحرية	١٨٦	٧٤٤٠٠	٢	٤٠٠٠٠٠	١٩٠	١٠/١٤
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٣٠	٨/٢٩
	المخازن العمومية	٢٣٢	١٢٩١٩٠٠	١٣	٥٦٠٠٠٠٠	٢٣٠	١٠/١٥
	مجمعات الاسواق	٢٧٠	٧٧٨٥٠٠	١٥	٢٧٠٠٠٠٠	٢٦٥	١٠/١٥
	الهواتف المتنقلة	٩٣٠	٨٣٧٠٠٠	٥	٩٠٠٠٠٠	٩٢٠	١٠/١٥
	الحاسبات الالكترونية	١٠٦	١٨٨٨٠٠	٢	١٨٠٠٠٠٠	١٠٤	١٠/١٥
	الخدمات التطبيقية	٣٣٥	٩٠٤٥٠٠	٣	٢٧٠٠٠٠٠	٣٣٥	١٠/١٥
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٢٨٠	١٠/١٥
	المتحدة للدواجن	١٣٨	٢٧٦٠٠	١	٢٠٠٠٠٠	١٤٨	١٠/٧
	الكويتية للاغذية	٧٣٠	٣٦٥٠٠٠	١	٥٠٠٠٠	٧٢٠	١٠/١٥
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨١	١٦٢٠٠٠	٢	٢٠٠٠٠٠٠	٨١	١٠/١٥
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٦	٢٢٨٨٠٠	٣	٨٨٠٠٠٠٠	٢٦	١٠/١٥
	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١١٨	١٠/١٥
	اسمنت الخليج	٢٠٢	٩٦٩٦٠٠	١٢	٤٨٠٠٠٠٠	٢٠٤	١٠/١٥
	اسمنت ام القوين	٥٠	١٢٠٠٠٠	٣	٢٤٠٠٠٠٠	٥٠	١٠/١٥

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/١٧	١٠/١٦	١٠/١٣	١٠/١٢	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٩١٦,٦٠	١٨٠١٦,٤٤	١٧٨٨٠,٨٣	١٧٩٧١,٤٠	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٧٨٠,٠٥	٤٧٨٤,٣٨	٤٧٩٣,٧٨	٤٧٦٤,٨٨	٤٨٠١,٨٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٥٦٢,٢٠	٣٥٥٧,٣٠	٣٥٦٨	٣٥٢٣,٨٠	٣٥٧٠,٨٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٢٠١,٠٣	٢١٩١,٤٤	٢١٩٦,٨٣	٢١٥٨,١٢	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٧٩,٦٠	١٧٩٩,٧٢	١٨١٤,٤٤	١٨٠٣,٢٤	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢٠١٦,٥٤	٢٠١٨,٢٥	٢٠١٤,٢٥	٢٠٠١,٦٤	٢٠١٦,٥٤	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٠٣٢,٩٣	١٠٠٠٩,٢٨	٩٨٨٣,٧٨	٩٦٨٥,١٤	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٩٩,٣٨	٢١١١,٨٠	٢١٢٩,٠٤	٢١٣٦,٠٢	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢١٠٨,٥٠	٢١١٠	٢٠٩٩	٢٠٧٨,٤٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	557	-6	572	399
ALLIED COLLOIDS	134	1	140	111
ALLIED DOMECQ	515	-3	612	493
ANGLIAN WATER	572	-2	598	456
ARGOS	499.5	6.5	510	324
ARGYLL GROUP	332	-4.5	364	237
ARJO WIGGINS APL.	239	0	288	221
ASDA GROUP	103	-0.5	110	60.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	708	-1	738	522
ASSD.BRIT.PORTS.	315	0	319	260
BAA	489.5	-0.5	535	419
BANK OF SCOTLAND	258	-1	261	192.5
BARCLAYS	752	-3	766	564
BASS	664	-9	688	490
BAT INDS.	550	1	555	411
BBA GROUP	278	3	290	183
BET	123.5	-2	144	99
BICC	291	9	362	280
BLUE CIRCLE IND.	297	-2	339	256
BOC GROUP	865	7	865	670
BOOKER	375	0	444	374
BOOTS	560.5	-7.5	594	458.5
BOWTHORPE	421	-2	432	281
BPB INDUSTRIES	274	-3	340	268
BRIT.AEROSPACE	728	-2	761	420
BRIT.PETROLEUM	476	7	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	393	1	406	243
BRITANNIC ASR.	675	12	675	385
BRITISH AIRWAYS	468.5	-6	474.5	349
BRITISH GAS	254.5	11.5	316.5	243
BRITISH LAND	381	-2	434	345
BRITISH STEEL	173.5	2.5	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	387.5	-3	414	365.5
BTR	323	-0.5	346.5	275.5
BUNZL	195	-1	217	160
BURMAH CASTROL	980	5	996	784
BURTON GROUP	112	0.25	112	62.5
CABLE & WIRELESS	429	3	448	354
CADBURY SCHWEPPES	529	-10	547	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	203	1	224	188
CARADON	205	2.5	293	194
CARLTON COMMS.	999	1	1082	826
CHARTER	848	0	947	745
CHUBB SECURITY	335	0	357	278
COATS VIYELLA	199	1	220	167
COMMERCIAL UNION	598	7	643	473.5
COMPASS GROUP	443	0	445	307
COOKSON GROUP	287	2	296	188
COURTAULDS	403	0	483	395
DAILY MAIL 'A'	1065	12	1208	970
DALGETY	429	0	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	576	-3	590	282
DE LA RUE	924	2	1052	861
DELTA	423	3	533	414
DIXONS GP.	386	-3	389	175.5
EAST MIDL.ELTY.	889	-1	902	561
EASTERN GROUP	974	0	974	560
ELECTROCOMP.	320	0	330	224.5
EMAP	545	-3	564	356
ENG.CHINA CLAYS	349	-4	413	323
ENTERPRISE OIL	348	-8	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	92	0	321	84
FARNELL ELTN.	666	8	695	492
FISONS	262.5	0	264.5	105.5
FKI	160.5	1.5	184	131.29
FORTE	249	4.5	274.5	224
GENERAL ACCIDENT	663	8	663	491
GENERAL ELEC.	333.5	-0.5	339.5	259.5
GKN	793	11	827	544
GLAXO WELLCOME	787	-3	798.5	582
GLYNWED	354	7	377	293
GRANADA GROUP	678	0	678	481
GRAND MET.	451	-6	457	355
GREENALLS GP.	489	-1	527	402
GT.UNVL.STORES	574	2	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	234	7	234	161
GUINNESS	516	-2	532	405
HAMMERSON	336	-7	393	304
HANSON	200.25	-0.75	242.04	196.75
HARRISONS &CROS.	150	-2	169	136
HAYS	359	5.5	363	267
HEPWORTH	280	1	329	254
HILLSDOWN HDG.	169.5	-1.5	200	162
HSBC HOLDINGS	951	3	951	589
HSBC HOLDINGS (L)	938	3.5	938	578
IMI	327	0	334	286
IMP.CHM.INDS.	800	4	844	670
INCHCAPE	315	-3	447	278
JOHNSON, MATTHEY	583	0	593.66	499.15
KINGFISHER	498	-4	510	389
KLEINWORT BENSON DEA	724	0	724	461
KWIK SAVE GP.	666	-4	731	520
LADBROKE GROUP	170	1	186.5	147
LAND SECURITIES	582	-6	645	545
LAPORTE	839	7	839	626
LASMO	165	-1	184	137
LEGAL & GENERAL	646	5	646	415
LLOYDS ABBEY LF.	470	3	479	313
LLOYDS BANK	768	4	774	539
LONDON ELTY.	923	10	927	573
LONRHO	162.5	-2	168.5	130.5
LUCAS INDUSTRIES	195.5	0.5	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1288	10	1288	908
MAI	314	-0.5	324	219
MANWEB	1014	5	1018	634
MARKS & SPENCER	438	2	450.5	369
MEDEVA	289	1	289	161
MEPC	368	-7	433	354
MERCURY ASSET	946	0	946	600
MFI FURNITURE	140	-2	145	110
MIDLANDS ELTY.	986	4	986	582
MIRROR GP.	172	-1	176	121
MORGAN CRUCIBLE	382	-2.5	404	300
MORRISON(WM)SPMK	161	0	170	132
NAT.WSTM.BANK	644	4	651	458
NATIONAL POWER	488	5	558	424
NEWS INTL. RV.	296	-6	335	201
NEXT	408.5	2.5	414.5	232
NFC	150	0	185	142.5
NORTH WEST WATER	578	-3	658	485
NORTHERN ELEC.	816	1	1013.62	651.49
NORTHERN FOODS	179	0	220	177
NORWEB	1138	0	1147	613
NTHUMB.WATER GP.	979	5	1033	659
PEARSON	628	9	657	543
PEN.&ORNTL.DFD.	472	3	643	462
PILKINGTON	198	-2	215.5	143
POWERGEN	562	13	607	463
PROVIDENT FINL.	768	-2	771	518
PRUDENTIAL CORP.	383	2	383	291.5
RACAL ELECTRONIC	250	-6	292	203
RANK ORG.	436	5	461	363
RECKITT & COLMAN	685	2	712	548
REDLAND	375	2	487	362
REED INTL.	948	3	1015	714
RENTOKIL GROUP	331.5	-1.5	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	580	0	593.5	408
REXAM	405	5	517	370
RJB MINING	462	4	496	318
RMC GROUP	1087	8	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	167	-0.5	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	385	5	385	253
RTZ CORP.	918	-1	942	721
RYL.BK.OF SCTL.	534	9	534	378
SAINSBURY (J)	423	-4	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	238	-6	290	229
SCHRODERS	1353	-5	1478	878.67
SCOT.& NEWCASTLE	591	-15	622.5	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	352	2	372	304
SCOTTISH POWER	364	5.5	378	310
SEARS	110.5	-0.5	149	96.5
SECURICOR GP.'A'	1085	2	1128	900
SECURITY SER.	1010	0	1058	737
SEDGWICK GROUP	106.5	-1	169	106
SEEBOARD	496	2	512	334
SEVERN TRENT	656	5	663	481
SHELL TRANSPORT	747	1	782.5	681.5
SIEBE	736	10	740	499
SLOUGH ESTATES	197	0	241	197
SMITH & NEPHEW	194	-0.5	203	140
SMITH (DAVID S)	574	-3	674	490
SMITH(WH)GROUP	356	-5	481	324
SMITHKLINE BHM.A	638	-5	662	401.5
SMITHS INDS.	561	0	597	424
SOUTH WEST WATER	511	1	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	921	0	956	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	974.5	3.5	974.5	582
SOUTHERN WATER	700	0	728	518
STD.CHARTERED	509	-2	518	247
STOREHOUSE	305	-1	311	208
SUN ALL.GP.	373	7	375	284
T&N	173	0	229	144
TARMAC	91	0.5	131	87
TATE & LYLE	444	-2	477	399
TELEWEST	180	2	195	148.5
TESCO	313	-2	338	232
THAMES WATER	532	-1	567	437.5
THORN EMI	1537	10	1537	963
TI GROUP	434	4	451	332
TOMKINS	250	0	260	203
TRANSATLANTIC HD	348	-4	368	303
TSB GROUP	369	5	370	213.5
UNIGATE	420	-4	439	319
UNILEVER	1254	-3	1301	1076
UNITED BISCUITS	286	2	365	260.5
UTD.NWS.& MEDIA	519	-6	562	471
VENDOME LUXURY U	579	4	598	426
VICKERS	254	2	262	163
VODAFONE GP.	256.5	-1.5	279.5	181.5
VSEL	2145	0	2165	1300
WASTE MAN.INTL.	329	-3	532	245
WELSH WATER	774	-4	798	590.88
WHITBREAD	629	-7	645	522
WILLIAMS HDG.	316	-6	358	304
WOLSELEY	385	7	410	329
WPP GROUP	153	-1	164	101
YORKSHIRE ELTY.	916	1	916	604
YORKSHIRE WATER	634	1	660	473
ZENECA	1192	3	1193	832

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	550	-14	680	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	131.4	-1.6	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	804	6	834	681
ALCATEL ALSTHOM	412	-6.6	534	387.5
ALCATEL CABLE	292.7	7.7	622	265.1
AXA	273	-3.2	296.8	206.4
BANCAIRE	463.4	0.4	611	412.63
BIC	440.8	5.4	465	305.5
BNP	189.6	-2.2	272.5	189.6
BON MARCHE	871	-34	944	792
BOUYGUES	522	-7	634	505
CANAL +	843	0	910	575
CAP GEMINI SOGETI	142.4	4.4	198.8	127.4
CARNAUDMETALBOX	204	-2	219.1	167
CARREFOUR	2952	-23	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	144.1	-0.3	171	129
CASTORAMA DUBOIS	843	0	848	589.09
CCF	223	-3	244	195.3
CETELEM	748	5	893	573.33
CHARGEURS	1052	17	1213.62	907
CHRISTIAN DIOR	461	1.1	478.8	377
COMPT. MODERNES	1649	19	1700	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	402.2	-6	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	795	-7	885	700
DOCKS DE FRANCE	788	3	789	645
EAUX (GEN.DES)	424.3	-1.7	591	424.3
ECCO	811	-24	880	551
ELF AQUITAINE	328.3	-6.4	412.5	328.3
ERIDANIA BEGHIN	801	-5	806	676
EURO-DISNEY SCA	16.15	0.1	19.4	6.5
FINAXA	232.5	-3.5	252.5	181.4
HAVAS	333	-0.1	445	333
HERMES INTL.	922	28	922	536
IMETAL	568	-6	630	451
LAFARGE	314.6	-6.5	394	299.46
LEGRAND	820	9	832	622
LVMH	932	-2	967	787
LYONNAISE DES EAUX	447.1	-4.4	534	411.1
MACHINES BULL (NEW 2	197	0	199	156.8
MATRA-HACHETTE	87.1	-0.9	123.9	83.7
MICHELIN B R	203	-5.4	231.7	188.5
MOULINEX	99	-1	128.9	98.1
NAVIGATION MIXTE	715	-3	1057	698
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OREAL(L')	1241	-1	1337	1031
PARIBAS A	257.5	-1.8	391.5	248.3
PECHINEY INTL.	113.4	-0.6	170.5	108.5
PERNOD-RICARD	285	-6.8	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	665	-1	828	629
PINAULT PRINTEMPS	1070	-3	1155	920
POLIET	383	-2	488.9	350
PROMODES	1232	2	1255	890
RENAULT	150.4	-0.1	184.9	134.8
REXEL	848	5	891	667
RHONE POULENC A	103.9	1.8	138	96.5
ROUSSEL-UCLAF	772	-6	845	545
SAINT GOBAIN	577	-3	682	568
SAINT-LOUIS	1381	6	1594	1290
SANOFI	306.5	-3	309.6	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	187.4	-9.3	218.1	164
SEB	586	-14	629	448
SEITA	164.1	-4.8	187	127.4
SIDEL	1590	5	1820	887.27
SOCIETE GENERALE	513	-3	621	469
SODEXHO	1254	54	1254	735
SUEZ (CIE.)	183.6	1.4	275.4	182.2
SYNTHELABO	318	-9	327.8	198.8
THOMSON-CSF	99.9	0.4	169.3	97.25
TOTAL 'B'	292.4	-1.7	339.4	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	478	1.4	548	423.5
UAP (CIE.)	113.2	1.9	152	110.3
UGINE SA	400.1	-0.9	413.4	308.1
USINOR SACILOR	78.45	-1.05	90.6	78.45
VALEO	230.8	-3.3	301	210.1

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AACH.&MUNCH.BET.REGD	940	-10	1175	870
AEG	139.1	-0.9	156.1	121
ALCATEL SEL	241.5	-0.5	316	236
ALLIANZ HLDG.	2612	16	2751.5	2097.24
ALLIANZ LEBENS.	1190	10	1523.02	1160
ALTANA	819	-2	894	605
ASEA BROWN BOVERI	630	-17	700	590
ASKO	760	-50	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	637	0	684	635
BADENWERK	503	1	525	495.5
BANKGESELLSCHAFT BER	416.5	0.5	416.5	314
BASF	319.7	3.7	337.5	277
BAYER	373.5	1.3	387.8	330.2
BAYER.HYPBK.	34.63	0.33	41.55	34.12
BAYERISCHE VBK.	40.2	-0.15	46.28	38.34
BEIERSDORF	1030	0	1200	955
BERLINER KRAFT&LICHT	393	-1	396	268.5
BHF BANK	38.05	0.15	40.3	35.6
BILFINGER & BERGER	590	-1	882	590
BMW	772	9	837	675
COLONIA KONZERN REGD	1150	-5	1314.82	970
COMMERZBANK	328.5	2.8	350.5	305.5
CONTIGAS	530	-2	570	480
CONTINENTAL	21.03	0.03	23.3	18.75
DAIMLER-BENZ	696.8	-0.7	787.5	607
DEGUSSA	457.5	1.5	483	389
DEPFA-BANK	62	1.5	72.21	60.5
DEUTSCHE BANK	67.3	0.09	76.2	64.68
DRESDNER BANK	38.6	-0.1	41.75	37.4
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	38.8	-0.2	43.5	35.5
FORD-WERKE	840	0	840	740
FPB HOLDING	300	-1	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	205	0	237.5	190.5
GEHE	705	1.5	705	477.77
HAPAG LLOYD	970	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	910	-5	1154.57	909.11
HENKEL PREF.	528	-8	599	510
HEW	384	2	384	210
HOCHTIEF	635	-20	980	635
HOECHST	355	1.5	374	279.2
HOLZMANN PH.	585	-7	865	581
ISAR AMPERWERKE	542	0	643	510
KARSTADT	628	1	678	525
KAUFHOF	459	1	540	432
LEIFHEIT	64	-1.3	71.2	60
LINDE	882	2	912	725
LUFTHANSA	198	-1.8	227.5	165
MAN	423.5	3.5	436	326
MANNESMANN	465.5	1.5	494.5	354.5
METALLGESELLSCHAFT	29.65	0.1	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2990	15	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	400	0	418	384
PREUSSAG	420.5	2	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1292	17	1397	1000
RWE	501.5	2.5	520	415
RWE PREF.	399	1	410	335.7
RWE-DEA	399	-1	418	375
SAP	226	-3.5	266.5	87.4
SAP PREF.	223	-3	260	80
SCHERING	101.8	1.25	113.8	92.3
SIEMENS	739.9	7.4	769	598.5
SKW TROSTBERG	31	-0.4	34.38	28
SPRINGER.AXEL R	860	0	890	610
SUEDZUCKER	791	-6	841	730
THUEGA	475	0	575	470
THYSSEN	264	-2.8	305	245
VEBA	59.08	0.98	60.45	48.5
VEW (B)	460	0	482.75	361
VIAG	577.5	13	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1125	0	1235	1005
VICTORIA VERS.	1100	0	1330	1010
VOLKSWAGEN	458.2	-0.3	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	335	0	370	264
WELLA	1000	-1	1250	981

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R	740	-10	780	560
ADIA B	205	-2	246	198
ALUSUISSE B	866	-3	898	605
ALUSUISSE R	864	-3	897	602
ARES-SERONO B	748	8	760	584
BAER HOLDING B	1435	5	1460	1100
BALOISE R	2410	70	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	325	305
BK VISION B	1460	5	1460	1140
BROWN BOVERI B	1347	0	1399	1023
BROWN BOVERI R	262	0	270	200
BUEHRLE R	84.5	-2.5	141	84.5
CIBA-GEIGY B	966	1	968	705
CIBA-GEIGY R	971	2	972	703
CLARIANT	371	-3	396	346
CS HOLDING R	116	0	116	90.75
ELEKTROWATT B	348	0	370	280
ELVIA INS B	2500	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5310	10	5360	3485
HOLDERBANK B	928	-9	1068	782
HOLDERBANK R	192	0	213	154
LANDIS&GYR R	675	10	820	625
LLB B	332	-3	335	295
MERKUR R	247	-3	350	247
NESTLE R	1184	-7	1268	1087
NEUE AARG BANK R	360	0	412	340
PARGESA B	1415	0	1500	1230
PHARMA VISION B	5490	-10	5585	3640
PIRELLI INTL. B	156	-4	193	120
RICHEMONT B	1605	15	1605	1135
ROCHE HOLDING B	14475	0	14500	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8330	10	8360	5380
SANDOZ B	937	7	937	639
SANDOZ R	931	7	931	612
SMH B	781	2	830	550
SMH R	166.5	-2	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1190	-10	1345	845
SULZER R	730	15	916	649
SURVEILLANCE B	2240	-15	2275	1620
SURVEILLANCE R	400	-5	410	319
SWISS BANK CO B	460	-3	463	338
SWISS BANK CO R	230	0	230	166.5
SWISS RE. B	1223	-14	1238	720
SWISS RE. R	1217	-18	1236	700
SWISSAIR R	740	-3	877	605
UNION BANK B	1223	0	1275	1001
UNION BANK R	256	-3	308	225
WINTERTHUR IN. B	773	-4	798	609
WINTERTHUR IN. R	760	-3	777	566
ZURICH IN. R	328	-1	338	225.6

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	3320	0	3845.45	2018.18
ADVANTEST	5400	20	6300	2270
AISIN SEIKI	1260	0	1470	913
AJINOMOTO	1010	-20	1340	864
ALL NIPPON AIRWAYS	980	0	1150	902
AMADA	959	-10	1280	725
AMWAY JAPAN	4290	-190	4480	2550
ASAHI BANK	1030	0	1220	890
ASAHI BREWERIES	1100	-30	1170	942
ASAHI CHEMICAL	706	7	784	551
ASAHI GLASS	1090	0	1250	928
ASHIKAGA BANK	607	7	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	9800	-60	12700	8150
BANK OF TOKYO	1540	20	1610	1210
BRIDGESTONE	1470	-10	1600	1230
CANON	1700	0	1860	1230
CANON SALES	2410	-80	3270	1980
CHIBA BANK	847	14	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2440	20	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1700	30	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2430	10	2499.98	2019.59
CHUO TST.& BANKING	983	2	1660	927
COSMO OIL	510	3	771	461
DAI NIPPON PRINTING	1680	10	1830	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1800	-20	1910	1500
DAIEI	1080	10	1520	993
DAIICHI PHARM.	1450	10	1600	1220
DAINIPPON INK	449	-4	540	356
DAIWA BANK	665	-3	1030	634
DAIWA HOUSE	1550	-20	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1220	-20	1450	878
DDI	810000	0	909000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	480000	1000	505000	412000
EBARA	1400	0	1760	997
EISAI	1710	20	1780	1390
FAMILY MART	4460	-30	5291.66	3710
FANUC	4630	30	4810	3420
FUJI BANK	1900	-10	2210	1650
FUJI ELECTRIC	520	10	566	407
FUJI PHOTO FILM	2500	-100	2620	1900
FUJISAWA PHARM.	960	-2	1150	873
FUJITSU	1210	-10	1260	748
FUKUOKA.BANK OF	735	-10	923	697
FURUKAWA ELECTRIC	514	4	682	395
GENERAL SEKIYU	920	-10	1030	860
GUNMA BANK	1040	20	1140	953
HACHIJUNI BANK	1130	30	1220	1000
HANKYU	550	10	600	498
HEIWA CORPORATION	2880	20	3000	1860
HINO MOTORS	784	-13	1010	620
HIROSHIMA BANK	519	9	623	491
HITACHI	1050	0	1130	785
HITACHI METALS	1220	40	1310	888
HITACHI ZOSEN	497	-2	567	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2390	-10	2470.57	2009.79
HOKKAIDO TAK.BK.	266	-1	475	223
HOKURIKU BANK	635	0	740	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2390	0	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1770	0	1800	1150
HONMA GOLF	2730	30	3250	2440
HOYA	2870	40	2940	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2920	0	3130	1940
ISHIKAWAJIMA	410	-2	470	301
ISUZU MOTOR	438	2	536	298
ITO YOKADO	5570	50	5600	4140
ITOCHU CORPORATION	615	8	763	469
JAPAN AIRLINES	643	0	750	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10600	-400	15500	6350
JAPAN ENERGY	297	-2	436	265
JAPAN TELECOM	2320000	10000	3233333	1300000
JAPAN TOBACCO INC	873000	-2000	1110000	720000
JOYO BANK	738	3	865	681
JUSCO	2340	0	2390	1560
KAJIMA	994	6	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2480	30	2480	2049.5
KAO	1220	0	1250	960
KAWASAKI HEAVY IND.	425	3	480	288
KAWASAKI STEEL	360	5	457	275
KEIHIN ELEC. EXPRESS	597	-6	644	536
KEIO TEITO ELEC.	575	-10	599	496
KEYENCE	12000	-200	13100	8550
KINDEN (OK)	1740	10	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	780	-4	838	713
KIRIN BREWERY	1040	0	1160	900
KOBE STEEL	274	0	335	196
KOKUSAI DENSHIN	8510	-30	10300	6900
KOKUSAI SECURITIES	1350	0	1690	935
KOMATSU	782	1	924	574
KUBOTA	649	6	744	518
KUMAGAI GUMI	413	2	595	355
KURITA WATER IND.	2770	10	2780	1900
KYOCERA	8070	-30	8860	6000
KYOWA HAKKO	927	-13	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2480	10	2564.39	2039.63
KYUSHU MATSUSHITA	1680	-20	2840	1430
LONG-TERM CREDIT	854	-1	1180	724
MABUCHI MOTORS	5950	-50	7540	5370
MARUBENI	495	-8	564	415
MARUI	1820	20	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2280	-10	2780	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1040	0	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1490	10	1660	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2060	0	2830	1520
MAZDA MOTOR	366	-5	584	298
MITSUBISHI BANK	2050	10	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	468	1	574	360
MITSUBISHI CORP.	1120	0	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	768	10	775	540
MITSUBISHI ESTATE	1040	-10	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	770	-8	805	541
MITSUBISHI MATERIAL	470	2	555	364
MITSUBISHI MOTORS	842	2	977	688
MITSUBISHI OIL	832	3	1100	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1490	-10	1650	1140
MITSUI & COMPANY	793	3	875	618
MITSUI FUDOSAN	1150	10	1280	910
MITSUI MARINE	602	4	762	551
MITSUI O S K LINE	267	-6	425	225
MITSUI TST.BANKING	868	-4	1150	751
MITSUKOSHI	814	-16	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3590	-100	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	488	-1	520	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	672	-2	816	610
NEC	1330	-10	1500	859
NEW OJI PAPER	956	5	1080	811
NGK INSULATORS	960	-5	1050	751
NICHIDO FIRE&MARINE	800	6	863	644
NICHIEI (OK)	5570	0	6910	4180
NIKKO SECURITIES	1010	10	1140	680
NIKON CORPORATION	1310	10	1400	680
NINTENDO	7140	-100	7380	4590
NIPPON CREDIT BANK	403	0	650	380
NIPPON EXPRESS	872	1	1050	716
NIPPON FIRE	573	13	719	508
NIPPON LIGHT METAL	567	3	740	378
NIPPON OIL	558	4	700	524
NIPPON PAPER INDS.	723	11	783	545
NIPPON STEEL	350	-2	403	276
NIPPON YUSEN	564	-1	660	468
NIPPONDENSO	1870	0	2100	1470
NISHIMATSU	1180	-10	1260	930
NISSAN MOTOR	728	3	852	485
NISSHIN STEEL	388	-2	516	300
NISSHO IWAI	394	-2	539	332
NKK CORPORATION	265	-1	301	192
NOMURA SECURITIES	1900	-10	2100	1460
NSK CORPORATION	604	1	793	455
NTT	861000	2000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2350000	10000	2640000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	778	1	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	696	6	750	602
OKI ELECTRIC	923	5	1010	446
OMRON (OK)	2250	-10	2330	1450
ONO PHARM. (OK)	4170	70	4920	3590
OSAKA GAS	341	3	416	310
PIONEER ELECTRONICS	1740	0	2530	1440
PROMISE	4120	-30	4925	3175
RICOH	983	-5	1050	650
ROHM (OK)	5960	50	6550	3060
SAKURA BANK	1030	0	1360	885
SANKYO (1ST)	2190	-30	2330	1872.77
SANWA BANK	1820	-10	2060	1570
SANYO ELECTRIC	524	-6	585	400
SECOM	6610	-10	6780	5010
SEGA ENTERPRISES	5610	60	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4600	180	4750	2750
SEKISUI CHEMICAL	1220	20	1380	935
SEKISUI HOUSE	1170	-20	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6720	10	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	910	0	1060	860
SHARP CORPORATION	1470	-10	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2440	20	2500.01	2068.64
SHIMIZU	994	2	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2020	0	2070	1450
SHISEIDO	999	-11	1200	950
SHIZUOKA BANK	1240	-10	1400	942
SHOWA DENKO	285	-3	369	235
SHOWA SHELL	810	0	1182.62	764
SMC	7000	50	7000	4050
SOFTBANK	24300	-1300	29900	5153.06
SONY	5070	-80	5920	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4380	-70	5600	3280
SUMITOMO BANK	1840	-10	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	474	-2	580	332
SUMITOMO CORPORATION	938	18	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1240	-30	1450	944
SUMITOMO MARINE	733	-7	852	645
SUMITOMO METAL	291	4	367	218
SUMITOMO METAL MINES	811	-4	980	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1260	-20	1480	1010
SUZUKEN	5280	0	5866.66	4533.33
SUZUKI MOTOR	1100	0	1280	830
TAISEI	629	4	724	501
TAISHO PHARM.	1820	-10	1910	1510
TAKASHIMAYA	1440	20	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1440	40	1460	1020
TDK	5050	-40	5380	3470
TEIJIN	494	-2	574	400
TOBU RAILWAY	586	-10	632	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2400	-20	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1140	10	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1100	30	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2700	0	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4090	-20	4640	2330
TOKYO GAS	355	2	457	334
TOKYO STEEL	2030	-20	2450	1380
TOKYU	648	5	705	521
TONEN CORPORATION	1440	0	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1330	10	1450	1050
TORAY	637	7	779	495
TOSHIBA	708	4	770	495
TOSTEM CORPORATION	3190	0	3350	2460
TOTO	1380	-20	1740	1210
TOYO SEIKAN	3050	-30	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	775	2	1140	700
TOYODA AUTO LOOM	1690	20	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1890	-10	2140	1600
YAMAGUCHI BANK	1660	10	1840	1500
YAMAICHI SECURITIES	561	-13	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2200	-10	2220	1840
YAMATO TRANSPORT	1120	10	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1770	-10	2040	1510
YASUDA FIRE	630	0	734	526
YASUDA TRUST	515	9	882	506
YOKOHAMA,BANK OF	747	10	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.PAC.CO. (HK$)	9	0.05	9.05	4.3
AMOY PROPERTIES	7.95	-0.05	9.65	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.45	0.4	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	12	-0.1	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	44.2	0	44.2	24.85
CHINA LT.& POWER	41.5	-0.1	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	24.4	-0.2	24.6	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	10.35	7.95
DAO HENG BANK GP.	29.1	0.25	29.1	16.9
GUOCO GROUP	37.5	0	40.8	24
HANG LUNG DEV.	13.1	-0.05	14.2	9.5
HANG SENG BANK	64.5	0.25	65.5	42.6
HEND.INV.	6.8	0	7.1	3.97
HENDERSON LD.DEV.	49.4	0.3	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.7	-0.05	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.8	-0.1	11.1	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	19.85	13.6
HK.TELECOM	14	0	16.55	13.25
HONG KONG ELECTRIC	27.65	0.2	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	5.35	-0.1	8.15	5
HSBC HDG. (HK$)	113.5	0.5	113.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	43.5	0.3	43.5	25.05
HYSAN DEV.	20.7	-0.2	20.9	13.55
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.1	0.05	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	32.4	0.2	32.4	15.25
PALIBURG (HK$)MERGED	4.77	0	5.35	2.28
SINO LAND CO.	6.35	0.15	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	63.25	0.25	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.95	0.05	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	63.5	0	64	38.3
TV.BROADCASTS	31	0.1	36.1	25.6
WHARF HDG.	26.25	-0.05	30.8	21.25
WHEELOCK	12.75	-0.1	16.7	10.4

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	8.5	-0.1	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.45	0	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	9	0.05	9.4	6.1
CREATIVE TECHNOLOGY	17.3	-0.1	26.5	9
CYCLE & CARRIAGE	12.5	-0.3	14.2	9.55
DBS LAND	4.18	0.02	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.6	0.1	11.1	9.45
FRASER & NEAVE	16.6	0.1	17.7	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	29.9	-0.1	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.94	0	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.8	0	13.5	10.3
METRO HOLDINGS	5.9	-0.05	6.35	4.08
OVERSEAS CHINESE BKG	10.1	-0.1	11.8	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	0	7.35	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.3	-0.1	12	7.3
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.7	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	8.2	0.4	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	0	13.92	11.67
SINGAPORE TELECOM	2.87	-0.03	3.22	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.85	-0.03	3.22	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.04	-0.02	5.55	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.23	-0.01	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.5	0.05	9.6	8.42

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMMB HOLDINGS	30	0.25	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	6.95	-0.05	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19	-0.9	25.25	16
GENTING	21.6	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	3.86	-0.1	4.88	3.76
HICOM HOLDINGS	4.74	-0.04	7	4.54
HONG LEONG CREDIT	11.1	-0.1	16.2	8.95
LAND & GENERAL	6.3	0	8.9	5.57
MAGNUM CORPORATION	4.34	-0.04	6	3.8
MALAYAN BANKING	19.6	-0.4	21.7	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.9	-0.2	8.95	6.4
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.5	0.1	8	5.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.7	0.1	19.4	15.5
PROTON	8.45	-0.15	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.4	-0.02	4.4	3.18
RENONG	3.92	-0.06	5.05	2.38
RESORT WORLD	12.5	-0.1	17.4	12
ROTHMANS OF PALLMALL	18.9	0.1	20.2	15
SIME DARBY	6.45	-0.05	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.35	-0.1	10.5	6.1
TELEKOM MALAYSIA	18.1	-0.2	20.8	15.7
TENAGA NASIONAL	9.25	-0.1	13.6	8.65
TIME ENGINEERING	6.35	-0.05	9.7	4.96
UNITED ENGINEERS MAL	15.7	-0.1	18.7	10.6
YTL CORP.	13.4	-0.1	14.1	9.4

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR LTD.	10.14	0.06	10.88	8.49
ANZ BANK	5.65	0	5.75	3.65
BORAL	3.27	0	3.75	3.2
BRAMBLES INDS.	14.32	0.14	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	18.16	-0.08	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.57	0.01	3.57	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.38	-0.02	10.76	7.18
COLES MYER	4.51	0.01	4.64	3.97
COMALCO	6.9	0.18	7.18	4.3
CRA	20.1	0.4	22.16	16.34
CSR	4.43	-0.01	4.7	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.24	0	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.9	0.2	11.6	8.7
LEND LEASE	18.24	-0.02	18.98	15.48
MIM HOLDINGS	1.78	0.03	2.93	1.7
NAT.AUST.BANK	11.48	0.06	12.54	10.18
NEWS CORP.	6.91	-0.14	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.3	-0.1	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.25	-0.01	4.1	2.7
PIONEER INTL.	3.32	-0.07	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.43	-0.01	3.52	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.55	-0.04	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.49	0.03	5.49	4.05
WOODSIDE PTL.	6.49	0.01	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.12	0.01	3.2	2.7

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
1ST.INTERSTATE BANCO	105.25	-0.5	108	67
ABBOTT LABS.	39.88	-0.25	44.63	30.13
AETNA LF.CLTY.	72.25	0.5	74.38	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	30.38	-0.25	34.63	25
ALBERTSONS	34	0.13	34.13	27.63
ALLIED SIGNAL	44.25	-0.25	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	37.38	1.63	37.38	22.88
ALUMINUM CO.AM.	52.88	1.25	59.75	37.25
AMER.BRANDS	42.38	0.13	43.5	33
AMER.EXPRESS	44.5	-0.25	44.75	28.25
AMER.GENERAL	37.75	0	38.38	25.88
AMER.HOME PRDS.	88.13	0.63	88.25	60.5
AMER.INTL.GP.	86.75	0.38	86.75	59.84
AMERITECH	51	-0.75	52.5	38.63
AMGEN	48.13	-0.06	52	26.69
AMOCO	64.13	0.38	69.5	57
AMP	39.38	-0.88	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	64	-0.88	64.88	48.88
APPLIED MATS.	47.63	0.13	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	15.63	-0.13	19.88	15
AT&T CORP.	61.63	-0.75	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	104.75	-0.13	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	71.25	-0.25	71.63	52.75
BANC ONE	38	0.25	38	24.63
BANK OF NEW YORK	47.75	-0.63	48.75	26.75
BANKAMERICA	64	0.5	64	38.63
BAXTER INTL.	39.75	-0.25	41.88	24.88
BELL ATLANTIC	61.75	-0.38	62.13	48.88
BELLSOUTH	73.25	-0.25	74.13	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	29650	0	30100	19450
BOEING	67.63	0.13	71.75	43.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	74.38	1	76.13	57
BROWNING-FERRIS	30.63	0.13	40.38	25.75
CAMPBELL SOUP	51.5	-0.25	52	39.88
CAPITAL CITIES ABC	117.13	-0.63	119.5	77
CATERPILLAR	55.5	0	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	64.63	-1	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	63.13	-1	64.13	34.25
CHEVRON	48.25	-0.75	50.25	41.63
CHRYSLER	54.63	-0.38	57.75	38.63
CHUBB	94.75	1	96.88	68.88
CISCO SYSTEMS	69.25	-1.25	72.13	26.88
CITICORP	73.63	1.13	73.63	38.88
COCA COLA	71.63	0.75	71.63	49.13
COLGATE-PALM.	66.63	-0.63	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	48.75	-0.5	49.88	34.25
COMPAQ COMPUTERS	48.38	-0.63	54.25	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	41.88	-0.38	50.84	29.08
CONAGRA	39.75	-0.13	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	30	-0.13	30.88	24.38
CORNING	25.5	-0.38	37.25	25.5
CPC INTL.	69	-0.5	69.5	51.25
CSX	82.88	-0.63	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	54.13	-0.25	57.88	32.25
DEERE	87.25	-0.38	93.88	61.63
DISNEY (WALT)	56.88	-0.63	61.5	38.38
DOW CHEMICALS	72.63	0.13	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	66.25	0.13	72.38	52.13
DUKE POWER	43.38	-0.25	44.38	37.75
DUN & BRADSTREET	59.5	0.63	59.88	49
EASTMAN KODAK	57.13	-0.13	63.88	44.5
EMERSON ELECTRIC	71.75	1.13	75.25	58.75
ENRON CORP	35	0.38	36.75	27
EXXON	74.5	-0.25	74.75	59.38
FED.HM.LN.MGE.	72	-2	74	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	107.63	-2.75	110.38	68.13
FIRST DATA	64.25	-0.13	64.63	45.75
FIRST UNION	53.75	-0.13	53.88	39.38
FORD MOTOR	30.88	-0.88	32.88	24.75
FPL GROUP	40.5	-0.13	41.13	32.38
GANNETT	55.13	-0.25	55.75	47
GEN.ELEC.	62.88	-0.13	64.38	45.63
GEN.MILLS	56.5	-0.38	63.75	50
GEN.MOTORS	46.5	0.25	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	46.63	0	46.63	35
GEN.RE	148.75	1.5	152.13	108.38
GEORGIA PACIFIC	85.63	-0.13	95	67.5
GILLETTE	48.63	-0.88	49.5	35.37
GTE	39.13	-0.5	40.25	30
HEINZ.H.J.	47.38	-0.13	47.5	35.88
HEWLETT-PACKARD	86.38	2.88	86.38	45.37
HOME DEPOT	38.75	-0.13	49.75	38.38
ILLINOIS TOOL WKS.	58.88	1.13	63	39.88
INTEL	63.13	0.38	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	94	1.5	113.63	69.5
INTL.PAPER	38.25	0.25	45.37	34.06
ITT	124	0.5	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	77.63	0	77.63	52.63
K MART	10.5	-0.88	16.5	10.5
KELLOGG	72.63	-1.5	75.13	53.5
KEYCORP	35.63	0	35.88	24
KIMBERLY-CLARK	68	0.38	68.13	47.25
LILLY ELI	94.13	0.5	94.13	58.63
LIMITED	20.88	-0.25	23	16.75
LOCKHEED MARTIN CORP	67.88	-0.63	68.5	51
LOEW'S	154.38	-0.38	155	86
MAY DEPT.STORES	41.13	-2.36	45.38	33
MCDONALDS	39.75	0	41.38	27.5
MCDONN.DOUGLAS	79.5	-1.13	85	41
MCI COMM.	24.5	0.13	26.88	17.5
MEDTRONIC	56.5	-1.63	58.13	24.5
MERCK	59.5	-0.38	60	34.5
MERRILL LYNCH	63.63	-0.5	64.13	33.25
MICRON TECH.	67	0.88	94.38	16.75
MICROSOFT	86.75	0.5	109	56.63
MINNESOTA MNG.& MNFG	56.75	0	61.75	50.63
MOBIL	100.25	0.5	103.25	80.25
MONSANTO	103.38	1.63	104.13	68.75
MORGAN (JP)	80.5	-0.75	81.25	55.38
MOTOROLA	64.38	1.13	81.75	52.25
NATIONSBANK	71.25	-0.38	72.13	43.75
NORFOLK SOUTHERN	75	-0.88	77.13	59.75
NORWEST	33.5	0.88	33.5	21.13
NOVELL	15	0.13	22.88	14.25
NYNEX	47.13	-0.38	48.63	36.25
OCCIDENTAL PTL.	21	0	24.13	18.25
ORACLE CORP.	40	0.5	46	25.33
PACIFIC GAS & ELEC.	29.25	-0.25	30.13	22
PACIFIC TELESIS	30.25	-0.5	31.75	25.88
PENNEY (J.C.)	46.5	-1	51.63	40.63
PEPSICO	52	1.25	53.38	33.88
PFIZER	58.25	1.25	58.25	36
PHILIP MORRIS	85.25	0	85.5	56.38
PHILLIPS PTL.	31.38	-0.38	37	30.13
PPG INDUSTRIES	45.25	-0.13	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	79.38	-0.88	81.13	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.13	-0.13	30	25.13
RAYTHEON	86.38	-0.25	87.25	61.25
REED INTL.SPN.ADR.NE	29.75	-0.75	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	32.75	0.13	35	25.88
ROCKWELL INTL.	45.88	-0.25	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	29.25	-0.13	30.38	22.63
SBC COMMUNICATIONS	53.5	-1	55.63	39.88
SCECORP	17.25	-0.25	17.88	13
SCHERING PLOUGH	52.5	0.5	54.38	34.94
SCHLUMBERGER	65.88	0.25	69.5	50.13
SCOTT PAPER	49.63	0.25	51.63	30.87
SEARS,ROEBUCK	35.63	0.25	37.13	22.12
SGS-THOMSON MICROELE	46.5	-1.5	55.75	21.63
SILICON GRAPHICS	33.88	-0.38	44.88	25.63
SOUTHERN	23.38	-0.5	24.13	18.88
SPRINT CORP.	35.25	-0.13	37.88	26.5
SUNTRUST BANKS	66.63	-0.25	67.5	46.5
TELE COMMUNICATIONS	18.31	-0.31	20	13.35
TENNECO	44.25	-0.25	50	37.38
TEXACO	66.75	-0.25	69.13	59.88
TEXAS INSTS.	70.5	-1.88	82.25	34.06
TEXAS UTILITIES	36	1.38	36.13	30.5
TIME WARNER	37.13	-0.25	45.38	32.13
TOYS R US	25.75	-0.5	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	53.13	-1.13	54.25	31
UNION PACIFIC	66.13	0.75	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	48.88	0.13	53	34.63
UNITED TECHNOLOGY	86.63	-0.75	88.38	55.38
UNOCAL	27.63	0	30.13	25.63
US.WEST	47	0.13	48	34.75
VIACOM B	49.13	0.38	53.88	37.25
WAL-MART STORES	22.5	-0.631	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	86.63	-2.25	97.38	73.38
WELLS FARGO	207	-0.75	207.88	141
WEYERHAEUSER	47.5	-0.13	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	27.25	0	32.5	24.88
XEROX	133.63	-0.38	134.38	91

«كابو» في خطر!

سيريل تاونسند *

■ حان الوقت، للاسف، للتحذير عن مستقبل «مجلس التفاهم العربي – البريطاني». ذلك ان هذا المجلس الذي يفخر بسجله وما حققه من نجاح خلال ثلاثة عقود تقريبا، ويطمح بشدة الى الاستمرار على هذا النهج، يجد نفسه الان بحاجة ماسة الى دعم مالي. انه تحذير متأخر، لكنه بالتأكيد ليس بعد فوات الأوان.

الاسم الرسمي الطويل والمعقد للمجلس يجعل من الصعب على الكثيرين حفظه. ولهذا يطلقون عليه اسم «كابو»، المأخوذ من الحروف الاولى للاسم بالانكليزية. ومن بين أمالي، اذا قدر للمجلس البقاء، ان نغير اسمه الى «المجلس العربي البريطاني» او شيء بسيط من هذا القبيل.

عقد المجلس اجتماعه الافتتاحي في تموز (يوليو) ١٩٦٧. وكان مديره الأول الصحافي والكاتب المرموق مايكل آدامز، الذي استقال وقتها من صحيفة «غارديان» بسبب مواقفها المعادية للعرب. وكما يقول آدامز فانه باشر مهماته «في وقت كان فيه الرأي العام لا يزال معاديا بشدة للعرب، وعندما بدا للكثيرين ان العمل على ايجاد تفاهم عربي بريطاني ضرب من العبث... المشاكل كانت موجودة بالتأكيد... لكن كان عندنا سلاح عظيم واحد: كنا على جانب الحق».

خلف جون آدامز في ادارة المجلس جون ريداوي، الذي كان مديرا اداريا في قبرص عندما كانت مستعمرة بريطانية، وكان حاكمها السير هيو فوت. وشغل ريداوي ايضا منصب نائب المفوض العام لوكالة الاغاثة الدولية (اونروا) ما بين ١٩٦٠ و١٩٦٨. ومن بين المديرين المرموقين للمركز كان هناك ديفيد واتكنز، النائب العمالي في مجلس العموم طوال ١٧ سنة، ولعب دورا مهما في تحويل حزب العمال عن خطه المؤيد بشدة للصهيونية عندما كان تحت رئاسة هارولد ويلسون، الى خطه الحالي المؤيد للفلسطينيين.

وبعد واتكنز أدار برنارد ميلز، وكان قبلها احد افراد فيلق الخدمة الجوي (اس أي اس)، وعمل ايضا في «اونروا»، والتقيته للمرة الاولى في غزة عندما كان مدير عمليات تلك المنظمة. وكان المدير الاخير للمجلس ستيفن داي، الذي تنحى قبل سنة، وهو ايضا شخص يتمتع بمؤهلات رفيعة للمنصب، اذ سبق له رئاسة دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية البريطانية، ثم اصبح سفير بريطانيا في تونس. هكذا فان المدراء جاءوا من خلفيات متفاوتة وبنقاط ضعف وقوة متفاوتة، لكن كان يجمعهم شيء واحد هو صداقتهم المخلصة للعرب.

عند النظر الى انجازات المجلس منذ ١٩٦٧ لا بد ان نرى ان ذلك يعود الى حد كبير الى المستوى الرفيع لرؤسائه السابقين، الذين اختيروا من احزاب سياسية مختلفة، واضافوا الى حبهم للعالم العربي ومعرفتهم به فهما تاما لمداخل ومخارج السياسة البريطانية في وستمنستر ووايت هول. وأخص بالذكر من هؤلاء الرؤساء السابقين اللورد غيلمور واللورد ميهيو والسير دنس والترز وكولن جاكسون وجون كارترايت. الرئاسة الحالية للمجلس مشتركة يقوم بها النائبان العمالي روجر ستوت والمحافظ وليام باول.

الدور الرئيسي الذي يلعبه المجلس هو ان يكون المظلة لكل المنظمات البريطانية ذات الاهتمام بتي من الدول العربية الـ٢١. وللمجلس، من مقره في منطقة كنسنغتون في غرب العاصمة البريطانية، اتصالات وثيقة تتعدى الوزراء والنواب الى الجالية الديبلوماسية العربية في بريطانيا. وله جهاز صغير دائم يعتني بالرد على الاستفسارات الكثيرة عن العرب والبلاد العربية من شتى المهتمين، من اعضاء مجلس اللوردات الى صغار التلاميذ. ويحرص المجلس على ارسال احد مسؤوليه الاعلاميين في شكل دائم الى المدارس لمحاضرة الطلبة عن شؤون الشرق الأوسط والعالم العربي.

يغطي عمل المجلس السياسي والتعليمي العالم العربي كله وعلاقاته مع الغرب، خصوصا بريطانيا. ويعطي الاولوية لقضية الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، واقامة دولة فلسطينية تتولى السلطة فيها حكومة منتخبة من قبل المواطنين.

ويسوؤني ان اقول الان ان المجلس يواجه ازمة حقيقية بسبب نقص التمويل. واعتمد المجلس منذ تاسيسه على مساعدات سخية من الدول والمؤسسات العربية. ولعبت المملكة العربية السعودية دورا متميزا في هذا المجال. ولم يستطع الرئيسان المشاركان هذه السنة دفع مخصصات لمدير دائم، ما عرقل نشاط المجلس الى حد كبير. وعلى رغم ان المجلس يتسلم مبلغا صغيرا من تبرعات اعضائه - القليلي العدد لكن المتحمسين - فقد تبين ان من المستحيل تمويله من مصادر بريطانية، خصوصا ان الدوائر الصناعية البريطانية لا تميل الى الدخول في نشاط سياسي مثل ذلك الذي يقوم به المجلس.

ولا بد من المصارحة بان المجلس، ما لم يتلق معونة كافية خلال الشهور الـ١٢ المقبلة، سيضطر الى صرف موظفيه واغلاق ابوابه. ولا بد ان من الممكن، بل الضروري، تجنب ذلك.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

دستور
(الاستحقاق الرئاسي)

في تراجيديا الرافدين التي لم تنته بعد...

العراقيون يصوّتون بأقدامهم!

محمد الرميحي *

■ ما هو المتوقع من نظام ديكتاتوري سلطوي يحكم الناس بالحديد والنار الا ان تقول صناديق الاقتراع – الموضوعة تحت مراقبته البوليسية المشددة – غير «نعم» كبيرة، وهي تعني «لا» أكبر منها. النتيجة كانت متوقعة، ولو انها اخطأت فقط في واحد من الألف لنالوا عقابهم الحازم. انه لتصويت مرير يدفع الى خاطري بتعبير يشبهه في المرارة.

«انهم يصوتون باقدامهم» تعبير في اللغة الانكليزية يوحي للوهلة الاولى بانه كناية عن الاحتجاج الحذر عندما يعمد المحتجون الى احداث ضوضاء باقدامهم تحت الطاولات. لكن مراجعة هذا التعبير تكشف انه يتجاوز حدود الاحتجاج تحت الطاولات الى معنى اعمق مرارة وألماً. ولم أجد اكثر منه اتساقاً مع مأسوية ما يعيشه العراقيون تحت حكم صدام حسين وآلته القمعية الشاملة لمجمل ابناء الشعب، خصوصاً تلك المهزلة الاخيرة المتمثلة في ذلك «الاستفتاء» الملهاة المأساة، الذي يشكل فصلاً جديداً في التراجيديا العراقية المعاصرة التي ينخرط العراق في ادائها مرغماً بسطوة أحد أبشع انظمة الحكم في العالم، وربما اكثرها حماقة وسوء تقدير ايضاً.

والتعبير المشار اليه هنا ينطلق من فكرة ان هناك طريقة اخرى للتعبير «المتاح» احياناً، عندما تقفل قنوات الديموقراطية الحقة، فيلجأ الناس الى مغادرة اوطانهم، مغادرة تُعبّر تعبيراً احتجاجياً واضحاً عما يجري في بلدانهم، وهي في شكلها ورمزها تعتبر «تصويتاً بالاقدام». ولقد صوت العراقيون باقدامهم منذ فترة طويلة، منذ سفور بطش النظام العراقي حتى الآن، عندما هجر العراق عدد ضخم من أفضل عقوله وعدد اكبر من العاملين البسطاء خوفاً من البطش وفراراً بارواحهم من النظام الديكتاتوري الذي لم يسبق له مثيل قمعي واستبدادي في تاريخ العراق الحديث والمعاصر.

ظهرت نتائج الاستفتاء على منصب رئيس الجمهورية بالنسبة التي اعلنت وكانها تحصيل حاصل، ولم يتجشم المسؤولون العراقيون الذين نظموا هذا الاستفتاء عناء يذكر، اذ ان النتيجة كانت مؤكدة مسبقاً، وتثير السخرية. والسؤال البديهي الآن لماذا يقوم صدام حسين بكل هذه التمثيلية التي يمكن تسميتها «أم المهازل»؟ هذا السؤال الذي يراود كل عاقل له جواب واضح ومحدد في سيرة صدام حسين نفسه، فهو باختصار شديد يريد ان يبقى على رأس السلطة في العراق باي شكل وباي ثمن حتى لو كان ذلك حروباً مع الجيران يفنى فيها ربع الشعب العراقي، وحتى لو كان ذلك تنازلاً عن السيادة العراقية في الشمال والجنوب، وحتى لو كان في ذلك تصفية لنصف الشعب العراقي لا لربعه فقط. هذه الرغبة في البقاء على كرسي الحكم هي التي تفسر كل تصرفات صدام حسين. ودعوني انقل لكم، كمثال فقط، ما كتبه أحد كتّاب سيرة صدام حسين وهو الصحافي فؤاد مطر في كتاب «صدام حسين، السيرة الذاتية والحزبية»، فهو يقول واصفاً صدام حسين في سجن عبدالسلام عارف: «امكن صدام حسين تامين وصول بعض المناشر الحديدية استعملها هو ورفاقه في قطع القضبان الداخلية للغرف التي سجنوا فيها، وقضت الخطة – التي لم تنفذ – بان يتم القبض على حارس الممر وانتزاع بندقيته على ان يبدأ المسجونون الهرب معتمدين التسلسل الحزبي، وارتأى صدام حسين ان يبقى هو داخل السجن لتامين هروب الآخرين».

وقتها اريد بهذه الرواية لفت البسطاء الى التضحية الكبيرة التي كان سيؤديها صدام حسين من أجل رفاقه، لكنها في خضم الحماسة تقول لنا حقيقة أعمق هي أولاً ان الخطة كانت فقط على الورق، ولم تنفذ، وثانياً انها ضمنت بقاء صدام حسين في السجن حتى لا يتعرض لأي أذى يمكن ان يتعرض له الهاربون الآخرون!

ان حب صدام حسين للبقاء على كرسيه يظهر في تلك السيرة وغيرها بوضوح، ويظهر ايضاً في مجمل تصرفاته وقراراته اللاحقة. والاستفتاء المضحك هذا هو فقط جزء من هذا المسلسل الذي يستطيع أي محلل ان يجد اشاراته واضحة في مجمل المغامرات الغوغائية او التراجعات المهنية التي تتارجح بينها تصرفات صدام حسين ونظامه. نظمت المجموعة العائلية المنظمة والمسيطرة على الجهاز العسكري العراقي التي تسمى بنظام بغداد، في ردود افعالها المرتبكة، هذه المسرحية «الديموقراطية»، في محاولة لتأخير الاستحقاقات الدولية والعراقية التي صارت مُلحة وواضحة وهي القبول والتطبيق الشامل لقرارات مجلس الامن. وليس لدى النظام العراقي في سعيه الحثيث للبقاء أية اعتراضات على معظم هذه القرارات ما عدا القرار ٦٨٨ المعني بالاكراد في الشمال والشيعة في الجنوب، الذي يشار اليه في بعض الادبيات بقرار حقوق الانسان العراقي. والقرار الثاني هو الرقم ٩٨٦ القاضي ببيع كمية محدودة من النفط واستخدام عائداتها لتغطية الاحتياجات الانسانية الضرورية للشعب العراقي. هذان القراران يرفض النظام قبولهما او تطبيقهما – على رغم علاقتهما الوثيقة بالشعب العراقي واحتياجاته – وهما القراران اللذان يقدمان شيئاً من الخبز والحرية للشعب العراقي المحروم، لأن فيهما – لو طبقا – فك قبضة النظام عن رقبة العراقيين، وخسرانه البطيء للسلطة، التي حارب طواحين الهواء للسيطرة عليها والبقاء فيها.

نظرية البطل والمنقذ والمحارب تتهاوى عندما نعرف على وجه الدقة سيكولوجية صدام حسين، وبانه شخص دموي قاتل لا يمل من شرب كاس الدم – دم الآخرين – بصرف النظر عن الكوارث التي يسببها للشعب لكن عندما يقترب الخطر من شخصه، فإنه مستعد لكل التنازلات المتخيلة وغير المتخيلة.

> ظهرت نتائج الاستفتاء على منصب رئيس الجمهورية بالنسبة التي أعلنت وكأنها تحصيل حاصل، ولم يتجشم المسؤولون العراقيون الذين نظموا هذا الاستفتاء عناءً يذكر، فالنتيجة كانت مؤكدة مسبقاً، وتثير السخرية. ... لماذا قام صدام حسين بهذه التمثيلية التي تحولت «أم المهازل»؟ سؤال يراود كل عاقل، وله جواب واضح في سيرته، فهو يريد ان يبقى على رأس السلطة في العراق بأي شكل وبأي ثمن حتى لو كان ذلك حروباً مع الجيران.

بعد مسرحية الاستفتاء – المعروفة نتائجه سلفاً – ماذا يبقى للنظام العراقي كي يقدمه؟ هناك الشعارات القديمة التي بليت من كثرة ترديدها، ومنها العداء للولايات المتحدة. وهذا شعار لم يعد يصدقه احد مهما نفخ فيه نظام بغداد او نفخت فيه ديبلوماسية دفاتر الشيكات للاقلية الباقية من المؤيدين. فالولايات المتحدة اصبحت شريكاً فاعلاً في معظم القضايا المطروحة في الشرق الاوسط. فهي شريك فاعل في عملية السلام قبل ذلك. ولم يعد احد من العقلاء يصغي الى الشعارات الطنانة التي يطلقها النظام العراقي في هذا الخصوص الا قلة من المتعاونين معه، ليس حباً فيه ولكن كرهاً في الآخرين. كما اصبحت الولايات المتحدة شريكة في الدفاع عن الخليج، واعني بالشراكة وعي التقبل الكامل لابناء الخليج بأن حجر الزاوية في الدفاع عن بلدانهم هو أرواحهم، ثم يأتي العون والسند من الاشقاء والاصدقاء، وهي عملية شرعية بمنطق الضرورة ونتيجة لمرارات التجربة، ولا يماري في مشروعيتها الواقعية الا منتفع او واهم بتبني ضجيج شعارات بالية يخونها أول من يخونها اكثر المرددين لها كنظام صدام حسين. ثم انه لم يعد في الخليج من يخضع للشعارات الفارغة خصوصاً تلك التي يبيعها مروجوها عند قارعة اول طريق ينفتح امامهم لاعطاء مبررات تستمر بها انظمتهم.

شراكة من نوع الشراكة الاميركية/ اليابانية، او من نوع الشراكة الاميركية/ الالمانية، هي مصالح مشتركة وجهد مشترك للتمويل والدفاع. شراكة يحتمها واقع الحال الذي يعبث فيه بمقدرات الشعوب ديكتاتور لا همّ له إلا الاستمرار في سدة الحكم. ومن ضمن ما يروج في هذا السياق شعار آخر هو التخويف بأن ليس هناك بديل للنظام الحالي في بغداد، وان هناك قوى اقليمية تتخوف من هذه الطائفة او تلك، أو من هذه المجموعة أو تلك من طوائف أو مجموعات الشعب العراقي، هذا الشعار لا يقبل به أو يمارسه الا من في قلوبهم مرض أو في بصيرتهم السياسية عمى ما.

فالشعب العراقي بكل طوائفه وجذوره ومنابته هو شعب له أرض ومصالح وطموحات مقبولة ومعترف بها، وبصرف النظر عمن يحكم، فلا بد ان يكونوا عراقيين أولاً وما داموا يسعون لعقد اجتماعي جديد ومشترك، للمواطن فيه حق المواطنة بكل معانيها ومستحقاتها، فإن طائفة هذا او ذاك في الحكم تكون مسالة ثانوية. كثيرون هم المؤهلون لحكم العراق، وكثيرون هم الذين لديهم الحكمة والشجاعة والمقدرة على تجاوز هذا الفصل الدامي من تاريخ العراق، فلم يعد البديل مشكلة، والعراق ولاّدة.

اما الشعار الآخر الذي يسقط مع الاول فهو الخوف من تقسيم العراق. ان رفع هذا الشعار وترديده يصبّان، عن سابق اصرار او عن جهل، في مصلحة النظام القائم ولم تكن وحدة العراق متفقاً عليها كما هو متفق عليها اليوم من الاطراف الاقليمية ومن شعب العراق نفسه. فعلام افتعال التخويف من مسالة تقسيم العراق وربطها باستمرار نظام صدام حسين؟

تبقى قضية اخيرة وهي ان التغيير في العراق لن يقوم به غير أهله، وان هناك قوى وتيارات وافراداً بلغ منهم القهر مبلغه، وان هذا التغيير سيكون جذرياً للاطاحة بالحلقة العائلية العسكرية الحاكمة اليوم وتقديم عراق جديد تعددي – لا لانني وغيري رغب في ذلك – ولكن لان مسيرة الشعوب تؤكد عليه. وعلى عكس ما ورد في سيرة صدام حسين التي اشرنا اليها، اذ تقول: «ان الفراسة هي بعض مواهب صدام حسين»، فإن تمثيلية الانتخابات الاخيرة تثبت ان صدام حسين فقد آخر ذرة من الفراسة، هذا ان كان امتلك منها شيئاً في الاساس. فمجمل تصرفاته وقراراته تجزم بانه أحد الحكّام عديمي الفراسة الى حد العمى، لكنه بالطبع مليء بالشهوة الى الافتراس... افتراس شعبه، وجيرانه، بل افتراس أهله ان لزم الامر واقتضته ملابسات الاستمرار على كرسي الحكم. وشتان بين بصيرة الفراسة وعمى شهوة الافتراس، ولقد اظهرت مهزلة الاستفتاء الصدامي الاخير ذلك الفارق بين النقيضين وباوضح صورة كاريكاتورية ومأسوية في آن واحد. فالحاكم الديكتاتور الذي أراد ان يلوح للعالم برايات تفويضه المزعوم من جانب شعبه، للايهام بانه باقٍ باختيار العراقيين، ارتكب خطأ من اخطائه الفاضحة عندما جعل تذاكر الاستفتاء مُرقمة وتشير الى عنوان الناخب. فكأنها تهدد بالذبح او السلخ او الوسم او الشنق او اي من اساليب التنكيل الصدامية الشهيرة... تهدد من يجرؤ على قول لا، والرقم محدد والعنوان معروف. اما طريقة التعذيب، او القتل، للرافضين ففيها تفنن يعرفه معظم العراقيين، ويؤكده في هذه العجالة كاتب آخر لسيرة صدام حسين هو أمير اسكندر عندما ينقل بفخر هذه الصورة: «سحب صدام حسين مسدسه ووجهه نحو عبدالرزاق النايف وصاح به ارفع يديك... التفت اليه النايف وقال لماذا؟ فلما رأى المسدس موجهاً اليه وضع يديه على عينيه وقال عندي اربعة اطفال!» أربعة اطفال او ثمانية ملايين ناخب... ما يعرفه صدام حق المعرفة هو القهر والمسدس لا صناديق الانتخابات الحرة.

أي مهزلة مضحكة مبكية ما انقضى من مهزلة الانتخابات، وهي مهزلة تجعل أشد الناس احساساً بالمرارة من فعل ذميم كغزو العراق للكويت، تجعله يأسى ويرثي للشعب العراقي الذي يتحكم به نموذج رث من الطغاة كصدام حسين، نموذج عفا عليه الزمن، ولم تعد كل الاقنعة تخفي بشاعة ملامحه، ومن بينها قناع تلك الاستفتاء المهزلة. ولعل الايجابية الوحيدة في تلك المهزلة انها تكشف نظام صدام اكثر مما تستره، والكشف بداية للشعور بضرورة التغيير فلم يعد التزييف محتملاً.

تبقى القضية الاخيرة وهي ان من يعتقد ان هناك احتمالاً ولو طفيفاً بان يغير النظام جلده بعدما مرت هذه التمثيلية الهزلية سيبقى اعتقاده وهماً، كما ان منظرو النظام ان اعتقدوا ان ما حققوه يوم الاحد الماضي هو تفويض امام الناس في الداخل والخارج باستمرار صدام حسين في السلطة فذلك اكبر الاوهام. اذ ان الحال ستظل على ما هي عليه من تضييق النظام على مواطنيه حتى الاختناق، وتظل الحال كما هي عليه في رفض العالم تاهيل مثل هذا النظام، وستيبس عروقه الى ان يسقط.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

شيراك وزروال

■ ما ان أعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك انه سيقابل في نيويورك على هامش احتفالات الذكرى الخمسين للأمم المتحدة الرئيس الجزائري اليمين زروال، حتى قامت القيامة في الأوساط الاعلامية الفرنسية التي انتقدت هذا القرار بحجة انه يمثل دعماً فرنسياً للنظام العسكري الجزائري الذي وصفته بأنه فاشل وفاسد.

اختار شيراك فعلاً الاستجابة لطلب زروال لقاءه لانه وأوساطه اختاروا الحوار والضغط على النظام الجزائري القائم بدلاً من الحوار مع الاسلاميين المتطرفين لأسباب عديدة، في طليعتها ان المعلومات المتوافرة لدى السلطات الفرنسية المتابعة بدقة للوضع الجزائري ان النظام في الجزائر لم ينهر وانه صامد وان سلطة الدولة موجودة ولم تسقط فهي فاعلة على رغم وضع امني متدهور ووضع اجتماعي واقتصادي سيء وأحياناً مأسوي. فالأوساط الفرنسية المسؤولة مدركة ان الطبقة السياسية في الجزائر لم تنجز ما هو مطلوب منها لتحسين وضع الشعب الجزائري وان نهجها كان وراء الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتدهور وان الفساد منتشر بين بعض أركان السلطة الجزائرية، الا ان فرنسا الرسمية ترى أنه من الأفضل التحاور مع نظام قائم تعرفه وتحثه على تغيير نهجه والضغط عليه لتوفير الظروف المعيشية للشعب الجزائري افضل من ترك الجزائر الى الانزلاق نحو حكم اصولي متطرف لن ينجح اكثر من النظام الحالي في انقاذ الجزائر من الأزمة المعيشية والاقتصادية بالاضافة الى انه يهدد بتصدير تطرفه الى ٤ ملايين مسلم موجودين في فرنسا ومن بينهم ٨٠٠ الف مواطن جزائري.

فمرسيليا مرفأ فرنسي ومدينة فرنسية على ابواب الجزائر العاصمة وفيها عدد كبير من العمال الجزائريين، وهي أول مدينة مرشحة للسقوط تحت هذا الخطر. وشيراك يكرر باستمرار ان فرنسا لا تريد التدخل في السياسة الداخلية في الجزائر لأن المشكلة الجزائرية هي من الأمور الاكثر حساسية في السياسة الخارجية الفرنسية، اذ ان عدداً من المسؤولين في فرنسا والاعلاميين على قناعة بأن على شيراك ان يتخلى عن دعم العسكر في الجزائر لأنهم فشلوا ولأنهم فاسدون.

الا ان شيراك الذي يواجه، منذ وصوله الى الرئاسة موجات عنف وارهاب لا مثيل لها تبنتها الجماعة الاسلامية المسلحة فضل ان ينتهج موقف المحاور، الواضح والصريح، للنظام في الجزائر، وان يضغط عليه لاعتماد الطريقة الديموقراطية واجراء انتخابات تشريعية، وهذا ما سيقوله للرئيس زروال عندما يلتقيه. فشيراك قديم في خبرته في العالم العربي والاسلامي وهو يعرف تماماً ان الانتخابات الرئاسية في الجزائر لن تكون على نمط الانتخابات في بريطانيا أو سويسرا ولكنه يعتبر انها لحظة حقيقية لنظام زروال وقدرته على استقطاب الناخبين أو مدى مقاطعتهم له. لذلك قرر تأييد انتخابات الرئاسة في الجزائر بعدما كانت أوساطه شككت في صدقيتها. لكنه أدرك ان فرنسا تتحمل مسؤولية كبيرة تجاه حلفائها في اوروبا والولايات المتحدة في قضية الجزائر. فلولا اصرار شيراك وجوبيه على الرئيس كلينتون لاقناعه بالاستمرار في دعم الجزائر لكانت الولايات المتحدة تخلت عن دعمها عبر صندوق النقد الدولي وعبر نادي باريس لاعادة جدولة ديون الجزائر.

والاعتقاد السائد في الأوساط الفرنسية الرسمية على صعيد كبار المسؤولين في اليمين الفرنسي ان الحوار بين الاسلاميين المتطرفين الذين لم ينبذوا العنف في الجزائر والنظام القائم غير ممكن لأن هذا الحوار قد يؤدي الى غالب ومغلوب، والبعض مثل وزير الداخلية السابق شارل باسكوا وهو من أصدقاء الرئيس شيراك على قناعة بأنه اذا فتح العسكر في الجزائر المجال للحوار مع الاسلاميين المتطرفين فستكون نهايتهم، ولذا فإن مثل هذا الحوار لا يمكن تحقيقه. ولذلك، يفضل شيراك ان يوجه نصائح للرئيس زروال لكي يمد اليد للقوى الديموقراطية في البلد ويعمل على اشراكها في الحكم فعلياً واجراء انتخابات تشريعية ليست بالضرورة مثل الانتخابات الديموقراطية في الغرب، ولكن على الأقل لكي تكون ممثلة بصورة أفضل للقوى الشعبية من النظام القائم، والتصدي للارهاب والتطرف. فسياسة شيراك تجاه الجزائر تريد اعطاء فرصة جديدة لنظام تعرف اخطاءه وسيئاته ولكنها تفضل العمل على تصحيحها بدلاً من ترك الجزائر في هيجان التطرف الأصولي الذي يهدد فرنسا والذي أوقع فيها حتى الآن ٩ عمليات ارهابية منذ تموز (يوليو) الماضي.

رنده تقي الدين

المال والانتخابات والديموقراطية

■ في الحملة الانتخابية المصرية الجارية الآن، كما في مظاهر شتى للحياة السياسية العربية الراهنة، ممارسات تنتمي إلى عصر مضى. يتبارى بعض السياسيين والمثقفين والصحافيين، من أهل الحكم والمعارضة والمستقلين، في شن هجوم على مشاركة بعض رجال المال والأعمال في الانتخابات النيابية المصرية التي تحدد يوم ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل موعداً لها. ويقترن هذا الهجوم بتحذيرات من دور متزايد للمال الخاص تحديداً في الحياة السياسية، على الرغم من تنوع مصادر المال الذي يتدفق على «السوق الانتخابي». فالمال يجري حاليا في الحياة العامة المصرية بكثرة، وفي مسارب مختلفة من دون سدود ولا حدود.

وإذا كان صحيحا أن بعض رجال الأعمال يريد استخدام ماله الخاص وسيلة للفوز في الانتخابات، فالأكثر صحة حتى الآن هو أن الوصول الى البرلمان يسهل للبعض – من غير رجال الأعمال – الحصول على نصيب من المال العام. ويحدث ذلك بالمخالفة للدستور المصري، الذي يحظر على عضو البرلمان «أن يشتري او يؤجر أو يستأجر شيئا من اموال الدولة، او أن يؤجرها أو يبيعها شيئا من أمواله، أو يبرم معها عقداً...».

وحين تكون المشكلة بهذا الحجم، يصبح حصرها في رجال المال والأعمال، كمدخل للهجوم على مشاركة بعضهم في الانتخابات، ضربا من التعسف. وهو يعيد للأذهان ذكريات عصر راجت خلاله شعارات شعبوية في بلاد عربية عدة، مثل «إنهاء سيطرة رأس المال»، و«القضاء على الاستغلال الرأسمالي»، وغيرها.

وعلى رغم أن الزمن تجاوز تلك الشعارات، لا يزال بعض الممارسات متأثراً بها بأشكال مختلفة في غير بلد عربي، ومنها الحملة على مشاركة عدد من رجال المال في الحياة السياسية المصرية. فعندما اتجه هؤلاء إلى خوض الانتخابات، عاد الكلام عن سيطرة رأس المال، والتحذير من سطوته وقدرته على شراء مقاعد البرلمان.

وعادت معه الصورة النمطية السلبية «للرأسمالي المستغل الذي يعتصر الكادحين»، وكأن التحولات الكبرى التي حدثت في العالم، وفي البنية الاجتماعية المصرية نفسها، لم تكن. وينطوي هذا الأسلوب في التعاطي مع رجال الأعمال على ميل لاختزالهم إلى مجرد أصحاب مال وأطماع، واعتبارهم كتلة واحدة متجانسة. ويهمل هذا الاختزال ما بينهم من تناقضات في المصالح، تجعل بعضهم مثلا في صف تحرير التجارة وتقليص الحماية للسلع المحلية، فيما يقف آخرون مع المزيد من هذه الحماية ليستأثروا بالسوق الداخلية من دون منافسة أجنبية. هذا فضلا عن إغفال أن في أوساط رجال الاعمال الصالح والطالح، النظيف والفاسد، كغيرهم من فئات المجتمع.

لكن الحاملين عليهم، أو على دورهم السياسي، ينفرون من التفاصيل التي تُربك هذه النظرة الاختزالية، وتكشف قصورها، خصوصاً حين توضع في السياق الأوسع للخريطة الاجتماعية التي اختلفت تضاريسها جذريا عما كانت عليه في عصر شعارات «العداء لرأس المال».

لقد تبدلت هذه الخريطة بسبب عمق التحولات التي حدثت في المجتمع على مدى اكثر من عقدين. وهذا يفرض التحلي بالحذر في التعاطي مع ظواهر اجتماعية تبرز في الحملة الانتخابية المصرية الجارية الآن، بما في ذلك موقع رجال الأعمال منها ودور المال فيها.

والحذر واجب أيضا لخطورة تأثير الكلام المرسل عن دور المال على الناخبين. فليس ثمة أكثر ضرراً، في مراحل الانتقال للديموقراطية، من أن يشعر الناخب بالعجز أمام قوى كبرى لا طاقة له بها. وإذا قلنا له كل يوم إن المال يشتري بعض مقاعد البرلمان، والتزوير يحدد الفائزين ببعضها الآخر، فلا جناح عليه حين يرى في الانتخابات شأنا لا يعنيه.

وحيد عبدالمجيد



AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٤ – ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧١٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٦٩٠٠٣، الرياض ١١٥٣٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠١٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع، الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٦٤، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٦٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٦٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٩١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

اسقاط صدام يمنع تقسيم العراق

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد

■ نشرت «الحياة» في عددها الصادر يوم الثلثاء ١٠/١٠/١٩٩٥ رسالة الاستاذ جهاد الخازن من نيويورك لفتت نظري عبارات جاء فيها:

١- هل تقسيم العراق ثمن مقبول لاسقاط صدام؟

٢- ما يعني شيء واحد هو أن تقسيمه مطروح؟

٣- بعض المعارضة يخفي في حديثه عن الكونفيديرالية والديموقراطية رغبته في التقسيم وانشاء دولة في الشمال أو الجنوب.

٤- المعارضة العراقية في الخارج عاجزة عن عمل شيء سوى التمني.

٥- قال الدكتور عمرو موسى ان مصر تعارض بشدة وستقاوم أي تدخل من الخارج لاسقاط النظام.

٦- الخلاف سيستمر طويلاً بين الذين يريدون اسقاط النظام حتى لو كان تقسيم العراق الثمن.

اضافة الى عنوان الرسالة «الكل ضد تقسيم العراق» يعني ان التقسيم مطروح؟

انني كعراقي عارضت نظام صدام منذ السبعينات استغرب هذه الرسالة وفحواها وأوضح:

١- لم تطرح أي جهة من المعارضة العراقية داخل العراق وخارجه موضوع التقسيم أو أي شيء من ذلك وكل ما طرحت المعارضة اسقاط نظام صدام واقامة الديموقراطية. كما ولم تطرح أي جهة أي حديث عن الكونفيديرالية كما جاء في الرسالة لكن كل ما طرح في «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» في اجتماعه في صلاح الدين في شمال العراق، ان المؤتمر يرى ان الفيديرالية - نظام الولايات - هو النظام الافضل لعراق ما بعد صدام لأن الفيديرالية هي أكثر ديموقراطية من الحكم المركزي. وان الموضوع لا يقره الا مجلس تأسيسي منتخب بشكل ديموقراطي في بغداد بعد سقوط الديكتاتورية. لا أدري أين التقسيم من هذا المقترح ومن أين جاء السيد الخازن بالكونفيديرالية وكلنا نعرف البون الشاسع بين الفيديرالية والكونفيديرالية.

٢- كنت اتمنى على وزراء الخارجية العرب الذين تفضلوا فملأوا الدنيا ضجيجاً في نيويورك بحرصهم على وحدة العراق ان يناقشوا بشكل علمي الأخطار التي تهدد وحدة العراق. أليست هي سياسات صدام الشوفينية والطائفية والدموية. لماذا لم يناقشوا استثناء صدام لشمال العراق في استفتائه المزعوم لاختياره رئيساً للجمهورية. أليست هذه السياسات هي سياسات تقسيمية. فهل ان سقوط صدام يؤدي الى تقسيم العراق أم ان بقاءه في السلطة هو الذي سيؤدي الى التقسيم. وهل ان التقسيم هو ثمن سقوطه أم ان سقوطه هو الضمان الاساسي لبقاء وحدة العراق. ان الحديث الذي يربط التقسيم بنشاطات معينة لأطراف معارضة يجهل ان لم أقل يتجنى على تاريخ الشعب العراقي. ان المنطقة الجنوبية في العراق ثارت مرتين، الأولى في ثورة العشرين التي كانت تهدف الى عراق ديموقراطي دستوري. وكل الوثائق تشير الى ذلك، والثانية في انتفاضة آذار (مارس) ١٩٩١ الباسلة التي كانت تريد التخلص من الديكتاتورية. والمنطقة الشمالية أعلنت على لسان قائد ثورتها المرحوم مصطفى البرزاني انه يريد الديموقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان العراق.

فهل في هذه الشعارات أهداف تقسيمية؟ أم هي أهداف شريفة وتوحيدية.

لا أدري من الذي اقترح التقسيم غير صدام الذي يريد ابتزاز العرب بقبوله لأن ثمن سقوطه هو التقسيم، ولماذا ينساق السادة وزراء الخارجية لقبول هذا الابتزاز. وكيف تنطلي عليهم حيل صدام وألاعيبه. أما آن الأوان لهم ان يكتشفوا ان صدام كارثة على العراق والأمة العربية؟

ولا أدري من الذي طلب التدخل الخارجي لاسقاط نظام صدام، الذي كان مطروحاً في شباط (فبراير) ١٩٩١ ولم تمارسه دول التحالف. وبقي صدام ليقتل مليون عراقي في السنوات الخمس الماضية لأن التحالف أبقاه رئيساً للعراق.

أما المعارضة العراقية في الخارج التي ذكرت الرسالة انها عاجزة عن عمل أي شيء سوى التمني فماذا قدمت الدول العربية لها باستثناء قبول البعض من اللاجئين فقط! وأين هو الحرص على شعب العراق الذي يعاني من الكارثة؟ هل قامت الجامعة العربية بنشاط ولو ضئيلاً لاجبار صدام على تنفيذ قرار مجلس الأمن ٩٨٦ وقبله ٦٨٨ و٧٠٦ و٧١٢، أم ان عقلية عدم التدخل في الشؤون الداخلية تمنع رفع بعض الكارثة عن شعب عربي ارضاء لحاكم ديكتاتوري دموي.

انا لا أريد ان اعتب على جهة عربية أو صحيفة، لكن أرجو ان لا تتأثر بسياسات صدام وتدخل خندقه في مواجهة الشعب العراقي. ان القول ان ثمن سقوط صدام هو تقسيم العراق هو شعار «صدامي» دعت له المخابرات العراقية منذ أكثر من ثلاث سنوات وحرام ان ينطلي هذا على وزراء خارجية الدول العربية.

وهنا أؤكد لكم ان الكثير من تنظيمات المعارضة لها امتدادات فعالة داخل العراق، وهي تعمل بجد لانقاذ الشعب العراقي من الكارثة والله الموفق.

لندن - الدكتور تحسين معلة
عضو المكتب السياسي لحركة الوفاق الوطني

وحدة العراق... وتقسيمه

□ السيد رئيس التحرير،
تحية طيبة،

■ تعليقاً على موضوع «العراق ونقطة الانطلاق» الذي نشرته «الحياة» بتاريخ ٦/١٠/١٩٩٥ بقلم الزميلة راغدة درغام أرجو نشر ردي الآتي:

اتهام الكاتبة الكويتيين بأنهم «لن يعارضوا» تفكيك العراق وتلميحها الذي قد يفهم منه ان الكويت سعت الى «تجزئة» اليمن هو اتهام ظالم وورد بصيغة التعميم. كما أن الكاتبة لم تقدم ما يسند ما ذهبت اليه كتصريحات أو مواقف صريحة حكومية كانت أم برلمانية. بل على العكس فان مواقف الكويت ورغم كونها ضحية لعدوان صدام ونظامه كانت ولا تزال صريحة وواضحة سواء كان ذلك داخلياً أو اقليمياً ودولياً لجهة رفضها القاطع لتقسيم أي بلد وليس الجار العراقي فقط، ايماناً بأن من شأن هذه الخطوة ان تعود بالضرر على الجميع لا سيما في ما يتعلق بالتوازن الاقليمي في المنطقة.

ويبدو ان صراحة الموقف الكويتي باستحالة التعايش مع نظام بغداد الحالي، وهو أمر مشروع ومبرر بسبب ممارساته العدوانية وأطماعه التوسعية الواضحة، أدى الى اختلاط الامور لدى الكاتبة ما دعاها الى الافتراض ان الكويتيين يرغبون في «تفكيك» العراق.

وأتمنى ان لا يكون طرح الكاتبة المذكور مرده آراء شخصية غير موفقة لبعض الكتاب في الصحافة الكويتية الذين يعانون كما يعاني جميع الشعب الكويتي من مرارة الظلم التي سلطها عليه طاغية العراق وما زال، لأنه لا يجوز أن تؤخذ مثل هذه الكتابات المنفردة وتسوق على انها موقف كويتي عام وتضع الكويت في فوهة المدفع.

من جانب آخر لم يخل طرح الكاتبة من تناقضات بين ترويجها للأهداف الوردية التي سيحققها العراق في ظل نظامه الحاكم الحالي وبين طبيعة وتركيبة هذا النظام المعجونة بالشر.

وللاشارة قالت الكاتبة ما مفاده ان النظام العراقي اطلق برنامجاً من شقين الأول تحقيق الاكتفاء الذاتي وتحويل العراق الى واحة استثمارات والثاني احتواء الاخطار على دول الجوار وممارسة الاعتدال (!)

وتضيف ان هذا البرنامج يهدف الى تطبيق النموذج الالماني أو الياباني القائم على القوة الاقتصادية والمجتمع المدني وممارسة الديموقراطية والتعددية (!)

وهنا تثار اسئلة عديدة أهمها: من منع العراق اساساً من الاستفادة من امكاناته المتعددة التي اشارت اليها الكاتبة؟ وكيف يسعى العراق الى احتواء الاخطار على دول الجوار وممارسة الاعتدال وهو من احتل الكويت ووضع الشعب العراقي في سجن كبير وعادى جميع جيرانه بلا استثناء؟

أما موضوع الديموقراطية في عراق صدام فهي تبدو (قريبة المنال) بعد ان تم في منتصف الشهر الجاري «تخيير» المواطنين العراقيين «بين صدام وبين لا أحد سواه» في استفتاء عام ابتعدت النزاهة عنه كبعد إبليس عن الجنة.

وأخيراً فالى كل من يتباكى على وحدة العراق ان يبحث عمن قام فعلاً بتقسيم العراق وتفكيكه الى ثلاث مناطق وربما اكثر بفضل سياساته الحمقاء...

مع خالص مودتي وتقديري.

بون - براك الخبيزي (صحافي كويتي مقيم في المانيا)





قراءة في كتابين (٣ من ٣)

قصة الجنرال كولن باول ورحلته نحو تحقيق الحلم الاميركي

□ واشنطن - مراجعة حسن سندروسي

■ يروي كتاب «رحلتي الاميركية» قصة مليئة بالتفاؤل تنتمي تماماً الى «الحلم الاميركي» التقليدي: قصة رجل طيب من خلفية متواضعة يحقق النجاح. انها قصة الجنرال كولن باول، اول شخص من الاميركيين السود يعمل مستشاراً لشؤون الامن القومي للبيت الابيض، وأول شخص اسود يحتل منصب رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة. ويغطي الكتاب سيرة العسكري السابق من ولادته في حي «برونكس» الشعبي في نيويورك، لعائلة من السود هاجرت من جامايكا، والمشقات التي كان عليه تحملها للحصول على التعليم في المدارس الحكومية، ثم اختياره الحياة العسكرية.

ويخصص الكتاب الكثير من الصفحات لوصف تقدمه السريع الذي اوصله الى رتبة جنرال من اربع نجوم ومستشار عسكري لثلاثة من الرؤساء، ثم رئاسة الاركان الاميركية التي مكنته من اعداد العملية العسكرية الناجحة الاكبر في تاريخ الولايات المتحدة، اي حرب الخليج بين ١٩٩٠ و١٩٩١.

نبرة التفاؤل التي تسود الكتاب تظهر من الجملة الاولى فيه: «عشت حياة رائعة وهذه هي القصة حتى الآن». لكن لهذه القصة في الوقت الحالي اهميتها الخاصة، لأن ليس من المستبعد ان يحاول باول ان يواصل تقدمه ليكون الرئيس المقبل للولايات المتحدة. من هنا فان التفاؤل والايجابية تخدم في مجال تقديم هذا العسكري الغامض، الذي عمل مستشاراً للادارات الديموقراطية والجمهورية على حد سواء ولا يدين بالولاء لأي من الحزبين، الى الرأي العام الاميركي.

لا شك ان من بين اهداف الكتاب ابقاء ترشيح باول قيد التوقع الى ان يحدد موقفه، وهو يحرص تماماً على عدم اعطاء اية اشارة مهما كانت غير مباشرة الى ما سيستقر عليه رأيه. وتتصدر سيرة باول الذاتية حالياً قائمة افضل المبيعات، ويعني هذا ان الكتاب سيجلب له اموالاً طائلة، يضيفها الى مدخوله الكبير الحالي، الذي يستمده من القاء المحاضرات لقاء ٦٠ الف دولار للمحاضرة.

يركز الكتاب على القيم التي يعتنقها العسكري المتقاعد، مثل ايمانه بالعائلة وما يمكن ان توفره للانسان من الدفء والطمأنينة، ويتحدث مراراً عن «عظمة اميركا وما توفره من فرص». ويتوخى ان يعطي للقراء انطباعاً بانه، ذلك الشخص الاسود الذي وصل الى اعلى المراتب وتحمل اكبر المسؤوليات، يستطيع ان يوحد بلداً تمزقه الصراعات العنصرية والاقتصادية، وان يضمن له مجتمعاً يقوم على المبادرة الفردية والربح الفردي مع حكومة لا تصل الى حد الهيمنة. انه بوضوح شخص يخشاه الحزبان اذا قرر خوض الانتخابات السنة المقبلة.

عن التوقعات عن الترشيح كتب الصحافي المعروف بوب وودورد اخيراً ان باول في اعماقه عازف عن الترشيح وانه سيكون «مرشحاً متثاقلاً» أو لن يرشح اصلاً. لكن هناك من يرى ان هذا جزءاً من استراتيجية باول، لأنه يدرك مدى كره الرأي العام حالياً للسياسيين، وربما يفضل ان يرى في السلطة شخصاً زاهداً فيها. هكذا فان باول الذي اعتبر دوماً «سياسياً في زي جنرال» يريد ان يظهر اليوم انه بعيد عن السياسة والسياسيين.

عن حرب الخليج يقول رئيس هيئة اركان الحرب الاميركية السابق انه كان يشعر دوماً بالقلق من الجيش العراقي بعد انتهاء الحرب مع ايران في ١٩٨٨. مع ذلك فان نبأ تحشيد نحو خمسين الف جندي عراقي على الحدود مع الكويت في نهاية تموز (يوليو) ١٩٩٠ لم يثر الكثير من المخاوف، لأن الكل اعتبر ان هدف العراق لن يتجاوز السيطرة على شمال الكويت اضافة الى جزيرتي وربة وبوبيان. ويصف باول حجم المفاجأة عندما اجتاح العراق الكويت ونشر قواته على بعد اقل من ميل من حدودها مع المملكة العربية السعودية، وجو الاضطراب الذي ساد مناقشاته مع بوش وكبار مساعديه في البيت الابيض لكيفية الرد على الغزو.

واتفق الجميع من البداية على ضرورة حماية العربية السعودية. الا انه باول عاد فتساءل «هل تستحق الكويت خوض الحرب لتحريرها؟». واستقبل السؤال بالاستنكار ولم يلق عليه جواباً اثناء الاجتماع. ويقول باول، المعروف بمبالغته في الحذر، ان مصدر الاستياء كان الطبيعة السياسية للسؤال، وان طرحه ربما شكل تجاوزاً لصلاحياته كعسكري، وانه تلقى «محاضرة» من وزير الدفاع ريتشارد تشيني بهذا الخصوص لاحقاً. مع ذلك استمر رئيس هيئة الاركان في طرح الاسئلة عن الموقف الاميركي من العدوان العراقي. واخيراً تسلم باول وهيئة الاركان الجواب، وهو ان الرئيس بوش يريد «انسحاباً فورياً وشاملاً للقوات العراقية من الكويت واعادة حكومته الشرعية». وباشر باول وضباطه العمل من وقتها للتخطيط في ما يحتاجونه للتوصل الى الهدف.

ويبدو باول من خلال سرده لاحداث الازمة والحرب انه اعتمد الى حد كبير على كفاءات الجنرال نورمان شوارتزكوف القائد المشارك لقوات التحالف، كما انه يمتدح اداء القائد السعودي المشارك الفريق أول الامير خالد بن سلطان. ويقول: «على رغم الازمات بين حين وآخر فان الاثنين تعاونا بنجاح. وكان لخالد من النفوذ ما يضمن انجاز المطلوب، كما مكنته قوته وصلابته من مواجهة نورمان مواجهة الند للند».

يروي باول كيف انه كان يحاول التأثير في شكل غير مباشر على شوارتزكوف. من ذلك انه اخبره هاتفياً ان الرئيس بوش ومستشاريه لم يعجبوا بتقرير من رئاسة اركان حرب التحالف عن سير الاستعدادات لخوض الحرب الارضية ضد العراق. ونقل له ان احد الحضور قال معرضاً بشوارتزكوف: «الجنرال مكليلان لا يزال حياً»، في اشارة الى قائد عسكري خلال الحرب الاهلية الاميركية اشتهر بعزوفه عن مهاجمة العدو. وهنا انفجر قائد التحالف غاضباً. ويكتب باول عن ذلك: «غرزت تلك الحربة قصداً بين اضلاعه لأدفعه الى مقدار اكبر من التفكير في خطتنا للحرب الارضية». ويكيل وزير الخارجية السابق جيمس بيكر الثناء لباول. ويصفه بأنه «ألمع ضباط جيله، وله ذهن وقاد واسلوب شخصي هادئ وجذابه وشعور غريزي بمتطلبات السياسة». ويضيف: «في احيان كثيرة وجدنا انفسنا على الجانب نفسه من المتاريس».

والظاهر ان التقرير العسكري الذي لم يرتح له بوش دفع وزير الدفاع ديك تشيني ليطلب من باول تقريراً عن امكان استخدام القنابل النووية التكتيكية في الحرب. واحتج باول اولاً على الطلب لأن الولايات المتحدة لم تكن تنوي استخدام السلاح النووي، الا انه استجاب في الاخير. ويقول ان نتيجة الابحاث اقلقته تماماً، اذ بيّنت ان «الحاق خسائر جدية حتى بفرقة مدرعة واحدة يتطلب استعمال العديد من القنابل التكتيكية». واطلع باول وزير الدفاع على التقرير قبل اتلافه. بالمقابل ابلغه الوزير ان على شوارتزكوف ان يقدم تقريراً افضل عن خطة الحرب المرة المقبلة. وفي النهاية استقر القرار على خطة تتطلب من الولايات المتحدة مضاعفة قواتها من ربع مليون الى نصف مليون جندي. ويقول باول ان ما انهله هو ان صدام حسين، على رغم الاستعدادات الاميركية الهائلة امامه لم تطرف له عين. ولا بد انه كان يعرف انه سينهزم لكنه كان مستعداً، ما دام سيبقى في السلطة، لتسديد ثمن مغامرته في الكويت بجثث العراقيين.

وعن نهاية الحرب يتذكر باول انه اتصل هاتفياً بالرئيس بوش وقال له ان «الامور تجري في شكل افضل من المتوقع، وقد انكسر الجيش العراقي وكل ما يحاولونه هو الافلات». وعندما سأله بوش اذا كان ذلك يعني امكان وقف الحرب اجابه ان عليه محادثة شوارتزكوف. وعندما اتصل باول بالقائد المشارك للتحالف اتفقا على ان قوات التحالف حققت هدفها، وبهذا تم انهاء العمليات.

على هامش مؤتمر عمان الاقتصادي في تشرين الأول (اكتوبر)

انطلاق منبر لدعم وتشجيع النساء العاملات في الشرق الأوسط

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ تأسس في مطلع الصيف الماضي «المنبر الشرق اوسطي للنساء الناشطات في قطاع العمل» CAREER (MIDDLE EAST WOMEN FORUM)، والمنبر جمعية اقليمية غير حكومية وغير سياسية هدفها تشجيع ومساعدة النساء العاملات في الشرق الأوسط.

وشاركت في الاجتماع التأسيسي السيدة شرمين الدجاني التي تترأس شركات هندسية ومالية في الولايات المتحدة والأردن وعملت سابقاً في حقول مختلفة بينها الاعلام والاستشارات والاتصالات في مناطق مختلفة من العالم.

والتقت «الحياة» السيدة دجاني لدى مرورها في لندن في طريقها الى عمان اذ ستشارك في المؤتمر الاقليمي الاقتصادي الذي سيعقد في نهاية شهر تشرين الأول (اكتوبر) الجاري وتعرض مشروعها وتطالب بدعمه.

برامج تدريبية ومعارض

واكدت ان اهداف الجمعية الأساسية هي «انشاء برامج تدريبية لمساعدة النساء العاملات على التقدم والنجاح في اعمالهن وامتلاك الثقة بانفسهن». ومن هذه البرامج دعوة نساء نجحن في اعمالهن في سائر انحاء العالم الى دول الشرق الأوسط لتتحدثن عن خبرتهن والعقبات التي تجاوزنها قبل بلوغهن المناصب العالية. وستقدم هذه النساء الناجحات المشورة والدعم الى الشرق اوسطيات اللواتي يسعين الى تحقيق الاهداف والانجازات نفسها.

كما ستنظم الجمعية معارض حرفية وفنية يتم خلالها التفاعل الحضاري بين الشرق والغرب.

وسيدعو المنبر الى انشاء مركز مخصص لتقديم التسهيلات والدعم المالي الى النساء العاملات في حقول التجارة والصناعة والحقول العملية الاخرى. ومن الامور التي سيتم السعي ايضاً الى انشائها، مؤسسة مالية تقدم القروض الى المشاريع التجارية (مهما كان حجمها) التي تشرف عليها النساء العاملات، وربما تحولت مثل هذه المؤسسة الى مصرف مخصص لنساء الشرق الأوسط العاملات.

واكدت السيدة دجاني ان «فكرة البنك الاقليمي الشرق أوسطي التي ستبحثها قمة عمان ستصبح اكثر شمولية اذا ضمّت قسماً خاصاً لتمويل مشاريع المرأة الشرق اوسطية». وقالت «ان المجموعة ستحاول اقناع المشاركين باهمية هذا الأمر. كما ستحاول الجمعية ادراج اسماء عضوات فيها في شتى اللجان التي ستنبثق عن مؤتمر عمان لأنها تسعى في النهاية الى التركيز على اهمية لحظ مصالح المرأة الشرق اوسطية في الاعتبار في شتى المشاريع التي ستخطط مستقبل المنطقة».

واشارت الى شمول الأهداف التي يسعى المنبر اليها لدفع التعاون بين النساء العاملات في الشرق الاوسط ما سيدعم عملية السلام الى اقصى الدرجات وسيؤدي الى الامن والاستقرار.

وطرحت «الحياة» على السيدة دجاني بعض الاسئلة حول هذه المشاريع وسألتها عن حكمة فتح خطوط التعاون بين نساء الشرق الأوسط العرب والاسرائيليات في فترة ما زالت بعض الدول العربية لم توقع على سلام مع اسرائيل ولا تحبذ فكرة التطبيع قبل التوصل الى سلام يرضي جميع الجوانب فقالت: «ان فكرة انشاء المنبر انطلقت عبر مجموعة من النساء الشرق أوسطيات وبينهن امرأة اسرائيلية تدير مؤسسة لتطوير العلاقات التجارية بين شركات اميركية واسرائيلية».

واشارت الى ان «انعقاد جلسات المجلس التنفيذي للمنبر لن يتم في موقع واحد بل في بلدان مختلفة من بلدان الشرق الأوسط ويضم المنبر الى الآن اردنيات وفلسطينيات ومغربيات واسرائيليات والباب مفتوح فيه امام جميع بلدان الشرق الأوسط وستتمثل كل دولة في المجلس التنفيذي بامرأتين نجحتا في قيادة المؤسسات في بلادهما أو في الخارج. ويجري الاتصال حالياً بالدول المؤيدة لعملية السلام لكن ليس بالضرورة تلك المشاركة فيها (تركيا مثلاً)».

واضافت: «اذا وقّعت سورية ولبنان على اتفاق سلام فستتم دعوة ممثلات عنهما. وقد بدأنا في هذه المرحلة بالدول التي وصلت الى خطوات متقدمة في عملية السلام. وقد يتطلب الامر وقتاً طويلاً لكي تنتمي جميع دول المنطقة الى منبرنا».

وأشارت الى ان «عدداً من المؤسسات غير الحكومية الخيرية الداعمة للمرأة العربية في الأردن والمغرب تحاول دعم المرأة العاملة». وذكرت في هذا الصدد صندوق الملكة علياء والمؤسسات التي تدعمها الملكة نور الحسين وبعض المؤسسات المغربية. وقالت ان «هدف الجمعية الجديدة ليس التنافس مع هذه الجمعيات بل التعاون في سبيل تحسين وضع المرأة العاملة».

وشددت على أهمية «انفتاح المؤسسات التجارية الشرق اوسطية ازاء بعضها، وعلى اهمية دور المرأة العاملة في هذا المجال».

وفي ردها على سؤال حول امكان التوصل الى مساعدة المرأة في دول تتبع خطاً سياسياً وايديولوجياً مختلفاً، قالت: «هدفنا ليس التطبيع وانما توفير الفرص. ما يهمنا مثلاً مساعدة امرأة لا تملك دعم عائلتها والاجواء المحيطة بها لكن لديها الكثير من المؤهلات الفكرية والذكاء لكي تصبح مديرة مصرف او مشرفة على مؤسسة كبرى. وسنسعى الى توفير المال لمن يملكن المقدرة على ادارة المؤسسات التجارية الصغيرة لكي تصبح مؤسساتهن اكبر وافعل وأوسع. وهذه امور لا تتعارض مع أي ايمان او عقيدة. فبامكان هذه المرأة نفسها ان تتبع أي طريقة متحفظة في ممارسة دينها او التعاطي في حياتها الاجتماعية من غير ان يحول ذلك دون نجاحها مهنياً». واضافت: «المشكلة في معظم الاحيان توفير المال لجمع الرأسمال للبدء في العملية التجارية المرغوبة، والمؤسسات المالية التي سندعو الى انشائها ستفعل ذلك وتجعل المرأة الشرق اوسطية تحتل دورها المرموق في الاقتصاد الشرق أوسطي».



السيدة شرمين الدجاني (الحياة)

وأوضحت ان «البرامج التعليمية لتدريب المرأة الشرق اوسطية على ادارة الأعمال والقيام بالدور القيادي في مؤسسات العمل ستصبح اكثر توافراً اذا نجحت الجمعية في الحصول على دعم المؤسسات الدولية العامة والخاصة». وذكرت ان «اتصالات كثيفة جرت في هذا المجال مع شركات عالمية ومع هيئة الأمم المتحدة وشتى مصادر التمويل». وقالت ان «الاقبال على دعم الفكرة كان كبيراً».

تحرير المرأة لا يعني الانغلاق

وشددت السيدة دجاني على انها ليست من المدرسة الغربية المنغلقة التي ترى ان تحرير المرأة يجب ان يتم على حساب الرجل، وقالت ان المشروع يرتكز على «توفير الفرص للنساء اللواتي حرمن هذه الفرص لأسباب اجتماعية أو جغرافية او اقتصادية. اننا نرغب بفتح الابواب امام الطامحات مهنياً، فهناك مواهب مكبوتة في الشرق الأوسط يجب دفعها الى الواجهة».

واشارت الى انها في صدد تأليف كتاب عن نسوة شرق أوسطيات نجحن في حقل العمل في البلدان العربية بعنوان «النساء الاسطوريات بيننا» (Legends Among us) ستتحدث فيه عن سيدات شهيرات كالمصرية هدى شعراوي والفلسطينيتين سميحة الخليل وهند الحسيني واللبنانية الاخت ماري كيروز والكويتية لولو عبدالوهاب القطامي وغيرهن.

واشارت الى ان الجمعية «استوحت الكثير من مواقف الملكة نور والسيدة سوزان مبارك اللتين بذلتا مجهوداً كبيراً لتشجيع المرأة على النجاح مهنياً إن عن طريق انشاء المؤسسات او في مواقفهما العامة».

وقالت ان «السيدات الناجحات اللواتي ستدعيهن اللجنة لتشكلن المثل الأعلى لنسوة الشرق الأوسط سيخترن من هذه الطينة، اي السيدات الناجحات المعتدلات والملتزمات بعملية تطوير الاوضاع الاقتصادية للمرأة».

وعن الاجتماع المقبل للجمعية ومكان انعقاده وكيفية الانتساب اليها والمشاركة فيه قالت: «ستعقد مؤتمرات سنوية. ولم نقرر بعد موعد المؤتمر المقبل ومكانه. ويرجح ان يعقد في الأردن او المغرب. فالمشروع شرق أوسطي وإذا عقد احد لقاءاته التحضيرية في اسرائيل فذلك لا يعني سوى ان احدى المشاركات فيه سيدة اعمال اسرائيلية. وإذا كان الشرق الأوسط سيصبح منطقة اقتصادية واحدة فيهمنا ان يكون للمرأة الدور الذي تستحقه فيها، ومنبرنا ليس للترويج لأي دولة على حساب الدول الاخرى بل للمرأة في جميع دول الشرق الأوسط».

ولدى سؤالها عن المؤسسات العالمية والعربية التي دعمت الجمعية مالياً وعن الكمية التي جُمعت حتى الآن قالت: «لم نقم بأي مبادرة لجمع الاموال من أي مؤسسة عربية حتى الآن بل طلبنا المساعدة من شركات عالمية متعددة الجنسيات مقر بعضها في الولايات المتحدة او اوروبا ولها مصالح في الشرق الأوسط وقد جمعنا حتى الآن مليوناً ونصف المليون دولار اميركي خلال شهرين». وذكرت ان المصادر حتى الآن شملت ايضاً مؤسسات تابعة للامم المتحدة والمجموعة الأوروبية ومصرف الاستثمار الأوروبي ووكالة الغوث الاميركية والبنك الدولي، وقالت: انها ستسعى الى الحصول على دعم المصرف الاسلامي وصندوق النقد العربي وستشدد على الشركات والمؤسسات وليس على الاشخاص.

واشارت الى ان الجمعية ستعلن عن نشاطاتها في سائر بلدان الشرق الأوسط وتدعو النساء العاملات الى الانتساب اليها، في مقابل اشتراك متواضع ومناسب، وسيعقد المؤتمر العام الأول (على الارجح) في نهاية عام ١٩٩٦ في عمان او القاهرة.

وذكرت ان التركيز في النشاطات سيكون على المعارضة المشتركة التي ستتم في بلدان شرق أوسطية او أوروبية. فالمطلوب «اعطاء انتاج المرأة الشرق اوسطية طابعاً دولياً، وفتح النوافذ العالمية امامه».

تخصيص الأموال وإنشاء مصرف للنساء

وفي المدى القصير، قالت السيدة دجاني ان اللجنة ستضغط على «بنك التنمية الاقليمي» الذي سينشأ قريباً لتخصيص الاموال لدعم مشاريع تشرف عليها النساء الشرق اوسطيات العاملات. وانه سيكون لها موقف في هذا الشأن في مؤتمر عمان.

وشددت على ان «عمل اللجنة لن يتخالف مع تقاليد المجتمع العربي والنصوص والتعاليم الدينية، ولن يدعو المرأة الشرق أوسطية الى تحدي تقاليدها وحضارتها».

وقالت ان «اهداف المدى البعيد تشمل انشاء مصرف مخصص لنساء الشرق الأوسط لدعم اعمالهن التجارية والاقتصادية وله فروع في شتى انحاء المنطقة. وستكون الحسابات فيه اكثريتها للنساء لكن يمكن للرجال ان يفتحوا حسابات فيه».

واكدت ان «الجدران لن تسقط ولن يتحقق السلام الا اذا شاركت في عملية التطوير الامهات والنساء العاملات لكونهن الأبلغ توجههن الاقوى نحو السلام ونبذهن للعنف».

واوضحت ان «الجمعية لا تدعم النساء اللواتي يرغبن بتحدي التقاليد الاساسية في مجتمعاتهن وطرح الشكوك حول اديانهن ومعتقداتهن». واكدت ان «اهدافها ايجابية وليست سلبية وهي تسعى ليحل مبدأ الخَلق امكان فلسفة التدمير».

ماصلة استئصاليي الجزائر والحكم التونسي بالديموقراطية؟

الديموقراطيون لا يعدون بخلاص، ولا يضيق صدرهم باختلاف وتباين

صالح بشير*

■ قد لا يكون الانتقال الى الديموقراطية صنو التقدم او رديفه ضرورة ولزاماً... ليس في كل الحالات، على اية حال، ولا من جميع الأوجه. بل ان ذلك الانتقال قد يخلّف تراجعات وتقهقراً وانتكاسات، وإن موقتة، وذلك تحديداً في ما هو صلب الوعود الديموقراطية وعمارها الفلسفي والاخلاقي، اي الحريات وما اليها من مظاهر المساواة في الحقوق والحظوظ بين بني البشر.

ونحن لا نرمي من وراء هذا الكلام الى استعادة الحجة التقليدية التي كثيراً ما غذّت السجالات منذ القرن التاسع عشر على اقل تقدير، وغالباً ما توسلت في دحض الديموقراطية الليبرالية (تلك التي كانت نصوص الماركسيين تصفها بـ «البورجوازية»)، والتي مفادها ان هذه الأخيرة انما تحيل الفرد الى كائن حقوقي مجرد، ولا اكثر من ذلك، ثم تقيم بينه وبين سواه مساواة قانونية شكلية، اي وهمية، لا تقيم اعتباراً للتمايزات الاجتماعية والاقتصادية بين الناس، وهو ما من شأنه ان يحوّل تلك المساواة امام القانون الى كلام خرافة او الى فخ للبلهاء.

نحن لا يعنينا هنا الخوض في هذا الموضوع من جديد، بل النظر في الأمر انطلاقاً من تلك الملاحظة التي بدأنا بها، والتي تقول ان الديموقراطية، سواء عند الانتقال اليها من وضع استبدادي سابق الغته، او حتى عند استتباب الامور لصالحها طويلاً، احياناً ما نكثت بوعودها في الحرية الفردية والمساواة، وذلك وفق نواميسها ومعاييرها هي بالذات، وبقطع النظر في ذلك عن اي نقد قد يوجه اليها من خارجها.

ومثل هذه الملاحظة قد تكون ساورت او تساور الكثيرين من ابناء بلدان اوروبا الشرقية مثلاً، اولئك الذين اعتقدوا قبل سنوات قليلة، وغِبّ انهيار الامبراطورية السوفياتية وانظمة الاستبداد الشيوعي، ان لحظة انعتاق الفرد قد أزفت، وزمن المساواة الحقيقية بين الناس قد جاء كما يجيء الخلاص.

والمسألة لا تتعلق هنا فقط بانهيار الاوضاع الاقتصادية، ذلك الذي جعل قطاعات واسعة من شعوب تلك البلدان تكتشف الجوع لاول مرة ربما منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، خصوصاً ان انظمة الاستبداد الشيوعي، على الاقل لأنها كانت ملزمة بذلك باسم ايديولوجيتها، كانت توفر عيش الكفاف، بل كذلك باكتشاف ان بعض مظاهر المساواة في الحقوق وبعض ما يمكن اعتباره حرية فردية، قد اختفى او تراجع مع حلول الديموقراطية، او مع بدء الاقبال عليها. من ذلك مثلاً ان المساواة بين الرجال والنساء قد اصيبت في بعض المجالات بانتكاسات او بتراجعات كبيرة قياساً الى الحقبة الشيوعية. ففي مجمل ما كان يعرف ببلدان المنظومة الاشتراكية، تقهقرت تمثيلية النساء، وهن نظرياً مساويات لمواطنيهن من الرجال، في البرلمانات وسواها من مراتب السلطة السياسية. وفي تشيخيا مثلاً، تراجعت نسبة النساء البرلمانيات من ٣٠ في المئة إبان الحقبة الشيوعية الى ٦ في المئة عقب الانتخابات التعددية والحرة التي شهدتها البلاد في ١٩٩٠. هذا بالنسبة لأحد اكثر بلدان المنطقة «اوروبية»، فقس على ذلك البقية، خصوصاً ما كان منها اكثر تخلفاً وانخراطاً في الشرق.

ولعل الوزن الذي تتمتع به الكنيسة الكاثوليكية في بلد مثل بولندا، والذي ازداد بفعل الدور الذي لعبته تلك المؤسسة في منافحة الشيوعية، من بين أبرز اسباب وعوامل التراجع في هذا الصدد، سواء تعلق الامر بوضع المرأة ام بسوى ذلك من المجالات. فاذا ما اعتبرنا الاجهاض حقاً فردياً وحرية شخصية، فان ذلك الحق وهذه الحرية كانا مضمونين ايام الشيوعية واصبحا لاغيين او مهددين في العهد الديموقراطي. واذا ما اعتبرنا الدين مسألة شخصية في الديموقراطيات، لا تعني الدولة في شيء، فان الانتقال الى الديموقراطية في بولندا ترافق مع ادخال الكاثوليكية، تدريساً وطقوساً، الى مؤسسات التعليم... ويمكننا الاستمرار في ايراد العديد من الامثلة الاخرى من هذا القبيل او من قبيل مشابه.

ما الذي يمكن لذلك ان يعنيه؟ مفاضلة بين انظمة الديموقراطية وبعض انظمة الاستبداد، تكون لصالح هذه الاخيرة، على الاقل في حالات معينة وفي بعض الأوجه، بالتأكيد لا. فالديموقراطية تبقى إن لأسباب فلسفية واخلاقية، وان لدواعي النجاعة، افضل الانظمة الممكنة، حتى قياساً باحسن انظمة الاستبداد طوية واكثرها غيرة على الصالح العام وخدمة لتقدم البشر وخلاصهم.

كل ما هنالك ان الامر يطرح مفارقة وإشكالاً نظرياً كبيرين لا بد من التوقف عندهما، والسؤال هو كيف امكن ويمكن لانظمة استبدادية، تستند الى رؤية «إرادوية» وبالتالي قسرية، من هذا الضرب او ذاك، ان تقر حقوقاً، وبشكل ريادي في احيان كثيرة، بافضل ما يمكن للانظمة الديموقراطية ان تفعله في بعض الحالات؟ قد لا يكون هذا سؤال يستحق الطرح اصلاً، لمن كان شيوعياً مثلاً او سوى ذلك من اصحاب العقائد، فجوابه معلوم لا يرقى اليه الشك.

ولكن الإشكال قائم لمن كان، كما هي حال كاتب هذه السطور، ينطلق من افضلية النظام الديموقراطي، ليلاحظ ان هذا الاخير احياناً ما يتخلف عن النظام الايديولوجي «الارادوي»، ليس فقط في جوانب لم تزعمها الديموقراطية يوماً لنفسها، مثل تحقيق المساواة الاقتصادية والاجتماعية، بل حتى في ما يمثل جلب الدعوة الديموقراطية وقوامها، مثل احترام حرية الفرد والمساواة القانونية، (الشكلية ان شئنا) في الحقوق بين الناس المواطنين.

قد يعترض معترض بان مثل مظاهر القصور هذه قد تكون من عثرات الديموقراطية لا من صفاتها الملازمة، فلا يجب الاعتداد بها بالتالي. ويكون مثل هذا الاعتراض صحيحاً عندما يتعلق الأمر، على سبيل المثال، باعتداء بعض رجال الشرطة، على غير وجه حق وقانون، على مواطن، فتهبّ مؤسسات الديموقراطية وادواتها، من قضاء مستقل وصحافة حرة وما الى ذلك لرفع المظلمة وتصحيح الغلط واعادة الأمور الى نصابها. لكن الأمر يختلف عندما يتعايش نظام ديموقراطي، كالنظام الاميركي مثلاً، لما يقارب المئتي سنة مع أبشع انواع التمييز العنصري، فلا يتغير ذلك الا بعد نضالات مريرة وما يشبه الثورة الذهنية في المجتمع. لقد كانت التوتاليتارية السوفياتية تسحق الافراد، لا مراء في ذلك، ولكنها لم تقم يوماً بينهم تمييزاً على اساس العرق او اللون او الجنس او سوى ذلك، او انها على الاقل لم تفعل ذلك بشكل يسنده القانون او الممارسة العامة والعلنية. اما الولايات المتحدة، فقد كانت حتى الستينات من هذا القرن، تقيم تمييزاً شرساً في حق السود من مواطنيها، من دون ان يمنعها ذلك من تولي قيادة «العالم الحر»، ومن رفع لواء الدفاع عن حرية الفرد باعتبارها مبدأ اخلاقياً وفلسفياً لا محيد عنه.

هل يعني ذلك ان الولايات المتحدة لم تكن ديموقراطية خلال تلك الحقبة؟ طبعاً لا، والامر كذلك بالنسبة لعدد من ولايات هذا البلد، مما لا يزال يصر على منع تدريس نظرية داروين حول «النشوء والارتقاء»، وعلى الاعتداد القسري لقصة الخلق كما جاءت بها التوراة في سفر التكوين، مع ما يترتب على ذلك من منافاة لمبدأ ديموقراطي اساسي، هو ذلك المتعلق بحرية المعتقد وتداول الافكار، بعيداً عن تدخل السلطات، من دون ان يعني ذلك ان الولايات المتحدة تلك تعيش تحت وطأة استبداد تلاحي مقيت. وهي ان كانت كذلك، فاقل بما لا يقاس مما قيض لمجتمعات تسلطت عليها ايديولوجيات شمولية عاتية ان تكابده. ويمكن الاستمرار في ايراد ما لا يحصى من الأمثلة الاخرى بدءاً من اسرائيل التي لم تمنعها ديموقراطيتها من العدوان ومن ارتكاب افظع الخروقات لحقوق الانسان، دون الانتهاء بتجربة جنوب افريقيا العنصرية، والتي كانت عاراً قائماً حتى قبل سنة من الآن. بل ان الديموقراطية، حتى ما كان منها راسخاً عريقاً، توحي احياناً بعدم القدرة حتى على الحفاظ على المكاسب التي حققتها او الحؤول دون التراجع عنها او حمايتها من الانتكاس. ففي السنوات الأخيرة، ومع تصاعد موجة المحافظة القيمية والاجتماعية والاقتصادية، شهدت الولايات المتحدة مثلاً تقهقراً في مجالات عديدة تتعلق بالحريات الشخصية او بحرمة الفرد. فقد تم التخلي عن الاجراءات الرامية الى تحسين شروط ابناء الاقليات الادنى حظاً في الرفاه والمساواة، وعلى رأسهم السود، كما تصاعدت وتيرة تنفيذ احكام الاعدام، واحياناً بحق الفتيان ممن هم دون السن القانونية، الى ما الى ذلك من مظاهر العودة الى سلوكات ومبادئ كان يعتقد، قبل سنوات قليلة فقط من الآن، انها قد ولت الى غير رجعة.

واذا كنا قد اسهبنا في الحديث عن هذه النقطة، فذلك ليس فقط بدافع التذكير بتلك الفكرة القائلة ان الديموقراطية هشة، وكذلك الأمر بالنسبة للمكاسب الناجمة عنها، وان الدفاع عنها ودعمها وتعميقها وصيانتها مهمة لا تنتهي ولا يجب ان تتوقف، بل كذلك بهدف التذكير بسوء تفاهم كثيراً ما اكتنف الديموقراطية، في نظر دعاتها كما في نظر خصومها، والقائم على اعتبارها برنامج تقدم، حتى اذا ما اخفقت قليلاً او كثيراً في إنجاز ذلك البرنامج، صير الى الدفاع عنها بشكل غير مقنع، او صير الى دحضها بشيء من الخفة.

الديموقراطية ليست برنامج تقدم وإلا تساوت في ذلك مع الايديولوجيات «الارادوية»، وهذه كثيراً ما افضت الى إرساء انظمة استبدادية. هي بطبيعة الحال ناتجة عن تقدم في المجتمع وفي الدولة وفي النظرة الى السلطة وعلاقة الناس بها. وهي بالتأكيد صانعة تقدم، واداة من ادوات بلوغه. ولكن التقدم هذا ليس بالنسبة لها برنامجاً تسعى الى تنفيذ بنوده، ووضعه حيز التطبيق، بل هو افق عام تتحرك ضمنه وغاية اخيرة تنزع نحوها. لذلك، فهي تتعامل مع الواقع بتواضع ومرونة، فتتعايش مع ما قد يحفل به من اجحاف، وتستوعب ما قد ينجم عنه من تراجع ومن تقهقر، في ميدان الحريات كما في سواه من الميادين، فتتجنب تعنيفه او تحميله ما لا يطيقه، او ما لا قبل له به، او ما افتقد القدرة على القبول به، في انتظار ان تتهيأ الظروف لذلك، خصوصاً ان سلاح النقد المفتوح يساعد على مقارعة الحجة بالحجة وعلى التوجه الى الاذهان بحملات التوعية والنقاش والسجال.

يبقى ذلك ممكناً ما دام المنحى العام لأي نظام او وضع ديموقراطي قائم نازعاً نحو التقدم على اية حال. ومن سمات الديموقراطية انها الوحيدة، كنظام حكم وكمنظومة قيم، القادرة على التعايش مع ما يناقض روحها من وقائع او من آراء من دون ان يمسها ذلك بضرر فادح في نهاية المطاف، ومن دون ان يمنعها من ان تسود في المقام الأخير. كما تدل على ذلك تجربتها منذ ان وجدت.

قد لا يحمل ما سبق جديداً ولكن يبقى مع ذلك ان لا بد من التذكير به واعادته الى الاذهان في مواجهة اولئك الذين ما زالوا عندنا يقيمون خلطاً في النظرة بين الديموقراطية والايديولوجيات الارادوية التي الفوها في الماضي القريب. فاذا هم يعلنون تبنيهم للاولى وفق المنطق نفسه الذي كانوا عليه في ايمانهم بالأخيرة. فاذا الديموقراطية لديهم برنامج تقدم، يحمل بنوداً لا بد من تطبيقها حتى وان ادى ذلك الى تعنيف الواقع وقسره قسراً، ووضع الارادة موضع المسار الطبيعي للأمور، ذلك الذي يسمح به الظرف وطبيعة القوى الماثلة في مجتمع من المجتمعات. وهكذا، يتم تحويل الديموقراطية، او ما يزعم هذا البعض انها كذلك، الى مجرد ايديولوجية قسرية في ارادويتها، مثلها في ذلك مثل سابقاتها من شيوعية او سواها.

ذلك ما نجده مثلاً لدى الأوساط الاستئصالية في الجزائر. فهذه الأخيرة تعتبر نفسها الممثل الحقيقي للديموقراطية في البلاد، ما دامت هي الداعية الى التقدم، وهذا يتمثل عندها في المناداة بالعلمانية وبفصل الدين عن الدولة، وذلك موقف يبرر لها، في نظرها، كل شيء بما في ذلك ما ينافي الديموقراطية، روحاً ومقالاً، اي دعوة العسكر الى الانقلاب على خيار الناخبين، وتعليق العمل بالدستور والقانون، ثم مساندة ذلك العسكر في كل ما يفعل، من قمع وتقتيل وفظائع لا تضاهيها الا اقترافات الطرف المقابل من الجماعات الاسلامية المسلحة.

وذلك ما نجده ايضاً لدى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي. فهذا يلهج بالديموقراطية صباح مساء، مذكراً بانه قد حافظ مثلاً على المكاسب التي تحققت للمرأة، منذ عهد بورقيبة، وانه دعمها، وذلك صحيح، ولكن الابقاء على مظاهر التقدم هذه، لا يبدو انه، في نظره وفي نظر من يناصرونه، يتناقض مع الإطباق على البلاد بقبضة بوليسية، تحصي على الناس انفاسهم وتقتل كل صوت وتزج بمن كان محل شبهة في السجون، فيقضي البعض تحت التعذيب، على ما تذيع «منظمة العفو الدولية» (امنستي) بين الحين والآخر.

وقس على ذلك عديد «الديموقراطيين» من هذا الصنف في جميع ارجاء المناطق العربية، ممن تحولت الديموقراطية على ايديهم الى ايديولوجيا إرادوية قسرية تبرر كل استبداد وتشرعن كل ديكتاتورية، على ما هو ديدن هذا النوع من الايديولوجيات.

* كاتب تونسي يقيم في فرنسا.

ما بعد الحكم في قضية سيمبسون

انقسام التيار الليبرالي الاميركي وتزايد راديكالية... اليمين!

منار الشوربجي*

■ استقبل المجتمع الأميركي الحكم في قضية أو. جي سيمبسون بردود افعال متباينة تراوحت بين الإشادة بالعدالة الأميركية، والطعن في مصداقية هيئة المحلفين التي أوكل إليها الحكم في تلك القضية. ولعلها من المفارقات ذات الدلالة ما أدى إليه هذا الحكم من تبادل المواقع. فالذين كانوا دوما يشككون في عدالة النظام القضائي الأميركي هم الذين أعلنوا ارتياحهم إزاء هذا الحكم، بينما اتخذ انصار هذا النظام القضائي موقف عدم الرضا هذه المرة، الأمر الذي يطرح عددا من القضايا المهمة المتعلقة بمغزى هذا الحكم وملابساته وتداعياته المحتملة.

وبداية، تجدر الإشارة الى ان هذا الحكم لا ينص في الواقع على «براءة» سيمبسون، فالمطلوب من هيئة المحلفين – وفقا للقانون الاميركي – هو الحكم في ما إذا كان المتهم مذنبا «بما لايدع مجالا لأي شك». بعبارة أخرى فإن هيئة المحلفين في هذه القضية كانت لديها شكوك في ان المتهم مذنب بالفعل لكن نجح الدفاع في تشكيك المحلفين بمصداقية الأدلة التي قدمها الادعاء.

وقد بنى الدفاع استراتيجيته على عدة محاور منها مدى إمكان قيام شخص واحد بمثل تلك الجريمة المزدوجة، ومصداقية بعض الشهود الذين لجأ إليهم الادعاء، والتشكيك في فاعلية المعامل التي قامت بالتشريح واجراء فحوصات الدم. إلا ان اهم محاور استراتيجية الدفاع تمثلت في التركيز على مسألة التمييز العنصري ضد السود من جانب بوليس مدينة لوس انجليس الذي جمع الادلة، وهو اتهام ليس بجديد بل ثابت من قبل في وقائع عدة كان آخرها قضية رودني كينغ الشهيرة التي كانت وراء اندلاع أحداث العنف في لوس انجليس في ١٩٩٢.

وقد قدم الادعاء هدية للدفاع حين قدم الضابط فورمان للشهادة وهو الذي تبين ان له تاريخا موثقا من العنصرية إزاء السود. ومن ثم دفع الادعاء ثمن العنصرية المؤسسية التي لا تزال موجودة في بعض الهيئات والمؤسسات الاميركية، إذ من الجدير بالملاحظة أن فورمان هذا لم يتعرض طوال تاريخ عمله في بوليس لوس انجليس للمساءلة، رغم انه ضالع – كما اتضح من خلال المحاكمة – في تلفيق ادلة ضد السود لإدانتهم.

هذه العنصرية المؤسسية هي المسؤولة في الواقع عن الانقسام الحاد في ردود أفعال كل من السود والبيض إزاء الحكم. فعلى حد تعبير القس الاسود جيسي جاكسون، ينظر الاسود والابيض الى النظام القضائي فيرى فيه الاول «تفاحة فاسدة»، بينما يرى فيه الثاني «تفاحة طيبة».

يرى كل طرف النظام القضائي وفقا لخبرات مختلفة. فالبيض يرونه عادلا، وهو بالفعل كذلك بالنسبة للبيض، اما السود فيرونه ظالما، مستندين الى احصاءات تفيد بأنه في ٥٠ في المئة من الحالات يحكم على السود بفترة عقوبية أطول من البيض المتهمين بارتكاب جريمة من النوع نفسه.

من ناحية اخرى لا يثق السود في الحصول على حقوقهم من خلال النظام القضائي إذا كان المتهم ابيض. وقضية رودني كينغ ليست ببعيدة عن الأذهان، فالسبب الحقيقي وراء احداث لوس انجليس لم يكن في الواقع الضرب المبرح الذي تعرض له كينغ على ايدي ضباط الشرطة وشاهده الملايين على الشاشة، وإنما كان بسبب نقل القضية الى مقاطعة ذات اغلبية بيضاء، الامر الذي كان يعني اختيار هيئة محلفين ذات اغلبية بيضاء، فما كان منها الا ان برأت الضباط الاربعة الذين شاهدهم الجميع يكيلون الضرب لكينغ، كما ان السود في لوس انجليس يعرفون جيدا عن بوليس مدينتهم وقائع عدة ثبتت فيها عنصريته.

ومن ثم قوبل الحكم في قضية سيمبسون بارتياح واسع بين اغلبية السود، على عكس التوقعات التي تصورت الا يلقى سيمبسون – ذو الثراء الواسع – تعاطفا من جانب اغلبية السود باعتباره ينتمي إلى طبقة اجتماعية مختلفة.

على الجانب الآخر صدم الحكم – وفقا لاستطلاعات الرأي – نسبة عالية من الاميركيين البيض الذين وجدوا فيه تبرئة لشخص تشير كل الدلائل الى إدانته لمجرد أنه «أسود».

وعلى الرغم من تركيز وسائل الاعلام الاميركية على هذا الجانب وحده من الانقسام في ردود الافعال إلا ان الانقسامات بين السود والبيض تصبح ذات دلالة أعمق إذا ما وضعت الى جانب انقسامات أخرى عبر خطوط مختلفة غير الخط العنصري.

فقد ادى الحكم، مثلاً، الى حدوث صدع جديد داخل التيار الليبرالي وهو التيار الأكثر اهتماما بحقوق الاقليات ودعم مصالحها. ففي حين اعربت أغلبية جماعات السود عن ارتياحها ازاء الحكم، عبرت جماعات المرأة عن استيائها لما أعتبرته تجاهلا من جانب هيئة المحلفين للأدلة التي ساقها الادعاء والمتعلقة بسوء معاملة سيمبسون لزوجته السابقة نيكول حتى أنها استنجدت بالبوليس بل أعربت عن قناعتها بانه سوف يقتلها يوما ما.

وقد اعتبرت جماعات المرأة ان الحكم يمثل تجاهلا لخطر ظاهرة العنف الاسري التي تتفشى داخل المجتمع الاميركي ويروح ضحيتها ملايين الزوجات وينتج عنها تشريد ملايين الاطفال، وقد قامت المنظمة القومية للمرأة NOW بتنظيم مسيرة صامتة بعد ايام من إعلان الحكم كان الهدف منها اعلان التضامن مع نيكول ومثيلاتها من ضحايا العنف الاسري.

ويعيد هذا الصدع الى الاذهان خبرة حركة الحقوق المدنية، التي انضوت تحت لوائها جماعات المرأة لسنوات طويلة حتى ادركت مع نهاية عقد الستينات انه عادة ما يتم التضحية بمطالب المرأة وقضاياها من اجل اولويات اخرى، فكان ان انفصلت هذه الجماعات وانشأت تنظيماتها المستقلة التي كانت اهمها المنظمة القومية للمرأة، اي المنظمة نفسها التي قادت تلك المسيرة. وقد ادى خروج تنظيمات المرأة – وغيرها من التنظيمات والحركات في ما بعد – من تحت لواء حركة الحقوق المدنية، الى إضعاف فاعلية هذه الحركة الام، وهو الامر الذي اسهم في الانتكاسات العديدة التي مني بها الليبراليون عموما تحت حكم الجمهوريين منذ إدارة ريغان الاولى.

ومن ناحية اخرى، يتوقع ان يؤدي هذا الحكم الى مزيد من الانتعاش للتيار اليميني المتشدد داخل الحزب الجمهوري، وهو الذي يسعى الآن بالفعل الى الحد من المكاسب التي حصلت عليها الاقليات في عقدي الستينات والسبعينات عبر تقليص برامج العمل الإيجابي وبرنامج الرفاهية الاجتماعية، وبرامج الرعاية الصحية لكبار السن والفقراء. ومن الجدير بالملاحظة ان فئة غير قليلة من تيار اليمين قد اعربت عن استيائها إزاء نظام المحلفين وتفضيلها قيام القضاة بإصدار الاحكام.

وتكمن اهمية هذه الملاحظة في ان اصحاب هذا الرأي هم انفسهم انصار تقليص الدور الحكومي وتفويض أكبر قدر ممكن من السلطات الى الشعب، في حين ان نظام المحلفين يمثل تجسيدا لفكرة تفويض السلطات الى الشعب، اذ يمكن – بمقتضى هذا النظام – ان يستدعى اي مواطن له حق الانتخاب للانضمام الى هيئة محلفين ليشارك في الحكم في قضية منظورة في دائرته الانتخابية. وبعد، صحيح ان قضية سيمبسون تمثل حالة استثنائية لا يمكن من خلالها الحكم على النظام القضائي الاميركي، اذ حظيت بتغطية اعلامية مكثفة وحدث خلالها الكثير من الخروج على القواعد المعمول بها، الا انها – ولهذه الاسباب نفسها – مؤهلة لأن تُطرح بتداعيات مختلفة على المجتمع والسياسة في اميركا.

وليس من السهل اليوم التكهن بمدى عمق هذه التداعيات المحتملة، الا انه من الواضح ان الساحة الاميركية سوف تشهد في المرحلة المقبلة مزيدا من الاستقطاب الذي لن يتشكل فقط عبر الخطوط العنصرية، بل سيشمل ايضا الخطوط الايديولوجية والسياسية في عام حرج هو عام الانتخابات الرئاسية.

* كاتبة مصرية

عودة الى مسألة الدستور في ليبيا:

وضعية متأرجحة بين تطلّع وتدمير ومسخ

السنوسي بلالة*

■ بانتهاء جلسته يوم ١٩٩٥/٧/٦ يكون مؤتمر الشعب العام (البرلمان) في ليبيا قد أسدل ستاراً من التجاهل المصحوب بالغموض على اهم قضية كان ينبغي عليه مواجهتها والبت بشانها، وهي قضية الدستور.

وبالرغم من تأخر انعقاد دورة هذا المؤتمر لأكثر من خمسة اشهر عن موعدها المقرر، الا انه كما بدا من واقع الجلسات ان هذا التأخير لم يزد أمور اللقاء الا تعقيداً وغموضاً، حيث وضحت الفوضى الادارية والتنظيمية داخل المؤتمر من خلال عجز امانته عن اعداد صياغة واضحة لجدول اعمال المجلس، فقد اخذت المداولات حول هذه النقطة بالذات، الوقت الكثير، وعكست بوضوح مدى التخبط الذي يسود مسار الحياة السياسية في البلاد في ظل العمل باسلوب المؤتمرات واللجان ومجلس الشعب العام، رغم انقضاء مدة ما يزيد عن عشرين عاماً على ممارسة هذه السلوكيات التي يسميها القذافي (تجربة اللجان) وهي التي يفترض ان تكون كفيلة بتنمية الوعي والنضج السياسي لدى المجموعة المسؤولة أو القيادية على الأقل. الا ان الثابت فعلاً ان محصلة تلك المدة الطويلة تبدو صفراً مفرداً، قياساً بواقع التخلف والفوضى والقصور عن تسيير الأمور – داخل وخارج قاعة المؤتمر – وتجليها بتلك الصورة المحزنة والمؤسفة واللافتة للنظر في آن.

فبعد ساعات من الهرج والمرج الذي ساد جو الجلسة الافتتاحية (والأولى) للمؤتمر، قامت أمانة المجلس (أمين شؤون المؤتمرات) بتلاوة أكثر من خمسين نقطة عمل، يفترض ان تكون هي نقاط جدول عمل لقاءات هذا المجلس، وهي النقاط أو القضايا الملحة والمحالة – أو المصعدة – من المؤتمرات الشعبية الاساسية الى مؤتمر الشعب العام لمناقشتها واخذ القرارات أو التوصيات بشانها، رغم انه قد اتضح في ما بعد ان الكثير من تلك النقاط كان قد تم نقاشه وأخذ القرارات واصدار القوانين الخاصة به منذ فترات زمنية ماضية، خلال دورات انعقاد سابقة!

وقد توزعت نقاط جدول أعمال المؤتمر في هذه المرة حول العديد من الموضوعات والقضايا التي تتفاوت في طرحها ما بين الأهمية والتفاهة والأولوية والتوقيت، بدءاً بقضية الغاء تجارة السلاح والحد من صناعتها، ومروراً بقضية توزيع الاعلاف، والمتاجرة او المضاربة في السلع المدعومة، وتعريجاً على قضايا ضوابط الرفق بالحيوان، وانتهاء بمحاسبة ومحاكمة المواطنين المتغيبين عن حضور جلسات المؤتمرات الشعبية في شتى انحاء البلاد!

كما تم اغفال ذكر او مناقشة الكثير من القضايا المهمة، وعلى راسها قضية اعداد واصدار دستور دائم للبلاد. رغم ان هذه القضية كان يجب ان تُعطى لها الاولوية، وفقاً لشتى الاعتبارات، خاصة وانها تعتبر من قضايا المؤتمر المعلقة منذ اكثر من سنة، اذ ان مؤتمر الشعب العام كان قد ناقش خلال انعقاده الماضي في ١٩٩٤/١/٢٢ – تحت بند القضايا العامة – موضوع الدستور، حيث كانت المؤتمرات الشعبية الاساسية قد ناقشت اصلاً المذكرة المعروضة على المؤتمر انذاك بشأن اصدار دستور للبلاد، «... على ان يُعرض مشروع بهذا الخصوص على المؤتمرات الشعبية...»، وهو ما لم يتم انجازه حتى الآن، ولم توضح أسباب توقف متابعته، ولم يحط المؤتمر، والشعب، علماً بنتائج هذا الامر المهم.

من ضمن عجائب أو مفارقات التاريخ السياسي الليبي ان وضعية او ماهية الدستور في ليبيا قد تارجحت ما بين ثلاثة مراحل على النحو التالي:

■ المرحلة الاولى: تشرين الاول (اكتوبر) – تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥١، وهي التي كانت تتمثل في تطلع الشعب الى دستور ينظم البلاد، ويقودها – ان امكن – الى مصاف الدول المتقدمة. وكان ان تم هذا الامر، حيث شاركت هيئة الامم المتحدة في وضع دستور ليبيا (تشرين الاول ١٩٥١) الذي يعد بشهادة بعض الاطراف العربية والاجنبية من ضمن أحسن دساتير الدول آنذاك «ولعل الذي أضفى التميز على الدستور الليبي انه لم يصدر بناء على ارادة ملك او رئيس أو حكومة، وانما صدر بناء على ارادة شعب بكامله، فقد اصدرته الجمعية الوطنية التي تمثل جميع سكان ليبيا... وكان رائدها الصالح العام وتحقيق رغبة الشعب في تكوين دولة عصرية ديموقراطية، ترعى الحقوق وتصون الحريات... وقد كفل الدستور للمواطن الليبي حق المساواة أمام القانون في التمتع بالحقوق المدنية والسياسية، وفي تكافؤ الفرص، كما كفل الحرية الشخصية... وحرية الفكر، وحرية الصحافة والطباعة، وحق الاجتماع السلمي، وحق تكوين الجمعيات، وحق التعليم، وحرص الدستور الليبي على الاخذ بمبدأ فصل السلطات مع ضمان التعاون والتكامل في ما بينها لتحقيق صالح الشعب...»، كما كتب أحدهم.

■ المرحلة الثانية: وهي التي اعقبت انقلاب ايلول (سبتمبر) ٦٩، وتمثل الواقع (وطن ومواطن) وما يصاحبها من تباه وتفاخر غير منطقي بالغاء الدستور، وما اعقبه من تعطيل للقوانين والشرائع وبروز ظاهرة الفوضى واختفاء الدولة، وانعكاس ذلك سلباً على حالة الوطن والمواطن معاً.

■ المرحلة الثالثة: وتتداخل هذه المرحلة مع سابقتها في بعض المحطات، وهي التي تمثل المزايدة على الدستور (حسياً ومعنوياً) وذلك من خلال تقديم وتمرير طروحات وبدائل (ممسوخة) لما يمكن ان يُطلق عليه (مجازاً) دستور. وقد تجلى ذلك على التوالي في الاعلان الدستوري (كانون الاول ١٩٦٩) ثم «النظام الاساس للاتحاد الاشتراكي العربي»، (حزيران – يونيو ١٩٧١) ثم مضمون الكتاب الأخضر – النظرية العالمية الثالثة – (١٩٧٦) واخيراً وليس آخراً الوثيقة الخضراء الكبرى لحقوق الانسان في عصر الجماهير (حزيران ١٩٨٨)، اضافة الى ما تخلل، ولا يزال يتخلل، هذه المرحلة من تسفيه للدستور واستهزاء بمكوناته وعناصره.

«... ان تلك الوثيقة بالرغم من عباراتها الرنانة التي تم اختيارها... فهي لا تتحدث عن حقوق الانسان الليبي، ولكنها تتحدث عن كفالة حقوق الانسان «الجماهيري» او من تطلق عليهم الوثيقة «ابناء المجتمع الجماهيري». ان الجانب التدليسي في الوثيقة انها تُعطي الانطباع العام بانها قد صدرت لكي تحمي حقوق جميع المواطنين الليبيين دون استثناء أو تمييز، ولكن المدقق في عباراتها يدرك جانب الخديعة في تلك الوثيقة، فهي لا تتحدث الا عن نوعية خاصة من المواطنين يشعر النظام بانها تنتمي اليه فكراً وعملاً، وانها لا تعارض «سلطة الشعب» ولا تعترض «عصر الجماهير». اما بقية فئات الشعب الليبي... فان حقوقها تظل مهدرة وارواحها واعراضها واموالها مستباحة. كما ان تلك الوثيقة لم تعترف لذلك الانسان الجماهيري بالحق في التعبير عن رأيه السياسي الا في اطار المؤتمرات الشعبية وداخل مقراتها وفي اوقات انعقادها فقط وتظل تلك الوثيقة خالية تماماً من كفالة حقوق المواطن الليبي في محاكمة عادلة امام قاضيه الطبيعي، وليس امام... المحاكم الثورية والمحاكم الخاصة ومحاكم أمن الثورة. كما انها لا تحمي حق المواطن في الحياة الحرة الكريمة، وفي التمتع بالأمن والأمان، كما لا تعترف له بحق التملك، ولا بحق العمل والاضراب والتظاهر وتكوين الجمعيات او الاحزاب او الانتماء اليها...»، بحسب أحد دارسيها.

وكان القذافي خلال فترة معينة قد اراد للوثيقة الخضراء ان تكون مدخلاً بديلاً للدستور او على الاقل مرجعاً دستورياً لليبيين، ينظم حياتهم ويقنن ممارساتهم – وقد قدمت هذه الوثيقة الى مؤتمر الشعب العام في حزيران ١٩٨٨ حيث اقرت بالفعل، الا ان هبوط وتدني درجة الاحتفاء بها والدعاية لها شعبياً في ما بعد جعلت القذافي يتراجع عن رأيه بشانها، اضافة الى مطالبة المؤتمرات الشعبية، مؤخراً، علانية بالدستور.

وربما كان لجوء القذافي الى اقامة أو تكوين «الكومونات» – «الجماهيريات» – كما يحلو له ان يقول دائماً، داخل البلاد، هو اعتقاده الجازم بمعاودة موضوع الدستور لذاكرة الشعب في اية فترة من الفترات القادمة. ولا يمكن استحالة المناداة بتطبيقه (واقعياً) عندئذ، الا بوجود موانع عملية حسية تتجسد – مثلاً – في وجود نظام الكومونات العديدة التي لا يمكن ان يحكمها دستور واحد على الاطلاق، في الوقت الذي يدعو فيه القذافي مقدماً الى استقلالية هذه الكومونات عن بعضها استقلالاً تاماً لا نقاش فيه.

وهذا التوجه في حد ذاته دعوة مبطنة الى ضرورة غض النظر عن اية مساع أو رؤى وتطلعات نحو ايجاد دستور موحد للبلاد. تماماً وكما فعل بنفس الاسلوب الملتوي عام ١٩٧٧ عند اعلان قيام «سلطة الشعب» و«النظام الجماهيري».

لقد مارست السلطة في ليبيا على الشعب طوال السنوات الماضية نوعاً من التجهيل والتعتيم السياسي، ان صح التعبير، بحيث لا يرى المواطن أمامه سوى تلك الشعارات المستعارة التي شوهت ذهنه ولطخت جدر وحوائط مدنه وقراه. ولقد أوغلت السلطة في توظيف وسائل اعلامها المختلفة – توظيفاً كاملاً ومكثفاً – من أجل احكام قبضة تلك التعتيم على ذهنية المواطن بشأن كثير من المفاهيم السياسية، في ظل غياب المرجعية الدستورية أو تغييبها، مما فرض على قطاعات كبيرة جداً من الجماهير امية سياسية ملحوظة ساهمت من جانبها في اطالة عمر السلطة كل هذه السنين.

ولعل ذلك يجرنا الى معرفة بعض اسباب كراهية القذافي للدستور، وهي تلك التي لا يختلف فيها طاغية عن آخر، ونعني بها تحديداً: تبرم الحكام بالمحددات القانونية وضيقهم بالشرائع وازدرائهم للقضاء. ولدى القذافي في هذا الخصوص بالذات ما يكفي من الشواهد والادلة والقرائن.

واذا ما القينا نظرة سريعة على سجل حكم القذافي، وخصصنا جزءاً معيناً لوضعه تحت مجهر التحليل، وفقاً للدساتير المتعارف عليها، وليكن ذلك الجزء هو العامل الخاص بفترة بقاء القذافي فوق كرسي الحكم مثلاً، لادركنا ان مدة بقائه التي تجاوزت ربع قرن من الزمان، تتعارض منطقياً مع الوضع الطبيعي لأي رئيس دولة – غير ملكي أو غير وراثي – في جميع الدساتير. وربما كان مثل هذا الواقع هو الذي ارغمه مراراً على تكرار القول بعدم مسؤوليته عما يجري داخل الدولة من امور وتطورات، وخاصة ما هو سلبي منها، وقد اكد على هذا المعنى تحديداً مرات عديدة.

ولعل مثل هذه المواقف الغريبة (أو المتحفظة) للسلطة الحاكمة، تعود في غرابتها الى الخوف الكامن من الصولجان المعنوي للدستور، ذلك الدستور الذي يوجب ويحدد خطوات التداول السلمي للسلطة، ويحدد المدة الزمنية للحاكم للبقاء فوق سدة الحكم. ويسمح بممارسة واحترام الحريات الاساسية للمواطن، وخاصة حرية الرأي والتعبير. ويمثل الجهة أو السلطة العليا التي يحتكم اليها للفصل بين الحاكم والمحكوم.

ويمكن القول اذن ان مواقف كثير من الحكام تتفاوت في درجة تعاملها وتقديرها مع الدستور على النحو التالي:

■ الأول: يلغي الدستور القائم ويحول دون صدور دستور جديد طالما بقي هو شخصياً على راس السلطة.

■ الثاني: يقوم بتعديل الدستور القديم بما يلائمه، ثم يضعه جانباً (على الرف) بالكامل، ولا يلجأ اليه الا لاستصدار ما يخدم اغراضه فقط.

■ الثالث: يقوم باستصدار دستور لا ليعمل به ويطبقه، بل ليتمم به تزيين شعار (ادعاء) الدولة العصرية.

ومن هنا ايضاً، وختاماً، اوجدت بعض الدول لنفسها، بوسائلها القمعية، المبررات للقيام بغسل أدمغة مواطنيها لتقبل منطق القول بعدم الحاجة الى وجود دستور اصلاً، والاكتفاء مثلاً – بوثيقة خضراء تزعم انها خاصة بحقوق الانسان وفي عصر الجماهير فقط: بينما مارست بعض الدول الأخرى الشيء نفسه مع مواطنيها، وبالوسائل نفسها، لترغمهم على ابداء اقتناعهم الكامل بعدم حاجتهم الى ان يحكموا بدستور، رغم توفر نصوص مواده بين ظهرانيهم، حيث انهم مطمئنون الى فتاوى رأس الدولة الذي ينوب عن الدستور في كل زمان ومكان.

* كاتب ليبي

---

١٨ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٨٦

شيخ سينما الترفيه نيازي مصطفى... يرحل

■ هو واحد بين المخرجين العشرة الاوائل الذين يطالعوننا في الكتب والدراسات كافة التي تؤرخ للسينما المصرية، وواحد من القلائل الذين درسوا فن السينما في الخارج (المانيا)، وعادوا حاملين تلك التقنيات التي تضافرت مع أحلامهم لتبدع تلك الافلام العديدة التي منها يتكون تاريخ السينما المصرية، وتقف في جذور السينما العربية ككل.

نيازي مصطفى، لا يمكن مع هذا اعتباره قطباً من اقطاب السينما الجادة في مصر الى جانب توفيق صالح او صلاح ابو سيف او يوسف شاهين، كما ان الذين يعلنون اليوم انتسابهم الى مدرسته الاخراجية لا يمكن اعتبارهم من المبدعين الكبار في الفن السابع المصري. ومع هذا كانت لنيازي مصطفى على الدوام مكانته كواحد من أفضل «حريفي» منذ السينما وكواحد من أفضل التقنيين. ومن هنا نراه وقد برز خاصة وابدع في أفلام المغامرات، اي تلك الافلام التي تعتمد خاصة على الألعاب التقنية وعلى حرفية المخرج وفهمه التام لامكانيات الصورة والصوت.

هذه القوة التقنية اكتسبها نيازي مصطفى خلال تلقيه الدراسة السينمائية في ميونيخ بين ١٩٢٣ و١٩٢٧، حيث درس التوليف والتصوير وهندسة الصوت وادارة الممثلين، على سينما كانت في ذلك الحين قد خرجت من اطار جديتها لتخوض في أفلام تعتمد الحركة والابهار. والحركة والابهار هما العنصران اللذان سيطبعان سينما نيازي مصطفى على الدوام، وحتى رحيله مقتولاً بصورة غامضة في ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٦.

ولد نيازي مصطفى العام ١٩١١ في اسيوط وهو حين عاد سينمائياً مكتملاً من المانيا كان قد اضحى في السادسة والعشرين من عمره. وفي ذلك الحين كان «ستديو مصر» المؤسس حديثاً بهمة طلعت حرب لا يكف عن تشجيع المواهب الجديدة. وهكذا عهد اليه باخراج فيلمه الاول «سلامة في خير» (المصورة) من بطولة نجم النجوم، في ذلك الحين، نجيب الريحاني.

صحيح ان ذلك الفيلم لم يحقق في حينه النجاح المتوقع، غير انه وضع نيازي مصطفى على أول الطريق، لانه منذ ذلك الحين لن يتوقف عن تحقيق ما معدله ثلاثة أفلام في العام الواحد، حيث ان لائحة افلامه تشمل ما لا يقل عن مائة فيلم حققها خلال أقل من أربعين عاماً. وهذه الافلام اتسمت على الدوام بتلك السمات التي طبعت اعمال نيازي مصطفى بوصفه أحد اكثر المخرجين شعبية في تاريخ السينما المصرية، وشعبيته هذه ان لم يكن قد أمنها له «سلامة في خير» فانها قد تأمنت خاصة ابتداء من فيلمه الاشهر «طاقية الاخفاء» (١٩٤٤) وعبر سلسلة افلامه التي انقسمت بشكل رئيسي الى ثلاثة انواع: افلام المغامرات (البدوية غالباً)، وافلام الكوميديا الموسيقية (مع اكبر وأشهر نجوم الغناء في مصر) واخيراً الافلام الوطنية (على الطريقة التبسيطية) التي كان رائداً كبيراً من روادها عبر افلام مثل «أرض الابطال» و«سمراء سيناء» حاول فيها ان يقول كلمته كمصري وعربي وطني ضد الاستعمار واسرائيل، أيام راج مثل هذا الكلام. مهما يكن، فان المجال الاساسي الذي خاض فيه نيازي مصطفى كان مجال افلام المغامرات، أولاً عن طريق تلك السلسلة المدهشة من الافلام البدوية التي اعتادت ان تقوم ببطولتها زوجته الفنانة كوكا، وابرزها «رابحة»، و«عنتر وعبلة»، و«راوية» – ثم بعد ذلك بسنوات طويلة «بنت عنتر» الذي حققه في لبنان في العام ١٩٦١ –، وهي كلها افلام نالت رواجاً كبيراً في طول العالم العربي وعرضه، بل عرضت ونجحت كذلك في بلدان آسيوية اسلامية مثل باكستان واندونيسيا وغيرها. وبعد ذلك كانت افلامه ذات الرنة المعاصرة، والتي كان يختار المناطق الشعبية او المكتظة بالسكان أو الغريبة (الموانئ) ليجري فيها الاحداث التي غالباً ما كانت تدور من حول عصابة او جريمة، مما يتيح تقابل الخير والشر وانتصار الاول على الثاني في وعظ أخلاقي واضح. ومعظم هذه الافلام كان يجمع بين «وحشي الشاشة» فريد شوقي ومحمود المليجي، ومن ابرزها «حميدو»، «فتوات الحسينية»، «رصيف نمرة ٥»، «سواق نص الليل»، «سلطان» و«أبو حديد».

ان هذه الافلام على بساطة مواضيعها وتقنية ادائها ونهاياتها المتشابهة، حققت بعض اكبر النجاحات في تاريخ السينما المصرية في الاربعينات والخمسينات، مما جعل نيازي مصطفى يشغل المكانة الاولى، في النجاح التجاري، بين ابناء جيله. بل يمكننا ان نقول انه ليس من النادر، حتى في ايامنا هذه وبعد رحيل نيازي مصطفى بعشرة أعوام تقريباً، ان ينبثق حنين ما لمشاهدة واحد أو اكثر من افلامه، وما الاقبال الذي يحققه، في كل مكان، فيلم مثل «تاكسي الغرام» أو «نساء على النيل» أو «آخر فرصة»، أو «بلا رحمة»، سوى شهادة لاحقة على ان نيازي مصطفى كان صادقاً مع نفسه حين اعتبر السينما فن الترفيه والوعظ الاخلاقي، فجعل كل افلامه ترفيهاً ووعظاً دون ان يأمل لأي منها بأي خلود فني يضعه في مصاف عباقرة فن السينما.





ابراهيم العريس

مسرحية يعقوب الشدراوي وأسامة العارف

عرض حافل بالمفاجآت ونص مثير للسجال

□ بيروت – من عبده وازن:

■ يختار الكاتب اللبناني اسامة العارف مرحلة مثيرة من تاريخ الاسكندرية هي مرحلة الحرب العالمية الثانية. انذاك كانت المدينة المصرية لا تزال مدينة كوسموبوليتية حافلة بالقضايا والافكار والاحزاب والتيارات والتناقضات. وقد استقطبت اقليات كثيرة وشخصيات وجدت فيها موئلاً للاقامة والعيش والحرية. والكاتب اللبناني الذي يخوض موضوعاً مصرياً شائقاً ينطلق من تلك الملامح التي ميّزت الاسكندرية ليبني نصه ويركّب شخصياته باعثاً إياها من جوف التاريخ والكتب. إلا ان نصه ليس وثائقياً تماماً وليس تاريخياً تماماً بل هو يجمع بين التأليف الدرامي والتوثيق التاريخي تحاشياً للوقوع تحت وطأة التاريخ والتوثيق. كما ان لجوءه الى التوهيم والفانتازيا والتخييل ساهم في انقاذ النص من الوقوع في مزالق السياسة التي اصبحت جزءاً من ماضٍ شبه مجهول. فالاسكندرية تظل مدينة خاصة جداً حتى وإن حظيت بما لم تحظَ به مدينة اخرى ويظل تاريخها تاريخاً خاصاً وحميماً وربما هامشياً.

لا نقرأ نص اسامة العارف (المثير حقاً) منفصلاً عن اخراج يعقوب الشدراوي وإنما كما وصل الينا من خلال رؤية ذاك المخرج الطليعي وقراءته المشهدية. وقد شاءا معاً (الكاتب والمخرج) ان يجعلا تاريخ المدينة تاريخاً عاطفياً لا سياسياً ولا ثقافياً صرفاً. فالشخصيات التي يستعيدها الكاتب من ذاكرة الاسكندرية ومصر تعود الى مرحلة الاربعينات عودة عاطفية ملؤها الحنين الى ذلك الزمن الذي انقضى. وهكذا بدت الشخصيات كالاطياف حتى وإن اغرقت احياناً في حوارات سياسية.

انها شخصيات من افكار ووقائع وليست من لحم ودم. لا تتفاعل ولا تنفعل ولا تتطور. شخصيات تحيا برهات من تاريخها الخاص وتاريخ المدينة التي جمعتها والمقهى اليوناني الشهير الذي استضافها. وقد نجح الشدراوي في جعل تلك الشخصيات شخوصاً وتحديداً شخوصاً في «غاليري». ولم تكن في احيان تحتاج لان تتكلم كي تعبر عما تود ان تعبّر عنه فالمخرج ملأ صمتها حتى غدت صاخبة في ذاك الصمت. الكاتب لورنس دوريل الشهير جداً وصاحب رباعية الاسكندرية لا يستحضره العارف ككاتب ولا يطرح ازماته الشخصية ومعاناته وصراعه الداخلي بل يكتفي به كشاهد على ما جرى خصوصاً انه كان ملماً بهموم الاسكندرية واسرارها. لا يظهر من دوريل اذن الا جزء من وجهه الآخر علماً ان الكاتب سيدفع بطلته «جوستين» الى الخروج من الرواية التي لم يكن قد انهاها في تلك الحقبة. لعبة تخييلية مزدوجة اذن: تخرج جوستين من الرواية وتصبح شخصية حقيقية (داخل اللعبة) من دون ان تحمل معها جو الرواية ككل. انها هنا شخصية خارج الرواية. ولن تتوانى عن دغدغة الكاتب الذي اختلقها وعن خيانته لترضخ من ثم لارادته. ولا تنتهي المسرحية حين ترجع جوستين الى الرواية التي لم تكن قد اكتملت. عودتها هي عودة الى مخيلة لورنس دوريل التي كانت بدأت تحوك ملامح الاسكندرية. ولختلق الكاتب خيطاً بوليسياً ليبرر خروج «جوستين» من الرواية التي تحمل اسمها ضمن الرباعية. لكن ذاك الخيط الذي بدا وكأنه يجمع الشخصيات بعضها الى بعض، لم يكن متيناً كل المتانة. وقد تمثل في قصة ابنة جوستين المخطوفة. لكن الطفلة المخطوفة التي كانت مادة للتحقيق الذي يجريه النائب العام (يوسف شاهين) سرعان ما غابت قضيتها وبهتت وتلاشت وكأنها لم تكن. علماً ان التحقيق الذي يجريه يوسف شاهين كنائب عام كان جزءاً من اللعبة. وحين ينتهي شاهين من التحقيق (الواهن) يعلن هويته كمخرج سينمائي مبتدئ ويباشر في التصوير من دون ان يصور اي لقطات حقيقية. فالكاميرا «المعطلة» والخالية من الافلام ستكون بدورها كاميرا وهمية.

نص مركّب اذن أعاد المخرج تركيبه مشهدياً جاعلاً اياه فسحة هانئة وصاخبة بالحركة والجماليات البصرية واللعب والرقص. ونجح المخرج في تثبيته وترسيخه وبنائه كعرض مشهدي وليس كعمل درامي. فالنص اصلاً ليس نصاً درامياً حتى وان حاول الكاتب ان يشبك شخصياته بعضها ببعض وان يجعل من المقهى حيّزاً للتلاقي والاختلاف وان ينسج بعض الوقائع والاحداث نسجاً مسرحياً. ترى ما الذي يربط بين تحية كاريوكا الراقصة المصرية المعروفة ولورنس دوريل او بين دوريل ويوسف شاهين او بين شاهين ولورنس العرب الذي كان توفي في العام ١٩٣٥ وبين لورنس وهنري كوربيل المصري اليهودي اليساري الذي قتل في العام ١٩٧٨ في باريس بين كوربيل والمصري اللبناني الاصل انطوان مارون الذي مات في السجن عام ١٩٢٥ بعد اضرابه عن الطعام...؟ شخصيات تمثل قضايا وافكاراً ومواقع جمعها المؤلف من الذاكرة الحقيقية للمدينة واعاد تركيبها كحجارة الشطرنج. ولئن حاول ان يجد لها ملامح وتكاوين فان تلك الملامح والتكاوين ظلت طيفية. وربما استطاعت تحية كاريوكا ان تفصح عن بعض نزعاتها الداخلية كالحب والغيرة (غيرتها من ليلى مراد). وكذلك استطاع هنري كوربيل ان يجسد بعضاً من ملامح الشخصية اليهودية العربية الموالية للقضية العربية، وهو كان رفض العودة الى اسرائيل في مطلع الخمسينات وسجن في مصر وما لبث ان هاجر. وكان كوربيل يسارياً وقد عيّنه الرئيس الجزائري احمد بن بيللا مستشاراً له بعيد الثورة الجزائرية. اما انطوان مارون فحمل سمات المناضل الاشتراكي حتى وان شاءه الكاتب خادماً في ذاك المقهى الاسكندراني بعدما ايقظه من التاريخ. وكان لورنس العرب شخصية مميزة وأبرز الكاتب حال التناقض التي وقع فيها والخيبة التي خابها بعدما نكث البريطانيون بوعودهم تجاه الملك فيصل. وظل لورنس طوال العرض يردد انه خائن وحقير. وجعله المخرج يواجه نفسه امام المرآة في نوبة من الاضطراب والجنون حتى وجهه مجموعة من الوجوه. وتلك لوحة جميلة جداً اظهرت انقسام لورنس الى شخصيات عديدة. ولا غرابة ان يتناقض لورنس وهو الذي بدّل اسمه وعائلته اكثر من مرة.

يستعرض النص الشخصيات ويقدمها في اطار واقعي وفانتازي، تاريخي ومتوهّم. فاذا الشخصيات الحقيقية تطل في اطار متوهم. وإن استرجع بعضها ماضيه وذكرياته فان بعضها يعيش في فترة لم يعشها اصلاً خصوصاً انطوان مارون ولورنس العرب. وليت الكاتب جعل القصة تجري من خلال عين يوسف شاهين معتمداً لعبة السينما داخل المسرح. صحيح انه دفع يوسف شاهين الى التصوير كما لو ان ما يجري هو فيلم يصوّره شاهين الاسكندراني. لكن اللعبة لم تكتمل ولم تتبلور ما يكفي. وكان من الممكن عبرها (اي اللعبة) تخطي الارباك والالتباس اللذين سادا النص والشخصيات وكان من الممكن للجوّ الفانتازي ان يكون مقنعاً اكثر. اذ يكفي ان نستعرض الشخصيات والوقائع لنتساءل: من اين جاءت والى ماذا تهدف؟ هل اللعبة مجرد لعبة طريفة تدمج الحاضر بالماضي والواقع بالخيال؟ كما ان الخطاب السياسي الذي تضمّنه النص لم يعد مثيراً ورائجاً خصوصاً بعدما تخطاه الواقع الحالي. فما الذي يعني المشاهد اللبناني ان عرف ان هنري كوربيل كان مؤيداً للقضية الفلسطينية او ان انطوان مارون كان مناضلاً يسارياً وان لورنس العرب حاول قدر مستطاعه خدمة القضية العربية؟ انها قضايا يمكن قراءتها في كتب التاريخ. اما فكرة جوستين في خروجها من رواية دوريل وبحثها عن ابنتها المخطوفة فكانت طريفة جداً حتى وان اختار الكاتب زاوية ضئيلة من حياتها الروائية وهي قضية تهريب السلاح الى يهود فلسطين. ويعلم الكاتب جيداً ان شخصية جوستين (اليهودية) اعمق واعقد من تلك الصورة. لكنه نجح في نسج حوار جميل بينها وبين الكاتب والآخرين وخصوصاً حين تتحدث عن علاقتها بالكاتب الذي اختلقها وعن عودتها الى الرواية. وأراد المخرج العودة اقرب الى الصعود «المسيحي»، فإذا بها تصعد في الختام برداء ابيض طويل ظهر وكأنه عمود من ضوء.

تكمن اهمية النص الذي كتبه اسامة العارف في كونه مثيراً للسجال والتأويل. وقد عرف الشدراوي كيف يؤوّل النص ويقرأه ليدخل اليه من ناحيته الفانتازية. وكان النص يحتاج فعلاً الى مخيّلة رحبة مثل مخيّلة الشدراوي والى رؤية مثل رؤيته والى براعة كبراعته. ويكفي ان يختار الشدراوي ذاك التصور الجميل للمقهى الاسكندراني ليجعل المكان (والسينوغرافيا) منطلقاً لبناء عرض مشهدي مغرق في واقعيته ولاواقعيته، في تاريخيّته وحلميّته. وقد عمد المخرج الى توزيع الخشبة الى مستويات مختلفة فاذا المسرح مجموعة خشبات تؤدي كل خشبة وظيفتها الخاصة واكثر. وشاء المخرج المقهى عبارة عن غرفة من البلاكسيغلاس ولكن مفتوحة من الجانبين (والواجهة طبعاً) ومتصلة بممرين وفسحتين جانبيتين يمتد منهما درجان يؤديان الى فسحة عليا. وقد وظف الشدراوي كل تلك الفسحات والممرات والادراج خير توظيف: العلبة الرئيسية هي المقهى الواقعي والتاريخي الذي تلتقي فيه الشخصيات وتتحاور وتتبادل علاقاتها، الفسحتان الجانبيتان حيّزان «مجازيّان» يعبرهما الممثلون اولاً ثم الاطياف وفيهما يؤدي «الكورس» بعض الرقصات والتعابير الايمائية وهما متصلان عبر الفسحة الامامية للمقهى وفيها ايضاً تحركت المجموعة الراقصة وسواها. اما الحيّز العلوي فبدا جميلاً جداً يوحي في احيان انه نفق حلمي ويمثل في احيان اماكن مختلفة ترجع الى الماضي كما يجسّد ايضاً نوعاً من الكواليس المكشوفة وفيها يبصر الجمهور مثلاً لورنس العرب يبدّل ملابسه او يوسف شاهين ومرافقه يلبسان قناعين ليمثلا شخصيتي القائد رومل ومرافقه المسلّح، وكانت المسرحية بدأت وسط الزحف الذي بداه الألمان في اتجاه الاسكندرية والقصف الذي لم يحل دون ترحاب المصريين بالقائد الالماني كرهاً للبريطانيين الذين كانوا يحتلون مصر آنذاك. شاء المخرج اذن السينوغرافيا عبارة عن متاهة (او ما يشبه المتاهة) كي تختلط فيها الوقائع بالاوهام والشخصيات بالاطياف والممثلون بالراقصين. واختار اللون الازرق لوناً رئيسياً ليرسّخ الطابع البحري (والمتوسطي) للمدينة. وكان على ذاك اللون ان يصعد من ارض المقهى وينزل من السقف ويحتل الجدارية التي تشبه الشاشة. اما المقهى فلم يحفل عشوائياً بما يؤكد هويته: تفاصيل قليلة من طاولة وكراس ورانيو وكؤوس ومنصّة كانت كافية لتنقل الجو الداخلي للمقهى وكان من الممكن ان يتحول سريعاً الى غرفة للتحقيق مثلاً عبر تلك اللوحة الجميلة والموحية وفيها يطل شاهين ومرافقه يحاكمان دوريل. وفي احدى اللوحات تطفأ الاضواء تماماً وتتحول الخشبة الى فضاء الاصوات والصخب وعبرها يقع لورنس عن دراجته النارية. واستطاعت تلك اللوحة ان تعبّر فعلاً عما حدث في ذلك الظلام الذي اكتنف حياة الشخصيات.

لا مجانية في السينوغرافيا التي اعتمدها الشدراوي حتى وإن بالغت الاضاءة في الابهار احياناً او ازدادت الاصوات الخارجية (كالقصف وسواه). فالمخرج يدرك كيف يوظف اصغر التفاصيل على الخشبة وكيف يجعل الحيّز المكاني معتركاً للشخصيات التي يؤديها الممثلون. هكذا تتلاءم حركة الممثلين مع امكانات السينوغرافيا فتكملها وتمنحها ابعاداً اخرى. فالممثلون هم عماد اللعبة والحركة ولن يضيعوا وسط تلك الفسحات المركّبة والمبنية برهافة وجمالية. وقد يملأ الراقصون الفسحات الجانبية الفارغة (او شبه الفارغة) بحركاتهم التعبيرية ورقصاتهم مجسّدين الطابع او البعد الخيالي للنص والعرض، وفي لوحة «السفينة» يؤلف الممثلون والراقصون (وبعض التفاصيل السينوغرافية) مادة تشكيلية عبر حركتهم التي توحي بحركة السفينة. وتلك اللوحة من اللوحات الجميلة والباهرة التي حفل بها العرض. ويعتمد الشدراوي الشراشف في عرضه اكثر من مرة لترسيخ مشهديته وجماليته من دون ان يبالغ في اعتمادها. فهي وشاحات حيناً وشراع حيناً وجزء من الجسد وحركته.

لم يعرف العرض اي جمود او فتور فالممثلون في حركة دائمة وحين تطول الحوارات وتثقل سياسياً يكسرها المخرج بصرياً او عبر حركة الممثلين. وهكذا لم يخلُ العرض من المفاجآت المتوالية ولكن النابعة من عمق المواقف والحوارات. مفاجآت عبر الاضاءة، عبر الموسيقى، عبر التمثيل والرقص... وقد نسجها بعقوب وفق ايقاع متين لا يعرف الارتخاء والانحلال. وبدت اللوحات الكوريغرافية والرقصات الصغيرة التي صممتها رويدة الغالي متممة للعرض بل كانت جزءاً اساسياً من مشهديته. وبدا التناغم واضحاً جداً بين التمثيل والرقص، بين الممثلين والراقصين، وكان بعض هؤلاء ينتقل من التعبير بالجسد الى التعبير بالوجه ومن الاداء الى الرقص ومن الرقص الى الاداء. اما اللوحات والرقصات التعبيرية فكانت متينة ومعبرة وصاغتها رويدة الغالي بجمالية واختصار وبساطة بعيداً عن التعقيد والادعاء. ومثلت تلك اللوحات والرقصات الجانب المتخيل في النص والعرض. ولم تكن تعابير الراقصين غريبة عن جو المقهى حتى وان كسرت واقعيته وتاريخيته. واذت رويدة الغالي شخصية تحية كاريوكا من خلال جسدها اولاً وصوتها ووجهها ثانياً. فكانت ممثلة وراقصة في وقت واحد ليّنة القوام، مشيقة، رشيقة، تختصر وتكثف حركاتها، ترقص في المقهى وعلى الباب، تمنح جسدها حرية للتعبير وتضبط ايقاعه، تعتمد الرقص الشرقي وتطعّمه ببعض التعابير والحركات المتقطعة النابعة من نظرتها الى الرقص والراقصة (كشخصية). وفي احيان تمضي رويدة في تعبيريتها، حتى ليصبح رقصها رمزياً. اما اداؤها فلم ينفصل عن هاجسها التعبيري فاعتمدت «الاسلبة» في احيان لمنح الشخصية طابعاً واقعياً ومختلفاً. فهي تتعامل مع نفسها كما انها ممثلة في الحياة وفي السينما على السواء في المقهى وامام الكاميرا. ونجحت رويدة فعلاً في صوغ صورة خاصة جداً وجميلة وطريفة للراقصة المصرية الشهيرة من دون ان توغل كثيراً في تفاصيل حياتها. اما دارينا الجندي في دور جوستين فكانت تلك المرأة الطالعة من الرواية وتلك الشخصية المبهورة والمتواطئة والشاهدة. انها الشخصية ونقيضها: امرأة من حبر وورق ومن لحم ودم في وقت واحد. واعتمدت دارينا الاداء الطبيعي والمتنوع الايقاعات وغير المؤسلب فحيث وجب ان تكون امرأة (يهودية) كانت امرأة فاتنة وحيث كان عليها ان تكون شخصية روائية كانت شخصية مبهورة ومسحورة وكأنها اسيرة الكاتب. وحين ارتفعت من ارض المقهى عائدة الى عالم الرواية بدت دارينا بصمتها وعينيها كفتاة جاءت الى الاسكندرية ورحلت من دون ان تعرف لا كيف جاءت ولا كيف رحلت. والكلام عن الممثلين ينسحب على بعض الممثلين الذين نجحوا في اداء ادوارهم المركبة: انطوان بلابان كان مميزاً في شخصية هنري كوربيل اليهودي ونمّ عبر حركته المنمنمة عن وعي بابعاد تلك الشخصية المعقدة. وبدا جمال حمدان جيداً ومقنعاً في ادائه شخصية المناضل المصري انطوان مارون وكان منضبطاً في حركته وتعبيره. ومنح رضوان حمزة شخصية لورنس العرب قسمات خاصة وملامح ونجح في مواجهة نفسه امام المرآة. وادى حسان مراد شخصية الكاتب لورنس دوريل بهدوء ومتانة وطارق سلوخ شخصية يوسف شاهين في توتره وتلقائيته. وشادي شدراوي شخصية المرافق ذي الملامح المرحة والشعبية. والممثلون جميعاً تبادلوا الادوار والمواقف من خلال عين يعقوب الشدراوي الساهرة التي لا يفوتها اي تفصيل. وقد شاء المخرج اللعب متنوعاً وغنياً، يختلف من مشهد الى آخر ومن موقف الى آخر، جامعاً بين الاداء الطبيعي والتعبيري والهجائي والتضخيم (غروتسك).

(*) تعرض المسرحية في مسرح المدينة – بيروت.

مشهد من «يا اسكندرية بحرك عجايب» (الحياة)

هل تطلق الثقافة المحاصرة؟

مجلات عربية جديدة وجيل جديد ... في فلسطين

□ عمان – من عمر شبانة:

■ اذا كان في الامكان الحديث عن اجيال يغدو سهلاً الحديث عن ان جيلاً جديداً من الكتابة – ومن ثم جيلاً جديداً من الكتّاب – اخذ يحتل موقعاً مميزاً في حركة الثقافة العربية في فلسطين (نعني المحتلة عام ١٩٤٨، كما نعني الضفة والقطاع)، اذا لم نشأ القول انه اخذ يحتل واجهة المشهد الادبي – شعراً ونثراً – او المشهد الجديد في تلك الحركة.

ولا يبدو، لمن يتابع هذا الجيل، ويتابع بعمق المشهد كله، ان الجيل الجديد بزغ فجأة – هكذا – مثل نبت شيطاني، بل ان بعض علامات ظهوره بدأ، منذ سنوات، يتسرب في صورة اسماء من تتاح لهم فرصة الخروج، بوسيلة ما، إما بالسفر الى الخارج، او باصدار كتب تصل الى الخارج، او عبر مجلات – هي قليلة بالطبع – وصحف تفسح القليل من مساحتها امام الادب بعامة والادب الجديد خاصة. وبقيت الصورة الى سنوات قريبة – والى الآن بالنسبة الى البعض – مقتصرة على اسماء قليلة لم تتجاوز اميل حبيبي وسميح القاسم وسحر خليفة... من جهة، ومن جهة ثانية ارتسمت صورة ادب يحتفي بالصراع العربي – الصهيوني بصور مباشرة وسطحية لا تسمح بالصمود امام القراءة النقدية الجادة.

ومع ظهور الانتفاضة الفلسطينية، واشتعال الارض تحت اقدام الغزاة، برزت اسماء شعراء كان همهم الاساسي تمجيد الحجر واسطرة الطفل، من دون الالتفات الى المستوى الفني للقصيدة التي كان مطلوباً منها – وحسب – قيادة التظاهرة وتحريك الجماهير وتحريض الطلبة على المشاركة... حتى شاع القول بعدم وجود ادب فلسطيني.

المنابر، هي ثلاث مجلات ثقافية تصدر في اماكن مختلفة من «الوطن»، اقدمها مجلة «عشتار» الفصلية، وتصدر في مدينة غزة، وصدر العدد الاول منها في آيار (مايو) ١٩٩٣، وما بين ايدينا عددان (السادس – آذار/ مارس ١٩٩٥، والسابع – صيف ١٩٩٥)، مسؤول التحرير فيها الشاعر عثمان حسين. اما الثانية – من حيث الصدور، وقد تكون الاولى من حيث الاهمية – فهي مجلة «مشارف» (تصدر في القدس وحيفا) برأس تحريرها إميل حبيبي ويدير التحرير غسان زقطان وسهام داود (شهرية، صدر عددها الاول في آب/ اغسطس ١٩٩٥). والمجلة الثالثة «الكلمة»، يصدرها اتحاد الكتّاب الفلسطينيين في الداخل، ويرأس تحريرها عزت الغزاوي (دورية، تصدر في القدس – العدد الاول صدر في ايلول/ سبتمبر ١٩٩٥).

«عشتار»

في استعراضنا العددين السادس والسابع من «عشتار»، وقفنا – ابتداء – امام البساطة والتواضع في مستوى شكل واخراج وورق المجلة، ما يبدو اشارة الى فقر الامكانات المادية. ثم وقفنا، ثانياً، امام اسماء مألوفة، بعضها كان في عمان او في بيروت ودمشق (زكريا محمد، رجب ابو سرية العائدان حديثاً، وعثمان حسين واحمد دحبور)، وبعضها معروف وهو في الداخل (علي الخليلي اولاً، واقل منه شهرة محمد حسيب القاضي، وغريب عسقلاني)، لكن الغالب في العددين اسماء جديدة، كتّاب وكاتبات. الشعراء والشاعرات فيبدون اكثر حضوراً، كماً ونوعياً.

وفي «فاتحة» العدد السابع يشير مسؤول التحرير عثمان حسين الى المشهد الشعري الجديد الذي اخذ في التبلور، بعد رحيل المقاومة الفلسطينية من بيروت العام ١٩٨٢، باتجاه «الذات الرافضة، وعلى ايدي «مجموعة من الشعراء الشبان... راسماً افقاً جديداً لم تقف امامه القصيدة الفلسطينية من قبل». والاهم في الـ «فاتحة» تساؤل عثمان عن كثرة الشاعرات في قطاع غزة «حيث المناخ الفكري الناجم عن تناقضات الراهن السياسي مع الراهن الديني، وعدم انسجامهما على المستويين الايديولوجي والسلوكي». وفي العددين ما يؤكد وجهة النظر والتساؤل، حيث نجد في «السادس» اسماء الشاعرات بثينة الهويبي، دنيا الأمل اسماعيل، سميرة احمد، والكاتبة سمية السوسي، في حين نجد في «السابع» ملف قصائد للشاعرة غادة شافعي (عكا)، ومن قصائد الملف ما لا يمكن المرور عنه عبوراً، ففي «ابجدية اخرى لقراءة الوقت» مقاطع تنم عن موهبة وتجربة ليستا لفتاة في الثانوية العامة، فتقرأ – مثلاً – اسئلة ذات طابع وجودي:

ما الذي يأخذ الوقت منا معه
في رحلته الدائرية
ما الذي يحمله في جيبه
وهو يمضي بايامنا الى عتمة الهاوية؟
ويودعه في حنين التراب
الى جثة ساخنة
يطفئها الوقت بثلج انامله

اما دنيا الأمل اسماعيل فصوت مختلف على رغم حضور الاسئلة ذات الطابع نفسه تقريباً – وهو ما يلاحظ في قصائد سميرة احمد ايضاً – حيث الوقت عنوان اساسي في القصائد، تقول دنيا: «هذه الساعة في يدي، تسرق مني احلى سنوات العمر...» وهذا الكون يضيق بي، واشعر كأن صندوق ثلج مطبق عليّ، احاول ان اتدثر بعبق الطفولة المترنح في داخلي». فيما تذهب سميرة احمد الى تشخيص للوقت يجعلها قادرة على ان تعضه من خاصرته ولكن «بانياب الترجي/ نؤجل سواد الليل قبل ان يكحل عيني الرصيف... تسلل برد خلف الشباب/... يقطر الملل من اظفاري...».

في مثل هذه القصائد يمكن ان تلمس الهاجس الانثوي متداخلاً – وربما مندغماً – في الهم الانساني/ الوطني بعامة. وذلك في مقابل هاجس ذكوري تتلمسه، او تتلمس بعض اشاراته، في قصائد الشعراء الشباب وبجرأة في التعبير لا تلغي، بقدر ما تظهر، الهواجس الوطنية ذات البعد الانساني. وهذه ظاهرة لافتة في قصائد الشعراء كما تبدت في المجلات الثلاث. ومن بين الاسماء الشعرية الجديدة يمكن ذكر ممن لم تذكرهم: وسيم الكردي، وباسم النبريص. ونتوقف عند ما يقوله واحد من ابرز ممثلي الجيل الجديد من الشعراء في دفاعه عن هذا الجيل وهجومه على «الشعراء الذين عرفوا في الخارج نتيجة لما سمي بشعر الانتفاضة او المقاومة... والهالة الاعلامية التي احاطت بهم...» اذ يقول محمد حسيب القاضي عن هؤلاء انهم يتصورون «ان سرقة بعض الضوء في الصحافة العربية تبيح لهم ان يختالوا كالطواويس المريضة في المؤتمرات... فما زال هؤلاء يعيشون تحت وهم ان الساحة خالية من الشعر والثقافة، ويغضون النظر عن وجود اجيال جديدة تنتمي لحساسية مختلفة ورؤية مختلفة ايضاً، وهذا امر تحتمه سنّة التطور المرافقة لكل كائن حي».

وهو يتحدث بثقة عن توجه شعري جديد «يندرج تحت تطوير بنية الشعر وما يطلق عليه الحساسية الجديدة تجاه العصر والاشياء.. فقد انتهى زمن شاعر القبيلة الذي يتنبأ بما سيكون، وغدت العملية الابداعية قاسماً «مشتركاً» بين المبدع والمتلقي... ومن الطبيعي ان يبزغ شعر جديد وشعراء جدد عانوا الاحتلال والمنفى والضياع... وان ينظر هذا الجيل حوله نظرة شك لما استقرت عليه الذائقة الشعرية...».

«الكلمة»

اذا كانت السمة الغالبة على «عشتار» هي طغيان المادة الابداعية، دونما غياب للمادة النقدية او الثقافية بعامة، فقد عملت مجلة «الكلمة» على تلافي هذا «الخلل» ولن كانت قلبته الى حد ما، اذ غلبت المادة الثقافية، من حيث القوة على الاقل، المادة الفنية، فجاءت الدراسات لتحتل الحيز الاكبر مساحة والاكثر اثارة للانتباه. لكن عدداً كبيراً من الشعراء، وعدداً اقل من القصاصين الذين نشرت لهم المجلة جاءت نتاجاتهم ذات مستوى اقل مما نشر لبعضهم في «عشتار». وكان الشاعر او القاص يمكن ان يعطي لمجلة الاتحاد «الكلمة» نتاجه الاضعف. وهو امر درج عليه المبدعون في علاقتهم مع مجلات اتحادات الكتاب (لنقرأ مجلة اتحاد الكتّاب العرب في دمشق – الموقف الادبي – مثلاً، او حتى مجلة الاتحاد العام للكتّاب العرب: الكاتب العربي).

وما يستوقفنا في «الكلمة»، افتتاحيتها الطموحة «كلمة العدد» التي توضح سعي الاتحاد الى «انهاء المنافي القسرية لكتّابنا» من اجل ان «يبدأ ببلورة «حالة ثقافية» ضمن الظروف الصعبة التي نعيشها، وضمن حالة الاغتراب عن الكتاب الابداعي – الاغتراب الذي اظن – الكلام لرئيس التحرير – انه سبب تعثر الابداعي وراء السياسي...».

ويحدد رئيس التحرير تحديات ثلاثة لخلق الحالة الثقافية المرجوة، اولها «الافتراض ان حرية التعبير حق مقدس لا يجوز ان تطوله الرقابة ما دام «التعبير» يحترم حقوق الآخرين و... لا يشتم...». والثاني «العمل على جمهور للكتاب، على رغم ان احداً لا ينكر وجوده، لكن المقصود توسيع القاعدة القارئة للكتاب الابداعي» وثالث التحديات العمل على الارتباط «بجدليات تقنية الابداع وادواته ومستويات نضجه والمواضيع المطروحة للمعالجة ومدى الابتكار والمدارس النقدية وقضية التأصيل لادبنا الفلسطيني وموقعنا من الحداثة وما بعدها...».

والى ذلك يطمح عزت الغزاوي رئيس التحرير ان تكون المجلة هي «النادي الذي يضم كتّابنا حيثما يكونون، من جهة، ومن جهة سنجهد في ايصال «الكلمة» الى النافذة العربية، وهي نافذة حُرم منها الكثير من كتّابنا...».

«مشارف»

... واذا كانت «عشتار» و«الكلمة» ظهرتا محليتين تماماً، من دون اي مساهمة من الخارج، فقد يكون اهم ما يميز «مشارف» هو استقطاب مادة عربية واصوات شابة (من الاردن تحديداً)، عدا الحضور الطيب للمادة المترجمة (فيلليني). والحضور العربي في المجلة لم يقتصر على الحوار «الشامل» الذي اجرته سلوى النعيمي مع ادونيس، وتناول فيه بجرأة معهودة قضايا بارزة، فتعداه الى مقال لطفي الخولي، والحضور الاردني في ملف «صورة الآخر».

ولعل اجتماع خبرة فلسطينيي الشتات «العائدين» مع جهود وطموحات فلسطينيي الداخل التي ظلت «مؤجلة» عقوداً طويلة، قد انتجت مجلة يبدو فيها جهد الطرفين على غير مستوى بدءاً من الاخراج والاشراف الفني (جمال الافغاني العائد من تونس – ولنتذكر عمله في مجلة «بيادر»)، مروراً بهيئة التحرير وادارته ورئاسته إميل حبيبي وسهام داود من الداخل، وغسان زقطان من الخارج – وتجربته، ايضاً، مع «بيادر» نفسها – وعلاقاته التي استثمرها لاستقطاب كتابات اردنية وعربية اعطت المجلة زخماً لم يتح للمجلتين السالفتي الذكر).

ومن حق «مشارف» ان يشار الى اتساع هامش الحرية فيها اكثر من الكثير من المجلات الثقافية التي تصدر في كثير من بلدان العرب، سواء على صعيد تشريح وتوصيف صورة «الآخر» من قبل كتّاب الداخل كما من كتّاب الخارج، او على صعيد التناول الفكري لعدد من الظواهر، في النصوص الابداعية، كما في المقالات وفي الملف. وربما هذه هي المرة الاولى التي يلتقي فيها هذا العدد من كتّاب الداخل والخارج حول تحديد مفهوم الآخر وملامحه، رغم التباين الواضح في التحديد. ففيما يرى بعض كتّاب الداخل ان صورة الآخر تنطوي على بعد «انساني» نتيجة العلاقة اليومية (مثلما في الصورة التي رسمها نعيم عرايدي للمعلمة اليهودية التي خاطبته بقولها: اسمع يا بني...)، فقد اقتصرت صورة الآخر عند كتّاب الاردن على الجوانب العدوانية الموثقة بالتفاصيل العامة التي يعرفها جميع الفلسطينيين تقريباً.

وعلى رغم الجهد المبذول في تقسيم المجلة ابواباً ومحاور، والاخراج والتصميم... تبقى الاشارة الى ان ملف «الرد على تكفير حرية التفكير» الذي يضم اجابات كتّاب الداخل على فصل ادونيس من اتحاد الكتّاب العرب، ليس متزناً.

هل تشهد الساحة الثقافية في فلسطين – الآن – تنشيطاً لفاعليات الثقافة الابداعية – النقدية في ضوء الظروف المستجدة التي انتجت هذه المجلات؟ هل يخرج من «القمقم» الفلسطيني مخلوق ثقافي ذو ملامح سوية وقوية؟ وهل تكفي هذه المجلات لإطلاق احكام اخيرة؟ وهل سيتم التواصل عربيا...؟

نجيب محفوظ وثلاث مناسبات

يوسف القعيد

■ الباقي من الزمن شهران ونصف الشهر ونلوّح بمناديل الوداع لسنة ١٩٩٥ بما خلفت في القلوب من احزان وما تركت في النفوس من الافراح الصغيرة المنسية. وعلى رغم ان الباقي من السنة اقل من ربعها، الا انه يحمل لنجيب محفوظ ثلاث مناسبات مهمة، بعضها مفرح، والبعض الآخر غاية في التعاسة.

في يوم الخميس الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) حلت الذكرى السابعة لحصوله على نوبل، ويوم اعلان نوبل من كل سنة، يتذكر المصريون والعرب ان بينهم حاصلاً على هذه الجائزة. ويتجهون اليه يسألونه عن الذي حصل على الجائزة، هل قرأ له؟ ما رأيه فيه؟ والأهم كيف يرى طابور المنتظرين لنوبل ولم يحصلوا عليها؟ وفي هذا الطابور عدد لا بأس به من الادباء العرب الذين دخلوا في دائرة سحر وغواية نوبل، ومن يدخل اليها يصبح من الصعب وربما من المستحيل عليه الخروج منها.

عندما حصل عليها نجيب محفوظ – كان يومها المثقف العربي الوحيد الذي لا ينتظرها – فقد كانت اكبر من قدرته على الحلم بها، كان ذلك وقت الظهر من الخميس الاول من تشرين الاول. وفي السنوات التي تلت كان يتأخر الإعلان عنها الى الخميس الثاني، ولا يعرف إن كان قد تعدل الموعد أم ان المشاورات والمفاوضات السرية اصبحت تستغرق وقتا اطول.

في الخميس الثاني من تشرين الاول ١٩٩٤ اعلن عنها ظهرا بتوقيت القاهرة، وجاءت المفاجأة كاتب من اليابان، سبقت ترجمة بعض اعماله الى العربية قبل ذلك. كان وديع سعادة ترجم له رواية «مسألة شخصية»، وكان كامل يوسف حسين ترجم له «أهمية ان نتجاوز جنوننا»، وهي اربع قصص طويلة في مجلد واحد، ومع هذا لم نكن نعرفه. ولجاب نجيب محفوظ عن الأسئلة التي طرحت عليه بكلمات اقرب الى العمومية.

في السادسة من مساء اليوم نفسه – الخميس الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) من العام الماضي – خرج نجيب محفوظ من منزله. كان في الطريق الى سهرة الحرافيش التي يحرص عليها، ولم يجعله يتخلف عنها حتى حصوله على نوبل، فيوم ان جاءته نوبل تركها وذهب الى الحرافيش.

بعد انصرافه من البيت بنصف ساعة طرق باب البيت شابان، يرتديان الملابس العربية التقليدية، الجلباب الابيض والغترة والعقال، كان مع احدهما باقة ورد، ومع الثاني علبة شوكولا. سألا عن نجيب محفوظ، وقالا انهما معجبان به من العرب جاءا لتحيته. وعندما عرفا انه خرج من المنزل تركا ما معهما على ان يعودا اليه في الغد. وهنا قالت لهما زوجته انه يفضل لو تذهبا اليه في مكتبه في «الأهرام».

وهكذا كان قرار محاولة الاغتيال. ان تنفذ في يوم ذكرى نوبل، ويبدو أن الجائزة العالمية والحصول عليها كانا السبب في المحاولة على رغم كل ما قيل عن روايته «أولاد حارتنا».

في الخامسة والثلث من اليوم التالي، الجمعة الرابع عشر من تشرين الاول الماضي، وعندما كان نجيب محفوظ يستعد للذهاب الى ندوته الاسبوعية في كازينو قصر النيل، وبعد ان جلس على المقعد الامامي في سيارة الدكتور فتحي هاشم، اقترب منه شاب. هو الشاب نفسه الذي ذهب الى بيته بالأمس مرتدياً الملابس العربية، ولكنه الآن شاب افرنجي.

تصور نجيب محفوظ ان الشاب يريد السلام عليه، وما اكثر الذين يصافحونه ويطلبون التقاط صور معه بعد نوبل وهي حالة من الجماهيرية مفهومة. لكن الشاب بدلا من السلام والتحية وطلب التقاط صورة. إذ به يهجم على نجيب محفوظ وبيده «سكين»، تعرف في الاوساط المصرية بمطوة «قرن غزال»، حيث غرسها في الجانب الأيمن من رقبته.

قال الطبيب المعالج لنجيب محفوظ في ما بعد أن التفافة نجيب الى الناحية اليمنى جعلت دخول السكين الى الرقبة محكوما ومحدودا وبسبب ضعف البصر والسمع لم يدرك الرجل حجم ونوعية الخطر الذي هدّد حياته، وهذا قلل من عمق الاصابة.

نجيب نفسه قال لي عن مدى فهمه لما جرى انه للحظة خيل اليه ان الشخص الذي كان يقترب منه، معه كلب وولف ضخم وان الكلب هو الذي هجم عليه، وان صاحب الكلب لا بد وان يمنعه من الاستمرار في هجومه عليه، ولم يدرك طبيعة الامر إلا بعدما جرى الشاب المهاجم وهرب، ونزع الدكتور فتحي هاشم السكين من رقبته.

وهكذا، وعلى الطريقة المصرية تداخل الفرح النوبلي مع طعم المأساة، ولم يعد الرجل يعرف بأي الامرين يحتفل في تشرين الاول نوبل أو النجاة من الاغتيال؟ على أن محاولة الاغتيال تركت بصماتها على حياته بعد ذلك. فيده اليمنى ما زالت تعاني من حالة من الورم الذي يتناقص ببطء شديد، وهذا هو الاثر الاقل. ولكن الاكثر حضورا، ان الرجل فقد قدرته على الحركة وحيدا وبمفرده، لا بد من حراسة مشددة عليه. كما لو كان مسؤولا كبيراً، مع انه قضى حياته يمشي حرا ويجلس في المقاهي وحده.

نجيب محفوظ لا يتصور أن يركب سيارة وامامه موتوسيكل فوقه عسكري يفتح له الطريق، وخلفه سيارة شرطة – ربما كانت اكثر فخامة من سيارات اصدقائه التي يستقلها الرجل – ولا بد من اخطار الامن قبل تحركه وتحديد المكان الذي سيتوجه اليه، ومعرفة الامن المحلي في المكان. وعندما يجلس لا بد من وجود الامن في اقرب مكان منه. مع أن معظم ما يقال في الجلسات الخاصة تعاقب عليه القوانين ويؤاخذ عليه رجل الشرطة إن سمعه ولم يُبلّغ حتى ولو كان في حراسة من يقوله.

نجيب محفوظ لا يقرأ ومن الصعب عليه الكتابة بسبب إصابة يده اليمنى، وسمعه ضعيف جدا، وما يضطر الى كتابته يمليه على الآخرين، وهكذا لم يعد لديه سوى الخروج يوميا في المساء، ولأن تكرار الذهاب الى مكان واحد خطر فضلا عن انه ممل، فهو يتردد على فنادق وبيوت اصدقاء في كل انحاء القاهرة.

وإن كانت القاهرة محاطة بحزام بؤس من مدن الصفيح فإنها تحاط الآن بعقد من الفل حباته هي الاماكن التي يختار نجيب محفوظ الجلوس فيها مساء كل يوم. ما من مكان في أطراف القاهرة إلا وينهب اليه. الاستثناء الوحيد جلسة على النيل فالنيل بالنسبة اليه واحة خضراء بالغة حد الجمال.

هذا العام حدث فك اشتباك. فقد عادت نوبل الى الاسبوع الاول من تشرين الاول وفاز الايرلندي شيماس هيني، وهو شاعر، ونجيب محفوظ لا يعرف عنه اي شيء بالمرة. وهكذا اصبح هناك اسبوع من الزمان بين فرحة نوبل وفرحة النجاة من محاولة الاغتيال.

تبقى مناسبة عيد ميلاده ففي يوم الاثنين الحادي عشر من شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل يحتفل نجيب محفوظ مع عدد محدود من الاصدقاء ببداية السنة الخامسة والثمانين من عمره المديد.

ويؤكد نجيب محفوظ أنه عندما فكر في الاحتفال بيوم ميلاده الستين ارسل يدعو محمد حسنين هيكل لحضور الاحتفال، وكان المرسال علي حمدي الجمال مدير تحرير الأهرام، في تلك الوقت، وقد قرر هيكل أن يقيم الاحتفال في الأهرام.

وهكذا – وللمرة الأولى والأخيرة – جاءت أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب وتوفيق الحكيم ولويس عوض وحسين فوزي ليحتفلوا بيوم ميلاده. تحول الاحتفال من مناسبة خاصة إلى عيد عام، وتكلمت فيه أم كلثوم عن نجيب محفوظ الذي سمّى ابنته الكبرى على اسمها تعبيرا عن حبه لها وعشقه لفنها.

بعدها فإن الاحتفال بيوم ميلاده يتم على مستويين عام وخاص. العام يقيمه له الاصدقاء المقربون في أحد المقاهي. والخاص هو ما يجري في بيته بمعرفة أسرته الصغيرة المكوّنة من زوجته وابنتيه.

في العام الماضي جاءت المناسبة وخلال محاولة الاعتداء عليه ما زالت ماثلة في الأذهان. كان خرج لتوّه من المستشفى، وكان لا يزال في فترة النقاهة من المرض الذي ألم به بعد الحادث. ولهذا كانت الاحتفالات محدودة جدا وفي بيته، ولم يحضرها من الاصدقاء سوى أقل القليل.

هذا العام ما زالت هناك بقايا المرض. واليد اليمنى ما زالت تحت العلاج الطبيعي والرجل يعاني من التوقف التام عن القراءة والكتابة. والتحرك في ظل حراسة مشددة في كل مكان ينهب اليه. وحتى مجرد التوجه الى هذا المكان أو ذاك. لا بد أن تسبقه تعليمات لأن الحراسة لها أصول، وقواعد معروفة.

أما يوم ميلاده القادم، وطريقة الاحتفال به فالرجل يفضل ترك الامر للظروف.

* كاتب مصري.

اخبار

«أبواب ٦»: أجيال المعاجم الفرنسية العربية

● صدر عن دار الساقي (بيروت – لندن) العدد السادس من الفصلية الثقافية «أبواب» وتضمن الآتي: سوسيولوجيا الاسلام عند ارنست غلنر (سامي زبيدة)، العلم والدين: سجال يمكن تلافيه (صلاح بشير)، اطروحات في الفكر والهوية (علي حرب)، قراءة في بيانات بوتابرت المصري (عبدالجسن الأمين)، ايطاليا: فاشيتنا (اومبرتو ايكو)، ما هو ديموقراطية وما هو ليس ديموقراطية (سميتر وكارل)، ثلاثة اجيال من المعاجم الفرنسية العربية (أحمد بيضون)، كتابة السيرة الذاتية النسائية في مصر (دانيا منيستي)، عاشوراء اللبنانية ونص ١٩٣٦ (فردريك معتوق)، مدني ومدارسي وتجربتي في اللون (وليد مصطفى ستّي)، صحافة السودان الشاغبة (بونا ملوال)، مسألة الخلافة (جورج طرابيشي)، اذ اقطّب وجهي (تورا السقّاف)، الكافورة العالية (ابراهيم اصلان)، انزلاق طفيف (انطوان أبو زيد).

«أوراق الحوار» اللبنانية: مجموعة ثالثة

● صدرت في بيروت عن مركز الحوار الدائم للدراسات والنشر والاعلام مجموعة ثالثة من البطاقات نصف الشهرية «أوراق الحوار».

في المجموعة: بدأت الحرب اللبنانية عام ١٩٢٠ ونهايتها كانت في «الطائف» (نص مستعاد لكمال الصليبي)، افساد النظام السياسي بالممارسة (نص مستعاد لفؤاد بطرس)، شروط الخروج من الأزمة المسيحية (فارس سعيد)، حول توحيد الذاكرة وكتابة التاريخ (انطون الدويهي)، النساء كائنات تامة؟! (منى فياض)، مقطع من كتاب جمال عبدالناصر «فلسفة الثورة» (نص مستعاد)، الحوار الاسلامي – المسيحي: موجبات ومعوقات (هاني فحص)، اصول سوء التفاهم السوري – المسيحي في لبنان (سمير فرنجية)، المكونات الانسانية الابداعية والمادية للمكان الثقافي (عقل العويط)، ثقافة الاضطرار (محمد علي شمس الدين)، صدام الحضارات (موسى وهبة)، أثر الحرب في المفاهيم الثقافية عند اللبنانيين (فردريك معتوق)، اشكالية الحوار في الجزائر (عدنان السيد حسين)، نظرة في التطرف (محمد حسين شمس الدين)، الجزائر تتغير (خالد زيادة).

عزيز السماوي: «النهر الأعمى»

● صدر للشاعر الشعبي العراقي عزيز السماوي ديوانه الجديد «النهر الأعمى» عن دار الحكمة في لندن.

وسبق أن صدرت له: «قصائد المعركة» بالاشتراك مع عدد من الشعراء العراقيين، تضامناً مع الثورة الفلسطينية عام ١٩٦٨، و«خطوات على الماء» بالاشتراك مع الشاعرين طارق ياسين وعلي الشيباني عام ١٩٧٠ و«اغاني الدرويش» عام ١٩٧٣، وديوان «الون الثلج والورد بالليل» عام ١٩٨٠.

ويعتبر السماوي، أحد البارزين في الشعر الشعبي العراقي، لغزارة انتاجه وحيوية التفاعل مع مفردات اللهجة العراقية وحميمية التواصل مع الهم العراقي في المنفى، باتجاه التجاوز والتحرر من «الحزن»، واعبائه الثقيلة واستشراف المستقبل.

واسط ثالثة المدن الاسلامية في العراق... بناها الحجاج لكنها زالت نهائياً بعد ان غير دجلة مجراه

رؤوف محمد علي الانصاري *

■ في أواسط العصر الأموي، شهد العراق تأسيس ثالث مدنه الاسلامية الرئيسية بعد البصرة والكوفة على يد الحجاج بن يوسف الثقفي، والي العراق في عهد عبدالملك بن مروان الأموي سنة ٨٤هـ (٧٠٣م).

تقع أطلال هذه العاصمة الاسلامية على مسافة ٥٠ كيلومتراً الى الجنوب الشرقي من مدينة الكوت الحالية، وتبعد عن بغداد بنحو ٢٢٠ كيلومتراً الى الجنوب الشرقي منها أيضاً. وجاء في «معجم البلدان» لياقوت الحموي: «لقد سميت واسط واسطاً لأنها تتوسط البصرة والكوفة والاهواز والمدائن».

شرع الحجاج في عمارة واسط سنة ٨٤هـ (٧٠٣م) وانتهى من تشييدها سنة ٨٦هـ (٧٠٥م). ولما فرغ من البناء كتب الى عبدالملك بن مروان يقول: «اني اتخذت مدينة في كرش من الارض بين الجبل والمصرين وسميتها واسطاً» فلذلك سمي أهل واسط بـ «الكرشيين».

وكانت واسط تقع على جانبي نهر دجلة وبينهما جسر من السفن، ولها جامعان، في كل جانب جامع، وذكر اليعقوبي ان الجانب الشرقي من واسط كان مدينة قبل زمن الحجاج، وكانت هذه المدينة من أعظم مدن طسوج كسكر في العهد الساساني.

وشيد الحجاج في الجانب الغربي من نهر دجلة مدينته التي تتوافر فيها المستلزمات الضرورية وهي الأرض المرتفعة والمناخ الجيد والتربة الصالحة للزراعة، وبنى فيها القصر الأخضر الذي كانت ترى قبته الخضراء الشهيرة من مسافة ٣٥ كيلومتراً، وكذلك بنى المسجد الجامع وأحاط المدينة بسور.

وجاء في «معجم البلدان» لياقوت الحموي أيضاً: «بأنه كانت هناك قرية قبل واسطة في موضعها - الجانب الغربي من دجلة - خربها الحجاج، وكانت واسط هذه تسمى «واسط القصب» ويقال أيضاً بأن واسط القصب هي التي بناها الحجاج أولاً قبل ان يبني واسط هذه التي تدعى اليوم واسطاً».

وكان نهر دجلة يقع أسفل واسط، اذ انفصل عنها انقسم الى خمسة أنهر عظام تحمل السفن، ذكرها ياقوت بأسمائها، ثم تصب في البطائح.

وذكر ابن سرابيون أيضاً، جملة مدن على دجلة أسفل من واسط وفوق القطر، وهي فم البطيحة في المئة الرابعة (العاشرة). وأولى هذه المدن: الرصافة في الجانب الأيسر على بعد عشرة فراسخ (الفرسخ ثلاثة أميال) من واسط وبالقرب منها نهر يحمل من دجلة شرقاً ويصب في البطيحة، يقال له نهر (بان)، وفي مصبه بلدة بهذا الاسم ويلفظ أيضاً نهر (أبان). وأسفله: الفاروث، فدير العمال. وهذه المواضع في الجانب الشرقي، وبإزائها ثلاثة أنهر تجري غرباً وتصب في البطائح، وهي أولاً نهر قريش وعليه قرية كبيرة بهذا الاسم، فنهر السيب وعليه بلدات الجوامد والعقر، فنهر بردودي أوله عند قرية الشديدية. وكلها كانت مدناً ذات شأن في البطيحة حول الجوامدة وبالقرب منها، ويقال لها أيضاً «الجوامدة» بصيغة الجمع.

احتفظت مدينة واسط بمركزها الاداري طيلة العهد الأموي وأخذت بالتوسع خلال العهد العباسي، وأصبحت ثالث أهم مدن العراق في حينها قبل ان تنتقل عاصمة الخلافة العباسية الى بغداد. وأشاد الرحالة ابن بطوطة بمبانيها الفخمة، وقال ان فيها مدرسة عظيمة حافلة فيها نحو ثلاثمئة خلوة (غرفة) ينزلها القادمون للتعلم.

ونوه الرحالة حمدالله المستوفي الذي عاصر ابن بطوطة الى ما حولها من بساتين النخيل والفواكه.

دخلتها جيوش تيمورلنك وعسكرت فيها وحولتها الى خراب. وكان تغيير نهر دجلة مجراه بمثابة آخر فصل من فصول حياة هذه المدينة العريقة.

وتنتشر أطلال واسط على أرض مساحتها ٣ كيلومترات مربعة ويرتفع أعلاها ١٥ متراً عن سطح الأرض المجاورة. ومن أهم بقايا آثارها الشاخصة الآن:

الجامع الأول (جامع الحجاج)

شيد هذا الجامع في الأرجح سنة ٨٤هـ (٧٠٣م) وهو على شكل مربع مساحته ٤٠٠٠٠ متر مربع. ويتكون من صحن (الفناء المكشوف) مستطيل الشكل تحيط به مجازات من جوانبه الأربعة، في الجانب القبلي توجد خمسة مجازات يتألف كل منها من تسعة عشر رواقاً، وفي كل مؤخرة الصحن وعلى جانبيه يوجد مجاز واحد.

ويتألف مجاز مؤخرة الجامع من تسعة عشر رواقاً أيضاً، ومجاز كل من الجانبين يتألف من ثلاثة عشر رواقاً.

وتم تبليط أرضية الجامع عند بنائه بآجر هش مرصوف رصفاً موازياً لجدرانه.

الجامع الثاني

شيد على أنقاض جامع الحجاج وبقاياه القليلة، واستعملت مواد بناء جامع الحجاج في بناء الجامع الثاني. وهو لا يختلف في تخطيطه عن الجامع الأول غير ان قبلته حورت نحو الجنوب، وكان زمن تشييده سنة ٤٠٠هـ (١٠١٠م) وهي السنة التي سقط فيها الجامع الأول (جامع الحجاج).

الجامع الثالث

شيدت جدران الجامع الثالث على بقايا جدران الجامع الثاني، وهو مربع الشكل يتألف من الصحن (الفناء المكشوف) في الوسط ومصلى ذي خمسة مجازات ومن تسعة عشر رواقاً، ومن مجاز في آخره بالعدد ذاته من الأروقة، ومن مجاز واحد في كل من جانبيه يحتوي كل منهما على ثلاثة عشر رواقاً.

أقيم هذا الجامع سنة ٥٥٠هـ (١١٥٥م) وهي السنة التي سقط فيها الجامع الثاني.

الجامع الرابع

حين شيد هذا الجامع كان معظم هياكل الجامع الثالث قائماً في مواضعه. اما مخططه فمشابه لمخطط الجامع الثالث، مع اضافة مجاز واحد لكل من الجانبين. وكان في واجهة جدران الجامع الخارجية ابراج مشيدة على بقايا ابراج الجامع الثالث، كما كانت ارضية أروقته وصحنه مبلطة بالآجر، ويرجح ان زمن تشييده كان اثناء الحكم الايلخاني الذي استمر حتى منتصف القرن الثامن للهجرة.

القصر

ويقع الى جانب جامع الحجاج وملاصقاً له. شيد في الفترة التي شيد فيها الجامع الأول (جامع الحجاج). واشتهر القصر بقبته الخضراء، اما ابعاده فكانت ضعفي ابعاد الجامع، وله اربعة أبواب، كل منها يؤدي الى طريق عرضه ٨٠ ذراعاً، وكانت بالقرب من هذا القصر سوق عامرة مليئة بالبضائع.

المنارة

تعتبر المنارة من أبرز معالم مدينة واسط الأثرية، وترتفع حوالى ١١ متراً، وتقع في القسم الشرقي من المدينة، وفي ركنها الشمالي. ولهذا البناء الواسع باب مرتفع معقود بعقد مزين بزخارف آجرية جميلة، وتقوم على جانبي الباب منارتان مبنيتان بالآجر، تختلف الواحدة عن الأخرى، فالتي على يمين الناظر جوفاء وأكثر سعة، مزينة بزخارف آجرية منقوشة، أما الأخرى فصماء، وأقل ارتفاعاً وسعة وخالية من الزخارف الآجرية. وتقوم خلف الباب غرف عدة غير منتظمة، تبرز من بينها غرفة مثمنة الأضلاع في داخلها محراب.

* معماري عراقي.

واجهة الباب الاثرية في واسط وعلى جانبيها بقايا المنارتين.

«بحوث في تاريخ الحضارة العربية الاسلامية» لأنيس الابيض

وعي أبعاد الحضارة الاسلامية خطوة نحو النهوض المعاصر

الكتاب: بحوث في تاريخ الحضارة العربية الاسلامية.
المؤلف: انيس الابيض.
الناشر: جروس برس - بيروت ١٩٩٥.

راجعه: عباس صفا

■ كُتب الكثير عن الحضارة العربية الاسلامية خلال القرنين الماضيين في سياق عملية الاحياء النهضوية التي واجه بها المسلمون الهجمة الغربية الجديدة المختلفة حضارة ولغة وديناً. ومع ذلك فان ثمة الكثير من الجوانب التي ما زالت تحتاج الى المزيد من الايضاح والشرح في الحضارة العربية الاسلامية خصوصاً في هذه الظروف بالذات.

وكتاب الدكتور انيس الابيض، الاستاذ الجامعي اللبناني، يدخل في اطار التأكيد على ان الحضارة العربية الاسلامية كانت الاساس الذي قامت عليه الحضارة الاوروبية عندما بدأت أوروبا تستيقظ من سباتها العميق ابتداء من القرن الخامس عشر، وصولاً الى ذروة ثورتها الصناعية في القرن الثامن عشر وانتهاء بالسيطرة العسكرية والاقتصادية على العالم في القرنين التاسع عشر والعشرين.

يشير المؤلف في الفصل الاول الى ان ظهور الاسلام كان ايذاناً بمولد الدولة العربية الاسلامية التي عملت على نشر الاسلام والثقافة العربية عن طريق الفتوحات التي شملت جزءاً كبيراً من اوروبا. ويتحدث هنا عن نتائج سيطرة العرب المسلمين على الجزر الاوروبية وعن فضل حضارة العرب على اوروبا، وهو فضل اعترف به كبار الكتاب الغربيين امثال لوبون وبرينو وساريتو وداوسون وغيرهم.

وتناول الفصل الثاني الحضارة الاسلامية وعوامل تفوقها العلمي، وتحدث عن ازدهار الفكر في عصر الاسلام الذهبي في الوقت الذي كان شيوع التخلف والجهالة هو السائد في أوروبا التي عملت على نقل التراث الاسلامي العربي في مدينة صقلية في النصف الاخير من القرن الحادي عشر، ونقل التراث العربي الاسلامي في بلاد الاندلس.

وكانت نشأة المدينة الاسلامية عاملاً اساسياً في تركز الحضارة وتمازج الشعوب الاسلامية المختلفة. وفي هذا السياق يتناول المؤلف مقومات المدينة الاسلامية، او التكوينات المعمارية الجديدة، ويستعرض المرافق العمرانية الاساسية فيها مركزاً على اهمية نظام الوقف في حياة المدينة الاسلامية.

ولعبت المنشآت والمرافق العامة في المدينة الاسلامية دوراً مهماً وابرزها المنشآت الدينية وفي مقدمتها المسجد الجامع الذي يعتبر اهم المؤسسات العامة في المدينة الاسلامية.

وهناك ايضاً دار الامارة التي تكون في العادة الى جوار المسجد الجامع. وفي نهاية القرن الخامس الهجري ظهرت الى حيز الوجود في المدينة الاسلامية منشآت دينية اخرى منها المدارس التي انطلقت أولاً على يد الفقهاء، ثم تبنتها الدولة لتصبح مؤسسات رسمية تخرج المتفقهين بالمذهب السني وتغذي الجهاز الاداري للدولة. وظهرت ايضاً منشآت التصوف ومنها: الخانقات والزوايا والاربطة. ثم جاءت الحمامات العامة والبيمارستانات التي وفرت الخدمات العلاجية والطبية للعامة، وظهرت اخيراً وسائل تغذية المدينة بالماء ومنها: مصايد الماء والصهاريج والمواجل والمصانع التي يتجمع فيها المطر في موسم سقوطه... وغيرها.

وكان لا بد بعد ذلك من وجود رقابة رسمية على النشاط التجاري والاقتصادي، وهكذا نشأ نظام الحسبة.

ويشرح الدكتور الابيض هنا طبيعة نشوء نظام الحسبة، وصفات المحتسب، ومهامه، ومراقبة الاسواق والحرف والاسعار والموازين والمكاييل، ومراقبة السمانين ومعاصر الزيت والخبازين والفرانين والجزارين والقصابين والمكارية والصيادلة وتحديد الاجور. وكان للحسبة دور في مراقبة العبادات والاخلاق العامة.

يغطي الفصل السابع موضوع الزكاة وعلاج الفقر في الاسلام. ويشرح المؤلف هذا المنهج الاسلامي في الحياة، ويحدد الهدف الذي يرمي اليه الاسلام من محاربة الفقر، وصولاً الى ابراز الدور الحيوي الذي تلعبه الزكاة في علاج الفقر وتحقيق التكامل الاجتماعي.

وينتقل المؤلف بعد ذلك الى الحديث عن نظم الاسلام في الحرب والدفاع، ويشير الى ان الاصل في الاسلام هو حظر الحرب وحقن الدماء، والقرآن الكريم يفضل السلام على الحرب في آيات صريحة، على انه يترتب على قيام الحرب في الاسلام تقسيم البلاد من حيث علاقتها بالحرب القائمة قسمة ثنائية أو ثلاثية: دار للاسلام ودار للحرب في التقسيم الثنائي، وتضاف اليهما دار العهد في التقسيم الثلاثي. ويحظر على المسلم ان يقاتل المجموعة البشرية التي تقف على الحياد، بل من واجبه ان يبذل لهذه المجموعة الامن والسلام، ويفضل ان يتم ذلك في صورة عهد أو ميثاق.

في الفصول اللاحقة يتحدث الدكتور الابيض عن الجوانب الاقتصادية في الحضارة العربية الاسلامية ومنها: النقود، والعلاقات التجارية مع القوى المجاورة، والملكية الخاصة في الاسلام، ودور الدولة الاسلامية والدول المجاورة لها منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وحتى اواخر الدولة العباسية.

والواقع ان هذا الكتاب عبارة عن جولة افق واسعة اراد منها الدكتور الابيض التعريف بقيمة الحضارة العربية الاسلامية وفضلها على البشرية. غير انه لم يقف عند هذا الحد، بل انه يدعو الى البحث عن الوسائل التي تمكن المسلمين من اعادة تفعيل مسيرة هذه الحضارة بشكل مؤثر في الحياة الاسلامية المعاصرة.

«الاسلام اليوم» مجلة دورية تستكمل نشاطات (ايسيسكو) على المستوى العالمي

□ لندن - من مازن محمد:

■ يبدو العالم الاسلامي اليوم في أمسّ الحاجة الى مخاطبة الغرب بلغاته وعقلياته المختلفة في اطار الحملة الشرسة التي يتعرض لها الدين الاسلامي والشعوب الاسلامية في وسائل الاعلام الغربية. وليس الغرب وحده هو المسؤول عن هذه الوضعية السيئة، بل ثمة أسباب ذاتية تنبع من بعض التصرفات والمواقف الخاطئة الصادرة عن جهات اسلامية محدودة العدد والتأثير لكنها قادرة على نقل تلك الصورة المشوهة الى العالم.

ولعل هذه النقطة بالذات هي التي تستدعي اقدام المسلمين انفسهم، من خلال منظماتهم وجمعياتهم، على التوجه الى الغربيين في محاولة دؤوبة لايضاح ما غمض بالنسبة الى الدين الاسلامي وشرح خلفيات الاحداث والمواقف التي تحدث في البلاد الاسلامية أولاً وفي صفوف الجاليات الاسلامية المتنامية العدد والنفوذ في الدول الغربية ثانياً. ويضاف الى ذلك المهمة الدائمة وهي تأكيد الدور الحضاري الذي لعبته الشعوب الاسلامية في مسيرة الحضارة الانسانية خلال القرون الخمس عشرة الماضية.

وتهتم المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) بجانب اساسي من مهمة مزدوجة: تأطير الجهود الاسلامية الذاتية لخدمة المجتمعات الاسلامية في المجالات التربوية والعلمية، ومخاطبة الآخر غير الاسلامي بما يتناسب وعقليته وفي الوقت نفسه بالموعظة الحسنة والتعامل الانساني السمح. وما الندوات والمؤتمرات المتنوعة التي تعقدها في العديد من المدن الاسلامية والاجنبية الا الدليل الحي على هذا النشاط الدؤوب.

وتصدر المنظمة مجلة دورية عنوانها «الاسلام اليوم» يشرف عليها الدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة، ليس لحمل اخبار «ايسيسكو» ونشاطاتها فقط، وانما لتكون صلة وصل بين المسلمين في جميع انحاء العالم وبينهم وبين الشعوب الاخرى التي يتعاملون معها او يعيشون بين ظهرانيها. ولذلك استخدمت اللغات العربية والانكليزية والفرنسية في اصدار هذه المجلة، باعتبار انها اللغات الاكثر انتشاراً واستعمالاً في الدول الاسلامية كلها.

المجلة في عددها الثاني عشر عبارة عن ثلاث مجلات: عربية وانكليزية وفرنسية، ذلك ان المواضيع ذاتها ترجمت الى اللغتين الاجنبيتين لتحقيق أوسع انتشار ممكن. ومن الواضح ان ادارة «الاسلام اليوم» ضمنت العدد الجديد شريحة بانورامية من الدراسات والابحاث المفيدة جداً على المستويين اللذين اشرنا اليهما في المقدمة وهما: زيادة وعي المسلمين بالابعاد الاسلامية في التربية والعلوم والثقافة، وكذلك التواصل مع الآخر بأفضل ما في الحضارة الاسلامية من انجازات.

ولعل في الكلمة الافتتاحية التي كتبها الدكتور التويجري تحت عنوان «العلوم الاجتماعية في ضوء المفاهيم الاسلامية» المؤشر على الاتجاه العام الذي اختطته «ايسيسكو» لنفسها. فهو يقول: «... من أبرز أهداف الايسيسكو، كما ورد في ميثاقها، جعل التربية الاسلامية محور النظام التربوي في البلدان الاعضاء، وتحصين هويتها الحضارية والثقافية الاسلامية، وتنمية طاقاتها وامكاناتها العلمية والتربوية. وإن من نتائج هذا التوجه ان تسعى المنظمة الاسلامية الى تنمية العلوم الانسانية في العالم الاسلامي، وذلك من منظور اسلامي صحيح يجمع بين التأصيل العقائدي والشرعي، وبين التطور المنهجي الملائم لمستجدات العصر، مما يضمن وصل الأمة بتراثها، وامدادها بالعدة اللازمة لمواجهة تحديات عصرها، وتأهيلها لخوض معارك البناء الشامل على قواعد راسخة». وكتب في العدد ايضاً محمد العربي الخطابي متناولاً «الثقافة الاسلامية: مميزاتها وسبل تنميتها»، والدكتور احمد صدقي الدجاني عن «آفاق التعاون بين العالم الاسلامي والمجتمعات الاخرى واستشرافها بالحوار» والدكتور محمد الدسوقي عن «المستقبل الاسلامي في مواجهة القوى المضادة» والدكتور صباح زنكنه عن «حقوق الانسان: تطورها مبادئها وتطبيقاتها» والدكتور عفيف بهنسي عن «تراث الفن الاسلامي والمستقبل» والدكتور مصطفى احمد علي عن «ثقافة الطفل المسلم بين مفهوم الفطرة والمؤثرات الوافدة» والدكتور احمد عبدالرحيم السايح عن «الاسلام والحضارة» واخيراً في باب التعريف بالبلاد الاسلامية ورد مقال موسع من اعداد هيئة تحرير المجلة عن سورية.

ويمكن القول، اختصاراً، ان المجلة تتجاوز الطابع الحدثي الذي تكون عليه المجلات في العادة لتتحول هنا الى كتاب توجيهي شامل ليس موجهاً فقط الى المسلمين الناطقين بالعربية أو باحدى اللغتين العالميتين الاخريين، بل الى قطاع عالمي واسع بدأ يُظهر في الآونة الاخيرة اهتماماً ملحوظاً بقضايا العالم الاسلامي على الاصعدة السياسية والاجتماعية والسياسية والفكرية. وفي هذه النقطة بالذات تأتي «الاسلام اليوم» كجزء متمم لنشاطات المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) التي تعبر عن نفسها في عدد كبير من المؤتمرات والندوات، وفي مجموعة شاملة من الكتب والابحاث والدراسات.

من الحياة

عودة للوجدانيات!

يبدو ان هذه الزاوية ستخضع لاحتلال القراء، والقارئات بالذات بعد ان افسحت لهم المجال في مرات عدة لينشروا ابداعاتهم الشعرية والنثرية ويسرحوا ويمرحوا فيها لأنني اعتبر انها منهم واليهم.

فبعد الحلقات التي خصصتها لوجدانيات القارئات والدعوة المفتوحة التي وجهتها للانضمام الى نادي الوجدان في زمن صعب طغت فيه المادية على المثاليات و«العملية» على الرومانسية تلقيت عشرات الرسائل من القراء، تتضمن قصائد وكتابات وجدانية تعبر عن الحب النظيف والراقي والمشاعر الحساسة الرقيقة. من بين هذه الرسائل اخترت لكم رسالة أولى من القارئة عائدة نور تقول فيها:

لا تسألني يا عزيزي
ما الذي أسعد همسي
فأنت في القلب... أفراح كل العمر
نسيت بك أساي وضجري ورفضي
بت لا أقدر أن أتخلى عن النداء اليك
اصداء صوتك تهطل غيثاً على مرفأ اشواقي
وكأنك الفجر الذي ينبغي ان يشرق
ليعيدني، الى الحياة
يلمني الفرح من فرط الحنين اليك
وأود لو اغمض عيني
وأسافر بك الى جنوني.

ومن القارئة جوري اخترت هذه المقاطع بعنوان: اعتراف:

الى الذي علمني معنى الكلمة وفن تذوقها
اعترف بأني احبه بكل ما في العالم من اشواق
الى الذي علمني كيف اتفاءل بالحياة وأفرح بنورها
اعترف له بأن التفاؤل هو الزرع الذي غرسه في حياتي
الى الذي علمني معنى الامان والاخلاص
اعترف له بأنه رمز الأمان
الى الذي علمني اسرار زرع الحب وحصاد الحب
اعترف له لقد زرع الحب في قلبي وحصد حباً نادراً
الى الذي علمني معنى الرومانسية في الغربة
اعترف انني لم ولن أكتشف سحر الرومانسية الا معه... ومعه فقط.
... اليوم وكل يوم... الى الأبد!

وأختم وجدانيات هذا اليوم مع القارئة أمل:

تبقى في وعيي... وجوداً
وفي احلامي... أمنية
وفي تأملاتي... أملاً
الابحار الى داخلك... سفر صعب
احسك احياناً يا عزيزي
وكأنك خارج من بين ضلوع الاحزان
وأحس ان غموضنا يعتدي على أمالنا
نحاول الانفكاك من الحزن
ولكن الحيرة احياناً اكبر من البهجة
فلماذا لا نتوسد الأمل
ان فراغ الروح يا عزيزي قسوة
والعطاء هو من الروح
فعلى صوتك... تنهض نبضات القلب
ويتداعى حاجز الصمت... والحزن والزمن
فأنت الحلم... والصحوة
وأنت العطاء... والأمل!

عرفان نظام الدين

مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٠	٦.١٤	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٦	١٩.٢٦
المدينة المنورة	٥.٠٠	٦.١٥	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٣	١٩.٢٣
القدس المحتلة	٤.١٩	٥.٤٠	١١.٢٦	١٤.٣٩	١٧.٠٧	١٨.٢٢
ابوظبي	٥.٠١	٦.١٦	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٥	١٩.٠٦
المنامة	٤.١٧	٥.٣٤	١١.٢٤	١٤.٤١	١٧.١١	١٨.٢٢
الجزائر	٥.٢٨	٦.٥٤	١٢.٣٣	١٥.٤٣	١٨.١١	١٩.٣٣
الخرطوم	٤.٢٧	٥.٣٨	١١.٣٥	١٤.٥٦	١٧.٣٠	١٨.٣٧
الكويت	٤.٣٠	٥.٤٨	١١.٣٧	١٤.٥٢	١٧.١٩	١٨.٣٣
الرباط	٥.٠٨	٦.٣٠	١٢.١٣	١٥.٢٤	١٧.٥٣	١٩.١١
الرياض	٤.٣٢	٥.٤٨	١١.٣٩	١٤.٥٨	١٧.٢٦	١٨.٥٦
الدوحة	٤.١٤	٥.٢٩	١١.٢٠	١٤.٣٩	١٧.٠٧	١٨.١٨
القاهرة	٤.٢٩	٥.٥٥	١١.٤١	١٤.٥٦	١٧.٢٣	١٨.٤٢
بيروت	٤.١٨	٥.٤١	١١.٢٤	١٤.٣٥	١٧.٠٣	١٨.٢٢
بغداد	٤.٤٣	٦.٠٤	١١.٤٨	١٥.٠١	١٧.٢٩	١٨.٤٥
تونس	٥.٠٠	٦.٢٥	١٢.٠٥	١٥.١٣	١٧.٤٢	١٩.٠٣
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١١.٥٤	١٥.١٥	١٧.٥١	١٨.٥٦
دمشق	٤.١٥	٥.٣٦	١١.٢٠	١٤.٣٣	١٧.٠٠	١٨.١٨
دبي	٤.٥٩	٦.١٥	١٢.٠٥	١٥.٢٤	١٧.٥٢	١٩.٠٣
صنعاء	٤.٤١	٥.٥١	١١.٥٠	١٥.١١	١٧.٤٤	١٨.٤٩
طرابلس الغرب	٤.٤٧	٦.٠٩	١١.٥٤	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٥١
عمان	٤.١٦	٥.٣٨	١١.٢٢	١٤.٣٧	١٧.٠٣	١٨.١٩
مسقط	٤.٤٥	٦.٠٠	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤٠	١٨.٤٩
مقديشو	٤.٢٩	٥.٣٨	١١.٤٥	١٥.٠١	١٧.٤٨	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٢	٦.٥٤	١٢.٥٠	١٦.١١	١٨.٤١	١٩.٤٩
انقرة	٤.٢٨	٥.٥٧	١١.٣٥	١٤.٣٩	١٧.٠٨	١٨.٣٣
طهران	٤.٤٣	٦.٠٦	١١.٤٨	١٤.٥٨	١٧.٢٦	١٨.٤٥
اثينا	٥.٠٤	٦.٣١	١٢.١١	١٥.١٨	١٧.٤٧	١٩.٠٨
برلين	٤.٥١	٦.٣١	١١.٥٢	١٤.٣٣	١٧.١٠	١٨.٤٤
بروكسل	٥.٢٦	٧.٠٤	١٢.٢٨	١٥.١٣	١٧.٤٨	١٩.٢٢
باريس	٥.٣١	٧.١٠	١٢.٣٧	١٥.٢٦	١٨.٠٠	١٩.٣٣
جنيف	٥.١٤	٦.٥٠	١٢.٢٢	١٥.١٦	١٧.٤٨	١٩.١٩
روما	٤.٤٨	٦.٢٠	١١.٥٦	١٤.٥٨	١٧.٢٧	١٨.٥٥
سراييفو	٤.٢٥	٥.٥٩	١١.٣٣	١٤.٣١	١٧.٠٢	١٨.٣٠
ستوكهولم	٤.٤٤	٦.٣٩	١١.٣٣	١٣.٥٦	١٦.٣٧	١٨.١٥
كوبنهاغن	٥.٠٠	٦.٤١	١١.٥٦	١٤.٢٨	١٧.٠٧	١٨.٤٢
لندن	٤.٤٥	٦.٢٤	١١.٤٦	١٤.٣١	١٧.٠٦	١٨.٣٨
مدريد	٥.٥٤	٧.٢٤	١٣.٠١	١٦.٠٤	١٨.٣٣	١٩.٥٩
نيقوسيا	٤.٣٧	٥.٤٩	١١.٣٣	١٤.٤٣	١٧.١١	١٨.٣٠
واشنطن	٥.٤٧	٧.١٥	١٢.٥٤	١٦.٠٠	١٨.٣٠	١٩.٥٢
اوتاوا	٥.٤١	٧.١٧	١٢.٤٨	١٥.٤٥	١٨.١٧	١٩.٤٨

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

الاتحاد يثأر من النصر في كأس الاتحاد

فان هانيغيم يدرب الهلال السعودي

□ الرياض - «الحياة»:

■ اعلنت ادارة نادي الهلال السعودي انها وقعت عقداً نهائياً مع المدرب الهولندي فيليم فان هانيغيم للاشراف على الفريق الاول في كرة القدم مقابل ٣٠٠ الف دولار.

وكان فان هانيغيم اشرف على تدريب فيينورد روتردام الهولندي منذ العام ١٩٩٣ وقاده الى احراز بطولة هولندا في العام نفسه وكاس هولندا مرتين عامي ٩٤ و٩٥ لكن ادارة النادي اقالته قبل اسبوعين لتردي نتائج الفريق.

وسبق لفان هانيغيم ان لعب في صفوف المنتخب الهولندي وامضى طوال حياته الاحترافية مع فريق فيينورد روتردام حيث كان يتمتع بشعبية كبيرة. وعندما اعتزل اشرف على تدريب فرق اوتريخت (٨٦-٨٩) وفاغينينغن (٩٠-٩١) قبل ان يتسلم فيينورد العام ٩٣ خلفا لغيم يانسن.

وسيحصل المدرب على مكافأة بقيمة ٧٠ الف دولار في حال قاد الفريق الى الاحتفاظ بلقب كاس ابطال الاندية العربية التي تقام في الرياض بين ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) و١٢ كانون الاول (ديسمبر) المقبلين، و٥٠ الف دولار على الالقاب الاخرى التي يحرزها.

كأس الاتحاد

رد فريق الاتحاد اعتباره امام النصر وتغلب عليه بهدف سجله مروان بصاص في الدقيقة الـ ٣٠ من ركلة جزاء. وهي النتيجة نفسها التي فاز بها النصر على الاتحاد ذهاباً. ومع ان النصر اشرك مجموعة من لاعبيه الدوليين في المباراة على عكس ما كان مقرراً، فانه لم يقدم المستوى المتوقع منه على رغم تفوقه في الشوط الثاني الذي فرط خلاله بفرص التعادل والفوز على منافسه، الذي قدم عرضاً متواضعاً مع انه اشرك لاعبيه الكبار، وخرج بأول فوز له هذا الموسم.

كأس الأبطال

ويلتقي اليوم في الرياض ممثلو عشرة فرق عربية مشاركة في البطولة الحالية عشرة للأندية «البطلة» التي ستقام في الرياض من ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الى ١٢ كانون الأول (ديسمبر) القادمين وهي: النصر المستضيف والهلال من السعودية والزمالك المصري والهلال السوداني والترجي التونسي والرفاع البحريني والحرية السوري والوحدات الأردني وكاظمة الكويتي وشباب بلوزداد الجزائري. وستجرى سحب قرعة مباريات البطولة بحضور الأمين العام للاتحاد العربي السيد عثمان السعد ورئيس اللجنة المنظمة للبطولة الأمير ممدوح بن عبدالرحمن بن سعود.

كأس الامم الآسيوية

على صعيد آخر توصلت اتحادات كرة القدم في كل من السعودية واليمن وقرغستان الى اتفاق على اقامة مباريات المجموعة السابعة لتصفيات كأس امم آسيا الحادية عشرة التي تضم منتخبات هذه الدول في الرياض في الفترة من ٢٤ كانون الثاني (يناير) وحتى ٤ شباط (فبراير) المقبلين، بعد اجتماع عقد امس في الرياض وحضره الأمير نواف بن محمد وعبدالرحمن الدهام عن الاتحاد السعودي وعلي الأشول عن الاتحاد اليمني وكلتشينك عن اتحاد قرغستان.

كأس الامم الافريقية للكرة الطائرة

اللقب بين مصر وتونس في نهائي باكر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ تقام اليوم اقوى وابرز مباريات كاس الامم الافريقية للكرة الطائرة بين المنتخب التونسي صاحب الملعب والجمهور ونظيره المصري الفائز بذهبية اللعبة في دورة الالعاب الافريقية الاخيرة في هراري. حقق المنتخب التونسي المرشح الاول للفوز باللقب فوزين كبيرين على المغرب (٣/١) وعلى كينيا (٣/صفر) في المرحلتين الاولى والثانية. وحقق المصريون فوزاً قويا على الجزائر حامل اللقب (٣/١) ثم كينيا (٣/صفر).

ويعتمد الفريق المصري على تشكيلة اساسية مع تبديل بسيط خلال فترات اللعب بينهم خمسة من النادي الاهلي، هم هاني مصيلحي كابتن الفريق ومحمد مصيلحي ومحمد عبدالكريم وحمدي الصافي وماجد مصطفى ومعهم محمود حنفي من الترسانة، ما يضمن التفاهم الكبير بين اللاعبين.

ويعرف لاعبو الفريق التونسي كل شبر من صالة ملعب «المنزه» ولديهم اكثر من ضارب ممتاز ابرزهم الأحمر وبن عزيزية. وكان الاتحاد التونسي فضل عدم المشاركة في الألعاب الافريقية ليستعد لكاس الامم

تلمسان وجمعية الجزائر يتصدران الدوري الجزائري

■ الجزائر - ١ ف ب - تاجلت مباراة شبيبة القبائل وعين البيضاء في المرحلة الخامسة من بطولة الجزائر لكرة القدم اول من امس الاثنين فصار عين البيضاء رابعاً وحل محله في الصدارة وداد تلمسان الذي فاز على مولودية الجزائر (١/صفر) وجمعية الجزائر الذي فاز على عين مليلة (١/صفر).

وتغلب اتحاد الشاوية على باتنة (٢/صفر)، وبلوزداد على بوفاريك (١/صفر)، وجمعية البليدة على اتحاد الحراش (٢/١)، وجمعية وهران على برج منايل (١/صفر)، وتعادل قسنطينة مع مولودية وهران (١/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- وداد تلمسان ١٢ نقطة من ٥ مباريات
٢- جمعية الجزائر ١٢ من ٥
٣- بلوزداد ١٠ من ٥
٤- عين البيضاء ١٠ من ٤
٥- قسنطينة ٩ من ٥.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: نادي كرة قدم هولندي.

ع	ي	ة	ن	ي	ن	ق	ت	ع	ر	ز	ا	ل
ج	ة	ح	س	ف	ج	ي	ب	ا	ر	ك	ف	م
ا	ع	ج	م	ة	ق	ا	د	و	س	ا	ي	ع
ج	غ	ب	ق	ا	ن	ل	غ	ف	ت	ز	ب	ف
ي	ة	ث	ب	غ	ة	ث	ن	ح	ر	و	ص	ق
ر	غ	د	ا	ر	ر	ي	ة	ك	ث	ي	ر	غ
ك	ف	ة	ق	ة	ع	ي	ذ	ر	ح	ب	ن	ي
ن	ع	ر	ب	ط	ر	ر	ا	ا	و	ك	ا	و
ا	ل	غ	و	ق	ن	ن	ك	ص	ع	د	ب	ر
ن	ء	ا	ب	ر	هـ	ك	ا	غ	ف	ن	و	ي
ل	ي	ف	ق	ف	ل	ن	س	هـ	ر	ة	ك	ن
ك	ي	ن	ي	ا	غ	ق	د	س	و	د	ر	ك
ق	ظ	م	ق	ر	ن	ب	ى	ة	ف	ر	ج	ع

ع: عائمة، عبوثران، عجاجير، عجرفة، عجمة، عرزال، عرك
غ: غبثة، غبقان، غثرة، غدار، غرة، غسق، غيورين
ف: فاتح، فسحة، فصيح، فعل
فن، فهد، فيلر
ق: قانوس، قربوسان، قرنبي، قرية، قطن، قظم، قفل، قنينة
ك: كبثة، كرابيج، كردوس، كرزيم، كتان، كهرباء، كوكبان، كينيا

حل العدد السابق: خليفة المطاوعي.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- مدينة هندية
٢- دعيني
٣- مدينة سويسرية
٤- متشابهة - غطاهم
٥- ولاية اميركية
٦- ارشد - للجر
٧- مخيف - مبدد
٨- للنبية - ملكهن
٩- عاصمة كازاخستان

عمودياً
١- فيلم لنور الشريف
٢- حرف هجاء
٣- جزيرة يابانية
٤- من الجهاز الهضمي
٥- بلدة لبنانية شهيرة - متشابهان
٦- هبات الهواء العليل
٧- مجموعة قصائد - تعطلت عن الحركة
٨- رأسها
٩- ضد قيام - وسخ

حل العدد السابق

افقياً: ١- ورد الغرلم ٢- رموز - ما ٣- وجع - يأمل ٤- م م - سفرجل ٥- نابلس - تتم ٦- غلب - تعب ٧- براهين ٨- غرب - نو - سم ٩- رجب - داخل.

عمودياً: ١- ويومنغ - غر ٢- جمال - رج ٣- درع - ب ب ب ب ب ٤- لم - سل ٥- لو - فستان ٦- غزير - عهود ٧- أجنبي ٨ - اهملت - نسخ ٩- مال - مس - مل.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستلعب دوراً كبيراً في مسألة كبيرة وتجد نفسك في وسط المعمعة من دون ارادتك.

● الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستتلقى دعماً من شخص كنت تخاله آخر المهتمين بك وبكل ما يتعلق بك.

● الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اخرج من عزلتك سريعاً وعد الى محيطك للعب دورك الطبيعي.

● السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ما يصوره لك البعض ليس الحقيقة التي يجب ان تبحث عنها بنفسك.

● الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): وسع دائرة اهتماماتك لأن البقاء حيث انت الآن لن يفيدك على الاطلاق

● العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): كن متفهماً لمن يطلب منك صداقة ووداً ولا تصده من دون الاستماع الى ما يريد قوله.

● الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): كن متنبهاً لتصرفات شخص يعيش فترة قلقة ويحتاج الى مساعدة حاسمة للخروج منها.

● العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): تتلقى مكافأة او ترقية تفاجأ بطبيعتها وتوقيتها... لكنك في اي حال تستحقها.

● القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لا جديد على الصعيد العاطفي وليس متاحاً امامك سوى الانتظار لأن المبادرة ليست في يدك.

● الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): لا تصدق ما ستسمعه اليوم عن مزاياك لأن القائل إنما يبحث عن مصلحته.

● الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تقدم تنازلات كبيرة ستفقدك صدقيتك امام الكل.

● الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اثبت انك صاحب مبادئ لا تتخلى عنها مهما كان الاغراء كبيراً.

برامج التلفزيون

M.B.C

٧,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٣٠ القرآن الكريم، ١٠,٣٥ دين ودنيا، ١٠,٤٥ افلام كرتون، ١١,١٠ رسوم متحركة، ١١,٣٥ برنامج للاطفال، ١٢,٠٠ الفيلم العربي «الحرامي»، ١٢,٤٥ «الطاقة والنفط» (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ مواجهة مع العصر، ١٥,٤٥ متنوعات غنائية، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «امر إزالة»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٢٠ دنيا الموضة، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «الوحل»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٣٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ الكلمات بكل اللغات، ١١,١٥ عالم البحار، ١١,٤٥ طب الاعشاب، ١٢,٠٠ سباق الاغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ اتيكيت، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ صندوق الدنيا، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ نجوم في فيلم، ٧,٠٠ خمسة لصحتك، ٧,١٥ وراء الستار، ٧,٤٥ عامود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ كان ياما كان، ١٠,٠٠ ذكريات وحكايات، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ جنيه X جنيه، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاماً انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ الافق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ افلام ١٩٩٥ (اعادة)، ١٠,٠٠ «نيوزديسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٢٥ بانوراما (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٢٥ «عرض للازياء» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ سفر (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ عالم الغد، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ برنامج سيارات، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ الحركة، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٥ تايم اوت، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ برنامج سيارات (اعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينتش

ART (قناة الأفلام)

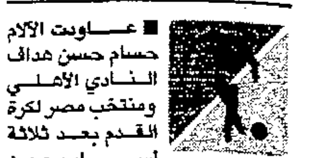
٢,٠٠ فترة بينية، ٢,٣٠ اليتيمتان، ٤,٠٠ Keys of The Kingdom، ٦,٠٠ على بيه مظهر، ٨,٠٠ Galaxy Invader، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ معجزة السماء، ١٣,٠٠ Severance، ١٤,٣٠ حب في الزنزانة، ١٦,٠٠ اسماعيل ياسين في حديقة الحيوانات، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ الحب والدموع، ٢١,٠٠ Scream of the Wolf، ٢٣,٠٠ إبليس في المدينة، ٢٤,٣٠ Shadow Dream

* توقيت غرينتش

أخبار الكرة المصرية

حسام حسن مهدد بالاعتزال

□ القاهرة – من علاء موسى:



■ عاودت الآلام حسام حسن هداف النادي الأهلي ومنتخب مصر لكرة القدم بعد ثلاثة أسابيع من الجراحة التي أجريت له في كاحل قدمه اليمنى لعلاج تمزق في الرباط الداخلي للمفصل، وكان حسن أزال الجص عن الكاحل المصاب قبل يوم من شعوره بالآلام التي استوجبت نقله على عجل الى المستشفى وتثبيت كاحله من جديد.

وأكد الأطباء ان اللاعب أخطأ في السير على قدمه المصابة ما تسبب في حركة غير سليمة للكاحل. ولن يتمكن احد من الحكم على الموقف النهائي للرباط الممزق إلا بعد شفاء الالتهاب، وفي حال حدوث تمزق جديد فإن الامر يستوجب اجراء جراحة جديدة ما يهدد حسن بالاعتزال مثلما حدث مع اللاعب الهولندي ماركو فان باستين الذي اجبرته اصابة مماثلة وسلسلة من الجراحات المتتالية على الاعتزال.

وبدأ المسؤولون في النادي الاهلي اعداد اجراءات السفر للاعب الى انكلترا لإكمال علاجه. وكان حسن خضع لجراحة اخرى قبل اربعة شهور في مفصل الكوع الايمن الذي اصيب بخلع متكرر في الموسم الماضي، في انكلترا.

من ناحية اخرى تعقد لجنة المسابقات في الاتحاد المصري اجتماعاً طارئاً اليوم برئاسة المهندس ابو العلا فرحات لدراسة تقارير الحكم وحامل الراية والمراقب عن أحداث الشغب التي شهدتها مباراة الشمس والدخان اول من امس في القاهرة.

وكان الدخان خطف الفوز من الشمس (١/٣) ما اغضب جماهير الاخير فحاولت الاعتداء على حامل الراية الدولي حسن عبد المجيد (اشترك في نهائيات كأس العالم الاخيرة في الولايات المتحدة ١٩٩٤) بداعي ان هدفي الدخان الثاني والثالث جاءا من تسللين. وعلى الرغم من محاولات الشرطة والحكم الدولي جمال صدقي من ردع المشاغبين إلا ان عبد المجيد تعرض للاعتداء ومن الاكيد ان تنقل لجنة المسابقات عدداً من مباريات الشمس المقبلة خارج ملعبه اضافة الى سلسلة من العقوبات المالية والادارية ضد النادي وعدد من لاعبيه.

وكانت لجنة المسابقات اقامت مباراة المصري ضد الاولمبي في طنطا بدلا من بورسعيد، ومباراة غزل المحلة ضد الالومنيوم في القاهرة بدلا من المحلة، تنفيذا لعقوبات ضد جماهير المصري والمحلة في ختام الموسم الماضي لأحداث شغب مماثلة.

كأس ابطال الاندية الاوروبية

بطل فرنسا وبلاكبرن روفرز يواجهان الخروج الباكر

■ نيقوسيا – أ ف ب – تقام اليوم المرحلة الثالثة من مسابقة كأس ابطال الاندية الاوروبية لكرة القدم فيلعب في المجموعة الاولى بورتو البرتغالي وباناثينايكوس اليوناني، ونانت الفرنسي والبورغ الدنماركي.

ويعود المدرب الانكليزي بوبي روبسون الى قيادة بورتو بعدما غاب عنه شهرين ونصف الشهر لأسباب صحية. ونوه روبسون بمساعده البرتغالي اوغوستو ايناسيو.

من جانبه يرى باناثينايكوس ان التعادل سيكون عملية ناجحة. وذكر مدربه خوان رامون روشا: «المركز الاول في المجموعة لبورتو ونسعى الى المركز الثاني».

ويسعى نانت الى تسجيل اول فوز له متفائلا بعودة لاعب وسطه الدولي رينالد بدروس الذي غاب ثلاث مباريات لطرده من المباراة امام باير ليفركوزن الالماني في نيسان (ابريل) الماضي.

اما البورغ الذي يدربه الالماني سيب بيونتيك مدرب منتخبي الدنمارك وتركيا سابقاً فيضم ٤ لاعبين محترفين فقط وابرز لاعبيه هما بيتر راسموسن واريك بو اندرسن. وهو يأمل بزيادة ايراداته قليلا ليزيد من عدد المحترفين في صفوفه.

والمباريات السابقة في المجموعة اسفرت عن تعادل نانت مع بورتو (صفر/صفر)، وفوز باناثينايكوس على نانت (١/٣)، وبورتو على البورغ (٢/صفر)، علماً ان دينامو كييف الاوكراني استبعد عن المجموعة وحلّ بدله البورغ بسبب تورطه في فضيحة رشوة احد الحكام.

وتبقى المباريات التالية: ١٠/٢٥– البورغ مع باناثينايكوس. ١١/١: باناثينايكوس مع بورتو، والبورغ مع نانت. ١١/٢٢: بورتو مع نانت، وباناثينايكوس مع البورغ. ١٢/٦: نانت مع باناثينايكوس، والبورغ مع بورتو.

وفي المجموعة الثانية يلعب اليوم ليغيا وارسو البولندي وبلاكبرن روفرز الانكليزي. يغيب عن ليغيا لاعب واحد هو المدافع راتايتشيك لاصابته في بطولة الدوري.

ويعود الى صفوف بلاكبرن مايك نيويل ليلعب الى جانب الن شيرر على ان يتأخر كريس ساتون الى خط الوسط. في المقابل سيغيب النروجي لارس بوهينن وغرايام لوسو وجايسون ويلكوكس وكيفن غالاغر.

ويواجه روزنبورغ النروجي سبارتاك موسكو الروسي. ويبدو روزنبورغ متعباً لان بطولة الدوري المحلي شارفت على نهايتها وقد فاز الاحد الماضي على شترنهايم (١/٢).

وفاز سبارتاك بالنتيجة ذاتها على سسكا موسكو بعدما اراح المدرب اوليغ رومانتسيف اكثر من لاعب اساسي على رأسهم خليستوف وتسيمبالار وقد لعب الكابتن اونوبكو شوطاً واحداً.

وسجلت في المجموعة حتى الآن النتائج التالية: فاز ليغيا وارسو على روزنبورغ (١/٣)، وخسر بلاكبرن امام سبارتاك (صفر/١)، وفاز سبارتاك على ليغيا وارسو (١/٢)، وروزنبورغ على بلاكبرن (١/٢).

وتبقى المباريات التالية: ١١/١: سبارتاك مع روزنبورغ، وبلاكبرن مع ليغيا وارسو. ١١/٢٢: سبارتاك مع بلاكبرن، وروزنبورغ مع ليغيا وارسو. ١٢/٦: ليغيا وارسو مع سبارتاك، وبلاكبرن مع روزنبورغ.

وفي المجموعة الثالثة، يواجه بوروسيا دورتموند الالماني ستيوا بوخارست الروماني. وعمل مدرب دورتموند اوتمار هيتسفيلد على تهدئة النزاع بين نجمي الفريق اندرياس مولر وماتياس زامر. وهذا الاخير مصاب وقد لا يشارك في اللقاء. لكن البرازيلي جوليو سيزار وستيفان رويتر ثبت شفاؤهما.

وفاز ستيوا على بياترا (٦/صفر) في الدوري ويبدو مهاجموه في احسن حالاتهم. والاعتماد كبير على لاكاتوش ولاعب الوسط الشاب رادوكان والمهاجمين فلادويو وادريان ايلي.

وفي المباراة الثانية يلعب يوفنتوس الايطالي ورينجرز الاسكوتلندي. وسيغيب فيالي عن يوفنتوس اسبوعين لاصابته امام ميلان الاحد الماضي، وربما يغيب رافانيلي. وفي هذه الحال سيخوض يوفنتوس اللقاء بمهاجم واحد هو الناشىء دل بييرو على ان يلعب كونتي وماروكي في خط الوسط.

ويغيب ايضاً نجما رينجرز الانكليزي غاسكوين والدنماركي لاودروب وزميلاؤهما تشارلي ميلر وتريفور ستيفن وايان فيرغسون. وفي المقابل سيعود المهاجمان الروسي سالينكو وماكويست.

وهنا النتائج السابقة: دورتموند – يوفنتوس (٣/١)، ستيوا – رينجرز (١/صفر)، رينجرز – دورتموند (٢/٢)، يوفنتوس – ستيوا (٣/صفر).

وهنا المباريات الباقية: ١١/١: رينجرز مع يوفنتوس، وستيوا مع دورتموند. ١١/٢٢: رينجرز مع ستيوا، ويوفنتوس مع دورتموند. ١٢/٦: دورتموند مع رينجرز، وستيوا مع يوفنتوس.

ويلعب اياكس الهولندي وغراسهوبرز السويسري في المجموعة الرابعة. وصفوف الاول حامل اللقب مكتملة وهو الذي لم يلق اي خسارة في بطولة الدوري المحلي ولم تهتز شباكه باي هدف. وقد اختار للمباراة اللاعبين فان در سار والحارس الاحتياطي غريم والمدافعين بوغارد وبليند وفرانك دي بوير وريتسيغر ولاعبي الوسط رونالد دي بوير ودافيدز وليتمانن وموساما وروبرز وشولتن والمهاجمين فينيدي واوفرمارس وفوتر وكلويفرت وكانو. ويغيب عن غراسهوبرز الدوليان نستور سوبيا ومراد ياكين بداعي الاصابة.

ويواجه ريال مدريد الاسباني فرنسفاروش الهنغاري. وعادت الثقة الى صفوف ريال مدريد بعد الفوز على سلمنقة الاحد في بطولة الدوري وسيمثله على الارجح: بويو، كويكي وهييرو وسانشيس وسولر، لويس انريكه وريدوندو (ميا) ولاودروب وامافيسكا، راوول وزامورانو (ايسنايدر).

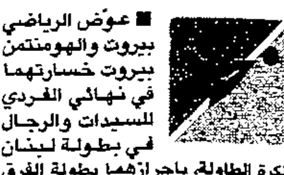
واعرب مدرب فرنسفاروش ديتشو نوفاك انه سيسر لو تحقق التعادل خصوصاً في ظل غياب الكابتن المصاب تيبور سيمون وزميليه فينتشي وتشوتش.

وهنا النتائج السابقة: اياكس – ريال مدريد (١/صفر)، غراسهوبرز – فرنسفاروش (صفر/٣)، فرنسفاروش – اياكس (١/٥)، ريال مدريد – غراسهوبرز (٢/صفر). والمباريات الباقية: ١١/١: فرنسفاروش مع ريال مدريد. وغراسهوبرز مع اياكس. ١١/٢٢: فرنسفاروش مع غراسهوبرز، وريال مدريد مع اياكس. ١٢/٦: اياكس مع فرنسفاروش، وغراسهوبرز مع ريال مدريد.

كرة الطاولة اللبنانية

لقبا الفرق للهومنتمن والرياضي بيروت

□ بيروت – «الحياة»:



■ عوّض الرياضي بيروت والهومنتمن بيروت خسارتهما في نهائي الفردي للسيدات والرجال في بطولة لبنان لكرة الطاولة، بإحرازهما بطولة الفرق التي اجريت مبارياتهما على ملعب المون لاسال عين سعادة في ختام البطولة.

وبعدما ضمن الانترانيك احرازه المركز الثالث عند الجنسين والشبيبة العاملة المركز الرابع عند السيدات والمعني صيدا عند الرجال، تواجه فريقا الرياضي وهومنتمن بيروت في نهائي للسيدات ففاز الرياضي (١/٣).

تقدم هومنتمن بيروت اثر فوز جوسلين تراك (بطلة لبنان للفردي) على فاطمة طقو (٢/صفر)، وعادلت لاريسا شعيب التي خسرت لقب الفردي امام تراك بفوزها على اللاعبة الصاعدة لارا اكجه بشيان (٢/صفر).

وفي لقاء الزوجي فاز الثنائي شعيب وطقو على تراك واكجه بشيان (٢/صفر)، مكرراً انتصاره في نهائي الزوجي للسيدات الذي جمعهما هذا الموسم.

وثأرت شعيب من تراك بفوزها عليها (٢/صفر) في المباراة الاخيرة، ففاز الرياضي (١/٣). وكانت شعيب سقطت الاسبوع الماضي امام تراك (٣/٢).

وانتقل لقب الرجال من المعني صيدا الى هومنتمن بيروت نتيجة فوز الاخير على الجيش ٣/٢.

احرز جوزف شلهوب مباراته امام جوزف عشراوي بشوطين نظيفين (٢١/١٤، ٢١/٩). ورد بطل لبنان محمد الهبش بفوز نظيف على مروان مرشي (٢١/١٥، ٢١/١٢).

ثم تقدم هومنتمن بيروت مجدداً اثر فوز فادي قسيس على ريمون ايوب (٢١/١٢، ٢١/٤). كما كرر محمد الهبش فوزه على جوزف شلهوب (طرفا نهائي بطولة الفردي) بنتيجة (٢١/١٩، ٢١/١٥)، وقلص مروان مرشي الفارق بعد فوزه على جوزف عشراوي (٢١/١٦، ٢١/١٢).

يذكر ان ١٥٣ لاعباً من ٢٧ نادياً خاضوا لقاءات مختلف الفئات وتميزت مباريات الناشئين بظهور خامتين واعدتين هما ليال صفدي (اللواء صيدا) بطلة فئتي الصغيرات والناشئات، ومحمد الشرقاوي (اللواء صيدا) بطل فئتي الاشبال والناشئين.

لبنان يستضيف البطولة العربية الـ١١ للشطرنج

□ بيروت – «الحياة»:

■ يستضيف لبنان بطولة العرب الفردية الـ ١١ للشطرنج من ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الى ٦ كانون الاول (ديسمبر)، ويتخللها اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد العربي من ١ الى ٦ كانون الاول.

ستجرى المباريات في فندق فرساي، مقر اقامة الوفود، وفق النظام السويسري من ١١ جولة، مدة كل منها ٧ ساعات، يتوجب على اللاعب ان يقوم بـ ٧٠ نقلة خلالها كحدّ ادنى في الساعات الثلاث الاولى، وان ينهي الجولة خلال نصف الساعة الباقي من وقته والا اعتبر خاسراً بالوقت، من دون ان يكون هناك اي تأجيل لليوم التالي.

وينتظر ان تشارك منتخبات ١٥ دولة كحد ادنى، كما سيحضر بطل العرب سابقاً القطري محمد المضحيكي وكبيرا الاساتذة العرب الدوليين في اللعبة وهما التونسي سليم بوعزيز والمغربي هشام الحمدوشي، ويستضيفهما لبنان سعياً إلى رفع مستوى البطولة ومنحها زخماً دولياً، خصوصاً أنها البطولة العربية الاقوى التي تجرى مرة كل سنة، وتندرج ضمن برنامج المباريات الدولية التي ينظمها الاتحاد الدولي، ويمنح الفائز فيها لقب استاذ دولي، خصوصاً أن الاتحاد الدولي يعتبر البطولة العربية بمثابة البطولات القارية.

بعد فشل المنتخب الاولمبي والوحدات والفيصلي

الاردن يعيد النظر في المشاركات الخارجية

□ عمّان – من سميح ابوهنية:

■ يعيد الاردن النظر في مشاركاته الخارجية في مسابقات كرة القدم عربياً وآسيوياً ودولياً وذلك بعد النتائج التي حققها المنتخب الاولمبي في تصفيات دورة اتلانتا وفريقا الوحدات والفيصلي في بطولة كأس ابطال الاندية الآسيوية وكأس الكؤوس العربية على التوالي.

وطالبت بعض الصحف الاردنية بتعليق المشاركات الخارجية ليتسنى اجراء دراسة عن اسباب الاخفاق الكبير والنتائج الصاعقة التي تحققت خصوصاً في الاشهر الثلاثة الاخيرة سواء في التصفيات الاولمبية حيث عجز المنتخب في تحقيق ولو التعادل على ارضه فخسر ثلاث مباريات وهو الذي يقابل العراق بعد غد الجمعة في بغداد في آخر مباراة له.

وخسر الفيصلي بقسوة في كأس الكؤوس السادسة في تونس ولم يحقق سوى التعادل مرة واحدة ضد عين مليلية الجزائري وخسر ثلاث مرات امام النجم الساحلي وكاظمة الكويتي وغزل المحلة المصري وجاء في المركز الاخير في مجموعته.

اما الوحدات فخرج من الدور الاول لكأس ابطال الاندية الآسيوية بعد سقوطه امام الزوراء العراقي. ويستعد بطل الاردن حالياً للمشاركة في كأس ابطال الاندية العربية التي تنطلق في الرياض الشهر المقبل.

ولا شك بان كرة القدم الاردنية تعاني من مشاكل كثيرة في مقدمها عدم تفرغ اللاعبين ولو بشكل جزئي للعبة، وعدم توفر الملاعب الكافية خصوصاً في المدن الرئيسية لا سيما العاصمة عمّان التي يتشل فيها النشاط الكروي حالياً بسبب استضافتها للمؤتمر الاقتصادي.

انقسام ياباني حول الحملة لاستضافة المونديال

■ طوكيو – رويتر – حصل انقسام داخل الحكومة اليابانية حول الحملة لاستضافة كأس العالم لكرة القدم العام ٢٠٠٢ خلال الاجتماع الذي عقد امس الثلثاء في طوكيو.

وقال وزير الخارجية يوهي كونو ان كأس العالم حدث يجب ان تقوم اليابان بمجهود للحصول على حق استضافته، وأكد في الوقت نفسه على ضرورة المحافظة على علاقات طيبة مع كوريا الجنوبية التي بدورها تقدمت بطلب لاستضافة الحدث.

اما وزير البريد والاتصالات ايسي انو فقال في مؤتمر صحافي انه مع ان تستضيف اليابان وكوريا الجنوبية معاً المونديال. وحدد ان الامر يطلب قراراً من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، ويحسن العلاقات بين طوكيو وسيول.

وفي النهاية وافق الوزراء على اقتراح وزير البناء يوشيرو موري بان تقوم الحكومة بحملة حازمة لاستضافة المونديال وقال: «لتجنب ما حصل العام ١٩٨٨ عندما فشلت مدينة ناغويا في استضافة الالعاب الاولمبية لمصلحة سيول، على الحكومة ان تقوم بحملة جادة وحازمة».

وطلب موري من رئيس الحكومة توميتشي موراياما ووزرائهم الوقوف وراء الحملة ودعمها لان الحكومة الكورية الجنوبية والشركات الداعمة للحملة الكورية تعملان على موجة واحدة وبتنسيق تام.

وتصر كوريا على احقيتها في استضافة المونديال لانها لعبت في النهائيات اربع مرات في حين فشلت اليابان في تخطي التصفيات. وكانت الدولتان استضافتا احداثاً كبيرة سابقاً فنظمت كوريا اولمبياد سيول ٨٨ في حين كانت اليابان اول دولة آسيوية تستضيف الاولمبياد العام ١٩٦٤ في طوكيو.

قضية ملعب كورسيكا تعود إلى الواجهة

تابي في المستشفى قبل جلسة الاستئناف

■ مرسيليا، باستيا (فرنسا) – رويتر – افاد مصدر طبي فرنسي ان رئيس نادي مرسيليا الفرنسي لكرة القدم سابقاً رجل الاعمال السياسي برنار تابي، ادخل المستشفى الاحد الماضي قبل اسبوع من جلسة الاستماع الى طلب استئنافه قرار المحكمة في قضية الرشوة بين مرسيليا وفالنسيين في ايار (مايو) العام ١٩٩٣.

ورفض المصدر اعطاء تفاصيل عن وضع تابي الصحي ولم يذكر الفترة التي سيمضيها في المستشفى.

يذكر ان المحكمة اصدرت حكماً على تابي بالسجن سنتين منها واحدة مع وقف التنفيذ لدوره في فضيحة الرشوة ومحاولته التأثير على الشهود. واطلق سراحه في انتظار الاستماع الى طلب الاستئناف الذي تقدم به، الذي يفتتح الثلثاء المقبل في منطقة دويه. وقال مصدر قضائي ان الاستماع قد يؤجل في حال كان تابي في وضع صحي لا يسمح له حضور الجلسة.

كورسيكا

من ناحية اخرى، واجه ١٢ رجلا محكمة استئناف تحت حراسة امنية مشددة اول من امس في كورسيكا، في قضية انهيار مدرج ملعب باستيا العام ١٩٩٢ الذي راح ضحيته ١٧ قتيلا اضافة الى ٢٣٠٠ جريح.

وطوق قناصون تابعون لقسم الشرطة مبنى المحكمة وبدأت الجلسة ووضع المتهمون وهم مسؤولون في الملعب ومشرفون على الامن ومسؤولو كرة القدم وبناؤون، خلف زجاج مضاد للرصاص.

يذكر ان محكمة فرضت عقوبات بالسجن على ستة اشخاص (تصل الى سنتين) وعقوبات سجن مع وقف التنفيذ على اثنين آخرين في آذار (مارس) الماضي. واستأنف المتهمون القرارات على اساس ان القاضي جعلهم كبش فداء في حين احتج اهل الضحايا على ليونة العقوبات. ومن المتوقع أن تستمر المحاكمة ١٤ يوماً.

نعي

زوجة الفقيد: روزيت خليل متى
بناته: نايلة زوجة الامير نهاد ابي اللمع وعائلتها
ندى زوجة دومنيك فيلارمان وعائلتها
هلا
اشقاؤه: الدكتور خليل وعائلته
المهندس كبريال وعائلته
المهندس ألبير وعائلته
شقيقته: ماري زوجة نجيب مسك وعائلتها
وعموم عائلات: متى، كرم، ابي اللمع، فيلارمان، لوكليرك، فرزلي، حنا، مسك، قلبوسكي، لوسياني، دوكي لوبوتي، كنعان، عبد النور، صليبي
وعموم اهالي بحمدون ينعون اليكم بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي المرحوم

ميشال الياس متى

المتوفي في الشارقة
ينقل جثمانه صباح يوم الاربعاء الواقع فيه ١٨ تشرين الاول ١٩٩٥ من مطار بيروت الى كنيسة مار متر – الاشرفية حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الحادية عشرة، ثم يوارى الثرى.
الاجتماع في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة العاشرة صباحاً.
تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الخميس والجمعة ١٩ و٢٠ الجاري في منزل شقيقه المهندس ألبير، الكائن في اليرزة، بناية اليرزة تويتز.
الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.



AL HAYAT

الحياة

الاربعاء ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ٢٤ جمادى الاولى ١٤١٦هـ العدد ١١٩٢٧

AL HAYAT WEDNESDAY 18, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11927

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر العراقي المغترب «يحيى السماوي»:

– مثلما يخضرُّ بالأحلام
بستان العيون المتعَبَةْ
مثلما ترقص في ساحة ليل: كوكبةْ
انهر القيثار: موّالاً
وعن بستان قلبي زال جمر المسغبةْ!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– أبا وجدي: عفواً أيها الحبيب... فلا رغبة لروحي في الحديث، فاعذرني.

جليد النهاية «يا أبو وجدي»... جليد النهاية!

قالوا لي يوماً: ان الرغيف الذي لا يقسم الى نصفين لا يشبع... وسرقوا الرغيف، والقمح، والسنبلة، وطين الأرض.

أباح لهم الجحود كل ذلك، فصنعوا من الطمع: مقلاعاً لرجم الأوفياء... كأنهم أرادوا بذلك ان اعتزل الحياة.

لم أكن أعرف ان الشرع يحرم الابن من الميراث حتى جاوز الوارثون المدى!!

في هذا الزمن الأعرج... لا بد ان تحبس دمعة الأسى التي تنفجر في عينيك، لتكون قوياً حتى لا تطعن في رجولتك... فالقبيلة تبيح لأبنائها الطعن في مقلتيك لتختبر رجولتك.

لقد قطفوا «يا أبو وجدي» شتلة الورد التي عرشت في زوايا قلبي أياماً وأياماً، أرقبها تكبر وتزهر... أصحو كل صباح لأرقب وريقاتها تزداد كما نبضك حين نلتقي!

ذبلت شتلة الورد... سقطت تويجاتها... انحنت أغصانها... لم تعد تحمل ماء النضارة الذي كان... لم تعد تقف على شرفة اللهفة التي تدعوني اليها.

انكسرت أوراقها هي الأخرى، كأنما سقطت في بحر الذهول الذي تقف على طرفه بحزن.

كثير عليها كل هذا الأسى... فالجماد لا يستوعب غدر البشر.

أصبحت لا أتحدث إلا لغة مزجت بين القلق وحريق يكوي جسد الزمان... والعالم كله يتفرج على هذا الانسان الذي نسيه الحرّاس، فراح يزرع الشجر في عرض البحر!!

قارعة الصمت التي فرضتها على نفسي: قافلة أججها الحزن، وملأ بوتقتها الكذب والزيف والجحود!

قالوا لي يوماً: ان الكِذب حصان خاسر في عُرف القبيلة... فلماذا يمتطونه؟!

ماذا أفعل يا سيدي في الزمان الذي أصبح لا يختزل إلا الحزن، ولا تعشش فيه إلا الأورام؟!

بهارات النخوة أصبحت عديمة الرائحة.

أكتب لك كل هذا في ساعة غفلة متشعبة الأبعاد... أحاول بذلك ان أغسل عيني لأزيل ما علق بها، فلا أجد إلا الطين.

مناطيد الحزن التي تثقبها دبابيس الموت، لا أدري متى تنفجر... وكأنني ألمح قبراً قرأت عليه اسمي، فالأسى يملأني... وعزائي الوحيد ان محور الحياة: حفنة رمل من الزمان... فلماذا القبض عليها بقوة؟!

لا شيء يهم... فالتأمل القهري المبعثر هنا وهناك كالبرد الواغل حتى العظام... هو الحقيقة المرة التي أصبحت أصدقها.

وأنت آخر القناديل المضيئة في حياتي، والتي لا تكف عن الهديل... أبقاك الله لي خلية واحدة الايقاع (!!)

عبدالله الجفري



كبيرة البشرية تزينت لاستقبال الصحافيين

□ باريس - «الحياة»:

■ ١٢٠ سنة و٢٣٨ يوماً، هذا ما بلغته الفرنسية كان كالمان امس من عمرها المديد، منتزعة بذلك لقب عميدة المقيمين على وجه الأرض، من الياباني ايزومي الذي توفي عن ١٢٠ سنة و٢٣٧ يوماً.

هذا النبأ الذي ابلغه الطبيب فيكتور ليبر الى كالمان، اعاد البسمة الى وجهها، خصوصاً انه اكد لها ان عدداً من مراسلي الصحافة والتلفزيون سيحضرون لهذه المناسبة الى مركز العناية بالمسنين، حيث تقيم في مدينة ارل.

فبعد عيد ميلادها الـ ١٢٠ وما رافقه من احتفالات وتغطية اعلامية، شعرت كالمان بنوع من الاكتئاب نتيجة تراجع الاهتمام بها، وتحولها الى مجرد امرأة عجوز، فقدت قدرتها على الحركة وكذلك فقدت بصرها وانخفض سمعها الى ادنى حدود.

ولم تكن معنوياتها لتتحسن خلال تلك الفترة لولا التساهل الذي ابدته رئيسة الممرضات حيالها، بأن سمحت لها بتدخين سيجارة واحدة خلال نزهتها اليومية في حديقة المركز.

اما الآن ووسط الاستعدادات الاستثنائية الدائرة من حولها، احتفالاً بلقبها الجديد الذي يخولها الدخول الى موسوعة «غينيس» للأرقام القياسية، فإن السعادة تبدو واضحة على كالمان.

فعلى رغم تقدمها في السن، لم تنس كالمان انها امرأة وان عليها ان تظهر امام مهنئيها بأفضل مظهر، فأوصت الممرضات بالاعتناء بتمشيط شعرها، كما كلفت احداهن بشراء فستان لها يختلط فيه اللونان الأسود والأبيض ويكون من صنع احد مصممي الأزياء الباريسيين.

وعلى رغم وفاة ابنتها الوحيدة وحفيدها، فإن احوال كالمان المالية مريحة، كونها لا تزال تتقاضى اقساط منزلها في ارل.

«المجلس الثقافي البريطاني» يعاود نشاطه في لبنان

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ اعلن امس في لندن انه سيعاد فتح «المجلس الثقافي البريطاني» في لبنان في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وتم الاعلان في مؤتمر صحافي حضره مسؤولو المجلس وسفيرة المملكة المتحدة في لبنان مايف جيرالدين فورت.

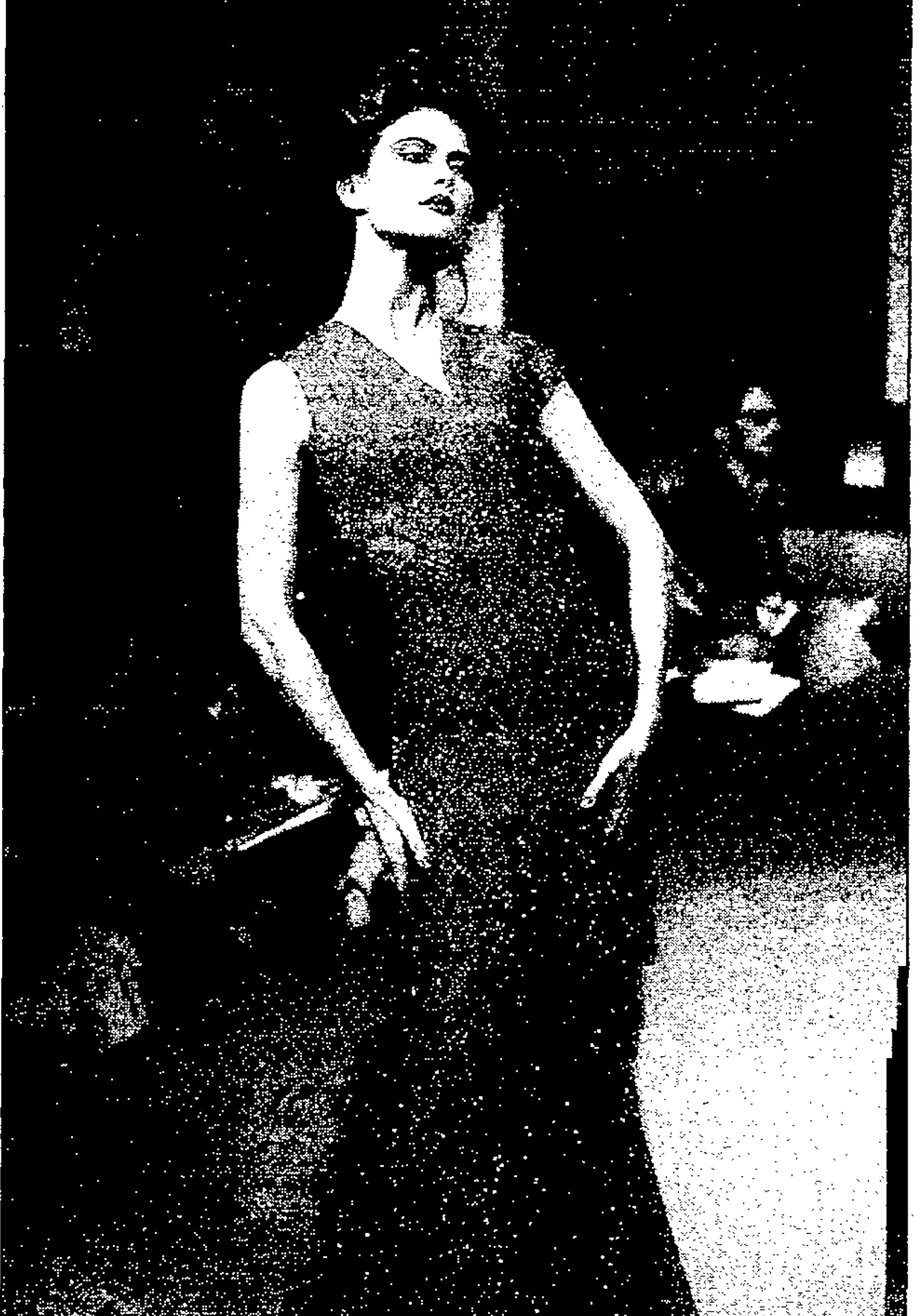
واكدت السفيرة فورت في كلمتها وفي ردها على الاسئلة على ايمانها بالشعب اللبناني وسهولة اتقانه اللغات الاجنبية وبينها الانكليزية.

ولدى سؤالها عن مستقبل الديموقراطية في لبنان في ضوء التطورات الأخيرة قالت: «اعتقد ان الديموقراطية امر مهم جداً يجب على الدول ان تعمل للتوصل اليه في جميع الأوقات. واعتقد ان أهم ما كتب عن الديموقراطية نُشر باللغة الانكليزية ولذلك أحث الجميع على تقوية انفسهم في هذه اللغة لكي يفهموا الديموقراطية في اقصى درجاتها».

واضافت «اننا كسفارة ومركز قنصلي ندعو البريطانيين الى زيارة لبنان كسياح او رجال أعمال ونحذرهم من الاقتراب الى درجة كبيرة من الحدود الجنوبية للبلد والانتقال الى المناطق المحتلة في جنوبه وان يذهبوا في رحلات سياحية جماعية منظمة».

اما نائب الرئيس العام للمجلس الثقافي البريطاني ادموند مارسدن فأكد ان اعادة افتتاح فرع المجلس في لبنان يشكل مناسبة سعيدة للبلدين. وان مركز المجلس الرئيسي سيظل في شارع الصيداني في بناية فوزي عازار في رأس بيروت وسيفتتح في ما بعد فرع في جونيه وآخر في طرابلس في السنوات المقبلة.

وشكر «مؤسسة المقاصد الاسلامية» بشخص رئيسها السيد تمام سلام لأنها حافظت على استمرارية المجلس والسيد نبيل فوزي عازار الذي سهّل بقاء المجلس في المبنى نفسه وامكان اعادة ترميمه.



□ المصممة البريطانية **فيفيان وستوود** قدمت اول من امس مجموعة تميزت بالرشاقة في استعراض الازياء الجاهزة في باريس. (أ ف ب)

عيون وآذان

ماذا يحدث اذا تسلّم المجانين «المورستان»؟

قرأت أمس ثلاثة أخبار متلاصقة في جريدتنا هذه أعلن أحدها ان فوز صدام حسين في الاستفتاء «انتقال الى الحكم الدستوري»، والآخر ان العقيد القذافي «يعتبر التمديد لصدام صفعة للغرب». والثالث ان فلاديمير جيرينوفسكي «يريد تحالفاً مع العراق وسورية وليبيا والصرب وايران».

هناك مثل شعبي يقول «مين يشهد للبنت. امها وخالتها وسبعة من حارتها»، والعقيد القذافي يشهد للرئيس العراقي، فالسياسة «العاقلة» لكل منهما تركت بلده محاصراً منهكاً، وأفقرت دولة نفطية.

اما جيرينوفسكي ففي مكتبي خريطة للعالم رسمها الزعيم الروسي المتطرف بخط يده، وفيها يعود الشمال فيستعمر الجنوب: الصين تغزو أوقيانوسيا، وروسيا المياه الدافئة في المحيط الهندي، وأوروبا الغربية افريقيا، وأميركا الشمالية، أو الولايات المتحدة، أميركا اللاتينية.

ليه لأ. لماذا لا يعود منغستو هيلي مريام الى أثيوبيا، وعيدي أمين الى أوغندا، ويحكم «الأفريكانز» جنوب افريقيا من جديد، ويترك نورييغا السجن ليعود الى قصر الرئاسة في مدينة بنما، بل لماذا لا يعود بينوشيه وكل جنرال «ديموقراطي» الى الحكم؟ وقبل ان ننسى هل يصلح هذا العالم من دون ميلوسيفيتش وكرادجيتش وكل «مجرموجيتش» صربي يعيث فيه قتلاً؟

اكتب مقهوراً لعدم وجود وسيلة سوى الهزء، غير ان أمامي مقالاً في «نيويورك تايمز» كتبه بهزء وليام سافاير، وهو ليكودي الميول يكره العرب والمسلمين، انتقل من الهزء الى ما يريد فهو رأى في تصرفات صدام حسين مبرراً كافياً لعملية (من يقوم بها؟ أميركا او اسرائيل؟) لضرب هدف من نوع مركز، أو مفاعل، ابن الهيثم.

ونجد اننا نقرأ المعلومات المتوافرة وننتقد انتصاراً لشعب العراق الجائع المحاصر، وان غيرنا يستعمل المعلومات نفسها ليطالب بمزيد من التجويع والحصار والضرب. والمعلومات هي ان النظام العراقي كذب على فريق التفتيش الدولي مرة بعد مرة، وفي كل مرة تكتشف الكذبة، يقول انها المرة الأخيرة، ثم ينتقل الى كذبة اخرى تكتشف بدورها، والنتيجة ان العقوبات الدولية باقية ما بقي صدام ونظامه.

الرئيس العراقي باقٍ حتى القرن القادم نتيجة للاستفتاء الأخير، وهذا استخدم مادة للسخرية في الشرق والغرب تتجاوز النظام نفسه لتطول العرب والمسلمين «غير الديموقراطيين» بحكم كونهم عرباً ومسلمين.

واذا كان من الجنون ان يدعي نظام دمر بلده ان ٩٩٫٩٦ في المئة يؤيدونه، فإن اكثر منه جنوناً المواطنون الأربعة آلاف الذين صوتوا ضد صدام حسين، فالواحد من هؤلاء لا بد ان يكون مجنوناً ليعتقد ان النتيجة يمكن ان تأتي على غير ما أتت عليه، أو انه يريد ان ينتحر واختار معارضة صدام حسين وسيلة لذلك.

ولكن اختتم بصوت العقل الوحيد وسط بحر الجنون هذا، فالشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات تحدث في العدد نفسه من «الحياة» الذي ضم صدام حسين وأترابه عن معاناة شعب العراق وضرورة انهاء العقوبات الدولية لأنه لا يجوز ان يؤخذ شعب كامل بجريرة رجل واحد. وندد بالمتطرفين الذين يمارسون الارهاب والاسلام منهم بريء، ثم دعا الى المصالحة العربية، خصوصاً مع دول لم تشن حرباً وانما وقفت مجرد موقف من حرب.

المشكلة انه في مقابل صوت العقل الواحد هذا، هناك في عدد واحد من هذه الجريدة ثلاثة مجانين أو أربعة جنباً الى جنب، وهناك مجانين كثيرون آخرون ينتظرون دورهم. وأخطر من كل المجانين اعداء العرب والمسلمين الذين يستغلون المجانين لتبرير سياسات غير انسانية ضد شعب أو شعوب، ويجتمعون مع الزعماء الذين يزعمون معارضتهم في تنفيذ سياسات مشتركة لا يمكن تبريرها.

جهاد الخازن

حول العالم

● افتتح رئيس الوزراء اللبناني **رفيق الحريري** ووزير البيئة **بيار فرعون** «الاسبوع الفرنسي اللبناني للبيئة وأطر الحياة» في مركز المعارض في ساحة الشهداء في بيروت وحضرت حفلة الافتتاح وزيرة البيئة الفرنسية **كورين لوباج**.

● وصل الى لندن قادماً من ديترويت قنصل عام موريشوس الفخري في لبنان **سالم بيضون**، بعدما شارك في الاحتفال السنوي لغرفة التجارة العربية - الاميركية الذي أقيم هذا العام برعاية الوزير **ياسين جابر** والسيدة **تيبر غور** زوجة نائب الرئيس الأميركي.

● نظمت جمعية الصداقة المصرية - اللبنانية لرجال الاعمال أول من أمس حفلة عشاء على شرف وزيري السياحة اللبناني **نقولا فتوش** والسوري **امين ابو الشامات** وذلك في مطعم الباشا في ضاحية الزمالك في القاهرة، في حضور السفير اللبناني لدى مصر السيد **هشام دمشقية** وسفير سورية لدى مصر الدكتور **عيسى درويش**، والسيد **بدران كامل** رئيس جمعية الصداقة المصرية - اللبنانية، والسفير **حسن شاش** الامين العام للجمعية، والسيد **توفيق صافي** مدير العلاقات العامة ولفيف من رجال الاعمال اللبنانيين في مصر.

● يتوجه السيد **امين بسيوني** رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري غداً الى الولايات المتحدة الاميركية على رأس وفد اعلامي هندسي في زيارة تستمر بضعة ايام يبحث خلالها امكان استقبال القناة الفضائية المصرية من خلال القمر الاصطناعي الاميركي «دايركت تي في».

● تقدم فرقة الموسيقى العربية، بقيادة المايسترو **صلاح غباشي** حفلة على المسرح الصغير في دار اوبرا القاهرة في الثامنة مساء غد الخميس في إطار الاحتفال بذكرى رحيل الملحن المصري رياض السنباطي.

● يقدم مركز الهناجر للفنون في القاهرة بالتعاون مع المؤسسة الثقافية السويسرية عرضاً مسرحياً مصرياً - سويسرياً للاطفال بعنوان «الاميرة والوردة الزرقاء» يومي ٢٠ و٢٤ الشهر الجاري في قاعة المسرح.

● يعقد في محافظة اسيوط يوم السبت المقبل المؤتمر الدولي الاول للبيئة والتنمية في افريقيا بمشاركة ٥٠٠ باحث يمثلون الصندوق المصري للتعاون الفني الافريقي.

● عقدت في محافظة اسوان امس الثلثاء ندوة علمية عن السياحة العلاجية واستشفاء البيئة بمشاركة ١٥٠ متخصصاً يمثلون الشركات السياحية العالمية والعربية والمصرية.

● عقدت اللجنة المصرية للتضامن الصالون الثقافي الاول حول «حرب اكتوبر» امس في مقر اللجنة في القاهرة.

● يقدم فريق القوات الملكية البريطانية «رد اروز» للطيران بعض العروض الجوية فوق اهرامات الجيزة ظهر اليوم في اطار جولته التي يقوم بها حالياً حول العالم.

لندن: بول مكارتني فاجأ مهرجان الشعر

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ المشاركون الذين قارب عددهم ألفي شخص في المهرجان الشعري في قاعة «رويال البرت هول» في لندن ليل اول من امس، فوجئوا قبيل نهاية الامسية عندما خرج الى المسرح بول مكارتني، احد اعضاء فرقة «البيتلز» الموسيقية الشهيرة، ليصاحب الشاعر الاميركي الن غينسبرغ. وعزف مكارتني على غيتاره بينما القى غينسبرغ قصيدته «اغنية الهياكل العظمية الاميركية».

وكان مناسباً ان يكون مكارتني، بوصفه رمزاً للحيوية والتفاؤل اللذين ميّزا مشهد الفنون في الستينات، مصاحباً لغينسبرغ. فالمناسبة التي اقيمت الحفلة لاحيائها هي الذكرى الثلاثون لـ «حدث شعري» في «رويال البرت هول» عندما اكتظت القاعة باكثر من ٧ آلاف شخص للاستماع الى مجموعة من الشعراء بينهم الن غينسبرغ نفسه.

واجتذبت الحفلة، التي اقيمت تحت عنوان «عودة المنسيين» عدداً اقل كثيراً من الحضور بالمقارنة مع حدث العام ١٩٦٥، حيث ظل اكثر من نصف مقاعد البرت هول التي يبلغ عددها خمسة آلاف شاغراً. وتساءل البعض ما اذا كان هذا يبيّن ان «الانبعاث الشعري» في بريطانيا، الذي يقرأ المرء عنه الكثير في الصحافة، يشهد انحساراً بالفعل. وكجزء من هذا الانبعاث اقيم «اليوم الوطني للشعر» في ١٢ الشهر الجاري. على رغم ذلك، قال غينسبرغ عقب الحفلة انه «شيء فريد ان يخرج ألفا شخص لحضور امسية شعرية مدعومة بتمويل خاص». واضاف «نحن نقدم مثلاً للمستقبل».

وساهم في الحفلة مايكل هوروفيتز، وهو شاعر آخر ساهم في «حدث شعري» في ١٩٦٥، واثبت ان حيويته وجاذبيته لم تخفتا. واعلن هوروفيتز انه سينظم للمرة الاولى «يوماً عالمياً للشعر» في «رويال البرت هول» في ٧ تموز (يوليو) ١٩٩٦ من الحادية عشرة صباحاً الى الحادية عشرة ليلاً. وقال ان هذا اليوم الذي سيتضمن «قراءات وعروضاً يقدمها حشد لم يسبق له مثيل من الشعراء الكبار قد يتحول الى اغنى مهرجان شعري على الاطلاق». وعبّر عن امله في ان يشارك فيه شعراء من كل انحاء العالم.

وساهم في الحفلة اول من أمس ١٥ شاعراً، اتيح لكل منهم ٨ دقائق ليلقي قصائده. وكانت شاشة كبيرة نصبت على المسرح تظهر الشاعر اثناء ادائه. واشاعت قصائد الشاعر البريطاني الاسود الشعبي بنجامين زفانيا جواً من المرح. والقى سورلي ماكلاين، الذي فاز بجائزة الملكة للشعر ويعتبر اهم شاعر اسكوتلندي معاصر، قصائد باللغة الغيلية الجميلة واخرى مترجمة. وبين الشعراء الاميركيين المشاركين في الحفلة آن والدمان، التي تؤلف الشعر منذ ما يزيد على ثلاثة عقود، واليس نوتلي من نيويورك. ومن دبلن، شارك برندان كنيلي الذي يعد واحداً من المع شعراء ايرلندا وهو ايضاً بروفسور الادب الحديث في كلية ترينيتي في دبلن.

مصر: خطة عاجلة لانقاذ معبد هيبس في الواحات

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ انجزت وزارة الثقافة المصرية خطة عاجلة لانقاذ معبد «هيبس» في الواحات الخارجة جنوب غرب القاهرة وذلك بفكه ونقله من مكانه الحالي الى موقعه الجديد المقترح على بعد ٣٠٠ متر من موقعه الاصلي.

وصرح الدكتور عبدالحليم نورالدين رئيس هيئة الآثار المصرية لـ «الحياة» بأن المعبد يلقى اهتماماً من القائمين على حماية الآثار المصرية منذ العام ١٩٤٣ كونه يمثل اكثر من عصر، بدءاً من العصر الفرعوني مروراً بالعصور الفارسية والبطلمية والرومانية.

واوضح نورالدين ان المعبد تأثر بالزراعات التي تتم حوله وتسربت المياه الجوفية الى التربة التي اقيم عليها ما تسبب في تحريكها وهبوط أرضيات المعبد وتصدع جدرانه.

واشار الى ان المحاولات الخاصة بترميم المعبد في مكانه الحالي فشلت ما أدى الى البحث عن خطة بديلة للحفاظ عليه بعد دراسات وابحاث على التربة في الموقع الجديد أظهرت ملاءمتها لنقل المعبد.

يذكر ان معبد هيبس بني في عصر الاسرة الـ ٢٦ واستكملت نقوشه في عصر الملك داريوس وادخلت اضافات عليه في عهد الاسرة الثلاثين وفي العصرين البطلمي والروماني. ويعتبر هيبس هو المعبد المصري الوحيد الباقي بكامل عناصره من العصر الفارسي. وكانت بعثة من هيئة الآثار المصرية توجهت مساء أول من امس الى الوادي الجديد تضم اساتذة جامعات وخبراء عمارة وتخطيط في مجال الآثار لتنفيذ المرحلة الاولى من عملية النقل على ان تنتهي المرحلة النهائية خلال العام المقبل.

مؤتمر ومعرض في روسيا للكتاب العربي

□ موسكو - «الحياة»:

■ «الكتاب العربي» عنوان مؤتمر دولي افتتح الاثنين الماضي في سانت بطرسبورغ وشارك فيه ممثلون عن مراكز الاستشراق في روسيا واسرة الدول المستقلة وحضره بهنا دره مدير بعثة الجامعة العربية في موسكو. وسيبحث المؤتمرون تاريخ الكتاب العربي ودراسة التراث والقضايا المتعلقة بالنشر.

وتزامن مع المؤتمر معرض للكتب العربية وخصص جناح منه لعرض نماذج من ٩٠٠ كتاب كانت المملكة العربية السعودية قدمتها هدية لدار الكتب في سانت بطرسبورغ وضمت مؤلفات في الثقافة والادب والفلسفة والتاريخ.

لوحات «الباليه جاز» من باريس: الجزائري رزا حمّادي وفرقته في مسرح بيروت

□ بيروت - من عبده وازن:

■ في اول عرض لها في العالم العربي قدمت فرقة «الباليه جاز ارت» اربع لوحات راقصة مفتتحة برنامج «مسرح بيروت» للموسم الحالي. وكعادته اتاح «مسرح بيروت» للجمهور اللبناني فرصة مشاهدة فرقة فرنسية يديرها الراقص والمصمم الجزائري الاصل رزا حمّادي. ورزا حمّادي من الراقصين والمصممين البارزين ليس في فرنسا فقط وانما في أوروبا وقد اختاره موريس بيجار ليدرّس في مدرسته في بروكسيل. وقدم دروساً في الرقص الحديث في فرنسا والنمسا والمانيا وإيطاليا وهنغاريا وسويسرا والنروج وروسيا وتونس كما شارك في عدد من العروض المسرحية الراقصة في بلدان أوروبية عدة. اما فرقة «الباليه جاز آرت» فتأسست في باريس عام ١٩٨٣ تحت إشراف رزا حمّادي وإدارته وشارك في عروض الفرقة راقصون ومصممون معروفون عالمياً مثل روبرت نورث ومات ماتوكس، ونجحت الفرقة في ايجاد اسلوب في الرقص يمزج الجاز في التقنيات الحديثة. وعرفت عروض الفرقة نجاحاً كبيراً في اوروبا وبعض العواصم العالمية.

ورزا حمّادي ليس مصمماً فقط بل هو راقص وراقص مميز وقد اطل في العرض إطلالة خاصة ومن حوله راقصون وراقصات يملكون الكثير من الليونة والمهارة والمتانة. ونجحوا جميعاً في رسم اللوحات الكوريغرافية والإيقاعات الداخلية عبر اجسادهم المندفعة والمتهادية والمتوترة.

والعرض اربع لوحات مختلفة الاساليب والتقنيات والاجواء صمّم ثلاثاً منها رزا حمّادي فيما صمم روبرت نورث لوحة واحدة.

في لوحة «المتطفلة» يستوحي حمّادي اجواء اميركا اللاتينية وتحديداً شوارع بوينس ايرس، لكن استيحاءه لن يكون محاكاة لرقص التانغو وسواه. فهو يختبر الايقاعات اللاتينية ويبنيها بناء حديثاً ومعاصراً راسماً لوحات تنفصل وتتواصل وينسجها الراقصون باجسادهم وحركتهم المتنامية والمتدفقة. ويوحي الجو ان الراقصين يطلّون على خشبة احدى علب الليل حيث يعيشون مواجهات حميمة لا تلبث ان تعنف وتتوتر. إنهم الرجال والنساء يواجه بعضهم بعضاً حباً وكراهية، كبرياء وشوقاً. وفي اللوحة الثانية يصمم حمّادي ست رقصات متوالية مستوحاة من أجواء مدينة فيينا خلال نهضتها الكبرى. وعلى موسيقى غرييغ وسابيرو يؤدي الراقصون تلك اللوحة المركبة من ست رقصات ببراعة وجمالية ناشرين الفرح والحبور اللذين سادا تلك الاجواء. اما لوحة «ايزابيل» فشاءها حمّادي محاورة بين رجل وامرأة يعصف بهما الحب. وعلى ايقاعات الجاز والبلوز يتحاور الراقص والراقصة محاورتهما العنيفة والصاخبة حيناً والهادئة والأليفة حيناً. وقد اضاف الوشاح الى رقصتهما بعداً جمالياً وتعبيرياً مميزاً.

اللوحة الأخيرة التي صممها روبرت نورث ورقص فيها رزا حمّادي مع فرقته انطلقت من جو الفلامنكو - جاز فإذا بها تمزج بين اسلوبين مختلفين مزجاً داخلياً فإذا الإيقاعات الأندلسية تتهادى في سياق من موسيقى الجاز. لكن نورث عرف كيف ينسج تلك اللوحة المتقطعة والتي يؤديها الراقصون والراقصات كلحظات صراع بين الحب والغواية، بين الاغراء والفتنة. واستوحت الراقصات بايديهن المصفقة رقصات الفلامنكو وكذلك الراقصون الذين اعتمدوا ذاك التصفيق. لكن الفلامنكو هنا ليس إلا ذريعة للإنطلاق نحو لغة راقصة أخرى.

ونمّت اللوحات الأربع عن براعة ورهافة في التصميم الكوريغرافي وعن مخيلة راقية نجحت في ملء الفضاء المسرحي وفي رسم عالم مجرّد ومتوهّم. فالرقصات والحركات كانت كافية وحدها لملء الخشبة التي ظلّت فارغة طوال اللوحات الأربع. وشكلت تلك الرقصات والحركات السينوغرافيا الغائبة التي شاءها المصممان متخيّلة ومتجسدة عبر أجساد الراقصين والراقصات. ولولا الكراسي القليلة والوشاح لخلت الخشبة من اي تفصيل سينوغرافي.

والراقصون بدوا على مقدار كبير من الليونة والديناميسية والخفة والرهافة من دون ان يخفوا عنفهم الداخلي وأحاسيسهم المضطرمة وبخاصة في لحظات المواجهة العاطفية او الشهوانية. إنهم راقصون محترفون يملكون تقنيات وخبرات تتيح لهم الإنتقال من جو الى آخر ومن أسلوب الى آخر.

زوجة مانديلا ترفض الطلاق

■ جوهانسبورغ - رويتر - اعلن محامو ويني مانديلا زوجة نلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا امام المحكمة امس رفضها طلب الطلاق المقدم من زوجها.

وزعمت ويني مانديلا في المستندات المقدمة الى المحكمة العليا في جوهانسبورغ ان زوجها لم يتبع التقاليد الأفريقية الداعية الى المصالحة والصفح والتفاهم الأسري كما لم يعترف بدورها في تعزيز صورته على مستوى العالم.

وطالبت ويني مانديلا في حال اتمام الطلاق بنصف ثروة زوجها.

وبعث مانديلا (٧٧ عاماً) وهو اول رئيس اسود لجنوب افريقيا، ويقول اصدقاؤه انه ينوي الزواج للمرة الثالثة، باخطار قضائي الى ويني مانديلا في منزلها يقول فيه ان زواجهما الذي دام ٣٧ عاماً أصبح منتهياً.